





BRIGHAM YOUNG UNIVERSITY



3 1197 23530 7425

فوائح الوفائح
للمصنف

Arabic
89271
S 113P

bi-dalatin
improvement
correct
words
account
99
NEW
٢

هذه جداول تتضمن ذكر كلمات الصواب بدلا عن الغلط الواقع في الجزء الاول
من الكتاب المسمى فوات الوفيات والذيل عليهم امشيرا بالسين الواقعة بين عدد
الى ان ما بعد هاترة السطر وما قبلها للصفحة واذ لم يكن بعد السين عدد كان ذلك
اشارة الى اول سطر من الصفحة

١١ س ٢ في المدائح النبوية مجلد ٤
والموشح والبلقي ٢٤ بل بينهم ما ٢٥
قلت وبني من

١٢ س من غير حبه ٤ حق تنغصه
١٣ من آخر الترجمة نقص بيتين وهما
لا تبغ في الدين انكاحا لازما

وافعل بها ما يفعل الزبور
أوماتراه حين يدرك فرصة

يدنو ويوسع اسعة ويغير
١٤ بابن الطبيب ١٥ والتصعيد
بالسكلاب

١٣ س ١٠ غير چاويشيه ٢٦ به
كرة

١٤ س ٤ لا أرى منهم ١٧ لم ير
النازلون ٢٧ بغنم جيش

١٥ س ٨ ولا قصدني أحد في حاجة
٢١ في تغير عليك

١٦ س ٦ من بيت كتابه ٧ بنجم الدين
ابن مصري ١٥ ومات الى وجهه ٢٣

وكان أبطأ عليه
١٧ س ٥ به مرح ٧ الصباح بفرعه

ص ١ س ٣ التي افترت ٩ وذهبوا
بوصف بتشديد الهاء

٣ س ١٤ في مبداء زهده
٤ س وهي طويلة ١٥ بينهم ما بحث

كثير
٩ مسند أبي بكر ومسند عمر ومسند

عثمان رضي الله عنهم ٢٥ وتوابع
لما ناله

٦ س أمير الاتر التوزون ٣ توزون
٨ سليمان بن حجة ١٩ قال است والله

٢٤ س ١ ستر ما فيه ٠٠ تأمن
٧ س ٩ بغاء ١٦ وهم نعم ١٨ الجهل

والغشم ٢٤ لا تلم البقي ٠٠ عن الحق
٢٥ الى البقي

٨ س ٤ رائق التثني
٩ س ٤ اني لا أفقر ٦ فضل الله أحد

٧ أبي الفضل نصر ١٠ القرشي ١٥
ويقطر كلامه ٢٠ الحياض هرا ٢٥

اذا توخى ٢٧ وهو مسلول
١٠ س ٤ وهي الحافظة ٥ والذاكرة

١١ تراجم أهل عصره ١٣ في الانشاء

ص ٥

بعث

٨ قصص ٦ في قلق ٢٢ نبئت منها

٨١ س ٢ قوله يريد ابراهيم الخ هذه

الجـ له عقب البيت الذي أوله يغنى

لابراهيم

٩ س ٣ موقفه ٩ ألفاك الشرى له

١٠ شرف الدولة الامير ٢٦ العين

زربي نسبة الى عين زربة تغرب قرب

المصيبة ٢٠ س ٧ ذكرت به

فياض ٢١ لاسـ تدمر بحلب ٠٠

نائبها قبيح ٢١ سيف الدين تنكز

٢٥ وتعبية قماش

٢٢ س ٦ ما قد عني ١١ سرى نشر

الصبا ٢٥ وكـ صفت

٢٣ س واحد وعدو خر ١٥ ويرتعي ٢٧

وسـ معهما

٢٥ س على أن توثق لي

٢٧ س ٨ حاسـد حلمه وأثاته ٢٠

بالمدينة الاستعدي

٣٠ س ٥ قاضي الجماعة ٠٠ الهيم

وكذا ما يأتي ١٠ كلنن بخـ ذالمالك

خـمـيلان ١٤ طيبة فتيمة ٢٢ تساقوا

لبان ٣١ س ٢٣ ومز الفراق

٣٢ س ٢٦ حتى تزكبه

٣٣ س ٢٣ فلا ساقوى في الحب نات

ولا ٢٤ أنيت أشكوه

٣٤ س ٤ رنا شزرا ١٥ بـردبنانه

٣٥ س ١٤ لوجعت قدت ولو أفـلت

٣٧ س ٦ له العذار سـ باجا ٧ باتت فيه

الصبا طافت ٢٢ لما بدأكرة

٣٨ س ٣ في شرك الردى ٩ بالله حم

هـجرتني ٢٤ لهنك ٤١ س ٧ بأنه

٤٢ س ٩ فلا تغررك نار في حشاي

٤٣ س ٣ ابن الديبثي ٥ ومفهم القلب

١١ مـز الـسي ٥٨ س ٨ ابعـده بيت

سقط وهو وكانه عشق الـريـع فشاب

من قبل الشباب

٦٤ س ٢٠ لما استجابات بكل

٦٦ س ٢٧ حتى علمت

٦٧ س ١٢ اوضح لي بدرى محبـا

غصني القـد

٦٨ س ١٧ صـرنا ٠٠ صـرت مصارعا

٧١ س ١٥ المسعود ابن الزاهر

٧٢ س ٢٣ ربي الجزع

٧٦ س ١١ مالي نعمة ٢٧ قال لما بلغه

هـذان البيتان

٧٧ س ٧ المعهود قصـدي ١٣ من واو

الوكالة ١٤ عن مشاققة

٧٨ س ٥ حـققن ٢٤ ثم نادى الخـيرى

٧٩ س ١٤ فيه بـليقة بهـجـوه ١٨ تلك

البليقة

٨٠ س ١٨ غـير الـ ٨٣ ٢١ من أصـيحـابنا

٨٤ س ١٩ والمـحـول والمـحـي

٨٥ س ٥ مـهـمـهـف يـصـي القـلوب باسـهم

الاحـ داق * مقنع من قدومه ثقف ١١
ابن القتيبة ١٨ واغلظ عليه ٠٠ وكل
ما يليق ٢٦ يطوف الخانات
٨٦ ٩ ان يعض عدلا ١٨ طوغان
واستدسر

٨٧ ٢٢ مخدة ويضع يده عليها
٨٨ ٩ جديده ٢٤ أضخوا ٠٠ عن
كل صب ٨٩ ٢٢ المعاك
٩٠ ٨ والليل ١٣ من ريقه وحبابها
من ثغره وعقوده مازال يرشفنا شقيقة
ريقه طيبا ويلتصا ٢٢ لا وادي
الاراك

٩١ ٢ للغصن واشتطوا ١ اذنت
بحجرائك ١٤ ممنم الوشي ١٠ نبات
صدغ حلالا حسنا
٩٤ ٢ وأبلى مع بني أمية ٨ رأيت
مخيلة وطرح في ١٤ ارج وبرادة
٩٥ وانفلت بهجو

٩٦ ١ كيميا أرى ٥ والتر يا في قران ١٠
وذله مستتر ٢٣ فمت أزاهره ٢٤ فمت
٩٧ الاغصان واستر شقائق وجنتيك
هنالك لا ينشق قلب شقائق النعمان
٣ خضل ١٣ بهيج ١٤ منه تفرق

٩٨ نزقه حمية ١١ حار ١٨ صدا
وجفاني ٢٢ عالي مجدد ٢٤ السراج
الحار

٩٩ ٢ من الجفون ٦ الاسد في العرين

١٥ نال مناد منا ١٦ يشق
١٠٢ ١٥ لا تعرف تكتب ولا تقرا
من أين لك هذا قال يا أحمد وعزة العبود
لقد سمعت الجواب فيها ٢٧ الصالح
اسم

١٠٣ ٣ فوالع الغلام
١٠٤ ١٠ لما تصرم لي في غـ يردا وكو ٨
أجي ٩ يفض ١٠ القوصي في منجبه
١٢ ينسالك ١٠٥ ٣ ابن أبي فديك
١٩ ان أدنى الذي

١٠٧ ٢ الزمر ياطبل ٨ أولق صدق بـ
١٥ ان كلاله ١٩ ورايح الشر ٢١
تشخص من خوفه

١٠٨ ٥ وستين فأحرق ثلثا وستين
دارا جامعة ١٠ الامراء فأمر أن ١٢
وحضر موضع الجباية منهم ٢٠ دينار
مضبوطة

١٠٩ ٣ القبيحاق سنة خمس وعشرين
وستة ثمانية تقريبا وكانت العبارة قد أغارت
على بلاد القبيحاق ١٧ نخرج اليهم عسكري
١١٠ ١٤ ١٨ عادا في ابوان القلعة
٢٤ فسم ولم تطل ٢٦ في استفساد
من عنده

١١١ ٤ ووقع على التتارع ١ وقدمع
الفوارس ١٨ ربح

١١٢ ٦ تقله الأنهار ١٠ وعم ذي
٢٢ كمال الدين المعروف بابن المنجي

وعز الدين الافرم وجهه لوه في تابوت
وعلقوه في بيت

١١٤ وقلة العمدودين بركة ٨
الخباري وحفر بحر السردوس

١١٥ ٥ حنايا ٧ من القصير ١٣
و ١٤ وأنشأ الجسر ١٨ وتوابلها
عشرون ألف

١١٧ ٢٤ أنصار الملة ١٥ وكان
الناس يحفظون ٢٦ العام محلة

١١٩ ٣ الى بليس ٧ هذه المرة ١٣
الى المزة

١٢٠ طغاي وخبغاي ٨ برسغا ٢٠
ألف درهم ٢٢ بالقنوات ٢٧ بستان

التجبي
١٢١ ٣ بستان الدردور بندين ٧

بالمحنة ١٠ غبطة الاجسام ١٨ حصة
دير ٢٣ دورقچق ٢٧ المصينة

١٢٢ اقربة زلايا ١٧ ونابلس والرملة
٢٣ الجير الخفاجي ١٤ بعده بيت وهو

وأغبط من ليلى بما لا أناله
ألاكل ماقرت به العين صالح

٢٥ الخليل المسومة
١٢٤ ٣ فقال له والذ ٠٠ شيخ خمس

١٣ منصور موقع غزة ٢٥ وسبروا
اليه ٢٦ ودخل بأهية السلطنة

١٢٠ وتينوا بوجهه ٧ وانتظر
الامر ١٥٠١ خروجه من دمشق ١٦

وتعذرفيه

١٢٨ ١٤ شديد المعتمد وكنت
ذا غرب على

١٢٢ ١٥ انا من اذا أنى صاحب
البيت للكراتجاني جنوبهم كل وقت

عن السكري وقال أيضا لبطن العدو
أن انحنائي كبر اعند الخ

١٢٣ ١٦ مع المنتصر
١٣٠ ١٣ الى حاشيته ٢٣ جستن

الجم ٢٧ رأيت السيف ٠٠ الى الهز
١٢٦ ٦ أذخرها الارويته ٠٠ ان

لجعت ١٠ الارض بشر عطر
١٤٠ حكم اليسق وكذا ما يأتي في ٥

١١٦ ١١ الدنيسرى
١٤١ ٨ ذراعاه ١٣ ففؤاى من

فراق
١٤٢ ١٦ ودمام صوفى

١٤٣ ٦ يغرف هذا من حرز هذا ٠٠
الهرير ١٠ قات ألم ٢٦ وانخلبت

١٤٦ ٤ فقرى چلق ٢٣ لها بعيى
مقداد

١٤٧ ٢ من الدنا ٨ قد قده
١٤٨ ٢٧ فمكرشت عارضاه تشهر

أن الشوك
١٤٩ ١٦ الفارقى

١٥٠ ١٩ منجم ٢١ ومقاطيعه
٢٧ واست لها دون الورى بخليل

١٥٢ ٢٠ غير مقامى

١٥٤ ٣ بعده بيت أقت أحرانها على
 عمل * وبعد هذا حزننا عليها * وفيه
 تصديق ٦ سوى أثره ١ نعيد أسود
 ١٥٥ ٢١ وخان البداد ٢٥ فهى
 ١٦٠ ١٦ عند موته ١٢ إلا لآلى على
 الرسم نثرناها ١٤ سر صدورنا ٢١
 ومهما أدركنا

١٦١ ١١ ولربما هجر

١٦٢ ١٠ اعنقه ١٧ وهافاندرى
 ١٦٤ ٢٦ فحدث له مع الأفرم
 ١٦٥ القلانسى ٣ المصفعة وكذا
 ما بعد ٢٦ برى المدى
 ١٦٦ ٣ راوية من ٥ بعده بيت وهو
 لقلت لا يام مضين ألا ارجحى
 وقت لا يام آتين ألا ابعدى

٢٧ ودعا عذلكما

١٦٧ ٢ نضو خيال ٣ منغص ٢٥

زجاجا مجرودا

١٧٠ ٩ وخالق ٢٣ وقع الحمام بخبر

مونه

١٧١ ٩ فى الروح

١٧٢ ما كنت ألدفيه هتمك الست
 حرمت على السمع سوى ذكرهم مالى
 سمر سوى حديث ٥ بعده وقال يجوز
 التداوى بها * وكل عليل بأشجانها
 ١٧٥ ٢٠ ومن يظن غير هذا ٢٧

ونال الليل

١٧٦ ٦ ست وستين ١٥ استخلف

وأثر ٢١ ظهر الدين

١٧٧ ١٥ آذان اللاعب

١٧٨ ٢٧ وأنا لأجد

١٧٩ ١٠ انتغدى . . يتغشى بنا

١٨١ ١١ المشهورة عنه الى أبي جبر

١٢ انفصالة عنه ٢٠ حالها يختلف ٢٢

فكشف خفاء

١٨٢ ١٠ مصر من ٣ فغرد ٦ عن غي

الغير ٢ الم آتم من ١٦ نادى النذير

فى البداية ٢١ أضبط عيشى

١٨٣ ٥ أمن العدل ٦ وأذلال

جواد ١١ عن خلق ١٢ أعلى الاشياء

٠٠ أنف من ضيق ٠٠ فقرخ ١٥

وقد أصعب عبده ١٦ جلب البقي

١٧ من العثم ١٨ الفتم ٢٣ فيه بيت

نصفه الذى

١٨٤ ٧ لا يكاد يفيك

١٨٥ ٩ يخمل

١٨٧ ٧ وهو سكران محمول ٢٢

بغتصبات

١٩١ ٥ حتى . . علمه الحسن كيف

يبدو واجتمع الصدقيه حتى ١٠ ارجعائه

١٣ سريعا قاتلى

١٩٤ ٤ يبدرا وكذا ما يأتى ١٦

ونزل الجيش

- ١٩٧ ١٤ الریح سمعته ٢٠ عرفاه
 ١٩٨ غصبت ١٠ جيرانها الجنوب ٢٤
 بنودها ٢٧ منار
 ١٩٩ هدية تأييد ١٧ كلروض بهجة
 ٢٠ والاصال ٢٢ لاشتباكها
 ٢٠٥ ١٩ لاقاني ٠٠ مثل السنان
 ٢٠٦ ١٣ وكانت تعيبه بذلك وإذا
 ١٩ والعيس تحمدج ٠٠ أعدي
 لفقدى
 ٢٠٨ ٢٥ خاية الصباغ
 ٢٠٩ ٢٠ ابن الحسين القيمي
 ٢١١ ٣ أبي بكر طه كمت مثل
 ما حكم به أبو بكر ٠٠ حربى وحرب أبي
 ٢١٥ ١١ كان سماحه ٢٢ يم
 عليا ٢٣ فرفده ٠٠ ووفده
 ٢١٦ ٢١ سياط الهجا
 ٢١٧ ١٨ يخاطبه في علمه التي مات
 فيها هذه الجملة محلها هنا لا فيما بعد ٢١
 فما أرام يراك
 ٢١٨ ٣ سعيد ٠٠ ابن وعلة ٩ حليه
 الجيد
 ٢١٩ ١٣ في غلام له عكسا في هذا
 ١٧ بالقرده هو له ١٩ حرد ٢٣ طرف
 لا من حياء ولا نجل
 ٢٢٠ ٢٢ يرفل في حلة ٦ دوية حسنت
 ٨ فزيوماها على رجل ٩ أودعها عنده
 ١١ حين يفنقه
- ٢٢٧ ١٤ من قبل أعيان المغفل
 ٢٦ وألقى في مرجل
 ٢٣٠ ٢٣ وطبيع غلطا ٣٣٠ فلذا
 ١٥ وهو اى فيه ٢٤ وسبع مائة
 ٢٣٢ يستمنحه ٦ لم يبق منها ٨ لا يقوم
 بهاملى ٢٧ عفا السلطان عنك
 ١٧٢٣٣ وفضيات أوانى
 ٢٣٥ ١٨ سودد الفخ ٢٥ ابن روزبه
 ٢٣٦ ٢٢ قد تسلف ٢٥ أسكن حبا
 ٢٣٧ ٢٥ وأعطيك ٢٦ فانا أثبت
 ٢٣٨ ١١ ومشى بعلى ولا تفسر
 ١٤ أطول مدعاه أى من العام ١٩
 بشق النعبان
 ٢٣٩ ٤ وأقوى من الصوان وأطول
 عمر من الزمان ٢٦ النحوى بكيفية
 ٢٤٠ ٥ من الورد الحلى
 ٢٤١ هذا اليوم ١٧ وصغت ١٨
 ما الدهم
 ٢٤٣ ١٦ السجستانى
 ٢٤٤ ١٣ يحضر من أطبائه ٢٦
 البصر والسهو ٢٥ توفى وله سبع
 ٢٤٨ يروقنا طور ٢١ سرد الدروع
 ٢٤٩ ٨ وتلة هذه لحاظ ٢٠ الحلة
 المزيدي
 ٢٥٠ ٤ وبرزة ظاهرة ١٨ أنفاسك
 الاعبقا
 ٢٥١ ١٨ طغرل شاه ٢٠ سنة

٢٦٧ • من العتاب ٢٥ من ضياع

دمشق ٢٧ بنت عيسى

٢٦٨ بين الحك ٢٤ ثم جاء به ٢٥

ليباع أمره

٢٦٩ ١١ لانت به عيسى ١٣ ملات

الحياة ١٩ ودام الحصار ٢٧ العطن

٢٧٠ ٣ ان في الموت ١٠ عبتاع ٠٠

خشية الموت ١٣ فاني في الرعي ١٩

وهو يقول لاعدادي بغارة مثل السيل

لا ينبغي فيها سهي حتى الليل وجاءه حجر

من ناحية الصفا فوقع بين عينيه ونكس

رأسه وهو يقول ٢٠ ~~وا~~ كن على

أقد اصنا ٢٣ ابن عبد البر

٢٧١ عني بجمته ٢١ الجذامى

٢٧٢ ٤ وطأته هذه تكف ٠٠ تكفي

غزو كنيسة ١٤ بخير الشمس ١٥

بجريمة سوس ٢٦ الزق غدا

٢٧٣ ٥ ربيع ٧ وقت ١٨ من كل

٢٠ لتلظط الحجر قدميز

٢٧٤ ٤ تطفل وجاءه ٨٠ متهيبا

٢٧٥ ٢٧ في الحزن

٢٧٦ ٣ لئن جادع ألا انما ٩ عنك قلبي

٢٠ بين النفوس

٢٧٨ ٢٢ بنى مصلى ٢٣ جامع المزة

وجامع حرسنا

٢٨١ ٢٠ عملت له قبسة العجلان ٥

مجموع مغله ٦ وهوين حروهم يصيحون

نسعين ٢٠ فضائله

٢٥٢ ردفي ثقبيل ١٠ ينفث

السحران نظرت ١٢ بالغنج ٢٢ بك

لهوا ٢١ اثنتين ونسعين ٢٥ صوت غنى

به ٢٥٣ ٢٦ وأبجني

٢٥٤ وعقول رفضت ٠ خطرت بي

يازمبلي سحرا

٢٥٥ ٦ وذهب ~~بكثير~~ ٨ ابن

عبدربه ٩ فأحدث التصفير ١١ الى

صديقك سوء حالك

٢٥٦ ١١ أجلى ٢٥ دعصية

٢٥٧ ١٦ عبادة بمالقة ٢٤ عبادة

انزوى ٢٢ أشربها

٢٥٨ ٢١ صقلية ١٨ صاحب ديرى

٢٦ قبل الوثوب

٢٥٩ ١١ نسع وستين ٢٥ سهرنا

٢٦٠ غرست بأرض ٧ موفق الدين

هنا وفي آخر الصفحة موفق ابن أبي

أصبيعة

٢٦١ ٢ فكنت أجده ١٣ أغرى به

الناس ١٥ بقيرة

٢٦٢ ٢٤ ونم بوجدى ٠ الدامى

٢٦٤ ٩ فكيف ان شافهوا ١٥

في التمدانى ١٧ وأقرنى ٢٣ عنك

التعبا

٢٦٥ ٢ تخال الخلد وفيه الخلال

٢٦٦ ٢ ياطا المانصح ٧ ويميل من

٣٠٩ لايعبد الله ٧ حجي وتقي ٨
 فأخذ خرفة ٢٢ تبكي القذى وبكائها
 ٣٢٠ ٤ وعلمها بها ١٦ وبعده
 أم الرجس والخمر من دأبكم • وفراط
 العبادة من دأبها ١٧ فكم تجذبون
 ١٤٣١١ بطون الحبوس
 ٢٢٣١٦ بكلام الفلاسفة
 ٨٣١٧ محنة نالت ٢٣١٨ جل
 في الدين ٣ يردك غبه ١٠ نوريقود
 ٣١٩ نادي المصاف مجنبا كسيد
 الغضى نيهته المتورد ٢ يهكنة ٥ خذ
 الجبان ٠٠ فهو ٧ أقطع ١١ نلت به
 ١٣ من جعه ١١ المزى ٢٣ ابن
 قاضي ٢٣ ابن زكري ٢٦ لطيف
 الجنة
 ٣٢٠ الكرم وله تصانيف تدل على
 محله من العلم وتجده و كانت له يد
 في النظم والنثر ٥ معلومها ٧ النوى
 بسميع سنين ٩ ابن زكري ١٠ قليل
 المعلوم ١٥ ومبتدا الحزن ١٦
 ياراحلين فررت ٢٤ أبي الحواري ٢٧
 من سنة مات سنة خمس
 ٢٣٢٤ مع وهو ١٨ صردر
 ٢٣٢٥ ٥ عناية ٢٣٢٦ عجبين
 ١٥٣٢٧ السلعوس وكذا ما بعد
 ٢٦ في مراتها ٢٨ ٢٤٣٢٨ الاجهد ٢٥
 بزلال فضلك

٢٢ أنطوره الاثر المأثرى
 ٢٨٤ ٣ وتعارضت لك ٧ وابن عنين
 ٢٨٤ ٢١ الفتوح حارة بها الدين
 ٢٨٩ ١٢ وأمدى وشملنا ليس يجمع
 عسى غداة اللقا أمسى ٢٦ ابن جابل
 ٢٩١ ٢٦ كم راقهم يوما
 ٢٩٣ ٤ المعروف بالوزان ١٩ ونستعدى
 ٢٩٤ ٢٢ هوى ٠٠ وقد أبت منه
 ٢٩٥ يفة هها أوي فها ٤ وسلب
 ٢٩٦ ٤ ولد بالجمية ٥ وبوبع له
 بالكوفة سنة ١٣١ وهو ابن ٢٤ سنة
 ٢٦ تقبله القلوب وتتبعه
 ٢٩٧ ١٧ في الناس بناتنتى ٢٢
 السلطان بركاروق
 ١١٢٩٨ الوزير لمحود بن صالح
 ٢٩٩ ١٩ أمابوا عندكم سوفا
 ٣٠٠ ٣ مرابعها ظرفا ٧ صحفا
 وبعده بيت وهو عجت لها تشكو
 الفراق جهالة * وقد جاوبت من كل
 ناحية إلقا ١٢ وصفا ابسنا عليها
 بالمنية ليلة من السود لم يطو الصباح
 لها سحفا ١٦ زغفا * كأننا وقد ألقى
 اليها لاله * سلبناه جاما أوفصمنا له
 وقفا ٢٤ ابن ثقة الدولة ١٣ قيس
 القرشي
 ٣٠٦ من هشيم وكذا الاتي
 ٣٠٧ ٤ في ترجمة ابراهيم ٧ هشيم

٣٢٩ ١٤ قس ١٣ يعرب يعرب ١٥
رب الفهاة والجهل

٣٣٢ الغرزوكذا ما أتى ٢ بل فساد

١٦ لاون بالناثل ٨ قالت مليكة ٠٠

من شيد ١١ بدر الدين الزولو ١٢ بقضاء

٣٣٣ ٤ في محفل فسافرت الى

جوابا قاذ ١٦ وكان عنده بالتقوية

فضلا ٢٧ وما زال في قوله

٣٣٤ قاضيا ٢١ فأحفظه يعني غاظه

٣٣٥ ٢٥ الاسفرايني ٠٠ وعاد

الحبوشنج

٣٤١ ١٨ من سعد ٢٥ يعني النفس

٣٤٥ ٤ وخذله ٢٤ عند المائدة بعده

بيت وهو فكأنساواو بعمر وألقت

أو أصبع بين الأصابع زائدة

٣٤٦ ٠٢ مسائل ١٦ السانه واسترخاء

٠٠ لما ملكها ٢١ الاطباء وهو معهم

فقال يوما لا بد من الفصد فلم يوافقهم

الاطباء

٣٤٧ ١١ الروح تسكن جثمان ١٥

الزويتينة ١٧ وكان حانة ٠٠ وكان

لمدسة ست الشام امام ٢٥ زمانه

كم الى كم أنافى ضر وبؤس ومهانته *

لى خطيب واسطى يعشقى الخرد يانه

٣٤٨ ٩ الرصد بمرافة ٢٢ قصيدته

الغزا ٢٥ حسب واجبه ١٦ فقد غدا

٣٤٩ ٣ صاحب اتضيت ووابل

كعطاباه ٥ ومن يرد ضيا ١٣ والانام

٥٠ ١٩ بذات رقابه لمن يعتقكم

٢١ وماطلي ٢٧ في عقاب

٣٥٠ الافريقى الاشيلي ٠٠ بابن

برجان ٦ ابن تيمية الحراني ١٧ ابن عنيمة

صاحب ٢٧ ٤ ميدا بغداد

٣٥١ ٢٠ فينان ٢٦ ابن البن

٣٥٣ ٢١ من كوى قلبا ٢٤ بعذر

٣٥٤ أبو القاسم بن كردان ١٠

رياضة والمدامة ٢٦ قد غزاني

٣٥٥ شاخت وباخت ٧ قد طيبت

٣٥٦ ٧ الطائي السنبسى ١٧ ولو

استبان ١٩ شذت بصيرنه

٣٥٧ ٩ في القنص ١١ كاسمى

تحمدم منه ٤ ذبا واصل ١٤ أبى

قلاوون ١٥ اخطار

٣٥٨ ٤ أثنى قننبنى ٥ لو أن أعضاءنا

جميعا ٠٠ قضين ١١ وجيهك ٢١

مسيليب النجيدة ٢٣ رويب ٢٥

جويره ٠٠ وصان جويني ٢٦ جنجى

٠٠ حريقى

٣٩٥ ١٧ بماضيه ١٩ من أى

الثلاثة

٣٦٠ ١١ هزل العشا ١٢ فرط

ضلالى ١٦ من لم يسخلى ١٨ مغاينه

١٩ طر فى لقطه

٣٦١ فظلت أرحض ٠٠ دزن به

وأدحض ٣ أخضه تتبع القين ٨	٣٧٢ وانسجامه
أضعف كل محب ١١ تكف	٣٧٥ ٦ بكت ورت ٩ حين
١٨ ٤٦٣ ينشطه ٢١ بل رب	جذت ١٤ سبأ ١٦ تسل عمازاه ٢٤
الأقراط جن	فأبداه منزل
٣٦٤ بعد البيت الأول	٣٧٦ ٩ فأقبل ٢٧ على أبي القاسم
بأبي قدار منك وابن زرارة ٩	٠٠ على أبي الحسين
أدنت حنف المستهام العاني	٣٧٧ إبراهيم بن البيت ٢ وأبي الجود
فلو أن اسم أبي معاذ قلبه	٣ وأبي عبد الله ١٣ غضى بي ١٤
ما كان في البلوى أباحسان	حفة رة وطم ١٦ الاسكاف ١٩
٣ بعثت بأبيات ٥ زهر المغور	خاصر في ضررا أو خورا ٢١ الخنجدى
٣ ٣٦٩ وأعمال ١٩ زطى	٢٦ وزرله ومات
٣٧٠ ٦ نزلوا ٢٢ عن كنب ٢٤	٣٧٨ ٤ فولاه ثم عزله ٧ عذبا منسجما
حتى رنا	١٧ خصر شقى ٢٣ والمقتصد
٣٧١ ٤ محبرة ٥ بيروق ٦ ناظرا ٢٢	٣٧٩ ٩ التميمي ١٣ التكملة
مد الدهر شقيتها ٢٧ صدق النجامة	٣٨٠ ١٠ واليأس

الى هذا انتهى تصويب ما عثرنا عليه من مهمات غلطات الطبع في الجزء الاول وقد تركنا بعضا مما لا يقف فهم الاديب النبيه عنده وسبب كثرة الغلطات هو انه لم يوجد بصير عند الطبع سوى نسخة محترفة بوقف السادات الوفاية ونسخة ناقصة ومحترفة من وقف أبي الذهب فلما كنت بمكة لاداء فريضتي الحج والعمرة ظفرت بنسخة هنالك منقولة من خط المواقبل وعلى هامشها زيادات بخطه فاستعرتها وولما رجعت الى مصر في ربيع الثاني سنة ١٢٨٣ قابلت عليها المطبوعة فاستخرجت منها تصحيحات الغلطات فالجده الله الموفق للصواب

• فهرست أسماء الرجال المذكورين في الجزء الاول من فوات الوفيات •

٣٩ ابن معضاد	٣ ابراهيم بن أدهم
٣٩ الحائك المعمار	٤ ابراهيم الحبري
٤٠ ظهير الدين البارزي	٥ الخليفة المتقي بن المقنن
٤١ أبو جليل الشاعر	٦ ابن النجار الدمشقي
٤٣ ابن الديلمي	٨ ابن أبي الحديد والبلاذري
٤٤ الامام الناصر والامام ابن تيمية	٩ ابن فضل الله العمري
٥٨ ابن أبي فتن وابن صالح السفيلي	١١ ابن شيرويه الديلمي
والامام المعتضد بالله	١٢ اسحاق بن الطيب
٥٩ ابن عبد الدايم المقدسي	١٣ محمد الدين النشأبي
٦٠ ابن عبد الدايم الشارمساخي	١٤ أسما بن خارجة الفزاري
وابن نقاده وشهاب الدين	١٦ ابن أبي اليسر مسند الشام
المقدسي المعبر	١٧ أبو علي الحدوني
٦١ العزازي القاجر	١٩ شرف الدولة بن مقلد بن نصر
٦٩ ابن بنت الاعز والماهر الحلبي	١٩ ابن عز القضاة
٧٠ قاضي القضاة ابن خلفكان	١٩ اسمعيل العين زربي
٧٥ أحمد الزمن الاشيلي كذا كت	٢٠ الملك أبو القدا صاحب حماه
٧٦ الشريشي وصدر الدين بن	٢٣ السيد الحبري
وكيل بيت المال	٢٦ ابن مكينة الاسكندراني
٧٧ الحلبي الصنوبري	٢٧ أشعب الطماع
٧٩ قاضي القضاة نجم الدين بن	٢٩ ابن سهل الاسمراني
مصري	٣٥ ابراهيم الارموي
٨٠ ابن حمائل الزينبي الجعفري	٣٥ عين بصل الحزاني
٨٣ سيف الدين السامري الرقيس	٣٧ الجعبري
٨٦ المستعين بن المعصم بن الرشيد	٣٨ ابن كيغلف
٨٧ ابن الخلاوي الموصل الشاعر	٣٨ ابن لشكان
٩٣ ابن الثقي وأفلح بن يسار	٣٨ ابن السويدي الطيب

- ٩٥ الطنبغا الجاولي
 ٩٦ ايدمر الحيموي نخر الترك
 ٩٩ عز الدين ايدمر السعاني
 ١٠٠ بكر بن النطاح الحنفي الشاعر
 ١٠١ ابن الصابوني وابن البالسي
 ١٠٢ الملك الامجد بن شاهنشاه
 ١٠٤ بهلول المجنون
 ١٠٦ البرنس الفرنسي
 ١٠٨ الحديثي الراهب بولص
 ١٠٩ الملك الظاهر بيبرس
 ١١٧ سيف الدين ~~تمكر~~ نائب
 السلطنة بالشام
 ١٢٢ توبة بن الحميز صاحب ليلى
 الاخيلية
 ١٢٣ توبة التبع السكري
 ١٢٤ الملك المعظم نوران شاه
 ١٢٦ أبو البقاء النفلبي الصوفي
 ١٢٦ الخطيئة الشاعر
 ١٢٩ أبو الجعد شعر الزنج
 ١٣١ جعفر العلوي الاديب
 ١٣٢ قمر الدولة المصري الشاعر
 ١٣٢ المتوكل بن المعتصم بن الرشيد
 ١٣٤ ابن خنزابرة الوزير
 ١٣٥ ابن ورقا الشيباني
 ١٣٦ جعفر بن محمد وجعيفران
 الموسوس
 ١٣٨ جلدك المظفرى والى دمياط
 ١٣٩ جنم كزخان طاغية التتار
 ١٤٠ جويان القواس الدنيسري
 ١٤٤ حسان بن غير القديم الخلبيع
 ١٤٨ الجنابي القرطبي
 ١٤٨ ابن جكيمة الشاعر البغدادي
 ١٤٩ أبو نصر بن الفارقي الشاعر
 ١٥١ ناصر الدين بن النقيب النفيسي
 ١٥٦ الامير أبو الفتح بن ابي حصينه
 ١٥٨ تاج العارفين ابن عدى شيخ
 الاكراد
 ١٥٨ الهمام ابن نصر بن عقيل
 ١٥٩ ابن الزبير الملقب بالقاضي
 المهذب
 ١٦١ الحسن بن علي السامكوفى
 ١٦٣ ابن عضد الدولة أخى ملك
 الاندلس
 ١٦٤ الشيخ بدر الدين المحدث
 ١٦٥ أبو الجواز الواسطي
 ١٦٦ أبو الحسين الشاعر ابن الخلل
 ١٦٧ أبو محمد الوزير المهلبى
 ١٧٠ ابن كسرى المصاني أبو علي
 ١٨٠ رضى الدين الصاغاني
 ١٧٠ أبو علي السهواجى الشاعر
 ١٧١ عز الدين الاربلى الضرر
 ١٧٣ قوام الدين بن الطراح
 ١٧٤ ابن وهب بن حصين الكاتب
 ١٧٦ أمير المؤمنين المستضى بالله

٢١٤	السائب الاعشى الشاعر	١٧٧	ابن الجصاص الجوهري
٢١٣	مهميم عبد بن الحسحاس	١٧٩	ابن خطيب حماد
٢١٤	أبو النجيب الجزري	١٧٩	أبو عبد الله الكاتب سعد
٢١٤	أبو الحسن الواعظ ابن نصر الله		الدين
٢١٥	سعد الدين الفارقي الموقع	١٨١	أبو عبد الله المعروف بابن قم
٢١٥	سعدون الجنون	١٨٥	ابن مطير الاسدي الشاعر
٢١٧	النيلي المؤتب	١٨٦	الحكم بن عبد الكوفي الشاعر
٢١٧	الناجم الشاعر	١٨٧	الحكم بن هشام ملك الاندلس
٢١٨	أبو عثمان الخالدي	١٨٨	حمزة بن بيض الشاعر
٢٢٠	أبو الفرج الهمداني الشاعر	١٩٠	أبو الهيثم الكاتب البغدادي
٢٢١	الجنابي رئيس القرامطة	١٩١	زين الدين أبو البقاء النابلسي
٢٢٣	المستعين الاموي	١٩٢	الشيخ خضر الكردي شيخ
٢٢٤	أبو الوليد الباجي الاندلسي		الملك الظاهر
٢٢٤	الامير أسد الدين	١٩٣	الملك الاشرف خليل بن قلاوون
٢٢٥	عون الدين الحايي الكاتب	٢٠٠	الملك الناصر بن الملك المعظم
٢٢٦	سليمان بن عبد الملك بن مروان		عيسى
٢٢٧	سليمان بن علي عم السفاح	٢٠٢	المؤيد ملك اليمن - زبر الدين
٢٢٧	الصاحب معين الدين الاعجمي	٢٠٢	راجح الحلبي الشاعر
٢٢٨	عفيف الدين التلمساني	٢٠٣	أبو حليلة الكاتب
٢٣٠	الحيري البلسي	٢٠٦	الاقطع أمير العرب بنواحي
٢٣٠	أبو الفضل القرشي الحوراني		بغداد
٢٣١	أبو الفضل المقدسي الجماعلي	٢٠٦	رتن الهندي
٢٣١	ابن رهبون الدستيماني	٢٠٩	أبو الفضائل الهيتي المذهب
٢٣٢	سلار الصالح المنصوري	٢٠٩	أبو عمرو بن العلاء
٢٣٤	ناصر الدين سبط القاضي	٢١٠	زياد الاعجم
	محيي الدين	٢١٤	زيد بن علي زين العابدين بن
٢٣٥	شبيب بن حمدان الطبيب		الحسين رضي الله عنهم

- ٢٣٧ ابن أسد المصري
 ٢٤٠ شعيب المزني المعري
 ٢٤٠ شقيق البلخي
 ٢٤١ أبو الهيجا الشاعر
 ٢٤١ ضياء الدين النحوي
 ٢٤٤ صاعد بن هبة الله الطيب
 ٢٤٥ صالح بن عبد القدوس
 ٢٤٥ أبو بحر الكاتب البليغ
 ٢٤٨ وجه الدين المناوي
 ٢٤٩ طاشكبن الامير الكبير
 ٢٥٠ طه الاربلي
 ٢٥٠ أبو فراس المعروف بالبديع
 ٢٥١ طغرل شاه الكاشغري
 ٢٥٢ طويس المغني
 ٢٥٣ أبو الوليد بن الوزير بن هبيرة
 ٢٥٤ المعتضد بن ابن عباد صاحب
 اشبيلية
 ٢٥٤ ابن ماء السماء شاعر الاندلس
 ١٥٧ ابن المؤدب
 ٢٥٩ أمير المؤمنين القائم بأمر الله
 ١٦٠ موفق الدين ابن نصر شيخ
 الاسلام الجماعي
 ٢٦٠ ابن البيطار الاندلسي المالقي
 ٢٦١ تقي الدين الصالح الحنبلي
 ٢٦٧ أبو مسلم الخولاني سيد التابعين
 ٢٦٧ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
 ٢٦٨ عبد الله بن الزبير
 ٢٧١ أبو القاسم الدينوري
 ٢٧١ القاضي محيي الدين بن عبد
 الظاهر
 ٢٨٠ صفى الدين بن شكر المصري
 ٢٨٢ الشيخ تقي الدين السروجي
 ٢٨٩ عبد الله الشهير بابن غانم
 ٢٩٣ الحكيم موفق الدين المعروف
 بالوزان
 ٢٩٦ السفاح أول خلفاء بني العباس
 ٢٩٦ أبو جعفر المنصور أمير المؤمنين
 ٢٩٧ أمير المؤمنين القائم بأمر الله
 ٢٩٨ ابن سنان الخفاجي الشاعر
 ٣٠٠ الأزدي المغربي المعروف بالعطار
 ٣٠١ ابن أبي الدنيا القرشي
 ٣٠٢ المستعصم آخر الخلفاء العباسية
 ببغداد
 ٣٠٥ المأمون بن هارون الرشيد
 ٣٠٨ عبد الله الشهير بابن المعتز
 ٣١٣ ابن وهب بن المرسى
 ٣١٥ قطب الدين الشهير بابن سبعين
 ٣١٦ ابن الخراط
 ٣١٧ ابن أبي الحديد المديني
 ٣١٩ تاج الدين القزاري
 ٣٢٠ أبو سليمان الداراني
 ٣٢١ ابن أحمد بن يونس الصديقي
 ٣٢٢ أبو شامة المقدسي
 ٣٢٤ ابن عبد كلال المعروف بوضاح

القوصي	العين
٣٤٥ مهذب الدين شيخ الاطباء	٣٢٥ رشيد الدين النابلسي
بدمشق	٣٢٧ قاضي القضاة ابن تاج الدين
٣٤٧ جمال الدين بن الروي تينة الرحي	المعروف بابن بنت الاعز
٣٤٨ ابن الصابوني المؤرخ المعروف	٣٢٨ بدر الدين العسقلاني بن المسحوف
بابن الغوطي	٣٢٢ عبد الرحمن التميمي الحافظ
٣٤٨ أبو طاب المأموني	ابن الحافظ
٣٥٠ أبو البركات جسد الشيخ تقي	٣٢٢ أبو القاسم بن الحافظ بن منده
الدين ابن تيمية	العبدى الاصماني
٣٥٠ عبد السلام حفيد عبد القادر	٣٢٣ ابن عساكر شيخ الشافعية بالشام
الجيلي	٣٢٣ عبد الرحمن الفراسي التونسي
٣٥٣ عبد الصمد بن المعتدل	٣٢٤ ابن الجماعيلي المقدسي
٣٥٣ أبو طاهر الشاعر	الصالحى الحنبلي
٣٥٤ القاضي الجليل السعدي	٣٣٥ أبو البركات كمال الدين
الصقلي	الانباري
٣٥٦ ابن سريانا الشهير بالصفي الحلي	٣٣٥ الداودي جمال الاسلام
٣٦٦ عبد العزيز ويقال له عز الدين	وشيخ خراسان
ابن عبد السلام	٣٣٦ ابن دوست من أعيان الائمة
٣٦٧ رفيع الدين الجيلي قاضي	بخراسان
القضاء بدمشق	٣٣٦ ابن السنييرة الشاعر
٣٦٨ شرف الدين ابن قاضي حجة	٣٣٨ التنوخي المعروف بابن المنجم
٣٧٤ ابن أبي الاصبع المصري	٣٣٩ ابن وهيب القوصي
٣٧٦ عبد العظيم المنذرى المصري	٣٤٠ القاضي الجوى المعروف
٣٧٧ الخطيب التبريزي	بابن البازري
٣٧٨ عبد القاهر الجرجاني المشهور	٣٤١ ابن الاخوة العطار أبو الفضل
٣٧٩ عبد القاهر بن طاهر أبو منصور	٣٤٢ القشيري الامام المشهور
الفقيه الشافعي	٣٤٣ القاضي الرئيس جمال الدين

١٤

١٤٠٠

كتاب فوان

الوفيات للملاح

al-mal

الكتبي

رحمه الله

آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله على نعمه التي جلت مواقع ديمها وعت فوائدها وأشكره على
منه التي جادت رياض التحقيق من سحب الأفكار بمنسجمها فأظهرت أزهار
المعاني التي اقترفت فاشرق السكون بتبسعها الذي حكم بالموت على عباده انظارا
لبدائع قدرته وحكمها وأسعد وأشقى فبادر فرقة نقل الرواة ما سلف من
محاسن شيعها وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له شهادة يقترن بالخلود
ذكرها ويتجدد في كل يوم فخرها وينسدل على شعوات الانسان سترها وأشهد
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي قلده درر محاسنه الاعناق وبغنه على حين فترة
من الرسل مقام المكارم الاخلاق وجعل شمس شريعته الغراء دائمة الاشراق
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين جلوا بذكر محاسنهم السير وذهبوا بوصف
مفاخرهم الاشمال والبكر ما دونت الاقلام ذكر الافاضل وجلت الكتب
على اجمع الاواخر ذكر الاوائل وسلم وبعد فان علم التاريخ مرآة الزمان
لمن تدبر ومشكاة أنوار يطالع بها على قنارب الامم من أمعن النظر وتفتكر
وكنت ممن أكثر لكتبه المطالعة واستجلى من فوائده المراجعة فلما وقفت على

كتاب وفيات الاعيان افاض في القضاة ابن خالكان قدس الله روحه وجده
من أحسنها ووضعا لما اشتمل عليه من الفوائد الغزيرة والمحاسن الكثيرة غير انه
لم يذكر أحدا من الخلفاء ورأيت قد أدخل بتراجم فضلاء زمانه وجماعة من تقدم
على أوانه ولم أعلم ذلك ذهول عنهم أو لم يقع لترجمة أحد منهم فاحسبت أن
أجمع كتابا يتضمن ذكر من لم يذكره من الأئمة الخلفاء والسادة الفضلاء وأذيل
من وفاته إلى الآن فاستخرت الله تعالى فأنشرح لذلك صدرى وتوكلت عليه
وفوضت إليه أمري (وسميته بفوات الوفيات) والله تعالى المستول أن يوفق
في القول والعمل وأن يتجاوز عن هفوات الخطا والزلل

(باب الهمز)

ابراهيم بن أدهم منصور بن يزيد بن جابر أبو اسحق المجلي النخبة الاجل الفاضل ملاك
الاعلام روى عن أبيه ومنصور ومحمد بن زياد الجعفي وأبي نعيم وأبي موسى
والاعمش قال الفضل بن موسى حج أدهم بام ابراهيم وهي جبل فولدت ابراهيم
بمكة فحجعت تطوف به على الحلق في المسجد وتقول ادعوا لابي أن يجعله الله صالحا
وأخباره مشهورة في مبدل زهده وطريقه مشهورة (قبيل) غزا في الجحوم
أصحابه فاختلف في الليلة التي مات فيها إلى الخلاخسا وعشرين مرة كل مرة يجتدد
الوضوء فلما أحس بالموت قال أوتروا لي قوسي وتوفي وهي في كفه ودفن
في جزيرة من جزائر البحر في بلاد الروم (قال ابراهيم بن يسار الصوفي) كنت مارا
مع ابراهيم بن أدهم فأتينا على قبره فترحم عليه ابراهيم ثم قال هذا قبر حميد
ابن جابر أمير هذه المدن كلها كان غارقا في بحار الدنيا ثم أخرجه الله منها بلغني
أنه سر ذات يوم بشي ونام فرأى رجلا بيده كتاب فتمناوله وفتح فآذ فيه مكتوب
بالذهب لا تؤثرن فانيا على باقي ولا تفرحن بملكك فان ما أنت فيه جسيم إلا أنه عديم
فسارع إلى أمر الآخرة فان الله تعالى يقول وسارعوا إلى مغفرة من ربكم
وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين فانتبه فزعا وقال هذا تنبيه
من الله وموعظة فخرج من ملكه فأق هذا الجبل وعبد الله فيه حتى مات قال
ورأيت في النوم قائلا يقول لي أيحسب بالحر المريد أن يتدلل للعبيد وهو يجب
عند الله كل ما يريد (وقال النسائي) ابراهيم أحد الزهاد وهو أمون نشة (وقال
الدارقطني) ثقة (وقال البخاري) مات سنة إحدى وستين ومائة) وسيرته في تاريخ

دمشق ثلاث وثلاثون ورقة وهي طويلة في حلية الاولياء رجعهم الله تعالى

ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم الفقيه أبو اسحق الحربي أحد الأئمة الاعلام ولد سنة ثمان وتسعين ومائة وتفقّه على الامام أحمد بن حنبل وكان من تلاميذ أصحابه روى عنه ابن صاعد وابن ممالك قال الخطيب كان اماماً في العلم لم رأساً في الزهد عارفاً بالفقه بصيراً في الاحكام حافظاً للحديث مجيباً للمسئلة قيمياً بالادب صنف غريب الحديث وكتبها كثيرة (وحدث عبد الله بن أحمد بن حنبل) قال كان أبي يقول لي امض الى ابراهيم الحربي ياتي عليك القرائض وأنشده رجل

أنكرت ذلي فأي شيء * أحسن من ذلة الحب
أليس شوقي وفيض دمي * وضعف جسمي شهودي

فقال ابراهيم هؤلاء شهدوثقات (قال ابراهيم) ما أنشدت شيئاً من الشعر الا قرأت قل هو الله أحد ثلاث مرّات (قال ياقوت في كتاب معجم الادباء) قد كان اسمعيل بن اسحق القاضي يشتهر برؤية ابراهيم الحربي وكان ابراهيم لا يدخل عليه ويقول لأدخل داراً عليهم باباً فأخبر اسمعيل بذلك فقال انادع بابي بكاية الجامع فجاء ابراهيم اليه فلما دخل عليه خلع عليه فلفه ما القاضي في منديل ديبقي وجعلهم ما في كفه وجرى بينهم بحث كثير فلما قام ابراهيم التمس عليه فانخرج القاضي النعل من كفه فقال ابراهيم غفر الله لك كما أكرمت العلم فلما مات القاضي روى في المناسم فقبل له ما فعل الله بك فقال أجيبني دعوة ابراهيم الحربي ودخل عليه قوم يعودونه فقالوا كيف تجدك يا أبا اسحق فقال اجدي كما قال

دب في السقام سفلا وعلوا * وأراني اذوب عضوا فعضوا
بليت حدي بطاعة نفسي * وتذكرت طاعة الله نصوا

(وقال ياقوت) حدثني صديقنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن الجبار قال حدثني أحمد بن سعيد الصباغ برفعه الى أبي نعيم قال كان يحضر مجلس ابراهيم الحربي جماعة من الشبان للقراءة عليه ففقد أحدهم فسأل عنه من حضر فقالوا هو مشغول ثم سألهم يوماً آخر فقالوا هو مشغول وكان الشاب قد ابتلى بحجة شخص شغلته عن الحضور وعظموا قدر ابراهيم الحربي أن يخبروه بحقيقة الحال فلما تكررت منه السؤال عنه وهم لا يريدون على أنه مشغول فقال ياقوم ان كان

أبى إلا أن تزرن وحاله أن لا يغدر به وزنت له بغداد زينة يضرب بها المثل
وضربت له القباب العظيمة العجيبة في طريقه فلما وصل السندية على نهر عيسى
قبض عليه توزرن وسمي عينيه وباع المستكفي من ساعته ودخل بغداد في تلك
الزينة فكثر نجب الناس من ذلك وقال المتقي

كللونا وما شـكونا * اليـهم من الرمد
ثم عاثوا بنا ونحـسن أسودوهم نقد
كف يعتر من أقالنا * وفي دستنا نقد

ابراهيم بن سليمان بن حمزة بن خليفة جمال الدين بن النجار الدمشقي المجود
ولد بدمشق سنة تسعين وخمسمائة وتوفي سنة احدى وخمسين وستمائة رحمه الله
تعالى وحدث وكتب في الاجازات وكتب عليه ابناء البلد له نظم وأدب وسافر
الى حلب وبغداد وكتب للامجد صاحب بعلبك وسافر الى الاسكندرية
وتولى نقابة الاشراف بها وسمع بدمشق من التاج الكندي وغيره ومن شعره
ما قاله في أسود شات

يارب أسود شائب أبصرته * وكان عيني به انطى وقاد
 خصبته خمأبدت في بعضه * فارواقبه عليه رما
 (وله أيضا)

فألهذا العيون فأنله الله * تسمى لواحدا هو نبى - بل
ولهذا الذى يسمونه العشق مجازا وفي الحقيقة قتل
والقلى يقول أسألو فان * قات نعم قال المست والله أسألو
(وله أيضا)

ومعظم باليد القلت له * يا ولدي قد وقعت في التعب
طورا على راحتين منبطحا * وتارة جائئا على الركب
دخل وخرج وليس بينهما * في اليد من فضة ولا ذهب
ستر ما فيه أن مسلكه * تأمن فيه عشرين مرتقب
وعنه دناقة ومعتقة * كان في كأسها سنا الهب
ومن نبات القيمات مخطفة * تغار منها الاعصان في الكتب
ومطرب يحسن الغناء لنا * ان كنت ممن يقول بالطرب

ولست تخلو في كل ذلك من * هود أيرك الزند منتصب
ينطع نطع الكباش متصلا * برهز رهزا كالخرز في القرب
(وله أيضا)

لقد نبئت في حين خذل الحية * تأنق فيها صانع الانس والجئن
وما كنت محتاجا الى حسن نبتها * ولكنهم ازادتك حسنا الى حسن
(وله أيضا)

لما الله الحشيش وآكلها * لقد خبئت كما طاب السلاف
كما تصبى كذا تضفى وتنشقى * كما يشقى وغايتها الخراف
وأصغر دائها والداجم * بغاء أوجنزون أو نشاف
(وله أيضا)

جبات على حبي لها وألفتها * ولا بد أن التي به الله معلنا
ولم يحل قلبى من هواها بقدر ما * أقول وقد بي خالبا فمكتنا
(ومنه قوله)

أين المراتب في الدنيا ورفعتها * من الذى حاز علماء ليس عندهم
لا شك أن لنا قدرا رأوه وما * مثلهم عن دنا قدر ولا لهم
هم الوحوش ونحن الانس حكممتنا * نقودهم حيثما شئنا وهم نعم
وليس شئ سوى الاله مال يقطعنا * عنهم لانهم وجدناهم عدم
لنا المريحان من علم ومن عدم * وفيهم المتعبان الجهل والغشم
(قلت) عارض هذه الايات آيات تطمئنها الشيخ ابن دقيق العيد بأقوال ذكرها
في ترجمته ان شاء الله تعالى ومن شعره

يا من يخادعنى بأسمهم مكره * بسلاسة نعمت كلس الارقم
واعتدنى زردا تضايق نسجه * وعلى فك عيونهم ابالاسهم
وما أحسن قول شمس الدين بن دانيال فيه

لا تلم البقي في فعله * ان زاغ تضليله عن الحق
لوهذب النماموس أخلاقه * ما كان منسوبا الى البقي

وقوله فيه لما سجن ليعقل

يظن فتى البقي في أنه * شيخا من قبضة المالكى

نعم سوف يسلمه المالكى * قريما ولكن الى مالك

موفق الدين أحمد بن أبي الجليل

(أحمد بن أبي الجليل موفق الدين) من شعره في عارض جيش أخرج من دار
الوزير بجلاعة فعانقه وقبله

لمبادرائق الثغنى وهو بأثوابه يعيد * قبلته باعتباره معنى لانه عارض جديد
وقال أيضا

بيت من الشعر في تشبيه وجنته * لما أحاط بهما سطر من الشعر
كالطل في النور أو كالشمس عارضها * خط من الغيم أو كالخوف في القمر
(وقال أيضا)

لو يعاونكم ما علمت ما حلوا * في حبه ولا أقصر واقصارا
هلا أحدثكم بسر لطيفة * دقت الى أن فأت الابصارا
جادت صقال خدوده أصداغه * فقلت للناظرين عذرا

وقال الشيخ شرف الدين الدمياطي أنشدني موفق الدين لنفسه

قر عذمت عواذلى في عشقه * بل ما عذمت تراحم العشاق
يبدو فتسببه العيون وانها * مأمورة بالغمض والاطراق
عيناى قد شهدا بعشقتك إنما * لأن أن تقول هما من الفساق

ولما صنف أخوه الفلك الدائر على المثل السائر كتب اليه موفق الدين

المثل السائر يا سيدى * صنف فيه الفلك الدائر

لكن هذا فلك دائر * أصبحت فيه المثل السائر

البلادى

(أحمد بن يحيى البلادى) قال كنت من جلساء المستعين بالله وقد قصده

الشعراء فقال ليس اقبل إلا من الذى يقول مثل قول البهترى في المتوكل

فلو أن مشتاقاتك كف فوق ما * في وسعه لاسعى اليك المنبر

فرجعت الى دارى وأنته وقلت قد قلت فيك أحسن مما قاله البهترى في المتوكل

فقال هات فأنشدته

ولو أن برد المصطفى اذ لبسته * يظن لظن البرد انك صاحبه

وقال وقد أعطيتك ولبسته * نعم هذه أعطافه ومناكبه

فقال لي ارجع الى منزلك فافعل ما أمر ليه فرجعت فبعث الى سبعة آلاف دينار

وقال اذخر هذه للحوادث بعدى ولك على الجراية والكفاية مادمت حيا

وقال

وقال في عبيد الله بن يحيى بن خاقان وقد صار إلى بابة فحجبه فأنشده
قالوا اصطبارك للعجاب مذكلة * عار عليك من الزمان وعاب
فأجبتهم ولكل قول صادق * أو كاذب عند المقال جواب
اني لأغتنفر الحجاب لما جد * أمست له من علي رغب
قد يرفع المرء اللثيم حجابيه * ضعة ودون العرف منه حجاب

ابن فضل الله العمري

شهاب الدين بن فضل الله أحمد بن يحيى بن فضل الله بن يحيى بن دهمان
ابن خليفة أبي الفضل نصير بن منصور بن عبد الله بن علي بن محمد بن أبي بكر عبد
الله بن عبيد الله بن أبي بكر بن عبد الله الصالح ابن أبي سلمة عبد الله بن عبيد الله
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب القاضي شهاب الدين أبو العباس بن القاضي
أبي المعالي محيي الدين القرشي العدوي العمري (قال الشيخ صلاح الدين
الصفدي في حقه هو الامام الفاضل البليغ المنقوه الحافظ حجة الكتاب امام
أهل الادب أحد رجال الزمان كاتبة وترسلا ونوسلا إلى غايات المعالي
ونوصلا واقداما على الاسود في غاياتها وارغاما لاعدائه بمنع وغاياتها يتوقد
ذكاه وفطنة ويتلهب وينحدر سبله مذاكرة وحفظا ويتصبب ويتدفق بحره
بالجواهر كلاما ويتألق انشاؤه بالبورق المستعرة نظاما ويقطر كلامه
فصاحة وبلاغه وتندى عباراته انسجاما وصياغة وينظر إلى غيب المعاني
من ستر رقيق ويغوص في بلجة البيان فيظفر بكناز اللؤلؤ من البحر العميق
قد استوت بديهيته وارتجاله وتأخر عن فروسيته من هذا الفن رجاله يكتب
من رأس قلبه بديها ما يجزى تروى القاضي الفاضل أن يدانيه تشبها وينظم
من المقطوع والقصيدة جوهرها ينجل الروض الذي باكره الحيا مزهرا صرف
الزمان أمرا ونهيا ودبر المالك تنقيذا ورأيا ووصل الارزاق بعقله ورويت
نواقيعه وهي سجلات حكمه وحكمه لا أرى أن اسم الكاتب يصدق على غيره
ولا يطلق على سواه

لا يعمل القول المكتر منه والرأى المرتد

ظن يصيب به الغيوب اذا توخى أوتاهم

مثل الحسام اذا تألق والشهاب اذا توقد

كاسيف يقطع وهو مسلول ويرهب حين يغمد

ولا اعتقد أن بينه وبين القاضي الفاضل من جاء مثله على أنه قد جاء مثل تاج الدين
ابن الاثير ومحيي الدين بن عبد الظاهر وشهاب الدين محمود وكمال الدين بن العطار
 وغيرهم هذا مع ما فيه من لطف أخلاق وسعة صدر وبشر محيا رزقه الله أربعة
أشياء لم أرها اجتماع في غيره وهي المحافظة على طالع شيئا الا كان مستحضرا
لا كفره والمذاكرة التي اذا أراد ذكر شيء من زمن متقدم كان ذلك حاضرا كأنه
انما مرتبه بالامس والذكاء الذي يتسلط به على ما أراد وحسن التريخ في النظم
والنثر أما فكره فله في ذروة كان أوج الفاضل لها حضيضا ولا أرى أحدا
يلحقه فيه جودة وسرعة وأما نظمه فله لا يلحقه فيه الا الافراد وازاد الله
تعالى له الى ذلك كله حسن الذوق الذي هو العمدة في كل فن وهو أحد الادباء
الكاملين الذين رأيتهم وأعني بالكمال الذين يقومون بالادب علما وعملا في النظم
والنثر ومعرفة تراجم أهل عصره ومن تقدمهم على اختلاف طبقاتهم وبخطوط
الافاضل وأشباح الكتابة ثم انه شارك من رأيت من الكمال في أشياء وانفرد
عنهم بأشياء بالغ فيها الغاية لانه جود في الانشاء والنثر وهو فيه آية والنظم وسائر
فنون والترسل البارع عن الملوك ولم أر من يعرف تواريح الملوك المغفل من لدن
جنه كيزر خان وهلم جرا معرفته وكذلك ملوك الهند والازان وأما معرفة الممالك
والممالك وخطوط الاقاليم والبلدان وخواصها فانه فيها امام وقته وكذلك
معرفة الاصطربلاب وحل التقويم ومصور الكواكب وقد أذن له العلامة شمس
الدين الاصفهاني في الافتاء على مذهب الشافعي رضي الله عنه فهو حجة في كل
الكمال الذين رأيتهم ولقد استورد الكلام يوما في ذكر القضاة فسر ذكر القضاة
الاربع الذين عاصروهم شاما ومصر او القابهم وأسماءهم وعلامة كل قاض منهم
حتى أني ما كنت أقضي العجب بما رأيت (وليد دمشق) ثالث شوال سنة سبع مائة
قرأ العربية أولا على الشيخ كمال الدين بن قاضي شهبة ثم على قاضي القضاة
شمس الدين بن مسلم وتفقه على قاضي القضاة شهاب الدين بن المجد عبد الله
وعلى الشيخ برهان الدين الفزاري وقرأ الاحكام الصغرى على الشيخ تقي الدين بن
تيمية والعروض على الشيخ شمس الدين بن الصائغ وعلاء الدين الوداعي وقرأ عليه
بجمله من دواوين العرب والاصول على الشيخ شمس الدين الاصفهاني وأخذ اللغة
عن الشيخ أبيه الدين وصنف فواضل السمر في فضائل آل عمر أربع مجلدات

وكتاب مسائل الابصار في مسائل الامصار في عشرين مجلدا كبار وهو كتاب حافل
 ما أعلم أن لا أحده مثله والدهوة المستجابة وصباية المشتاق في الملاحق النبوية بمجلد
 وسفرة السفرة ودمعة الباكى وبقطة الساهر ونفحة الروض ونظم كثير
 من القصائد والاراجيز والمقطعات والدوييت والموشح والبليق وأنشأ كثيرا
 من التكاليد والمناسير والتواقيع ومكاتبات الملوك وغير ذلك ومن شعره
 شربت مع غادة عجوز طـلا * فاستحجبت بعدم منعها العاده
 لينها السكرلى فينخذ * سلمت أن العجوز قواده
 (وقال)

شادن جدد وجدى بعدما * صرت شيخا ليس ترضى بي العجوز
 قلت جاؤلى متاعى قال قل * غير هذا ذاك شئ لا يعجوز
 (وقال)

سل شجبا عن فؤاد نرنا * وخليبا فيهم كيف صحبا
 ومحبا لم يذق بعدهم * غير تبريح بهم ما برحا
 مزج الدمع بذكرى لهم * مثل خدى من سقاء القدس
 زاره الطيف وهذا عجب * شج كيف يسلاق شجبا
 (وقال)

أأحبا بينا والعذر منا اليكمو * اذا ما شغلنا بالانوى أن نودعا
 ابشـ ~~موشوقا~~ بآبارى يبعثه * حمام العشايا رنة وتوجعا
 أيت ميمير البرق قلبى مثله * أقضى به الليل التمام مروعا
 وما هو شوق مـدة ثم ينقضى * ولا أنه يلغى محبا مفععا
 ولكنه شوق على القرب والنوى * أغص الاماقى مدمعا ثم مدمعا
 ومن فارق الاحباب فى العمر ساعة * كمن فارق الاحباب فى العمر أجمعا
 (وقال)

يقول لى من شعره أسود * كالليل بل بينم ما فارق
 قلت وبى من وجهه أبيض * فقال لى هذا هو الحارق
 (أسهم دوست بن محمد بن شيرويه الديلى ابن منصور) قال سبط ابن الجوزى كان
 عجوزا صبايا والناس ثم تاب وحسنت نوبته ومن شعره فى الحى

وزائرة تزور بلا رقيب * وتنزل بالفتى من غير حجب
وما أحديجب القرب منها * ولا تتحلوا زيارتها بقلبه
نبيت يياطن الاحشاء منه * فيطلب بعدها من عظم كرب
وتغمره لذيق العيش حتى * تنفصه لما كاله وشرب
أنت لزيارتي من غير وعد * وكمن زائر لا مرحبا به
وقال في أبي الفتح الواعظ ولم يكن في زمانه أحسن صورة ولا أعذب انظامه
وواعظ تيمنى وعظه * فعرفه شيب بانكار
ينهى عن الذنب والمناظره * تأمر بالذنب باصرار
ومارأينا قبله واعظا * مكسب آثام وأوزار
لسانه يدعو الى الجنة * ووجهه يدعو الى نار
(ومن شعره أيضا)

يا طالب التزويج انك بالذى * تبغيه منى جاهل معذور
هل أبصرت عينا للمصاحب زوجة * إلا خسرنا ما لديه سرور x

لا ينبغي في الدنيا كاحا لازما
واقفل برأيا يفعل الزنور
او ما تراه حين يدرك فومة
يعزى يلس لعة وطير

في
الذي
الذي
الذي

(اسحق بن خلف) المعروف بابن الطيب كان رجلا شأنه الفتوة ومعاشرته
السطار والتصيد بالكلاب واينار أصحاب الطنابير وكان من أحسن الناس
إنشادا كأنه يتغنى في انشاده وكان اذا راجعك الكلام لم تكلمك تسام من
مراجعتهم من حسن ألفاظه حبس مرة بجناية جناها فقال الشاعر في السجن
ثم ترقى في ذلك حتى مدح الملوك ودون شعره ولم يزل على رسم الفتوة وضرب
الطنبور الى أن توفي في حدود الثلاثين ومائتين ومن شعره رحمه الله
التجو يسط من اسان الالكن * والمرء تكمره اذا لم يلكن
واذا طابت من العلوم أجملها * فأجلها عندى مقيم الاسن
(وقال في السيف)

ألقي بجانب خصره أمضى من الاجل المتاح * وكانما ذرا الهباء عليه انفاس الرياح
(وقال المبرد) وقد قاتل الشعراء في روق السيف ضروبا من الاقاويل ما سمعت
فيها بأحسن من هذا وقال في ابنة أخت كان رباها

لولا أممية لم أجزع من العدم * ولم أجب في البالي حذم من الظلم
وزادني رغبة في العيش معرفتي * ذل اليتيمة يحقوها ذوو الرحم

أخشى قطرة عيم أو جفاء أخ * وكنت أبكي عليها من أذى الكلام
تهوى لقائي وأهوى موتها شققا * والموت أكرم نزال على الحرم
إذا تذكرت بنتي حين تنسبني * فاضت لعبرة بنسبي عبرتي بدم

مجد الدين النشأبي

(أسعد بن إبراهيم بن حسن مجد الدين النشأبي) ولي كتابة الانشاء لصاحب إيريل
وأنفذه رسولا الى الخليفة المستنصر فلما وقعت عينه على الخليفة قال
جلالة هيبة هذا المقام * تحيّر عالم علم الكلام
كان المناجحة قائما * يناجي النبي عليه السلام
ومن شعره في شرف الدين إبراهيم بن علي بن حرب لما ولي وزارة إيريل
فرحنا وقلنا نولي الوزير * وأفلح ديواننا بالوزار
فما زادنا غير جأوشه * وفي كتبنا كتب بالاشارة
(ولما وقع بين الاخوين الكامل والاشرف) والكامل صاحب مصر والاشرف
صاحب خلاط ومال ملوك الشام والشرق الى الكامل وتعاملوا على الاشرف
فقال مجد الدين

صاحب مصر ثني المولى عن الاشرف من كل مسعد دعون

واحج كل به فقلت وهل * يؤخذ موسى بذنب فرعون

وله في مسد توفي إيريل المبارك

ان المبارك فيه توقف ولجاجة * صديقه أنت مالم تعرض اليه بجاجة

وله في صدر بن تيهان مواليا

رجل ابن تيهان الاعرج شومها معلوم * مادار قط بأحد الاقي المحتوم

قلع ملك وعزل عارض له هذا الشوم * وعاد جزور غيمه مبعر اخف البوم

ومن شعره أيضا

تقلد أمر الحسن فاستعبد الوري * وراحت له الافكار تنظم ديوانا

وعامله ولي على القلب ناظرا * فأصبح لما حل بالقلب سلطانا

غدا باجرا رائد الحسن مالكا * ومن فيه أبدى للتبسم رضوانا

فأبدى لنا من ثغره ورضايه * وعارضه راحا وروحا وريحانا

رأى خذه ميدان حسن وخاله * به كره فاستعمل الصدغ جوكانا

أجل نظرا في خذه يامعني * تجد فيه من انسان عينك انسانا

(ومنه أيضا)

والبرق يخفق في خلال سمائه * خفق الفؤاد بعد من زائر

(وقال)

يا لاقوى قد جئتكم مستنجرا * لا أرى منكم وليا نصيرا
بأبي شادن تبدي فأبدي * من محباه بهجة وسرورا
أنا ما بين عما ذل ورقب * منهم ما خلت منكرا ونكيرا
وعذار في ذلك الخلد أبدي * يبهما الحسن جنة وحريرا
وثنايا كأنها من الجين * قدروها في نغمة تقديرا
لا رعى الله يوم زموا المطايا * انه كان شره مستطيرا
أودعوا حين ودعوا الصب وجدا * وتناءوا والقلب بصلي سعيرا
وأسالوا الدموع من زرجس غض * على الخلد أولوا منثورا
فغد الصب يرضى الحب دينا * ويرى ناظر السلو حسيرا
وهدي قلبه السبيل فاما * صابر اشأ كراواتا كفورا
صم سمعي عن الكلام كما صر * تبدي أبكى مميعا بصيرا
كم سقى سيفه شرابا حميا * وسقى سبيه شرابا طهورا
سرح الطرف في نراه ترى * ثم نعيمه وملكا كبيرا
لم ير النازلون في ظله المغمور * رشمسا يوما ولا زمهريرا
ومبج الطعام والمال كم عتم * يقيما بزاده وأسيرا
وأرانا نواله وسطاه * فرأينا منه بشيرا نذيرا
كل ساع داع له بدوام ملك ما زال * سعيه مشكورا

(أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري) أحد الأجداد من الطبقة الأولى من التابعين من الكوفة كان قد ساد الناس بكمال الأخلاق (حكى ابن عساكر قال أتى الأختل الشاعر إلى عبد الملك بن مروان في جمالات تحملها عن قومه فأبى أن يعطيه شيئا فسألهما بشر بن مروان أخا عبد الملك فقال كما قال عبد الملك فأبى أسماء بن خارجة فتحملها عنه جميعا فقال

إذا ما مات خارجة بن حصن * فلامطرت على الأرض السماء
ولارجع البشير بغنم جيش * ولا حملت على الطهر النساء

أسماء بن خارجة الفزاري

فيوم منك خير من رجال * كثير حوله - نعم وشاء
 فبورك في بنيك وفي بنيهم * وان كثروا ونحن لك القداء

وبلغ الشعر عبد الملك فقال عرض بينا الخبيث في شعره (وحكى أبو البقطان)
 قال دخل أسماء بن خارجة على عبد الملك بن مروان فقال له سمعت الناس
 فقال هو من غيري أحسن قال بلغني عنك خصال شريفة وأنا أعزم عليك
 الا ذكرت بعضها فقال أما اذعزت علي فنع فقال عبد الملك هذه أولها فقال
 أسماء ما سألتني أحد حاجة الا ورأيت له الفضل علي ولادعوت أحد الى طعام
 الا ورأيت له المنسة علي ولا جلس الى رجل الا ورأيت له الفضل علي ولا قصدي
 أحد في حاجة الا وبالغت في قضائهم ولا شمت أحد قط لانه انما يشمتني أحد ورجلين
 اما كريم فكانت منه هفوة فانا أحق بعفوها واما التميم فأصون عرضي منه فقال له
 عبد الملك حق لك ان تكون سيدا شريفا (وقال الكلبي) خرج أسماء في أيام
 الربيع الى ظاهرها كوفة فنزل في رياض معشبة وهناك رجل من بني عيسر
 نازل فلما رأى قباب أسماء وخيمته قوض خيامه ليرحل فقال له اسماء ما شأنك
 فقال لي كاب هو أحب الي من ولدي وأخاف أن يؤذيكم فيقتله بعض غلمانكم
 فقال له اسماء أقم وأناضامنك بك ثم قال لغلمانه ان رأيتم كلبه قد ولغ في قدوري
 وقصاعى فلا تهبوه وأقام على ذلك مدة ثم ارتحل اسماء ونزل في الروضة رجل
 من بني أسد وأتى الكلب على عادته فضر به الاسدي فقتله فجاء العبدى الى اسماء
 فقال له أنت قتلت كلبى قال له فكيف قال عودته عادة ذهب يرومها من غيرك
 فقتل فأمر له بمائة ناقة دية الكلب (ولما أراد) اسماء أن يمدى ابنته الى زوجها
 قال يا بنية كوني لزوجك أمة يكن لك عبدا ولا تدنى منه فيهلك ولا تتباعدى
 عنه فتغير عليك وكوني له كما قالت لأمته

خذ العفو منى - تدعى مودتى * ولا تنطق في سورتي حين أغضب
 فاني رأيت الحب في الصدر والاذى * اذا اجتمع الم يلبث الحب يذهب
 (وقال الراشبي) قال أسماء بن خارجة لامرأته اخضي لحبي فقالت له الى كم
 ترقع منك ما خلق فقال

غير تني خلقا ألبيت جدته * وهل رأيت جديدا لم يعد خلقا
 كما لبست جديدي فألبسى خلقى * فلا جديدا لم يلبس الخلقا

(وأُسند أسماء) عن علي بن أبي طالب وابن مسعود ووفى سنة ست وستين وقيل
سنة اثنين وعشرين وهو ابن ثمانين سنة رحمة الله تعالى عليه

(تقى الدين بن أبي اليسر اسمعيل بن ابراهيم بن أبي اليسر مسند الشام
تفرد بأشياء كثيرة وكان جده كاتب الانشاء له نور الدين وكتب هو لناصر داود
وكان متميزا في كتابة الانشاء جيد النظم حسن القول جيد المضمون واضح السماع
من بيت كفاية وجلالة وولي بدمشق نظارة المارستان ومشيخة أتم الصالح ومشيخة
الزاوية بدار الحديث الاشرفية (روى عنه قاضي القضاة نجم الدين بن مصري
وابن العطار وابن تيمية وأخوه وابن أبي الفتح سأله أبو حنيفة بن أبي المعالي
أن يحل آيات ابن الرومي الزاوية التي أولها

وحديثها السحر الحلال لوانه * لم يجر قتل المسلم المتحرر
ان طال لم يمل وان هي أوجرت * ودأ الحديث أنهم لم يوجز
فقال وحديثها الحديث لا كالحديث عذب فهو الماء الزلال وأسكرفأشبهه
الحقيق الجريال واستملى من غير ملل ولا ملل وشغل عن عذر من واجب
الاشغال وجنى من قتل المسلم المتحرر ما ليس بجلال وصادت بشركة النفوس
ومالت الحى وجهه الاعناق والرؤس فهو نزهة العيون وعقال العقول
والموجز الذي ودأ الحديث أن يطول

حديث حديث الروض فتح نوره * فن نوره قد زاد في السمع والبصر
يخزون للاذقان عند سماعه * كأنهم من شريعة وهو منظر
يأذبه طول الحديث لسامر * ولا يعتربه من إطالته ضجر
به طرف للطرف تجنى وعقله * اعقاد ركب قد سبقن الى سقر
هي البدر فاسمع ما تقول فانه * غريب وحديث بالرواية عن قمر
وكتب علي لسان سيف الدين بن مقلد الكامل بن شاو الى الملك الاشرف
وكان أبطا عليه عطاؤه رقعة مضمونها يقبل الارض بين يدي الملك الاشرف
أعز الله نصره وشرح ببقائه تنفيس الدهر وصدده وينهى أنه وصل الى باب
مولانا كما قال المتنبي

حتى وصلت بنفس مات أكثرها * وليتقى عشت منها بالذي فضلا
ويرجو ما قاله في البيت الآخر

أرجو نذرك ولا أخشى المآل به * يا من اذا وهب الدنيا فقد بخل
فأعطاه ماله سنة وقزله جامك به * وأحسن قراء ورتبه ما كفاه
(وكتب الى القاضي بدر الدين البخاري

لولا مواعيد آمال أعيش بها * لمت يا أهل هذا الحى من زمن
وانما طرف آمالي به مسرح * يجري لوعدا لمانى مطلق الرسن
(ومن شعره)

ليسلى كشعره معذبى ما أطوله * أخفى الصباح بفرعه إذا سبله
قصصى نمل عذاره مكتوبة * يا حسن ما خط الجبال وأجله
واقته لا أهملت لام عذاره * يا عاذلى ما كل لام مهمله
اقرأ على قلبى سببا فى حبه * فالذاريات لمدمع قد أهمله
آيات تحرير الوصال أظنها * بطلاق أسباب الحياة مرتله
ثبت الغرام بحاكم من حسنه * وشهادة الاحاطوهى معدله
ان أبعده يد النوى عن ناظرى * فله بقاى ان ترحل منزله
بالعاديات قد اعتدى عنى ضهى * وبداله فى كل قلب زلله
شمس النفوس ليئنه قد كورت * والنار فى الاحشاء فيه مشعله
وقال رحمه الله ركبى دين فوق عشرة آلاف درهم وبقيت فى خلق قرأت والذى
فى النوم فشكوت له ثقل الدين فقال امدح النبى صلى الله عليه وسلم فقلت أنجز
عن مدحه صلى الله عليه وسلم فقال امدح به وفى دينك فقلت وأنا نائم
أجد المقال وجدته فى طول المدهى * فعسالتظفرا وتال المقصدا
هى حلبة لام مدح ليس يحوزها * بالسبق الامن أعين وأسعدا
وانتهت فأتممت القصيدة فوقى الله ديتى تلك السنة ومن شعره دويت
يا أحسان فترة الاجفان * نبئت منها فى آخر الازمان
والمعجز منك واضح البرهان * تحبى بالوصل ميت المهاجران

(اسماعيل بن ابراهيم بن حمدويه) أبو على الحمدوفى وجده حمدويه صاحب الزنادقة
على عهد الرشيد قال الرزبانى بصري ملج الشعر حسن التضمين اشهر بقوله
فى طيلسان ابن حرب ابن أخى يزيد المهلبى وشاة سعيد وكان يقول أنا ابن قولى
يا ابن حرب كسوتنى طيلسانا * مل من صحبة الزمان وصدى

طال ترداده الى الرفوح - تي * لوبعثناه وحده لم يأتى
 (وله) وقال انه أول شعر قاله فيه وقد قال فيه خمسة عشر مقطوعا
 كفى ابن حرب طيلانا كانه * فتي تاحل بال من الوجد كالشن
 ينغى لابرهم لما البسته * ذهبت من الدنيا وقد ذهبت منى
 يريد ابراهيم بن المهدي وهذا الشعر له رتمته

ذهبت من الدنيا وقد ذهبت منى * هوى الدهر لى عنها وولى لها عنى
 فان أبلق نفسى أبلق نفسا نفيسة * وان احتسبها احتسبها على ضن
 (ومن شعر الحمدوني) في شاة سعيد

ما أرى ان ذبحت شاة سعيد * حاصلا في يدي غدير الاهداب
 ليس الاعظامها لوتراها * قلت هذى أذاقت في جراب
 من حشا الشياه اللواتى اذا ما * أبصروهن قيل شاء الشهاب
 سترهن كيف يبعثن في وجهه المضحى بهن يوم الحساب
 (وقوله أيضا فيها)

أبا سعيد لنا في شاتك العبر * جاءت وما لى لها بول ولا بعر
 وكيف تبعر شاة عندكم مكنت * طعامها الايضان الماء والقمر
 لو أنهم ابصرت في نومها علفا * غنت له ودموع العين تهمدر
 يا ماذى لذة الدنيا بابا جعها * انى ليقنعن من وجهك النظر
 (وقال فيها)

أبا سعيد قد أعطيتنى أخصية * مكنت زمانا عندكم ما ناعم
 فضاوتها مزنت الكلاب لها وقد * شددوا عليها كى تموت فيواوا
 فاذا الملائكة كوابها قالت لهم * لا تهزوا بى وارحونى ترجوا
 مرت على علف فقامت لم ترم * عنه وغنت والمدا مع تسجيم
 وقف الهوى بى حيث أنت فليس لى * متأخر عنه ولا متقدم
 (وقال فيها)

أبا سعيد شوية سألها الضرو والنف * قد غنت وأبصرت رجلا حاملا علف
 بأبى من بكفه برما بى من الدنف * فأناها مطمعا فأنته اتعلف
 فتولى فأقبلت فتهنى من الأسف * ليمته لم يكن وقف عذب القلب وانصرف

(وذكرت ههنا ما كتبه ناصر الدين بن النقيب الى السراج الوراق
لوفر بعلي من اصطبل لقلت لمن * يجري وراء قهمل أيها الساري
فني رفاق سراج الدين موقظه * أو ذلك الخط اوفى حومة الداري
قطبلسان ابن حرب قد سمعت به * من طول بعث وترداد وتكرار
(فاجابه السراج)

أفدى خطاك ولو كانت علي بصرى * لكان في ذلك نشر يف لمقداري
وان دارك صان الله مال كها * أعز عندي من أهلي ومن داري
وطبلسان ابن حرب في تردده * قاي اليك من الاشواق في نار
اذاعة ريق أفضالك الشرى له * في رخوبال وفي - ولا لشعار

(اسماعيل بن سلطان) بن علي بن مقاد بن نصر بن صفق شرف الدولة الامير
(ومن شعره)

ومه فهدف كتب الجبال بخده * سطر ايجير ناظر المتأمل
بالغت في استخراجه فوجدته * لارأي الارأي أهل الموصل

اسماعيل بن علي بن محمد بن عبد الواحد المعروف بابن عز القضاة من شعره
ما أنت في ود الصديق تفرط * ترضى بلا سبب عليه وتسخط
يا من تلون في الوداد أمتري * ورق الغصون اذا تلون يسقط
(وقال يصف شموعا)

وزهر شموع انم مدت بشانها * لتحو سطور الليل نابت عن البدر
وفيه تن كافورية خلت أنها * عمود صباح فوقع كوكب الفجر
وصفراء تحكي شاحباً شاب رأسه * فأدمعها تجرى على ضيعة العمر
وخضراء يبدر وقدها فوق قدما * كثر جسة تزهي على الغصن المنضر
لا غرو أن تحكي الازهار حسنها * أليس جناها النحل قدما من الزهر
(وله أيضا)

وملتهم بالشعر من فوق خده * غدا فادلا شبهه لي بجماتي
فقلت سترت الليل بالصبح قال لا * ولكن سترت النور بالظلمات

(اسماعيل بن علي العيني زرنجي) نسبة الى عين زربة تغرب المصيبة من شعره
وحقكم لازرتكم في دجنة * من الليل تخفييني كافي سارق

الامير بن سلطان بن علي
ابن عز القضاة

اسماعيل بن علي

ولا زرت الا والسيف شواهر * على اطراف الرماح لواحق
(ومنه أيضا)

أعيسى لانسبتي قياض عـبرة * فان النوى كانت لذلك موعدا
فلا تعجبا ان تظرا العين بعد هم * فقد أبرق البين المشت وأرعدا
ويوم كساه الغيم ثوباً صندلا * فصاغت طرازيه يد البرق عسجدا
كان السحاب الرعد فيه تذكرا * هوى له ما فاستعبراً وتنهدا
ذكرت به فياض كفك في الندى * وان ككنا تأهمني وأبني وأجودا
(ومنه أيضا)

أحسنت الى ساكنات الجحاز وقد حجزتني أمور نعال
بكيت ففاضت بهمار الدموع وكان لها من جفوني انال
ونظرت العذول بانى سالت لفقـد البكاء وجارى وقال
حقيقة حاوية ما وجدت السلو فقلت له بلى محال محال
(ومن هذه المادة قول ابن سناء الملك)

أرى ألف ألف مليح فما * كفى رأيت مليحاً سواه
أراه ومالى وصول اليه * فراحة قلبى أن لا أراه
وقالوا هو المقيم مقيم * عليه فقلت كما هو كما هو

(الملك المؤيد صاحب حماة) اسمعيل بن عـلى الامام العالم الفاضل السلطان
الملك المؤيد عماد الدين أبو الفدا ابن الفضل بن المظفر بن المنصور صاحب حماة مات
في الكهولة سنة اثنين وثلاثين وسبع مائة كان أميراً بدمشق وخدم الملك الناصر
لما كان في الكرك وبالغ في ذلك فوعده بحماة ووفى له بذلك فأعطاه حماة لما أمر
لاستدراجه بحلب بعد موت نائبها فتحقق وجعله سلطاناً يفعل فيها ما يشاء من اقطاع
وغیره ليس لاحد من الدولة بمصر من نائب ووزير معه حكم وأركبه في القاهرة
بشعار الملك وأبجدة السلطنة ومشى الامراء والناس في خدمته حتى الامير سيف
الدين أرغون النائب وقام له القاضى كريم الدين بكل ما يحتاج اليه في ذلك المهم
من التشريف والاعانات على وجوه الدولة وغيرهم ولقبوه الملك الصالح ثم بعد
قليل لقبه الملك المؤيد وكان كل سنة يتوجه الى مصر بأنواع من الخيل والرقيق
والجواهر وسائر الاصناف الغريبة هذا الى ما هو مستمر طول السنة بما يهديه من

الملك المؤيد اسمعيل بن أبو الفدا

التحرف والظرف وتقدم السلطان الملك الناصر الى نوابه بأن يكتبوا اليه يقبل الارض وكان الامير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى يكتب اليه يقبل الارض بالمقام العالي الشريف المؤيد السلطاني الملكي المولوي العمادى وفى العنوان صاحب حماة ويكتب اليه السلطان أخوه محمد بن قلاوون أعز الله انصار المقام الشريف العالي السلطاني الملكي المؤيد العمادى بلامولوى وكان الملك المؤيد فيه مكارم وفضيلة تامة من فقه وطب وحكمة وغير ذلك وأجود ما كان يعرفه علم الهيئة لأنه أتقنه وإن كان قد شارك في سائر العلوم مشاركة جيدة وكان محبا لاهل العلم مقر بالهم أوى اليه أثير الدين الابرى وأقام عنده ورتب له ما يكفيه وكان قدره بجمال الدين محمد بن نباتة كل سنة ستمائة درهم وهو مقيم بدمشق غير ما يتحفه به ونظم الحاوى في الفقه ولولم يعرفه معرفة جيدة ما تعلمه وله تاريخ كبير وكتاب الكناش مجلدات كثيرة وكتاب تقويم البلدان هذبه وجدوله وأجاد فيه ما شاء وله كتاب الموازين جوده وهو صغير ومات وهو في السنتين رحمه الله تعالى وله شعر ومحاسنه كثيرة ولما مات رثاه الشيخ جمال الدين ابن نباتة بقصيدة أولها

مال لنسدى لا يلبى صوت داعيه * أظن ان ابن شادى قام فاعيه
مال للرجاء قد استدت مذاهبه * مال للزمان قد اسودت نواحيه
نعى المؤيد فاعيه فبأأسنى * للغيث كيف غدت عذا غواديم
كان المديح له عرض بدولته * فأحسن الله للشعر اعزافيه
يا آل أيوب صبرا ان ارثكم * من اسم أيوب صبر كان ينجي
هسى المنيا على الاقوام دائرة * كل سياتيه منها دور سابقه

وتوجه الملك المؤيد في بعض السنين الى مصر ومعه ابنه الملك الافضل محمد فرض ولده وجهز اليه السلطان الحكيم جمال الدين ابن المغربي رئيس الاطباء فكان يجي اليه بكرة وعشيرة فيراه ويبحث معه في مرضه ويقدر الدواء ويطلع الشراب بيده في دست فضة فقال له ابن المغربي يا خوند والله ما تحتاج الى وما أجى الامتنال الامر السلطان ولما عوفي أعطاه بغلة بسررج وكنبوش من ركش وتعبية قماش وعشرة آلاف درهم والدست الفضة وقال يا مولاي اعذرني فاني لما خرجت من حماة ما حسبت مرض هذا الابن ومدحه الشغراء وأجازهم ولما مات

فرف كتهبه على أحبابه ووقف منها جله ومن شعره

أفراء على طيب الحياة - سلام صب مات حرنا
واعلم بذلك أحبة * بجمل الزمان بهم وضنا
لو كان يشرى قريهم * بالمال والارواح جدنا
متجرع كأس الفراق * بيت للشجان وهنا
صب قضي وجدا ولم * يقضى له ما قد تمنى
(وله أيضا)

كم دم حلت وما ندمت * تفعل ما تشتهي فلا عدمت
لو أمكن الشمس عند رؤيتها * لنم موطن أقدامها لفت
(وله أيضا في غنه)

سرى نشر الصبا فحبت منه * من الهجران كيف صبا إليها
وكيف ألمتني من غير وعد * وفارقني ولم يعطف عليا
(وله موشح رحمه الله تعالى)

أرقعني العيون في ليل وهل * يا ويح من عزمه مضى بلعل
والشيب وافي وعنده نزلا * وفر منه الشباب وارتحلا
ما أوقع الشيب الآتي * اذ حل لآعن مرضاتي
قد أضعفتني الشوق لازمني * وخانتني نقص قوة البدن
أكن هوى القلب ليس ينتقص * وفيه مع ذامن جرحه غصص
يهوى جميع الذات * كماله من عادات
يا عاذلي لا تطل ملامتي * فان سمعي نأى عن العذل
وليس يجري الملام والغند * فحين صبابات عشقه جدد
دعني أنا في صبا وافي * أفت البري من الاتي
كم سرني الدهر غيرة مقص * بالكاس والغايات والوتر
يمرح في طيب عيشنا الرغد * طرفي وروحي وسائر الجسد
وكم صغت لي خطراتي * وساءتني أوقاتي
مضى رسول المعذبة * وعاد في بهجة مجتدة
وقال قات تعال في عمل * لئن لم يزل أن يجي رجلي

واصعدوخر من طاقاتي * ولا تخف من جاراتي
(قال) ومن الغريب أن السلطان رحمه الله كان يقول ما أظن أني أستكمل من
العمر ستين سنة فإني أهلي بعني بيت نقي الدين من استسكه له وفي أوائل الستين
من عمره قال هذا الموشح ومات في بقية السنة رحمه الله تعالى وهذه الموشحة
جيدة في بابها منيعة على طلابها وقد عارض بوزنها موشحة لابن سينا الملك
رحمه الله تعالى وهي

هسي ويا قلما تفي د عسي * أرى انفسى من الهوى نفسا
مـ ذبان عني من قد كفت به * قلبي قد لج في تعلقه
وبي اذن شوق عاني * ومدمني يوم شاتي
لا أنزل اللهـ ووالهوى أبدا * وان أطلت الغرام والغندا
ان شئت فاعذل فليست أسمع * أنا الذي في الغرام اتبع
وتحتذي صبا ياتي * وتدعني وعاداتي
بي ملك في الجمال لا بشر * يظلم ان قيل لانه قـر
يحسن فيه الولوع والوله * وعز قلبي في أن اذله
خدي هذا أن ياتي * ويرتقي حشا شاتي
است اذم الزمان معتديا * كم قد قطعت الزمان ملتبيا
وطأت في ذممة وفي ندم * يلهي ناطري وتي
ولا قدى في كاساتي * ومرتعي في الجنات
وعادة دينها مخالفتي * ولا ترى في الهوى مخالفتي
وتسبيبي وليست أمنعها * فقلت قولا عساه يجدها
ما هو كذا يا مولاتي * أجرى معي في ما واتي

(وموشحة السلطان رحمه الله تعالى نقصت عن موشحة ابن سينا الملك ما قد اتهمه
من القافيتين في الخرجة وهو الذال في كذا والعين في معي وخرجة ابن سينا الملك
أحسن من خرجة السلطان رحمه الله تعالى

(السيد الجبيري) اسمعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة كان شاعرا محسنا كثير القول
الأنثى كان رافضيا جليلا زائغا عن القصد له مدائح جميلة في آل البيت وكان مقبلا
بالبصرة وكان أبواه يغضان عليهما ويحبهما بسببانه بعد صلاة الفجر فقال

لعن الله والذى جميعا * ثم اصلاهما عذاب الجحيم
 وكان يرى رجعة محمد بن الحنفية في الدنيا وكان كثير الشاعر يرى هذا الرأي
 وكان السيد يعقده ان ابن الحنفية لم يمت وانه في جبل بين أسد وغمر يحفظ طاقه وعنده
 عينان فضاختان يجريان بماء وعسل ويعود بعد الغيبة في الايام السبع لا كما كانت
 جورا ويقال ان السيد اجتمع به جعفر الصادق عليه السلام فعرفه خطاه وانه
 على ضلالة فتاب (وقال المرتضى) في معجم الشعراء انه اسمعيل بن محمد بن وداع
 الحميري ولذلك يقول

اني امرؤ حميري حين تنسبني * جدي رعين واخوالي ذو ويزن

ثم الولاء الذي أرجو النجاة به * يوم القيامة للهادي أبي الحسن

وكان أمرا تام القامة حسن الاقفاط بجبل الخطاب مقدما عند المنصور والمهدي
 ومات أول أيام الرشيد سنة ثلاث وسبعين ومائة وولد سنة خمس ومائة وكان أحد
 الشعراء الثلاثة الذين لم يضبط ما لهم من الشعر كم هو وبشار وأبو العتاهية وانما
 مات ذكره وهجره الناس لسببه الصحابة وبغض أتهات المؤمنين وانفاسه في قذفهم
 فتحماه الرواة (قال المازني) سمعت أبا عبيدة يقول ما هجأ أمية أحد كما هجأهم يزيد
 ابن مفرغ والسيد الحميري (وقال السيد) أقي بي أبي الى محمد بن سيرين وأما صغير
 فقال لي يا بني أقصص رويالك فقلت رأيت كائني في أرض سبخة والى جانبها أرض
 حسنة والنبي صلى الله عليه وسلم واقف فيها وليس فيها نبات وفي الأرض السبخة
 شوك ونخل فقال لي يا اسمعيل أتدري لمن هذا النخل قلت لا قال هذا لامرئ القيس
 ابن جرفانة له الى هذه الأرض الطيبة التي أنا فيها فجعلت أنقله الى أن نقلت
 جميع النخل وحولت شيئا من الشوك فقال ابن سيرين لابي أما ينك هذا فسمي قول
 الشعر في مدح طهرة ابرار فقامت الامدة حتى قلت الشعر (قال ابن سلام)
 فكانوا يرون أن النخل مدحه أمير المؤمنين وذريته وأن الشوك من حوله
 وما أمر بتحويله هو ما خلط به من شعره من سب السلف (وقال الصولي) حدثنا
 محمد بن الفضل بن الاسود حدثنا علي بن محمد بن سليمان قال كان السيد
 يزعم أن عليا رضي الله تعالى عنه سمى محمد بن الحنفية المهدي وأنه الذي بشر به
 النبي صلى الله عليه وسلم وأنه حي في جبال رضوى قال الصولي قال أبو العتاهية
 للشيد بلف في أنك تقول بالرجعة قال هو ما بلغك قال فأعطني ديناراً بمائة

دينار الى الرجعة فقال السيد على أن توثق لي بن يضمن أنك ترجع انسانا أخاف
أن ترجع قردا أو كلبا فيذهب مالي وكان السيد اذا سئل عن مذهبه أنشد
من قصيدته المشهورة

سمى تبيننا لم يبق منهم * سواء فعنده حصل الرجا
تغيب غيبة من غير موت * ولا قتل وساربه القضاء
وبين الوحش يرعى في رياض * من الاتفاق مرتعها خلاء
فخل فساها بشرسواء * بعقونه له غسل وماء
الى وقت ومدة كل وقت * وان طال عليه لها انقضاه
فقل للناصب الهادي ضلالا * تقوم وليس عندهم غناء
فداء لابن خولة كل نذل * يطيق به وأنت له فداء
كأنابن خولة عن قريب * ورب العرش يفعل ما يشاء
بهزدوين عين الشمس سيفا * كلح البرق أخاصه الجلاء
تشبه وجهه قرامنديرا * يضي له اذا طلع السناه
فلا يخفى على أحد بصير * وهل بالشمس ضاحية خفاء
هنا لك تعلم الاحزاب انا * ليسوث لا ينهه من هنا لقا
فدرك بالذحول بنى أمي * وفي ذلك الذحول لهم فناء

(وحي) أن اثنين تلاحيا في أي الخلق أفضل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أحدهما أبو بكر وقال الآخر على فقراضيا بالحكم الى أول من يطلع
عليهما فطلع عليهما السيد الحيري فقال القائل بفضل على قد تنافرت أنا وهذا
اليك في أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أنا على فقال السيد
وما قال هذا ابن الزانية فقال ذلك لم أقل شيئا (قيل) اما استقام الامر للسفاح
خطب يوما فأحسن الخطبة فلما نزل عن المنبر قام اليه السيد الحيري فأأنشده

دونكموها يا بني هاشم * فخذوا من أيها الطامسا
دونكموها قال بسوا تاجها * لا تعدموا منكم لها لا بسا
دونكموها لا عات كعب من * أمسى عليكم ملكها نافسا
خلافه الله وسلطانه * وعصرا كان لكم دارسا
فساسها قبلكم ساسة * ماتر كوارطبا ولا يابسا

لوخير المنبر فرسانه * ما اختار لاكم فارسا
فلست من أن تملكوها الى * هبوط عيسى منكمو آيسا
فقال السفاح سل حاجتك قال ترضى عن سليمان بن حبيب بن المهلب وتوليه
الا هو ازال قد أمرت بذلك وكتب عهده ودفعه الى السيد و قد قدم به عليه
فلما وقعت عينه عليه أنشده

أينما لك يا قوم أهل العراق * بخير كتاب من القائم
يوليك فيه جسام الامور * فانت صديق بني هاشم
أينما بعهدك من عنده * على من يليك من العالم

(فقال له سليمان) شريف وشافع وشاعر ووافد ونسب سل حاجتك فقال
جارية فارغة جميلة ومن يخدمها وبدره دراهم وحاملها وفرس رائع وسايه
وتحت من صنوف الثياب وحامله قال قد أمرت لك بكل ما سألت وهو لك عندي
كل سنة (قال أبو ريحانة) وكان يشار اليه في التصوف والورع حدثني رجل كان
أبوه في جوار السيد قال لما حضرته الوفاة جاء ناوليه فقال هذا وان كان مخلطا
فهو من أهل التوحيد وهو جاركم فادخلوا اليه ولقنوه الشهادة قال فدخلنا اليه
وهو يجود بنفسه وقلنا له قل لا اله الا الله فأسود وجهه وفتح عينيه وقال وحيل
بينهم وبين ما يشتهون قال فخرجنا من عنده فأت من ساعته

ابن مكنسة الاسكندراني اسمعيل بن محمد توفي في حدود الخمسمائة من شعره
رقت معافد خصره فكأنها * مشتقة من عقده وتجلدي
وتجعدت اصداغه فكانها * مسروقة من خلقه المتجعد
ماباله يجف و قد زعم الوري * ان الندي يختص بالوجه الندي
لا يخمد عنك وجنة محمزة * رقت في السياق وطبع الجلد
وزعمت اني است من أهل الهوى * صبا فقل ما شئت وتقلد
والله ما أبصرت يوما أيضا * منذ ابتليت بحب طرف أسود

(وله أيضا)

صبر عونا يا بني مكنوعول عشا فابشده

اكمم الولاية في الهوى أمر اراد الله عقده

ما قام منكم قائم إلا وكان الحسن جندة

ما يلتي حتى ينص على ولي العهد بعده

(وله أيضا)

يعطيك مبتدأ لذي سرانه * ويضاعف الاعطاء في ضرانه
بت جاره فالعيش تحت ظلاله * واستسقه فالحجر من أنوائه
يلقي الخطوب بمنلهما من صبره * والبساتر بمنلهما من رائه
فالطود حاسد - له غايته * والسيف حاسد حمله وأنائه

(وله أيضا)

يارب عرييد اذا ما انتشى * أربي على الجنون في مسه
قالوا لقد تاب ووالله ما * يتوب أو يجعل في رسمه
وانما نوبته هـ - - - - - عريدة أيضا على نفسه

أشعب العام

(أشعب بن جبير المديني) الذي يضرب به المثل في الطمع
روى عن عكرمة وأبان بن عثمان وسالم بن عبد الله وله النوادر المشهورة (قال)
- - - - - عكرمة عن ابن عباس قال إن الله على العبد نعمتان وسكت فقبل له
أذكرهما فقال الواحدة نسبهما عكرمة والآخرى نسبهما أنا وهو قال الأصمعي
وقال يوما بغوني امرأة أتجشأ في وجهها فتشيع وتأكل فخذ خمرادة فتضم واسلمته
أمه في البزازين فقال لها يوما تعلمت نصف الشغل قالت وما هو قال تعلمت النسر
وبقي الطي وقيل له ما بلغ من طمعك قال ما زفت امرأة في المدينة الا كنت بيتي
رجاء أن تهدي إلى ومتر برجل يعامل طبعا فقال له وسعه فربما يشتره أحد
ويهدي لنافيه شيئا ومن عجائب أمره أنه لم يمت شريف بالمدينة الا استعدي على
وصيه أو وارثه وقال له احلف أنه لم يوص لي بشيء قبل موته وكان زياد بن عبد الله
الحارثي على شرطة المدينة وكان مخالفا فدعا أشعب في شهر رمضان ليعطه
فقدمت له أول ليلة مضيرة معودة وكانت تعجبه فأمن فيها أشعب وزياد يلجمه
فلما فرغوا من الأكل قال زياد ما أظن لاهل الدين اماما يصلي بهم في هذا الشهر
فليصل بهم - - - - - أشعب فقال أشعب أو غير ذلك أصحك الله قال وما هو قال أحلف
بالطلاق أن لا أذوق مضيرة أبدا ففعل زياد وتغافل عنه (وقال أشعب) جاءني
جارية بدينار وقالت هذا وديعة عندك فجعلته بين ثني الفراش فجاءت بعد أيام

تنظر الدينار فقلت ارفعي الفراش وخذى ولده وكنت تركت الى جانبه درهمما
فتركت الدينار واخذت الدرهم وعادت بعد ايام فوجدت معه درهم آخر فأخذته
وعادت في الثالثة كذلك فلما جاءت الرابعة تبأكيت فقلت ما به ~~ص~~ك فقلت
مات الدينار في النفاس فقلت وكيف يكون للدينار نفاس فقلت يا ما تفتة تصدقين
بالولادة ولا تصدقين بالنفاس (وسأله سالم بن عبد الله بن عمر عن طمعه فقال
اجتعت على الصبيان يوما فقلت لهم هذا أبان بن عثمان قد طبخ هريسة وهو
يغرفها فاذهبوا اليه فلما ذهبوا ظننت أن الامر كما قد قلت فعدوت خلفهم
(وقيل له) ما بلغ من طمعك قال أرى دخان جارى فأترد (وقيل له أيضا) قال
مارأيت اثنين يتساران الا ظننت أنهما يأمران لي بشئ وجلس يوما في الشتاء
الى انسان من ولد عقبة بن أبي معيط فتربه حسن بن حسن فقال ما به عدك الى
جانب هذا قال أصطلي بناره ولما مات ابن عائشة المغنى جعل أشعب يبكي ويقول
قلت لكم زوجوا ابن عائشة من السماسية حتى يخرج بينهم ما امر امرؤاود فلم
تفعلوا ولكن لا يغنى حذر من قدر ولما أخرجت جنازة الصريمية المغنية كان
أشعب جالسا مع نفر من قريش فبكي أشعب وقال اليوم ذهب الغنا كله وترحم
عليها نغم سجع عذبة والتفت اليهم وقال وعلى ذلك فقد كانت الزانية تشرى خلق الله
فضحكوا وقالوا يا أشعب ليس بين بكائك عليها وبين لعنك لها فرق قال نعم كما
نحيبها الفاجرة ~~ك~~بش اذا اردنا أن نزورها فقططج لنا في دارها ثم لا تعشينا
الا بسلق وجازبه يوما سبط ابن سيرين فوثب اليه وحمله على كتفه وجعل يرقصه
ويقول فديت من ولدي على عود واستهل بغنا وحملك بحلوى وقطعت سرته بزين
وختين بضرب (وقيل له) هل رأيت أطمع منك قال نعم كلب أم حومل تبغى
فرسحين وأنا أضع لبانا وخفف الصلاة مرة فقال له بعض أهل المسجد
خففت الصلاة جدا قال انه صلاة لم يخالفها رياء وقال له رجل كان أبولعظيم
اللحية وأنت كوسج لمن اشبهت قال اشبهت أى وقيل له هل رأيت أطمع منك
قال نعم خرجت الى الشام مع رفيق لنا فتر لنا على باب بعض الديارات قتلا حينما
فقلت أير الراهب في است الكاذب فلم نشعر الا والراهب قد طلع علينا وقد أنعط
وهو يقول من الكاذب فيكم وكان أشعب لا يغيب عن طعام سالم بن
عبد الله بن عمر فاشتمى سالم يوما أن يأكل مع بناته ثم خرج الى بستان له وأعلم

أشعب بالقصة فاكترى جلابد رهم فلما حاذى الحائط البستان وثب من على الجبل
فصار على الحائط فغملى سالم بناته بشويه وقال له تدخل على بناتي من غير استئذان
فقال أشعب ما لنا في بناتك من حق وإنما لتعلم ما تريد وقال رجل يومئذ لأشعب
ما بالغ من طمعك فقال ما سألتني عن هذا الأمر الا وقد خبأت لي شيئا تريد أن
تعطيني اياه وقيل هو من موالى عثمان بن عفان وتوفي سنة أربع وخمسين ومائة
وولد سنة تسع من الهجرة فعمه عمر اطويلا وامرأته بنت وردان الذي بنى قبر
النبي صلى الله عليه وسلم وكان أشعب قد قرأ القرآن وتذك وكان حسن الصوت
في القراءة ورجع إلى بيته في المسجد (قال المدايني) قال أشعب تعلقت باستار
الكعبة وقات اللهم أذهب الحرص عني فحرت بالقرشيين وغيرهم فلم يعطني أحد
شيئا فجئت الى أمي فحكيت لها ذلك فقالت والله لا تدخل بيتي حتى تذهب
فتمسك بقل الله تعالى فرجعت فقلت يا رب قد سألتك أن تخرج الحرص من قلبي
فأعطني ثم رجعت فلم أجد من يجالس من مجالس قرش وغيرهم الا سألتهم وأعطوني
ووهبوا لي غلاما فجئت الى أمي بعمار موقور من كل شيء فقالت ما هذا فخفت
إن أعلم أن عوت فقلت وهبوا لي غن قال وما غني قالت لا م قال ذلك وما لام
قلت ألف قالت وأي شيء ألف قلت ميم قالت وأي شيء ميم قلت غلام فسقطت
مغشيا عليها ولوسميتها أقول سؤاها المات (ورأى علي بن عبد الله بن عمر كساء
فقال سألتك بوجه الله الا اعطيتني الكساء فرماه له) وكان يقول حدثني
عبد الله بن عمر وكان يبعثني في الله وكان أشعب يحمي الغناء وذكره ابراهيم
الرقيني في كتابه وذكر له جملة أخبار رجه الله تعالى

ابن سهل الاسدي

(ابراهيم بن سهل الاسدي) قال ابن الأبار في محفة القسام كان من الأدباء
الاذكياء الشعراء مات غريقا مع ابن خلاص والى سبعة سنة تسع وأربعين
وسنة ثمانمائة وكان سنه نحو الاربعين وما فوقها وكان قد أسلم وقرأ القرآن وكتب لابن
خلاص بسبعة فكان من أمره ما كان (قال اثير الدين أبو حيان) هو ابراهيم
ابن سهل الاشبيلي الاسلامي أديب ما هر دق شعره في مجلد وكان يهوديا فأسلم
وله قصيدة مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يسلم وأكثر شعره في صبي
يهودي كان يهواه وكان يقرأ مع المسلمين ويخاطبهم (قلت) والقصة بمدة النبوة

على حرف العين ذكرها ابن الأبار في ترجمة المذكور وكان يهوى يهوديا اسمه موسى
فتركه وهوى شابا اسمه محمد ففيل له في ذلك فقال

تركت هوى موسى لمحمد * ولولا هدى الرحمن ما كنت اهتدى
وما عن قلبي من تركت وانما * شريعة موسى عطلت بمحمد
(وقال الشيخ أنير الدين) أخبرنا قاضي الجماعة قال نظم الهيثم قصيدة مدح
بها المتوكل على الله محمد بن يوسف بن هود ملك الأندلس وكانت أعلامه سودا لأنه
كان بايع الخليفة ببغداد فوقف إبراهيم بن سهل على قصيدة الهيثم وهو
يئسدها لبعض أصحابه وكان إبراهيم اذئذ صغيرا فقال إبراهيم للهيثم زدين
البيت الفلاني والبيت الفلاني

أعلامه السود أعلام لسودده * كأنه بنجد الملك خيلان
فقال له الهيثم هذا البيت تزويه أم نظمته قال بل نظمته الساعة فقال الهيثم ان
عاش هذا البيت كونن أشعر أهل الأندلس والقصيدة التي مدح بها النبي صلى
الله عليه وسلم منها

وركب دعهم -م فحوطية فتية * فما وجدت الام طيعا وسامعا
يسابق وخد العيس ما شؤنهم * فيقفون بالسوق الملى المدامعا
اذا انعطفوا أو رجعوا الذكرا خاتم * غصونا لدانا أو حاما سواجعا
نضى من التقوى خبايا صدورهم * وقد لبسوا الليل البهيم مدارعا
تسكاد مناجاة النبي محمد * تنهمهم مسكا على الشم ذاتعا
تلاقى على ورد البقيةين قلوبهم * خوافق تذكرن القضا والمشارعا
قلوب عرفن الحق فهي قد انطوت * عليها جنوب ما عرفن المضاجعا
سقى دمعهم غرس الاني في ثرى الجوى * فانبث أزهارا الشجون الفواقعا
تساقوا البان الصديق محضا العزهم * وحرم تفرط على المراضعا
وهي طويلة وقال

سل في الظلام أذاك البدر عن سهرى * تدرى النجوم كما تدرى الورى نهرى
أيت أسجع بالشكوى وأشرب من * دمه وأنشق ريا ذكر العطر
حتى أخيل أنى شارب غمل * بين الرياض وبين الكاس والور
بعض المحاسن يهوى بعضها نجما * تأملوا كيف هام الغنج بالخفر

ان تقصني فنغرا جاء من رشا * أو تضني فحماق جاء من قـر

(وقال أيضا)

ردوا على طرفي النوم الذي سلما * وخبروني بقلبي أية ذهب
علمت لما رضيت الحب من نزل * أن المنام على عيني قد غصبا
فقلت واحر يا والصمت أجدر لي * قد يغضب الحب اذا ناديت واحرا
أنى له عن دمي المسفوك معتذرا * أقول حلتبه في سقمه تعبا
نفسى تلهذا لاسى فيه وتألفه * هل تعلمون انفسى في الجوى نمبا
قالوا عهدناك من أهل الرشاغدا * اغواك قلت اطلبوا في لحظة السبا
من صاغه الله من ماء الحياة وقد * أجرى بقمته في نغره شنب
يا غائبام قلتي تم حتى لفرقتهم * والقطران حجت شمس الضحى انسكا
كم ليله بتهما والنجم يشهد لي * رهين شوق اذا غالبته غلبا
مردد في الدجى لها ولونظقت * نجومها رددت من حالي عجب
ماذا ترى في محب ما ذكرت له * الالبكي أوشكي أوحن أو طربا
يرى خيالك في الماء الزلال وما * ذاق الشراب في روى وهو ما شربا

وقال أيضا

ولماعة زمنا ولم يبق من * مصانعة الشوق غير اليسير
بكيت على النهر أخفى الدموع * فعـرضها لونها للظهـور
ولوعرف السفر حالي اذا * لما صبحوني عند المسير
اذا ما سرى نفسي في الشراع * أعادهم فحو حص زفير
وقفت سميرا وغالبت شو * قى ونادى لاسى حسنه من مجير
اناروقـد نفخت زفركى * فصار الغدو كوقت الهجير
ومر الفراق بتوديعه * فشبهت ناعى النوى بالبشير
وقبلت وجنته في الدموع * كما التقطت وردة من غدير
وقبلت في الترب منه خطا * امـيزها بشميم العبير
نغـرب نوحى عن مقاتى * وأما حديث المنى في ضمير
أموسى تهنى نعيم الكرى * فليلى بعدك ليل الضمير

(وقال أيضا)

كان الخلال في وجنات موسى * سواد العتب في نور الوداد
أخطأ مدغم في الحسن واد * فمقطعة خاله بعض المسداد
لواحظه محيرة والمكن * بهم احدثت الشهبون الى فؤادى
(وله أيضا موشح)

بالخطبات للفتن * في كرها أو في نصيب
ترى فكلى مقتل * وكهاهم هم مصيب
الاورم للاحى مباح * أما قبوله فلا
علقت وجه صباح * ربق طلائعنى طلا
كالطبي نقره افاح * وما ارتقى شمع الغلا
ياطبي خذ قلبى وطن * فأت في الانس غريب
وارتع فدمى سائل * ومهجى مرعى خميب
بين اللما والخور * منه الحياة والاجل
سقت مياه الخفر * في خذله ورد الخجل
زرعته بالنظر * وأجنته بالامل
في طرفه الساجى وسن * شهد أجفان الكئيب
والردف فيه ثقل * خف له عقل اليب
أهدى الى جز العتاب * برد الهمى وقد وق
فلو لمتته لذاب * من زفرنى ذاك البرد
ثم لوى جيبه كهاب * ما خلمته الا الغيد
في نزعة الطبي الاغن * وهزة الغصن الرطيب
يجرى لدمى جدول * فينبئ منى قضيب
أأنت حورا أرسلك * رضوان صدق الخبر
قطعت القلوب لك * وقيل ما هذا بشر
أم الصفاء مضى ذلك * من النوى أم الكدر
حتى تزكيه المحن * أمرا الهوى أمر غريب
كان عشق مندل * يزاد بشار الهجر طيب

أغربت في الحسن البديع * فصار دمي مغربا
 شمل الهوى عندي جميع * وأدمي أيدي سبا
 فلتسمع عبدا مطيع * غنى لبعض الرقبا
 هذا الرقيب ما سوءه * يظن أنسى لو كان لسان مريب
 مولاي قم تاذموا * ذاك الذي ظن الرقيب

(وله أيضا وشيخ)

روض نضير وشادن وطلا فاجتن زهر الربيع والقبلا واشرب
 يا ساقيا ما رقت قنته ---
 حكمت رحيق الكؤوس صورته
 فماتت نغمه ووجنته

هذا حباب كالسلك معتدلا وذار حيق لدى الزجاج علا كوكب
 أقت حرب الهوى على ساق
 وبعث عقلي بالخرم من ساق
 أسهر جفني بنوم أحداقي

يمثل السهر وسطها الخلا مقلته وهي تبرى العلال فاجعب
 قلبك صخر والجسم من ذهب
 أيا سبي النبي يا ذهبي
 جاورت من مهجتي أبالهيب

يا باخلا لا أذم ما فعلا صيرت عندي محبة البخلا مذهب

يا منيتي والمني من الخلد

مانلت سؤلي ولا الفؤاد معي

هل عنك صبر أو فيك من طمع

أفنيبت فيك الدموع والخيلا فلا سلوتي في الحب نلت ولا مأرب

أتيت أشكوه لوعتي عجبا

فصدعني بوجهه غضبا

فعند هذا ناديت واحربا

تصدعني يا منيتي مللا واشتكي من صدودك العلال تغضب

(وله من قصيدة في محبوبه موسى)

واني لثوب الحزن أجدر لابس * وموسى لثوب الحسن أحسن مرتد
 تأمل اضي شوقي وموسى يشبهها * تجد خبير نار عندها خير موقد
 اذا مارنا شررا فقل لحظ أحور * وان يلو أعراضا فصحة أعيد
 وعذب بالي أنعم الله بآله * وسه دني لاذاق طعم التسميد
 شكوت بخاؤا بالطبيب وانما * طبيب سقاي في لوا حظ مبعدي
 فقال على التأنيس طبك حاضر * فقلت نعم لو أنه بعض عودي
 بكيت فقال الحب هزوا أنشترى * بما جفون ما تغر منضد
 فأنشدته شعرا به أسسميله * فأبدى ازدراء بآبن حجر ومعبد
 كاني بصرف العين حان فجادلي * بأحلى سلام منه أقطع مشهد
 تغمت منه السير خاني مشيعا * فأقبلت أمشي مثل مشي المقيد
 وجاء لتوديعي فقلت له آتد * مشت لك روح في الزفير المصعد
 جعلت عيني كالنطاق المحصره * وصاغت جفوني حلى ذاك المقلد
 وجدت بذوب التبر فوق مورس * وضمن بذوب الدر فوق مورد
 ومسح أجنفاني ببرد بنانه * فألف بين المزن والسوسن الندي
 فيما أفة العقل الحصيف وصبوة العفيف ونحي الناسك المتعبد
 رعيت لحاظي في جمالك آمنا * فأذاني عن مصدرى حسن مورد
 وكان الهوى ما بين عينيك كامنا * ككون المنايا في الحسام المهند
 أظل ويومى فيك هجر ووحشة * ويومى بحمد الله أحسن من غد
 وصالك أشهى من معاودة الصبي * وأطيب من عيش الزمان المهد
 عليك فطمت العين من لذة الكرى * وأخرجت قلبي طيب النفس من يدي

(وله أيضا)

يقولون لو قبلته لاشتفى الجوى * أيطمع في التقبيل من يعشق البدر
 ولو غفل الواشي لقبلت فعله * أنزهه أن أذكر الجيد والشر
 وما أنا من يستحمل الريح سره * अगर حفاظا أن أذيع له سرا
 اذا فة العذال جاءت بسكرها * ففي وجه موسى آية تبطل السكرا

(الشيخ ابراهيم الارموى) ولد سنة خمس عشرة وسقائة بحبل قاسيون وتوفي سنة اثنين وتسعين وسقائة من شعره

سهرى عليك اذ من سنة الكرى * ويلذ فيك تمكي بين الورى
وسوى جلالك لا يروق لناظري * وعلى لسانى غير ذكرنا مجرى
وحياة وجهك لو بذلت حشاشتي * لبشرى برضالك كنت مقصرا
أنا عبد حبك لا حول عن الهوى * يوما وان لام العذول وأكثرا

(عين بصل) ابراهيم بن على الخرافى شيخ حائك كان عاميا أميا قصده قاضى القضاة شمس الدين بن خالكان واستنشده من شعره فقال أما القديم فلا يليق وأما نظم الوقت الحاضر فنعم وأنشده

وما كل وقت فيه يسع خاطري * بنظم قريض رائق اللفظ والمعنى
وهل يقتضى الشرع الشريف نيمًا * يترب وهذا البحر يا صاحبي معنا
(وله أيضا)

وقائل قال ابراهيم عين بصل * أضحى يبيع فنا فى الناس بعد فنا
فقلت مه يا عذولى لا تنفنى * لو جعت قدت ولو أفست بعت فنا
(وله أيضا فى الشبكة والسهم)

كم كبسنا بيتا لكى نغسلك السكبان منه فى سائر الاوقات
فكنا السكبان وانهم زعم البيت لدينا خوفا من الطاقات
(وله أيضا)

جسمى بسقم جفونه قد أسقما * رجم بسقم لحاظه قلبى رما
كل ربح معتدل القوام هههههه * مـ ر الجفـالـكـنه حـلـلـالـما
رשא أحل دى الحرام وقد رأى * فى شرعه وصلى الحلال محرما
رب الجبال يومـ له ويهجره * القى وأصلـى جنـة وجهـنا
عن ورد وجنته بآس عذاره * وبسيف نرجس طرفه السابجى جا
عابته نغسه نفوسا وفيت خفائى * قربته فمأى بكيت تبسما
حكمته فى مهجتي وحشاشتي * خفى وجارعى حـين فـحـكا
يا ذا الذى فاق الغصون بقدته * وسما بالعتة على قـر السما

رفقا بمن لولا جالك لم يكن * حلف الصبابة والغرام متيما
 أنسيت أياما مضت وإيماليا * سلفت وعيشا بالاصريم تصرما
 اذ نحن لم نخش الرقيب ولم نخف * صبر الزمان ولا نطيع الله وما
 والعيش غرض والمواسد نوم * عنا وعين البسين قد كلفت عما
 في روضة أبدت ثغور زهورها * لما بكى فيها الغرام تبسما
 مد الربيع على النجاة ثوره * فيها فأصبح كالخيام محسما
 بيدو الاقاصي مثل ثغر مهفف * أضفى الحب به كئيدا مغرما
 وعيون نرجسها كاعين غادة * ترنوف ترى بالواحد أسهما
 والظلمة صبح في فروع غصونها * صدحا فتوقظ بالهديل النوما
 والراح في راح الحبيب يديرها * في قبة تظـروا المسرة مغفها
 فسقاتنا تحكي البدور وراحنا * تحكي الشمس وشحن فحكي الانجما
 (وله أيضا رحمه الله تعالى)

ربوع جاق للاوطار أوطان * وليس فيها من الندمان ندمان
 كم لي مع الحب في أقطارها أربا * اذ نحن في ساحة الجيرون جـيران
 أيام تجرير أذيالي بهاطـربا * ولي مكان له في السعد إمكان
 إذبت أنشد في غزلاتها غزلا * لما غزت كبدى بالعطف غزلان
 سقيا لجامها كم قد جعنا لنا * فيه من الغيد أبقار وأغصان
 وكـم حوى الحسن في باب البريد لنا * فهل ترى عند ذاك الحسن احسان
 أغنت عن السمرفيه السمر اذ خطرت * وسود أجفانها للبيض أجقان
 أهله تحت ليل الشعر تحملها * لغتمة الصب قضبان وكـشبان
 جمالها وأخوالها شواق حين بدت * اليه في الحب مفتون وفنان
 وبعد هاليس يحلو في الهوى أبدا * يوما لأنسانه في الخلق انسان
 فواحدة في النواحي جلق وله * بالحسن لا بالنقا والحد زن أحزان
 فخلق جنة تبـدو جواسقها * مثل القصور بها حور وولدان
 والشيب كالغيد تاقى الغيد ساجحة * وقد حوى الغيد ميدان وبستان
 أنزه الطرف في الميدان من مرج * والقلب في اللؤلؤ ميدان
 قم يا ندبي الى شرب المدام بها * من قبل يدرك بدرا السعد نقسان

فأنت في جنة منها من خرفة * وقد تلقاك بالرضوان رضوان
وأنت فيها عن اللذات في كسل * انمض فما بلغ اللذات كسلان
أما ترى الأرض اذا بكى السحاب بها * أذارها ضحكك اذ جاء نيسان
والزهر كالزهر - مياه الحيا فبدت * في الروض منه الى الابصار ألوان
زمرد قضب فيها مركبة * جواهر - رويوا قيت ومرجان
كأنما الورد خد الحب حين غدا * له العذار - سياجا وهو ريجان
كان منثورها اذ لاح مبتسما * جيش من الروم باتت فيه صلبان
كأنما البان أهدى المسك حين بدا * فغطر الـكون لما أورق البان
كان ريح الصبا طافت بخمر هوى * من الرياض فكل الكون نشوان
كأنما - رة التفاح خد رشا * لي في هواه عن السلوان - سلوان
كان نار فجبها نار وباطنه * ثلج وفيه - لجرين وهو عقيان
والطير تطرب بالعبدان نغمها * ما ليس يطرب بالآوتار عبيدان
أبدت فنونا فانت صبر سامعها * بالنوح اذ حملتها فـ - اقتان
بلا بل هيبت منا بلا بلنا * وهماج منا صبا بات وأشهبان
وهزنا الشوق اذ غنى الهزار بها * فلا تحف لنا بالدمع أجفان
ورب صافية في الكاس مشرقة * كانت وما كان في العلياء كيوان
راح أراحت لمن حلت براحتهم * روحا لها القار والغفار جثمان
صبت لنا فهي ماء في زجاجتها * وأشرقت فهي في الكاسات نيران
يسعى بهار شأ بالسحر مكحل * لحو الـلال بلند الحسن سلطان
عذب الـلما ناعس الاجفان منتبه * مهفهف القـدصاح وهو سكران
كأنما وجهه فيه لعاشقه * بستان والخال في البستان جنان
كأنما خاله لما بدا ككرة * والصدع جو كأنها والحد ميدان

الشيخ

(ابراهيم بن عمر الجعبري) شيخ حرم الخليل كان - لوال العبارة قال كان قبلي لهذا
الحرم شيخ وجاء السلطان مرة الى زيارة الخليل عليه السلام مستخيا عن الناس
فقال له المتحذثون في الدولة يا شيخ ما تعرفنا حال هذا الحرم ودخله وخرجه
قال نعم وأخذه - وجاء بهم الى مكان يتدرون فيه السماط وقال لهم ادخل ههنا
ثم أخذهم وجاء بهم الى الطهارة وقال المخرج ههنا ما أعرف غير ذلك فضحكوا منه

ومن شعره أعنى الجعبرى

لما أعان الله جـــــل بلطفه * لم تسبق بجماله البضاء
ووقعت في شرك الردى متخبلا * وتحسكت في مهبتي السوداء
(وقال كنت في أول الأمر اشتري بفلس جزرا أتقوت به ثلاثة أيام
(وقال أيضا)

لما بدأ يوسف الحسن الذى تلفت * في حبه مهجتي استحييت لواحيه
فقلت للنسوة اللاتي شـــــغفن به * فذلـــــكن الذى لمتنى فيه

(ابراهيم بن كيد غلغ) من شعره

بأنه مم هجرتنى قللى * وأنت مما جئت فى حل
من لى يوم أراك فيه وقد * قررت عيني بزورة من لى
(وله أيضا)

قم يا غلام أدرم دماك * واحث على الندمان جامك
تدهى غلامى ظاهرا * وأظلم فى سر غلامك
الله يعـــــلم أننى * أهوى عناقك والتزامك

(ابراهيم بن لسنك) قال أبو القاسم التنوخى جلس ابن لسنك فى جامع البصرة
فجلس اليه قوم من العامة فاعترضوا كلامه بما غاظه فاخذ محبرة بهض الحاضرين
وصككت من شعره

وعصبة لما توسطتهم * ضافت على الارض كالخام
كأنهم من بعد افهامهم * لم يخرجوا بعد الى العالم
يضحك ابليس سرور ابراهيم * لأنـــــم عارـــــى الى آدم
كأننى بينـــــم جالس * من سوء ما شاهدت فى مأتم
فاعترضه ولده وقال بأبت أبيتك متناقضة ولكن اسمع ما عمت

لاتصلح الدنيا ولا تستوى * الا بـــــكم يا بقر العالم
من قال للعرث خلقتكم فلم * يكذب عليكم لا ولا بـــــم
ما أنتم عارـــــى الى آدم * لانـــــكم غيبتى آدم

(ابراهيم بن محمد بن طرخان) الطيب المعروف بابن السويدي صاحب تذكرة

الاطباء رحمهم الله تعالى مولده بدمشق سنة ستمائة وتوفي بهم او من شعره
لو أن تغيير لون شيبى * يعيد ما فات من شبابي
لما وفى لي بماتلاقى * روى من كافة الخضاب

(ابراهيم بن معضاد) لما مرض مرض موته أمر أن يخرج به الى مكان مدفنه
فخرجوا به فلما وصل اليه قال له قدير جاك دبير وتوفي بعد ذلك بيوم

(ابراهيم الحائك) وقيل المعمار وقيل الحجار غلام النويرى المصرى عاى مطبوع
تقع له التوريات المليحة المتمكنة لاسيما فى الازجال والبالابق فبن مقاطعته
اللائقة قوله

وصاحب أنزل بي صفة * فاعتقت اذ ضيع لى حرمى
وقال فى ظهورك جات يدي * فقلت لا والعهد فى رقبتي
(وله أيضا)

ومفتن بهوى الصفاق * ولم يكن اذ ذاك فى
سلمته عنق الرقيق * فراح يخله بغين
ما كان مـنى بالرضا * لكنه من خلف أذنى
لولايده سـبقت له * لامرته بالكف عنى
(وله أيضا)

ايرى اذ اندبته لحاجة تعرض بى * قام لها ينفسه ما هو الاعصبي
(وله أيضا)

عانت ايرى اذ جاء ملتما * بانخره من علقه فما اكثرنا
بل قال لى حين لمته قسما * ما جرت حمام قعره عبنا
كيف وفيها طهارتى وبها * أقلب ماء وأرفع الحـدنا
(وله أيضا)

لما جالوا لى عروسا لست أطلبها * قالوا اليه نك هذا العرس والزينة
فقلت لما رأيت النـدم متصبا * زمانة ككتبت ياليتها يمينه
(وقال أيضا)

قال لى العاذلون أنحكك الحب * وأصبحت فى السقام فريدا

أنذا صرت من جفاهم عظاما * أبوصل تعود خلقا جديدا
مارأينا ولا سمعناهم --- ذا * قلت كونوا حجارة أو حديدا

(وقال أيضا)

لثمت عذار محبوبي الشرابي * فقال تركت لثم الخلد عجبا
حفظت اليانسون كما بقولوا * ورحمت أضيع الورد المرابي

(وله أيضا غنى عنه)

قلت له هل لك من حرفة * تغني بها بين الوري أو سبب
فقال يغني ردي الذي * أسموه عشاق تليل الذهب

(وقال أيضا رحمه الله)

لما جالوا عرسى وعائنها * وجدت فيها كل عيب يقال
فقلت للدلال ماذا ترى * فقال ما أضمن إلا اللال

(وقال أيضا)

لج العذول ولا مني * فممن أحب وعنفنا
فهممت أظم رأسه * مما لم تأس --- فنا
لكنها زلفت يدي * وقعت على أصل القفا

(وقال أيضا غفر له)

هويت طبيا خاسلا في وقد * قلا فؤادي بعد ما رده
محمدا فاذ لم يرل بالجفا * يغرف لي احض ما عنده

(وقال أيضا)

شكوت للحب منتهى حرق * وما ألقيه من ضنى جدي
قال تداوى بريقتي محمدا * فقلت يا برد هاء على كبدتي

(وقال أيضا)

يا قلب صبرا على الفراق ولو * روعت ممن تحب بالبين
وأنت ياد مع ان ظهرت بما * يخفيه قلبي سة طت من عيني

(ظهر الدين البارزي)

لئن فتكت الحائظه بحشا شتى * وساعدها بالهجر واعتزل الحسن

ظهر الدين البارزي

فلا بد أن تقتص لي منه ذقنه * وتذبحه قهرامن الاذن للاذن

(وله أيضا رحمه الله)

غدا أسودا بالشعر أبيض خذه * فاصبح من بعد التمتع في ضنك

على خطه أفضى بخط عذاره * فنادت معانيه حزنًا فاقه آتيك

(وله أيضا عنى عنه)

يذكرني ووجدى الحمام اذا غنى * لانا ككلا في الهوى نعشق الغصنا

ولم يكن اذا غنى أجت بآنة * وكم بين من غنى طسروبا ومن أنا

تجول عيونى في الرياض لتجلى * محاسنكم منها اذا غبستم عنا

وما وردها والبرجس الغض فآتيا * عن الوجنة الجراء والمقلة الوسنا

فأعـرب دمى بالذى انا كاتم * وقد رجعت في الروض اطيارها للحننا

ولو أن ييض الهند مما ترذنى * وسهر القنا عنه تمنعنى طعنا

اقبلت هذا السيف حبا لطفه * وعانقت من شوقى له الاسمر اللدنا

وخضت بحاج الموت والموت طيب * اذا كان ما يرضى أحبتنا منا

حفظنا على حكم الوفاء وضيعوا * وحالوا بحكم الغدر عنا وما حلنا

وضنوا على المضنى يـذل نجمة * ولو سألو بـذل الحياة لما ضننا

وكتب الى من رزق نوه ما ذكرنا وأنتى من جارية سوداء

وخصلت رب العرش منها بئوم * ومن ظلمات التجرب ستخرج الدرر

وابرك اضحى وارثاءـ لم جابر * فأعطاك من القايه الشمس والقمر

(وقال فى ملج شوا)

وشوا بديع الحسن يزهى * بطلعه على كل ابريا

فواشوقاه للاغدا منه * يشمرها ويقطع على الاوايا

(وله أيضا عنى عنه)

يا حبة الحب الذى * زال بها تنبتى

هل أنت فوق خذه السوردى مسك تنبتى

(أبو جليل الشاعر) أحمد كان مشهورا بالعشرة والخلاعة يقال انه دخل الموصل

وقصد الطهارة وعلى بابها خادم وعنده كمال وهو مرصدا لمن يدخل يتأوله

كـيل ماء للاستنجاء فدخل أبو جليلك على عادة البلاد ولم يعلم بالكيل فصاح به

الخدام وقال قف خذ الكيل فقال انا أخرى جزا فابلغت الحكاية صاحب
الموصل فقال هذا مطبوع فطلبه وناداه (ومن شعره)
أني العذار بماذا أنت معذرة * وأنت كالو جسد لا تبقى ولا تذر
لا عذر يقبل أن تم العذار ولا * ينجيك من خوفه بأمن ولا حذر
كانني بوحوش الشعر قد نزلت * بوجنتيك وبالعشاق قد نفسروا
وكلماء برى مرد أقول لهم * قفوا انظروا وجه هذا الخروا اعتبروا
(وكان قد مدح قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان فوقع له برطمين خبز كل يوم
فكتب على لسانه وقد دخل بستانا للقاضي فيه منظره فكتب فيها)
لله بستان - لانا دوحه * والورق قد صاحت عليه لما بها
والبان تحسبه سناير أرت * قاضي القضاة فنفت أذناها
(يقال ان الشيخ بدر الدين بن مالك) وضع على هذين البيتين كراسية في البديع
(وله أيضا)

لأحسين خضابها النامي على السقدمين بالمتكاف المصنوع
لكنهم بالهجر خاضت في دمي * فتسربات أقدامها بئجيج
(وله أيضا)

جعلتك المقصد الأقصى وموطنك البيت المقدس من روعي وجناني
وقلبك الصخرة الصماء حين قست * قامت قيامة أشواق وأشجاني
أما اذا كنت ترضى أن تقاطعني * وان يزورك ذوزور وبهتان
فلا تغررك نار في حشاي فن * وادي جهنم تجري عين سلاواني
والطاف من هذا قول القائل

أيا قدس حسن قلبه الصخرة التي * قست فهي لا ترفى لصب متيم
وياسؤلى الاقصى عسى باب رحمة * فني كبد المشتاق وادي جهنم
(ومن شعره أيضا)

ماذا على الغصن المبال لو عطفنا * ومال عن طرق الهجران فالخرفا
وعاد لي عائد منه الى صلبة * حسبي من الشوق ما لا قيمته وكني
صفاه القلب حتى لا يمازجه * شئ سواه وأما قلبه فصفا
وزارني طيفه وهما بالونسفي * فاستحب النوم من عيني وانصرفا

ورمت من خصمه براء فزدت ضنا * وطالب البرء والمطلوب قد ضعفا
حكى الدجى شعره طولاً فخا كنه * فضاغ بينهم أعرى وما اتصفا

(احمد بن المديني رحمه الله تعالى)

يروم صبرا وفطرط الوجد يمنعه * وسأله ودواعي الشوق تردعه
مشكونة بالجووى والشوق أضاعه * ومفعم القلب بالاحزان مترعه
نصبيه ان هفتت ورقا ضاحية * في كل يوم لها لمن ترجعه
لا إلفها نازح تنهل أدمعها * عليه وحدا كما تنهل أدمعه
عانت يد البين في قلبي لتفجعه * على الهوى وعلى الذكرى توزعه
كأنما آلت الايام جاهدة * لما تبدد شملي لا نجمعه
روعت يادهر قلبي بالبعاد وكم * قد بات قلبي ولا شيء يروعه
وأنت يا بينكم قلبي تذوقه * مر الأسى وفؤادى كم تجرعه
وكم مرام قلبي ليس يبلغه * تصده عنه أسباب وتمنعه
من لى بمن قلبه قلبي فاسفه * بتي فيبسط من عذرى ويوسعه
قل الوفا فما أشكو الى أحد * إلا أكب على قلبي يقطعه
يا خالى القلب قلبي حشوه حرق * وهاجع الليل ليلى استأجعه
ان خنت عهدى فاني لم أخنه وان * ضيعت ودى فاني لا أضمه
هذا مقام ذليل عز ناصره * يشكو اليك فهل شكواه تنفعه
يلومه في الهوى قروم وما علوا * أن الملامة تغريه وتوالعه
من لا يكابد فيه ما أكابده * منه ويوجه في ما ليس يوجهه
قرر أقوالهم صفحا على أذنى * مَرَّ الرياح بسلى لاتزعزعه
من منقذى من يدي من ليس يرحمى * يقتادنى للهوى المردى فاتبعه
آتبه بالصدق من قولى فيبدفعه * ظنوا ويسكذبه الواشى فينبذه
لو خفف الثقل عن قلبي وعلمه * بالوعد كنت أمنيه وأطعمه
لكنه صرح المجران فالتهب * نار التأسف بالاحشاء تسفغه
أقول أسألو فتأينى بدائعهم * تترى بكل شفيع لست أدفعه
وليسلة زارنى فيها على عجل * والشوق يحفزها والظوف يفزعه
وبات مستطفا أو تار عزه ره الفصاح يتبعها طورا وتبعه

اذالوت كفها الملوى سمعت لها * وقعا بالذعر على الاسماع موقعه
فت أنظره بدرا وأرشفه * خيرا وأقطفه وردا وأسمعه
وقام والوجد يبطنه ويجهله * ضوء الصباح وأنفاسي تودعه

(الامام الناصر لدين الله) كتب اليه خادم اسمه بن ورقة تتضمن عتيا فكتب
اليه الناصر بن بن بن بن ثمن ثمن ثمن ومن شعره يشير الى ولده الظاهر
بليت حتى بادى الناس من جلدى * يريد موقى وبالارواح أفديه

(أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن الخضر بن
علي بن عبد الله بن تيمية الحراني تقي الدين شيخنا الامام الرباني امام الائمة ومفتي
الامة وبحر العلوم سيد الحفاظ فارس المعاني والالفاظ فريد العصر قريع
الدهر شيخ الاسلام قدوة الانام علامة الزمان وترجمان القرآن علم الزهاد
وأوحيد العباد قانع المبتدعين وآخر المجتهدين نزيل دمشق وصاحب
التصانيف التي لم يسبق الى مثلها) قبل ان جدته محمد بن الخضر حج وله امرأة حامل
ومر على درب تيمافرى هن الجارية طفلة قد خرجت من خباء فلما رجع الى حران
وجد امرأته قد ولدت بنتا فلما رآها قال يا تيمية فلعلك بذلك وقال ابن النجار ذكر لنا
ان محمد اهذا كانت أمه تسمى تيمية وكانت واعظة فقسب اليها وعرف بها وولد
شيخنا بجران يوم الاثنين عاشر شهر ربيع وقيل ثاني عشر ربيع الاول سنة احدى
وسنتين وستمائة وقدم مع والده وأهله الى دمشق وهو صغير وكانوا قد خرجوا
من بلاد حران مهاجرين لسبب جوار القتل فساووا بالليل ومعهم الكتب على
بجملته لعدم الدواب فكاد العدو يلحقهم ووقعت العجالة فأسهلوها الى الله تعالى
واستغاثوا به فنجوا وسهلوها وقد مواد دمشق في اثنا سنة صبيع وستين فسمعوا من
الشيخ زين الدين أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي جزء ابن عوف وغير ذلك
مما سمع شيخنا الكثير من ابن أبي اليسر والكمال بن عيمد والشيخ شمس الدين الحنبلي
والقاضي شمس الدين بن عطا الحنفي والشيخ جمال الدين بن الصيرفي ومجد الدين
ابن عساكر والنقيب المقداد وابن أبي الخير وابن علان وأبي بكر الهروي والكمال
عبد الرحيم ونقر الدين بن البخاري وابن شيبان والشرف بن القواس وزينب
بنت مكي وخلق كثير وشيوخه الذين جمع منهم أزيد من مائتي شيخ وسمع مسند

الامام احمد مرات ومعجم الطبراني الكبير والكتب الكبار والاجزاء وعنى
 بالحديث وقرأ بنفسه الكثير ولازم السماع مدة سنين وقرأ الغيلانيات في مجاس
 ونسخ وانتقى وكتب الطباق والاثبات وتعلم الخط والحساب في الكتب واشتغل
 بالعلوم وحفظ القرآن وأقبل على الفقه وقرأ أيا ما في العربية على ابن عبد القوي
 ثم فهمها وأخذ يتامل كتاب سيبويه حتى فهمه وبرع في النحو وأقبل على التفسير
 اقبالا كليا حتى حاز فيه قصب السبق وأحكم أصول الفقه وغير ذلك هذا كله
 وهو ابن بضع عشرة سنة فابتهر الفضلاء من قرط وكاثه وسبلان ذهنه وقوة
 حافظته وسرعة ادراكه نشأ في تصوف تام وعفاف وتأله واقتصاد في الملبس
 والمأكل ولم يزل على ذلك خلفا صالحا لبرابره الديبة تقيما ورعا عابدا فاسكا صواما
 قواما ذا كرامة لله تعالى في كل أمر وعلى كل حال رجعا الى الله تعالى في سائر
 الاحوال والقضايا وقافا عند حدود الله تعالى وأوامره ونواهيه آمرا
 بالمعروف ناهيا عن المنكر لا تكاد نفسه تشبع من العلم ولا تروى من المطالعة
 ولا تغل من الاشتغال ولا تميل من البحث وقل أن يدخل في علم من العلوم في باب
 من أبوابه الا ويفتح له من ذلك الباب أبواب ويستدرك أشياء في ذلك العلم على
 حذاق أهله وكان يحضر المجالس والمحافل في صغيرة فيسكلم ويناطرو ويعلم الكبار
 ويأتى بما تكبر منه أعيان البلد في العلم وأفتى وله نحو سبع عشرة سنة وشرع
 في الجمع والتأليف من ذلك الوقت ومات والده فكان من كبار المناجاة وأتمهم
 ودرس بعده بوظائف وله احدى وعشرون سنة فاشتهر أمره وبعد صيته
 في العالم وأخذ في تفسير الكتاب العزيز أيام الجمع على كرسي من حافته فكان يورد
 ما يقوله من غير توقف ولا تلعم وكذا كان يورد الدروس بتؤدة وصوت جهوري
 فصيح وج سبعة احدى وتسعين وله ثمانون سنة ورجع وقد انتهت اليه الامامة
 في العلم والعمل والزهد والورع والشجاعة والكرم والتواضع والحلم والامانة
 والجلالة والمهابة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الصدق والامانة
 والعفة والصيانة وحسن القصد والاخلاص والابتغال الى الله تعالى وشدة
 الخوف منه ودوام المراقبة له والتمسك بالاثروالدعاء الى الله تعالى وحسن
 الاخلاق ونفع الخلق والاحسان اليهم وكان رحمه الله تعالى سيمقاما لولا على
 المخالفين وشجبا في حق أهل الاهواء والمبتدعين واماماتنا ببيان الحق ونصرة

الدين طنت بذكره الامصار وضنت بمثله الاعصار (وقال) شيخنا الحافظ
 أبو الجناح مارأيت مثله ولا رأى هو مثل نفسه ومارأيت أحدا أعلم بكتاب الله
 وسنة رسوله ولا أتبع إمامه (وقال العلامة كمال الدين بن الزمكاني) كان اذا
 سئل عن فن من الفنون ظن الرائي والسماع أنه لا يعرف غير ذلك الفن وحكم أن
 أحدا لا يعرف مثله وكان الفقهاء من سائر الطوائف اذا جلسوا معه استفتادوا
 في سائر مذاهيبهم منه ما لم يكونوا يعرفونه قبل ذلك ولا يعرف أنه ناظر أحدا
 فاقطع معه ولا تكلم في علم من العلوم سواء كان من علوم الشرع او غيرها الا فاق
 فيه أهله والمنسوب اليه وكانت له اليد الطولى في حسن التصنيف وجودة العبارة
 والترتيب والتقسيم والتمييز (ووقعت مسألة فرعية في قسمة جرى فيها اختلاف
 بين المفتين في العصر) فكتب فيها مجملدة كبيرة وكذلك وقعت مسألة في حدة
 من المسألة ودود فكتب فيها أيضا مجملدة كبيرة ولم يخرج في كل واحدة عن المسألة
 ولا طول بضياع الكلام والدخول في شيء والخروج من شيء وأتى في كل واحدة
 بما لم يكن يجري في الاوهام والخواطر واجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها
 (وقرأت بخط الشيخ كمال الدين أيضا على كتاب رفع الملام عن الأئمة الاعلام
 لشيخنا تآليف الشيخ الامام العالم العلامة الاوحد الحافظ المجتهد الزاهد العابد
 القدوة امام الأئمة قدوة الأمة علامة العلماء وارث الانبياء آخر المجتهدين أوحد
 علماء الدين بركة الاسلام حجة الاعلام برهان المتكلمين قانع المبتدئين محيي
 السنن ومن غفلت به لله علمنا المنه وقامت به على أعدائه الخج و استبانت
 ببركته وهديه المحجج تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن
 تيمية الحراني اعلى الله مناره وشيخه من الدين أركانته

فاذا يقول الواصفون له * وصفاته جات عن المحرر

هو حجة الله فاهرة * هو مبتنى أعجوبة الدهر

هو آية في الخلق ظاهرة * أنوارها أربت على العجز

وهذا الثناء عليه وكان عمره نحو الثلاثين سنة وقد أتى عليه خلق من شيوخه
 ومن كبار علماء عصره كالشيخ شمس الدين بن أبي عمر والشيخ تاج الدين
 الفزاري وابن منجا وابن عبد القوي والقاضي الجوني وابن دقيق العيد وابن
 النحاس وغيرهم (وقال) الشيخ عماد الدين الواسطي وكان من العلماء

العارفين وقد ذكره هو شيخنا السيد امام الامة الهمام محيي السنة وقامع
 البسطة ناصر الحديث مفتي الفرق الفائق عن الحقائق وموصلها بالاصول
 الشرعية للطالب الرائي الجامع بين الظاهر والباطن فهو يقضي بالحق ظاهرا
 وقلبه في العلاقاظن أنموذج الخلفاء الراشدين والائمة المهديين الشيخ الامام
 تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية أعاد الله بركته
 ورفع الى مدارج العلية درجاته (ثم قال في انشاء كلامه) والله ثم والله لم أر
 تحت أديم السماء مثله علما وعلا وجمالا وخلقاً واتباعاً وكرماً وحلماً في حق نفسه
 وقياماً في حق الله تعالى عند انتهائ الحرمانه ثم أطال في الثناء عليه (وقال) الشيخ
 علم الدين في معجم شيوخه أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي
 القاسم بن محمد بن تيمية الحراني الشيخ تقي الدين أبو العباس الامام المجمع على
 فضيلته وتبليغه قرأ الفقه وبرع في العربية والاصول ومهر في علم التفسير
 والحديث وكان اماماً لا يلحق غباره في كل شيء وبلغ رتبة الاجتهاد واجتمعت فيه
 شروط المجتهدين وكان اذا ذكر التفسير يبهت الناس من كثرة محفوظه وحسن
 ابراده واعطائه كل قول ما يستحقه من الترجيع والتضعيف والابطال وخوضه
 في كل فن كان الحاضر يرون يقضون منه العجب هذا مع انقطاعه الى الزهد
 والعبادة والاشتغال بالله تعالى والتجرد من أسباب الدنيا ودعاء الخلق الى الله
 تعالى (وكان) يجلس في صبيحة كل جمعة على الناس يفسر القرآن العظيم فانتفع
 بجلسه وبركته دعائه وطهارة انفسه وصدق نيته وصفاء ظاهره وباطنه وموافقة
 قوله لعمله وأتاب الى الله خلق كثير وجري على طريق واحدة من اختيار الفقر
 والتقلل من الدنيا ورد ما يفتح به عليه (وقال) علم الدين في موضع آخر رأيت
 في اجازة لابن الشهر زوري الموصلي خط الشيخ تقي الدين وقد كتب تحتها
 الشيخ شمس الدين الذهبي هذا خط شيخنا الامام شيخ الاسلام فريد الزمان محمد
 العلوم تقي الدين مولده عاشر ربيع أول سنة احدى وستين وسبعمائة وقرأ
 القرآن والفقه وناظر واستدل وهو دون البلوغ وبرع في العلم والتفسير وأفتى
 ودرس وله نحو العشرين مصنف التصانيف وصار من أكابر العلماء في حياة
 شيوخه وله من المصنفات البكار التي سارت بها الركبان واعل تصانيفه في هذا
 الوقت تكون أربعة آلاف كراس وأكثروا فسر كتاب الله تعالى مدة سنين

من صدره أيام الجمع وكان يتوقد ذكاه وسماعاته من الحديث كثيرة وشبهه
أكثر من مائتي شيخ ومعرفة بالثقة - يرأى بها المنتهى وحفظه للحديث ورجاله
وصحته وسقمه فما يلحق فيه وأما نقله للثقة ولما ذهب النحاة والتابعين فضلا عن
مذاهب الأربعة فليس له فيه نظير وأما معرفته بالمال والنحل والاصول والكلام
فلا أعلم له فيه نظير أو يدري جملة صالحة من اللغة وعربيته قوية جدا وأما معرفته
بالسار يخ والسير فمجب مجيب وأما شجاعته وجهاده وإقدامه فأمر يتجاوز
الوصف وبفوق النعت وهو أحد الأجواد الأمضاء الذين يضرب بهم المثل وفيه
زهدة وقناعة بالسير في المأكل والملبس (وقال الذهبي في موضع آخر) كان غاية
في الذكاء وفي سرعة الادراك رأسا في معرفة الكتاب والسنة والاختلاف مجرا
في النقليات هو في زمانه فريد عصره علما وزهدا وشجاعة ومضاء وأمر
بالمعروف ونهيما عن المنكر وكثرة تصانيف إلى أن قال فان ذكر التفسير فهو وحامل
لوائه وان عد الفقهاء فهو ومجتهدهم المطلق وان حضر الحفاظ فطلق وخرسوا واسترد
وابلسوا واستغنى وأفلسوا وان سبي المتكلمون فهو وفردهم واليه مرجعهم وان
لاح ابن سينا يقدم الفلاسفة فلسهم ويخسهم وهتك استارهم وكشف عوارهم وله
يد طولى في معرفة العربية والصرف واللغة وهو أعظم من أن تصفه بكلمة أو تبينه
إشارة قلبي فان سيرته وعلومه ومعارفه وبحثه وتنقلاته يحتمل أن يوضع في
مجلدتين (وقال) في مكان آخر وله خبرة تامة بالرجال وجرحهم وتعد إليهم وطبقاتهم
ومعرفة بفنون الحديث وبالعالى وبالنازل وبالصحیح وبالسقيم مع حفظه لمثونه
الذى انقرب به فلا يبلغ أحد في العصر رتبته ولا يقاربه وهو عجيب في استحضاره
واستخراج الجميع منه واليه المنتهى في عزوه إلى الكتب الستة والمسند بحيث
يصدق عليه أن يقال كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث ولكن الاحاطة
لله غير أنه يعترف فيه من بحر وغيره يعترف من السواقي وأما التفسير فسلم إليه
في استحضار الآيات من القرآن وقت إقامة الدليل بهم على المسئلة قوة هجيمة
واذا رآه المقرئ تحريفه وفطرط امامته في التفسير وعظمة اطلاعه بين خطا
كثيرا من أقوال المفسرين وبوهى أقوالا عديدة وينصرف ولا واحد موافقا
لما دل عليه القرآن والحديث ويكتب في اليوم والليلة من التفسير أو من الفقه
أو من الاصلين أو من الرد على الفلاسفة الاوائل فهو من أربعة كرايس أو أزيد

وما بعد أن تصانيفه الى الآن تبلغ خمسمائة مجلد وله في غير مسئلة مصنف
مفرد في مجلد (ثم ذكر بعض مصنفاته وقال) ومنها كتاب في الموافقة بين المعقول
والمنقول في مجلدين (قلت) هذا الكتاب وهو كتاب ذوالعارض العقلي والنقلي
في أربع مجلدات كبار وبعض النسخ به في أكثر ومن مصنفاته كتاب بيان تلبس
الجميعة في تأسيس بدعهم الكلامية في ست مجلدات وبعض النسخ به في أكثر
وكتاب جواب الاعتراضات المصرية على الفتاوى الخوية في مجلدات وكذلك كتاب
منهاج السنة النبوية في بعض كلام الشيعة والقديرية وكتاب في الرد على النصاري
سماه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح ومن مصنفاته أيضا كتاب الاستقامة
في مجلدين وكتاب في محنته بصرف في مجلدين وكتاب الايمان في مجلد وكتاب تنبيه
الرجل العاقل على عقوبه المجادل في مجلد وكتاب الرد على كسروان الرافضة
في مجلدين وكتاب في الرد على النطق وكتاب في الوسيلة وكتاب في الاستغاثة
وكتاب بيان الدليل على بطلان التحليل وكتاب الصارم المسلول على شاتم الرسول
وكتاب اقتفاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم وكتاب التحرير في مسئلة جعفر
وكتاب رفع الملام عن الأئمة الاعلام وكتاب السياسة الشرعية في اصلاح الراعي
والزعيمة وكتاب تفضيل صالحى الناس على سائر الاجناس وكتاب التحفة العراقية
في الاعمال القلبية وكتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وحزب الشيطان وكتاب
المسائل الاسكندرية على الملاحدة الاتحادية بالسبعينية وعدد اسماء مصنفاته
يحتاج الى أوران كثيرة ولذكرها موضع آخر (وله من المؤلفات والقواعد
والفتاوى والاجوبة والرسائل والتعليق ما لا ينحصر ولا ينضب ولا أعلم أحدا
من المتقدمين ولا من المتأخرين جمع مثل ما جمع ولا صنف نحو ما صنف ولا قريبا
من ذلك مع ن تصانيفه كان يكتبها من حفظه وكتب كثير منها في الحبس وليس
عنده ما يحتاج اليه ويراجعه من الكتب (وقال الشيخ فتح الدين بن سيد
الناس بعد ان ذكر ترجمة شيخنا الحافظ أبي الحجاج المزي رحمه الله تعالى
وهو الذى حدانى على رؤية الشيخ الامام شيخ الاسلام تقي الدين أبي العباس أحمد
ابن عبد الحلیم بن تيمية فأفقيته عن أدرك من العلوم حظا وكاد يستوعب السنن
والاثر حفظا اذا تكلم في التفسير فهو حامل رايته أو أفتى في الفقه فهو مدرك
غايته أو ذاكر بالحديث فهو صاحب علمه وذو رايته أو حاضر بالنحل والمثل

لم تر أوسع من نخلته في ذلك ولا أرفع من روايته برزقي كل فن على أبناء جنسه
ولم تر عين من رآه مثله ولا رأت عينه مثل نفسه كان يتكلم في التفسير فيحضر
مجلسه الجلم الغفير ويرتدون من بحر علمه العذب النخير ويرتعون من ربيع فضله
في روضة وغدير الى ان دب اليه من أهل بلاده الحسد واكب أهل النظر منهم
بما ينقد عليه من أمور المنة قد حفظوا عليه في ذلك كلاما قد أوسعوه لطلبه
ملاما وفوقوا التبديعه سهاما وزعوا أنه خالف طريقههم وفرق فريقههم
فنازعهم ونازعوه وقاطع بعضهم وقاطعوه ثم نازعه طائفة أخرى يتسبون من
الفقراء الى طريقه ويرغمون أنهم على طريق أرق باطن منها وأجلى حقيقه
فكشف تلك الطرائق وذكرها مزاءهم موافق فاضت على الطائفة الاولى
من منازعه واستعانت بذوى الضعف عليه من مقاطعيه فوصلوا الى الامراء
أمره وأعمل كل منهم في كفره فكفره فرتبوا محاضره وألبوا الرويضة للشي
بها بين الاكابر وسعوا في نقله الى حضرة المملوك بالديار المصرية فقتل وأودع
السجن ساعة حضوره واعتقل وعقدوا لاراقة دمه بحالس وحشدوا لذلك قوما
من عسار الزوايا وسكان المدارس من عامل في المنازعه مختال بالخادعه ومن
مجاهر بالكفير مبارز بالمقاطعه يسمونه ريب المنون وربن يعلم ما تكن
صدورهم وما يعلنون وليس المجاهر بكفره بأسوا لحال من المختال وقد دبت
اليه عقارب مكره فرد الله كيد كل في فخره ونجاءه على يد من اسطفاه والله غالب
على أمره ثم لم يخل بعد ذلك من فتنة بعد فتنة ولم ينتقل طول عمره من محنة
الى محنة الى ان قوض بعيد أمره الى بعض القضاة فقلد ما قلده من اعتقاله
ولم يزل بحبسه ذلك الى حين ذهابه الى رحمة الله تعالى وانه قاله ولي الله ترجع
الامور وهو المطلاع على خاتمة الاعين وما تخفى الصدور (وكان) إمام مشهودا
ضاقت بمنازته الطريق وانتهى بها المسلمون من كل فج عميق يتبركون بعشده
يوم تقوم الاشهاد ويتسكون بشمعه حتى كسروا تلك الاعواد (ثم ذكر يوم
وفاته ومولده ثم قال) قرأت على الشيخ الامام حامل راية العلوم ومولك غاية
الفهوم تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية رحمه الله
تعالى بالقاهرة قدم علينا ثم ذكر حديثا من جزء ابن عرفة (قلت) أُملي شيخنا السئلة
المعروفة بالجوبة سنة ثمان وتسعين في قاعدة بين الظهور والعصر وهو جواب سؤال

ورد من حجة في الصفات وجرى له بسبب ذلك محنة ونصره الله وأذل أعداءه
وما حصل له بعد ذلك إلى حين وفاته من الأمور والمحن والتقلبات يحتاج إلى
عدة مجلدات وذلك كقيامه في نوبة غازان سنة تسع وتسعين وستمائة
وقيامه بأعباء الأمر بنفسه واجتماعه هو بنائبه حلالوشاه وبنولاي واقدامه
وجرائته على المغول وعظيم جهاده وفعله الخير من انفاق الاموال واطعام
الطعام ودفن الموتى ثم توجه به بعد ذلك بعام إلى الديار المصرية وسوقه إلى البريد
اليها في جمعة لما قدم التتار إلى اطراف البلاد واشتد الأمر بالبلاد الشامية
واجتماعه بأركان الدولة واستصرأخيه بهم وحضهم على الجهاد واخبارهم
بما أعد الله للمجاهدين من الثواب ولبدأهم له العذر في رجوعهم وتعتيهم له
وتردد الأعيان إلى زيارته واجتماع ابن دقيق العيد به وسماعه كلامه وثنائه عليه
الثناء العظيم ثم توجه به بعد أيام إلى دمشق واشتغاله بالاهتمام بالجهاد التتار
وتحريره الأمر على ذلك إلى ورود الخبر بانصرافهم وقيامه في وقعة شقيب
المشهور سنة اثنين وسبع مائة واجتماعه بالخليفة والسلطان وأرباب الحل
والعقد وأعيان الأمراء وتحريره لهم على الجهاد وموعظته لهم وما ظهر في هذه
الوقعة من كراماته واجابة دعائه وعظيم جهاده وقوة إيمانه وشدة نصحه للإسلام
وفطر شجاعته ثم توجه به بعد ذلك في آخر سنة أربع لقتال الكسر وانيين
وجهادهم واستمصال شأفتهم ثم مناظرته للمخالفين في سنة خمس في الجبال التي
عقدت له بحضرة نائب السلطنة الأفرم وظهوره عليهم بالحنة والبيان ورجوعهم
إلى قوله طائعين ومكرهين ثم توجه به بعد ذلك في السنة المذكورة إلى الديار
المصرية في محبة قاضي الشافعية وعقد له مجلس حين وصوله له بحضور القضاة
وأكابر الدولة ثم حبسه في الحب بقلعة الجبل ومعه أخواه سنة ونصف ثم خروجه
بعد ذلك بعقد مجلس له لخصومة ثم وظهوره عليهم ثم إقراءه لعلم وبشه ونشره
ثم عقد مجلس له في شوال سنة سبع لكرامته في الاتحادية وطعنه ثم الأمر بتسفيره
إلى الشام إلى البريد ثم الأمر برده من مرحلة وسجنه بحبس القضاة سنة ونصف
وتعليقه هل الحبس ما يحتاجون إليه من أمور الدين ثم إخراجهم منه وتوجهه إلى
الاسكندرية وجعله في برج حبس فيها ثمانية أشهر يدخل إليه من شاء ثم توجهه
إلى مصر واجتماعه بالسلطان في مجلس حفل فيه القضاة وأعيان الأمراء

واكرامه اكراما عظيما ومشاورته له في قتل بعض أعدائه وامتناع الشيخ من ذلك وجعله كل من اذاع في حل ثم سكتاه بالقاهرة وعوده الى نشر العلوم ونفع الخلق وما جرى بعد ذلك من قضية البكري وغيرها ثم توجه بعد ذلك الى الشام صحبة الجيش المنصور فاصد العراق بعد غيبته عن دمشق سبع سنين وسبع جمع وتوجهه في طريقه الى بيت المقدس ثم ملازمته بعد ذلك بدمشق لنشر العلوم وتصنيف الكتب واقتناء الخلق الى أن تكلم في مسئلة الحلف بالطلاق فأشار عليه بعض القضاة بترك الافتاء بها في سنة ثمانى عشرة فقبل اشارته (ثم ورد) كتاب السلطان بعد أيام بالمنع من الفتوى فيها ثم عاد الشيخ الى الافتاء بها وقال لا يسعني كتمان العلم وبقي كذلك مدة الى أن حبسوه بالقلعة خمسة أشهر وثمانية عشر يوما ثم أخرج ورجع الى عادته من الاشتغال والتعليم ولم يزل كذلك الى أن ظفروا له بجواب يتعلق بمسئلة شدة الرجال الى قبور الانبياء والصالحين كان قد أجاب به من نحو عشرين سنة فشنعوا عليه بسبب ذلك وكبرت القضية (وورد) مرسوم السلطان في شعبان من سنة ست وعشرين بجعله في القلعة فأخلى له قاعة سنة وأجرى اليها الماء وأقام فيها ومعه أخوه شذونه وأقبل في هذه المدة على العبادة والتلاوة وتصنيف الكتب والدعوى للخالفين وكتب على تفسير القرآن العظيم جملة كبيرة تشغل على نقاش جديلة ونكت دقيقة ومعان لطيفة وأوضح مواضع كثيرة التبت على خالق من المفسرين وكتب في المسئلة التي حبس بسببها مجلدات عديدة وظهر بعض ما كتبه واشتهر وآل الامر الى أن منع من الكتابة والمطالعة وأخرجوا ما عنده من الكتب ولم ينه كواداة ولا قلما ولا ورقة وكتب عقيب ذلك بنعم يقول ان اخراج الكتب من عنده من أعظم المنعم وبقي أشهر على ذلك وأقبل على التلاوة والعبادة والتهجد حتى أتاه اليقين فلم يبق للناس الانعيم وما علموا بمرضه وكان قد مرض عشرين يوما فأسف الخلق عليه وحضر جمع كثير الى القلعة فأذن لهم في الدخول وجلس جماعة عنده قبل الغسل وقرأ القرآن وتبركوا برؤيته وتقبيل يده ثم انصرفوا وحضر جماعة من النساء فعلن مثل ذلك ثم انصرفن واقتصر على من يغسله ويغسله يغسله ثم بعد ذلك أخرج وقد اجتمع الناس بالقلعة والطريق الى جامع دمشق امتلاء الجامع ومحمته والكلالة وباب البريد وباب الساعات الى باب اللبادين واوارة

وحضرت الجنائزة في الساعة الرابعة من النهار ووضعت في الجامع والجنود
يحفظونها من الناس من شدة الزحام وصلى عليه أوقلاً بالقاعة تقدم في الصلاة
عليه الشيخ محمد بن تمام ثم صلى عليه بجامع دمشق عقب صلاة الظهر وحمل من
باب البريد واشتد الزحام وألقى الناس على نعشه مناديلهم وعمائمهم للتبرك وصار
النعش على الرأس تارة تارة وتارة تأخر وخرج الناس من الجامع من أبوابه
كلها من شدة الزحام وكل باب أعظم زمخة من الآخر ثم خرج الناس من أبواب
المسجد كلها من شدة الزحام ~~ال~~ كان الأعظم من الأبواب الأربعة باب
الفرج الذي أخرجت منه الجنائزة ومن باب الغرائيس وباب النصر وباب الجابية
وعظم الأمر بسوق الخيل وتقدم في الصلاة عليه هناك أخوه زين الدين وحمل
إلى مقبرة الصوفية فدفن هناك بجانب أخيه الإمام شرف الدين رحمه الله
تعالى (وكان دفنه) وقت العصر أو قبلها يسير وغلق الناس حوائثهم ولم يتخلف
عن الحضور إلا ناس قليل ومن عجز عن الزحام وحضرها من الرجال والنساء
أكثر من مائتي ألف وشرب جماعة الماء الذي فضل من غسله واقسم جماعة
بقية السدر الذي غسل به وقيل إن الطاقية التي كانت على رأسه دفع فيها نحو
خمسمائة درهم وقيل إن الخيط الذي كان فيه الزبيق الذي كان في عنقه لاجل
العمل دفع فيه مائة وخمسون درهما وحصل في الجنائزة صخب وبكاء عظيم وتضرع
كثير وكان وقفا مشهورا وختمت له ختم كثيرة بالصالحية والبلد وتردد الناس إلى
قبره أياما كثيرة ليلادها ورؤيت له منامات كثيرة حسنة ورثاء الناس بقصائد
جمعة (وكانت وفاته) ليلة الاثنين عشرين من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين
وسبعمائة رحمه الله تعالى ورضي عنه وأتابه الجنة برحمته ورضوانه
(وهذا ما نقل) من تذكرة الحفاظ للشيخ الإمام الحافظ شمس الدين بن عبد الهادي
وأما ترجمته في هذا الكتاب وهو فوات الوفيات لملاح الدين ~~ال~~ عتي فهو
ما يذكر إن شاء الله تعالى

(أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الشيخ تقي الدين الحراني)

وذكر من مناقبه وشجاعته على نحو بضع ما تقدم وذكر من شجاعته أنه شكى
إليه إنسان من قضاة بلك الكبير وظلمه له وكان المذكور فيه جبروت واخذ أموال

الناس واغتصابها - كتاباته في ذلك مشهورة وقد دخل عليه الشيخ وتكلم معه
فقال له قطلوبك أنا كنت أريد أن أجيء إليك لأنك عالم زاهد يعني يستهزئ به
فقال له لا تعمل على دركوان (هذا بخط المصنف) فقال له موسى كان خير مني
وفرعون كان شر منك وكان موسى يجيء إلى باب فرعون كل يوم ثلاث مرات
ويعرض عليه الإيمان (قال) ومصنف في فنون وتصانيفه تبلغ ثلثمائة مجلد وكان
قوالا بالحق نهاء عن المنكر ذاسطوة واقدام وعدم مداراة وكان ايض شديد
سواد الرأس واللحية قليل الشيب شعره إلى شحمة أذنه كان عيظه لسانان
ناطقان ربعة من الرجال جهوري الصوت فصيح اللسان سريع القراءة توفي
محبوسا في قلعة دمشق على مسافة الزبارة وكانت جنازته عظيمة إلى الغاية
صلى عليه قاضي القضاة علاء الدين القونوي رحمه الله (وذكر) تصانيفه
(كتب التفسير) قاعدة في الاستعاذة قاعدة في البسملة الكلام على الجهر بها
قاعدة في آي الاعداء وآي النسيئة عين وقطعة كبيرة من سورة البقرة في قوله
تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر ثلاث كراريس وفي قوله
مثلهم كمثيل الذي استوقد نارا كراسان وفي قوله تعالى يا أيها الناس اعبدوا ربكم
ثلاث كراريس وفي قوله تعالى الا من سفه نفسه كراسية آية الكرسي كراسان
وفي قوله شهد الله أنه لا اله الا هو ست كراريس وفي قوله ما أصابك من حسنة
فمن الله عشر كراريس وغير ذلك من سورة آل عمران تفسير المائدة مجلد يأيها
الذين آمنوا اذا قمتم إلى الصلاة ثلاث كراريس واذا أخذ ذربك من بني آدم سبع
كراريس سورة يوسف مجلد كبير سورة النور مجلد كبير سورة القلم وانها
أول سورة أنزلت مجلد سورة لم يكن سورة الكافرون سورة تبت والمعوذتين
مجلد سورة الاخلاص مجلد (كتب الاصول) الاعتراضات المصرية على
الفتوى الجوىة أربع مجلدات ما أملاه في الحب رداعلى تأسيس المقديس
شرح أول المحصل مجلد شرح بضعة عشر مسألة من الأربعين للإمام خفر
الدين تعارض العقل والنقل أربع مجلدات جواب ما أورده كمال الدين
ابن الشريشي مجلد الجواب الصحيح رداعلى النصارى أربع مجلدات منهاج
الاستقامة شرح عقيدة الاصفهاني مجلد شرح أول كتاب الغزنوي
في أصول الدين مجلد الرداعلى النطق مجلد زواج لطيف الرداعلى الفلاسفة

أربع مجلدات قاعدة في القضايا الوهمية قاعدة في قياس ما لا يتناهى جواب
الرسالة الصفدية جواب في قول بعض الفلاسفة أن معجزات الانبياء عليهم
السلام قوى نفسانية مجلد كبير اثبات المعاد والرد على ابن سينا شرح رسالة ابن
عبدوس في كلام الامام أحمد في الاصول ثبوت النبوات عقلا ونقلا والمجربات
والسكرامات مجلدات قاعدة في الكلمات مجلد لطيف الرسالة القبرصية
رسالة الى أهل طبرستان وحل ان في خلق الروح والنور الرسالة البعلبكية
الرسالة الازهرية القادرية البغدادية أجوبة القرآن والنطق ابطال الكلام
النفساني ابطاله من نحو غمانين وجهها جواب من حلف بالطلاق الثلاث ان
القرآن حرف وصوت اثبات الصفات والعلو والاستواء مجلدان المواكسية
صفات الكمال والضابط جواب في الاستواء وابطال تأويله بالاستيلاء جواب
من قال لا يمكن الجمع بين اثبات الصفات على ظاهرها مع نفى التشبيه أجوبة
كون جهة السموات كرية وسبب قصد القلوب العلو جواب كون
الشيء في جهة العلة مع كونه ليس بجوهر ولا عرض معقول أو مستحيل جواب
هل الاستواء والنزول حقيقة وهل لازم المذهب مذهب مسألة أهل الاربلية
مسئلة النزول واختلافه باختلاف وقته وباختلاف البلدان والمطالع مجلد لطيف
شرح حديث النزول مجلد كبير بيان حل اشكال ابن حزم الوارد على الحديث
قاعدة في قرب الرب من عابديه وداعبيه مجلد الكلام على نقض المرشد
المسائل الاسكندرانية في الرد على الاتحادية والحواليه ما تضمنه خصوص
الحكم جواب في لقاء الله تعالى جواب في رؤيا النساء ربهن في الجنة الرسالة
المدنية في اثبات الصفات النقليه الهلاونية جواب ورد على لسان ملاك التتار
مجلد قواعد في اثبات الرد على القدريه والحرية بمجلد الرد على الرافضي
والامامية على ابن مطهر أربع مجلدات جواب في حق ارادة الله تعالى لخلق
الخلق وانشاء الانام لعله أم لغيره شرح حديث فنج آدم موسى تنبيه الرجل
العاقل على تقوية الجادل مجلد تناسي الشدائد في اختلاف العقائد مجلد كتاب
الايمان مجلد شرح حديث جبريل في حديث الايمان والاسلام مجلد عصمة
الانبياء عليهم الصلاة والسلام فيما يبلغونه مسألة في العقل والروح مسألة
في المقر بين هل يسالهم منكرو ونكير مسألة هل يعذب الجسد مع الروح في القبر

الرد على أهل الكسروان مجلد مجلد في فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما على
غيرهما قاعدة في تفضيل معاوية وفي ابنه يزيد لا نسب في تفضيل صالحى الناس
على سائر الاجناس مختصر في كفر البصرية في جواز قتال الرافضة كراسة
في بقاء الجنة والنار وفي قيامهم - ما رد على مولانا قاضي القضاة تقي الدين السبكي
(كتب أصول الفقه) قاعدة عالمها أقوال الفقهاء مجلدان قاعدة كل حمد و ذم
من الاقوال والافعال لا يكون الا بالكتاب والسنة - شمول النصوص للاحكام
مجلد لطيف قاعدة في الاجماع وأنه ثلاثة أقسام جواب في الاجماع وخبر
المتواتر قاعدة في كيفية الاستدلال على الاحكام بالنص والاجماع في الرد على
من قال ان الادلة المنظمة لا تفيد اليقين ثلاث مصنفات قاعدة فيما نص
من تعارض النص والاجماع مؤخذة على ابن حزم في الاجماع قاعدة في تقرير
القياس قاعدة في الاجتهاد والتقليد في الاحكام رفع الملام عن الائمة
الاعلام قاعدة في الاستحسان في وصف العموم والالحاق والاطلاق قاعدة
في أن المخطى في الاجتهاد لا يأنتم هل القاضي يجب عليه تقليد مذهب معين
جواب في ترك التقليد فيمن يقول مذهبي مذهب النبي عليه السلام وليس أنا
محتاج الى تقليد الاربعة جواب من تفقه في مذهب ووجد حديثا صحيحا هل
يعمل به أم لا جواب تقليد الحنفى الشافعى في المطر والوتر الفتح على الامام
في الصلاة تفضيل قواعد مذهب مالك وأهل المدينة تفضيل الائمة الاربعة
وما امتاز به كل واحد منهم قاعدة في تفضيل الامام أحمد جواب هل كان
النبي صلى الله عليه وسلم قبل الرسالة نبيا جواب هل كان النبي صلى
الله عليه وسلم متعبدا بشرع من قبله قواعد ان النهى يقتضى المضادة
(كتب الفقه) شرح المحرر في مذهب أحمد ولم يبيض شرح العمدة لموفق الدين
أربع مجلدات جواب مسائل وردت من اصفهان جواب مسائل وردت
من الصلت مسائل من بغداد مسائل وردت من زرع مسائل وردت من
الوجنة أربعين مسألة مسألة الدرّة الماضية في فتاوى ابن تيمية الماردانية
الطرابلسية قاعدة في المياه والمائعات واحكامها طهارة بول ما يؤكل
لحمه قاعدة في حديث القلتين والقلتين وعدم رفعه قواعد في الاستحمار
ونظهير الارض بالشمس والريح جواز الاستحمار مع وجود الماء نوافض

الوضوء قواعدي في عدم نقضه بلبس النساء التسمية على الوضوء خطأ القول
 بجواز المسح على الخفين جواز المسح على الخفين المتخرفين والجوهرين والافات
 فيمن لا يعطى أجره الحمام تحريم دخول النساء بلاء تزرى الحمام والاعتدال
 ذم الوساوس جواز طواف الحائض تيسير العبادات لارباب الضرورات
 بالتيمم والجمع بين الصلاتين للعدو كراهية التلفظ بالنية وتحريم الجهر بها
 في الاذكار كراهية تقديم بسط سجادة المصلي قبل مجيئه الكلام الطيب في الركعتين
 التي تصلى قبل الجمعة في الصلاة بعد اذان الجمعة القنوت في الصبح والوتر
 تارك المشافى وكفره الجمع بين الصلاتين في السفر فيها يختلف حكمه بالسفر
 والحضر أهل البدع هل يصلى خلفهم هم صلاة بهض أهل المذاهب خلف بعض
 الصلوات المبتدعة تحريم السماع تحريم السجاية تحريم اللعب بالشرطنج
 تحريم الحشيشة المغيبة والحلأعيا وتبجيسها النهي عن المشاركة في اعياد
 النصارى واليهود وابقاد النيران في الميلاد ونصف شعبان وما يفعل في عاشوراء
 من الحبوب قاعدة في مقدار الكفارة باليمين في ان المطابقة بثلاثة لا تحمل الا
 بنكاح زوج ثان بيان الحلال والحرام في الطلاق جواب من حلف لا يفعل
 شيئا على المذاهب الاربعة ثم طلق ثلاثا في الحيض الفرق بين الميعين بين الطلاق واليمين
 المحبة المختطف في الفرق بين اليمين والحلف كتاب التحقيق في الفرق بين أهل
 الايمان والتطليق الطلاق البدعي لا يقع مسائل الفرق بين الطلاق البدعي
 وضو ذلك مناسك الحج في حجة النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة المسكية
 في شرب السراح بقبولك وشرب السويق بالعقبة وأكل التمر بالروضة وما يلبس
 الهرم وزيارة الخليل عليه السلام عقيب الحج وزيارة بيت المقدس مطلقا جبل
 لبنان كأمثاله من الجبال ليس فيه رجال الغيب ولا ابدال جميع ايمان المسلمين
 معكفة (المكتب في أنواع شتى) جمع بعض الناس فتاويه بالديار المصرية
 مدة مقامه بها سبع سنين في علوم شتى لخاتم ثلاثين مجلدا الكلام على
 بطران الفتوة المصطلح بين العوام وايس لها أصل متصل بعلي رضي الله عنه
 كشف حال المشايخ الاجادية وأحوالهم الشيطانية ما يقوله أهل بيت
 الشيخ عدى النجوم هل لها تأثير عند القران والمقابله وفي المقابلة هل يقبل
 قول المنجمين فيه ورؤية الالهة لمجلد تحريم أقسام المعزمين بالعزائم المحجة

وصرع الصحيح وصفة الخوانيم ابطال الكيمياء وتحريمها ولو صحت وراجت
ومن نظمها على لسان الفقراء المجردين

والله ما فقرنا اختيار * وانما فقرنا اضطرار
جماعة كانا كـألى * وأكلنا ماله عيار
نجمع منا اذا اجتمعنا * حقيقة سعة كاهناشار

وله أجوبة وسؤالات كان يسألها نثرا فيجيب عنها نظما وليس هذا محل ايراد ذلك
وأشياء لم يصل ذكرها البنا ولا أسماؤها عليها نارجح الله تعالى

(أحمد بن أبي قنن من شعره)

عاش بنبي فصاره مثلي * بلبس ما قد خلعت عني
فسهرني ما رأيت منه * وسأني ما آه مني

(أحمد بن صالح السنبلي من شعره في مكارى)

هو يته مكاريا شرعدن عيني الكرى * كأنه البدر فعا يمل من طول السرى
وله في السيف عامل الجامع

ربيع المصالح دارس لم يبق منه طائل * هيات تعمر بقعة والسيف فيها عامل
(وله في زهر الورد)

للوز زهر حسنه * يصبي الى زمن التصابي
شكت الغصون من الشتا * فأغارها بيبض الثياب x
(وله وقد وقع مطر كثير يوم عاشورا)

يوم عاشورا جادت بالحيا * ذهب تطل بالدمع الهـمول
جها حتى السموات بكث * رزه مولاى الحسين بن البتول

(الامام المعتض بالله) أحمد بن طلحة العباسي أمير المؤمنين كان شجاعا مهابا وافر
العقل ظاهر الجبروت شديد الوطأة من أفراد خلفاء بني العباس يقدم على الأسد
وحده لشجاعته قال خفيف السمر قندي كنت معه في الصيد فأنه قطع عنا العسكر
فخرج علينا أسد فقال أفبك خير قلت لا قال أولا تمسك فرسي قلت نعم فبزل وتحزم
وسل سيفه وقصد الأسد وتلقاه بسيفه فقطع عضده ثم ضربه ضربة فلقته هامته
ومسح سيفه في صوفه وركب وصحبته الى أن مات ما سمعته يذكر ذلك أهله احتفالاً به

أحمد بن أبي قنن
أحمد بن صالح السنبلي

نه عشق الربيع
فشاب من قبل الشباب

أحمد بن طلحة

وكان يخل ويجمع المال وفي أيامه سكنت الفتن لعظم هيئته وكان يسمى السفايح
الثاني لانه جتدم ملك بنى العباس وكانت أيامه طيبة كثيرة الامن والرخاء وأسقط
المكوس ونشر العدل ورفع المظالم عن الرعية وكان مزاجه قد تغير من افراطه
في الجماع وعدم الحمية بحيث انه أكل في علمته زيتونا وسمكا وشكوا في موته فتقدم
الطبيب وجس تفضله ففحق عينه ورفض الطبيب رماء أذرعاً غلات الطبيب ومات
المعتضد رحمه الله تعالى (ومن شعره)

غلب الشوق اصحابي * لتباريح الفراق
ان جسمي حيث ما * سرت وقلبي بالعراق
أملك الارض ولا * أملك رفع الاشتياق

(وحكي ابن حمدون النديم) أن المعتضد كان قد شرط علينا اننا اذا رأينا منه شيئا
تذكره نقول له وان اطلعنا على عيب واجهناه به قال فقلت له يوم ما يامولانا في قلبي
شيء اردت سؤالك عنه منذ سنين قال ولم أخرته الى اليوم قلت لاستصغاري قدرى
ولهيبة الخلابة قال قل ولا تخف قلت اجنازمولانا بلاد فارس فتعترضوا الغلمان
للبطيخ الذي كان في تلك الارض فأمرت بضربهم وحبسهم وكان ذلك كافيا
ثم أمرت بصلبهم وكان ذنبهم لا يجوز عليه الصلب فقال أو تحسب أن المصلوبين
كانوا أولئك الغلمان وبأى وجه كنت اتى الله تعالى يوم القيامة لوصوليتهم
لاجل البطيخ وانما أمرت باخراج قوم من قطاع الطريق كان وجب عليهم القتل
وأمرت أن يلبسوا أقبية الغلمان وملابسهم اقامة للهيبة في قلوب العسكرية ولولا
اذا صلب خواص غلمانه على غصب البطيخ فكيف يكون على غيره وأمرت
بقتلهم استراهم على الناس

(ابن عبد الدائم) أحمد زين الدين المقدسي الفندقي الحنبلي الناصح كتب بخطه
الملحج البديع ما لا يوصف لنفسه وبالأجرة حتى كان يكتب اذا تفرغ في اليوم تسع
كراريس قبل انه يكتب الجز في ليلة واحدة وكان ينظر في الصفحة مرة واحدة
ويكتبها ولازم النسخ خمسين سنة وخطه لانهط ولا ضبط وكتب التي مجلدة وكان
تام القامة حسن الاخلاق والشكل ولى خطابة كفر بطنا وأنشأ خطبا كثيرة
وحدث سنين سنة وكف بصره في آخر عمره ومن شعره

ان يذهب الله من عيني نورهما * فان قلبي به يرميه ضرر
واقه ان لكم في القلب منزلة * ما فاتها قبلكم انى ولا ذكر
وصالكم الى حياة لانقاذها * والهجرة موت فلا عين ولا أثر

ومن شعره أيضا

عجزت عن حل قرطاس وعن قلم * من بعد الى بالقرطاس والقلم
كتبت ألغا والفا من مجلدة * فيها علوم الورى من غير ما لم
ما العلم نخر امرى الالعامله * ان لم يكن حل فالعلم كالعدم
توفى سنة ثمان وستين وستمائة

ابن عبد الدائم الشارح

ابن عبد الدائم الشارح من شعره رحمه الله تعالى

تخشى الظبا والظبي من قتل ناظره * وان تثنى فلا تسأل عن الاسل
لا واخذ الله عينيه فقد نشطت * الى تلافى وفيها غاية الكسل
يرعى القلوب فلا ندري أظام بها * هاروت أم ذالترام من بنى ثعل
هذا الغزال الذى راقت محاسنه * فلا يجيب عليه رقة الغزل
لما توالت من وجد ومن شغف * تحقق الناس انى مغرم بعلى

(ومن شعره أيضا)

لأنه يحبوا للعجايق التى رشقت * عكا بنار وهتتم بابا حجار
بل العجبوا للسان النار فاقاله * هذى منازل أهل النار فى النار

(ابن نقادة) من شعره لغزى يوسف

يا سائلى ما اسم الذى أحبته * انى بسر هواه غير مصرح
لكن اذا فكرت فيه وجدته * معكوس سابع لفظة فى سبع

ابن نقادة
شهاب الدين المقدسى العابر

الحنبل شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المم بن دومة بن سلطان
ابن سرور المقدسى مفسر المناومات كان اليه المنتهى فى تعبير الرؤيا واشهر رعه
فى ذلك عجائب ومخبر بأشياء وكان بعض الناس يعتقد فيه الكشف والكرامات
وبعضهم يقول كهانات وإلهامات ولكل منهم فى دعواه شبه وعلامات (قال)
الشيخ شمس الدين الذهبي حدثنى الشيخ تقي الدين بن تيمية أن شهاب الدين العابر
كان له تابع من الجن يخبره بالمغيبات وكان صاحب أوراد وتعبد ومبارح كذلك

حتى مات صنف في التعبير مقدمة معها البدر المنير وكان عارفا بالمذهب وذكر
 ودر من بالجوزية وكان شيخا حسن البشر وافر الحرمة معظمه في النفوس أقام
 بمصر مدة وكانت وفاته بدمشق سنة سبع وتسعين وستمائة وحضر جنازته ملك
 الامراء والقضاة والاكابر وقال الشيخ فتح الدين بن سيد الناس كنت يوما عنده
 وقد جاءه انسان وقال رأيت كائني صرت أترجة فقال أترجة ألف تاراجيم
 ها وعددها خمسة أحرف وقال أنت تموت بعد خمسة أيام فانه من رأى أنه صار
 ثمرة تؤكل فانه يموت وهذه زيادة من عنده عدد حروف الأترجة (وقال)
 بهاء الدين بن خاتم كنت عنده يوما فجاء اليه انسان ومعه آخر فقال رأيت رؤيا
 وقصها فقال له ما رأيت شيئا وانما تريد الاسخفاف فيخرجا بعد ما اعترفا فافهمنا له
 من أين لك هذا قال لما تكلمنا نظرت في ذيل أحدهما انقطعت من دم فذكرت الآية
 وجاءوا على قميصه بدم كذب فاتفق أني رأيت أحدهما بعد فسأله عن القصة
 فقال لما اجتمعنا عليه ذكرنا أمره الغريب وقلنا نريد نخننه وقد صنفنا رؤيا
 للوقت فكان ما سمعت (وحكي عنه) أنه جاء اليه آخر وقال رأيت كأن
 في داري شجرة يقطين قال أعندك في دارك غير الزوجة قال نعم جارية قال بعني
 اياها قال انها ملك زوجتي قال قل لها تبيعني اياها فراح وعاد وقال انها لا تبيعها
 فقال امض الى هذه الجارية فاعتبرها فمضى وعاد وقال انها طاعت عبدا وزوجتي
 تكفي أمره وتلبسه لبس النساء وجاء اليه انسان وقال رأيت كائني قد وضعت
 رجلي على رأسي فقال له أفسر لك هذه الرؤيا بيني وبينك أوفي الظاهر فقال أنت
 كنت من ليالى تشرب الخمر وسكرت ووطئت أمك فاستحي ومضى وجاء اليه
 انسان وقال له رأيت كأن قاذلا يقول لي اشرب شراب الهكاري فقال له فؤادك
 يوجهك قال نعم قال اشرب العسل تبرأ فستل من أين لك هذا قال سمعهم يقولوا
 شراب الديناري ولم أسمع بالهكاري فرجعت الى الحروف فرأيت شراب الهك
 أرى والارى العسل وذكرت قوله صلى الله عليه وسلم لم كذب بطن أخيك
 اسقه العسل

ابن عبد الملك العزازي

(أحمد بن عبد الملك) العزازي التاجر بقرية سارية بحركس الشاعر المشهور كان كيدا
 ظريفا جيدا النظم في الشعر فمن شعره يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
 دمي باطلال ذات الخلال معلول * وجيش صبري مهزوم ومفلول

ومن يلاق العيون الفاتكات بلا * صبر يدافع عنه فهو مخذول
 لم يدرك من سلب العشاق أنفسهم * بأنه عن دم العشاق مستول
 وبى أغنى غضب الطرف معتدل القوام * لدن مهز العطف مجذول
 كأنه في تشبيهه وخطرتنه * غصن من البان مطلول ومشمول
 سلافة منه تسبني وسالفة * وعاسل منه بصيني ومعسول
 وكلما مرضت أجفان مقلته * يصح الاغـــــــــــــراحي فهو مخول
 يابرق كيف الثنايا الغرم يضم * يابرق أم كيف لى منن تقبيل
 ويانسيم الصبا كرر على أذنى * حديثهن ثمالا لكرارم لول
 ويأخذ المظايا دون ذى سلم * عوجوا وشرقي بانات اللوى قبلوا
 منازل لا كف الغيث توشية * بها وللنور توشيع وتكليل
 كأنما طيب رباها ونفعتها * بطيب ترب رسول الله مجبول
 أوفى النبيين برهانا ومجزاة * وخير من جاءه بالوحى جبريل
 له يد وله باع يزينهــــــــــــــــما * فى السلم طول وفى يوم الوغى طول
 سلّ الاله به سيف المته * وذلك السيف حتى الحشر مسلول
 وشاد ركنا أملا من نيوتنه * والكفروا وعرش الشمر لمناول
 ويل لمن جحدوا برهانه وثنى * عنان رشدهم فى تضليل
 أولئك الخاسرون الخاسرون ومن * لهم من الله تعذيب وتكليل
 نمتهم من هاشم أسد ضراغمة * لها السيف بيوت والقناغيل
 اذا تفاخر أرباب العربى فهم * الغر المغاوير والصيد الهاليل
 لهم على العرب العرباء قاطبة * به افتخار وترجيع ونفضيل
 قوم عمامتهم ذات اعزتها القعساء * تيجان كسرى والا كاليل
 (وله أيضا فى عنه)

منذ عشقت الشارعى الذى * بالحسن يخال ويغتال
 لم يبق فى ظهري ولا راحتي * تالله لا ماء ولا مال
 (وقال أيضا)

تعشقت سحر المقلتين * كبد يلوح وغصن عيل
 اذا جر من وجنتيه الاسيل * واحورت من مقلتيه الكليل

فقل لاشقائق ماذا ترين * وللترجمن الغض ماذا تقول
وقالوا ذبول بأعطافه * فقلت يزين القنطرة الذبول
وعابوا تمرض أجفانه * فقلت أصبح التسميم العليل
(وكتب ابن العزاري) الى ابن النقيب ملغز في شبابة وأحسن

وما صفراء شاحبة ولكن * يزينها النضارة والشباب
مكتبة وليس لها ينان * منقبة وليس لها انقاب
تصيحجها اذا قبلت فاهها * أحاديثا تلذ وتستطاب
ويحاول المدح والتشبيب فيها * وما هي لاسماد ولا رباب
(فأجابه ناصر الدين بن النقيب)

أت بعجمية أعربت عنها * لسمان يكون لها انتساب
ويهمهم ما تقول ولا سؤال * اذا حقت ذالك ولا جواب
يكاد لها الجهاد يزعظفا * ويرقص في زجاجة الحباب
(وقال العزاري ملغز في القوس والشباب)

ما عجوز كبيرة بلغت عمرا طويلا وتنفقها الرجال
قد علا جسمها صفار ولم تشك سقاما ولا عراها هزال
ولها في البنين سهم وقسم * وبنوها كبار قدرتيال
وينوهم يشبهوها في الاتم * اعوجاج وفي البنين اعتدال
(وقد قال أيضا)

قال لي من أحبه عندلني * وجناني يحدث الورد عنها
خل عني أما شبت فناديت * أرايت الحياة يشبع منها
(ومن موشحاته غفرله)

يا بيلة الوصل وكأس العقار دون استتار علمت ما نى كيف خلع العذار

اغتنم اللذات قبل الذهاب

وجز أذيال الصبا والشباب

واشرب فقد طابت كؤوس الشراب

على خدود تنبت الجلتار ذات احمرار طرزها الحسن بأس العذار

الراح لاشك حياة النفوس

فخل منها عاطلات الكؤوس
 واستجلبها بين النداءى عروس
 تجلى على خطابى فى لزار من النصار حبايبها قام مقام النصار
 أما ترى وجهه الهنا قد بدا
 وطائر الاشجار قد غردا
 والروض قد وشاء قطار النداء
 فكم الملهو بكاس تدار على اقرار مباهم النوار غب القطار
 اجن من الوصل ثمار المنا
 وواصل الكاس بما أمكنا
 مع طيب الريقة حالوا الحنا
 بقلة اقل من ذى الفقار ذات احورار منصوره الاجفان بالانكسار
 زاروق قد حمل عقود الحفا
 واقترب عن نغز الرضا والوفا
 فقلت والوقت لنا قد صفا

باليلة أنعم فيها وزاد شمس النهار حبيبت من دون الليالى القصار
 (وقال أيضا موشح)

ماسلت الاعين الفواتر من غمد أجفانها الصفاح
 الا أسأت دما المهاجر من غير حرب ولا كفاح
 بالله ما حرك السواكن * غير الأطباء الجاحذ
 لما استجاب بكل طامن * من القدود والنواضر
 وفوقت أسهم الكناين * من كل جفن وناظر
 عرب اذا سخن بال عامر بين سرايا من السلاح
 طلت علينا من المهاجر طلائع تحمل السلاح
 احبب بما تطلع الجنوب * منها وما تمدى السكال
 من أقبر ما لها مغيب * وأغصن زانها الميسل
 هيات أن تعدل القلوب * عنها ولو جارت المقيل
 لما توشحن بالغدائر * سقرن عن أوجه صباح

فانهم زم الليل وهو عائر * بذيله واخفى الصباح
 وأهيف ناعم السماءل * تم زه نسمة الشمال
 فينثني كالقضيبي مائل * كما انثني شارب ومال
 له عذار كالندسائل * للهكم من دم أسال
 شقت على بينه المرائر * من داخل الانفس الفصاح
 تكل في وصفه الخواطر * وتحرس الاسن الفصاح
 ظبي الى الانس لا يميل * الشمس والبدر من حلاه
 والحسين قالوا لم يقولوا * مبداه منسه ومنتهاه
 وطره الناعس الكميل * هيات من صنعه النجاه
 أذل بالسحر كل ساحر * فهو له خافض الجناح
 يحول في باطن الضمائر * كما يحول القضاء المتاح
 أما ترى الصبح قد تطلع مذغضت أعين الغسق
 والبدر فحو الغروب أسرع كهارب ناله فرق
 والبرق بين السحاب يلعب * كصارم حين يمشق
 وتحسب الانجم الزواهر * أسنة ألفت الرماح
 فانهم زم النهر وهو ساير * فرد عنه يد الرياح
 (وقال أيضا موشح)

كأس رويه جلا علينا النديم أم سنا مصباح
 أم شمس حسن قد توجتها النجوم في سما الافراح
 هات الكؤسا ممزوجة بالضب من ثنايا كا
 واخطب عروسا تروق تحت الحجاب لسجايا كا
 وادع الجليسا لمجلس وشراب مثل ريا كا
 واشرب سبيه بها النفوس تهيم ولها ترناح
 من بنت دن اليس نحن الجسوم وهي الارواح
 خذها مداما وجر ذيل المجهون أيماجر
 وافض فداما لها من الزرجون طيب النثر
 حيا النداما به اسقيم الحفون ناحل الخصر

حر السجيه - لو الدلال رخيخ خنث مزاح
 لدن التثني له قوام قويم للقنا فضاح
 مد ان ربيع للورد أي بساط حنث بالأس
 قم يا خليص الى الصبوح بشاطي نهر باناس
 فما الهجوع وقد دعاك تعاطي جذوة الكاس
 في سندسيه أبحرت عليها الغيوم مدمع اسحاح
 من ماء مزن وصاب منها التسييم أرجا نضاح
 لنا خليل نراه منذ لبالي غائب عنا
 وما الشمول لذبة وهو سالي أليس منا
 قل يا رسول بأتنا في ظلال روضة غنا
 زبرجديه وشم شادوريم وبقايا راح
 ويوم دجن وقد دعاك النديم أجب يا صاح
 سقا الدهر مضى بعل ونهل وبغزلان
 وطيب عمر قضى بلبلة وصل ماله سمان
 خلعت عذري فيها وقات لخلي ولندمان
 في البابلية لانسع من يلوم واهجر النصاح
 واشرب وغنى ياليلة لتودوم دامت الافراح
 (وله موشح دويقي)

أقسمت عليك بالاسبيل القاني * أن تنظر في حال الكتيب القاني
 أو تنقص من اطالة الهجران * يا من سلب المنام من أجفاني
 ما ألبق هذا الحسن بالاحسان
 والله لقد ضاعفت عندي الكمد * مذحرت من الهجر الطويل الامدا
 أدرك رمقي أو هب فؤادي جليدا * يا من أخذ الروح وأبقى الجسد
 ما أضنع بعد الروح بالحنان
 بالله اذا قضيت وجد او غرام * فابسط عذري يوم عتب وملام
 قد كنت خليما من عذار وقوام * لا أعطى لصبوة قياد او زمام
 حتى علفت بي أعين الغزلان

من لى بسقيم الجفن واهى الخصر * يدنو بعيون كحات بالسحر
كم أوضح فى عذاره من عذر * مامال به الدلال ميل السكر
الاجتدت معاطف الغزلان

فى مرشفه موارى للقبل * يحصى بفتور لطفه والكحل
كم قلت لمن أكثر فيه عذلى * مادام سواد طرفه لم يحل
لا تطمع يا عذول فى سلوانى

أوضح لى بدرى محيا غضى القد * يسبى بك مجلنا رة فى الخلد
ذو مبسم عذب وخد وردى * مدعا يث العين تطام العقد
منه نثرت قلائد العقيمان

سالم لحظات طرفة الرشاق * واستكف سم مامالها من راق
أو خذلان موثق من الاحداق * واستخبر عن مصارع العشاق
تنبيك عن مقاتل الفرسان

(وقال أيضا وشيخ)

وقفت مذسارت المحامل واقتربت ساعة الفراق
اكف كفى الدمع بالانامل والدمع يأبى إلا اندفاق
هل للعز بعد هم سبيل * أم هل لطيف الكرى مزار
هيمات والصبر مستحيل والقلب لا يملك القرار
ان أوحشت منهم الطلول فطالما آذوا الديار
ساروا وقد زمت المحامل * بهم واطعانهم تساق
وأقلقوا واضلعا نواحل * ترق مع أدمع تراق
قف باللوى تندب الربوعا * على فراق الحبايب
واسفح باطلا لها الدموعا * ان كنت خلى وصاحب
ملاعب تنبت الولوعا سقيها من ملاعب
مابال أقارها أو اقل وقد محانورها الهاق

وما لجاناتها ذوابل * ولونها وردة نساق
بكيت من لوعتى ووجدى * حتى فى كنزاد معى
وكان يوم الفراق ودى * ثبكي عيون الحيامعى

ان لم اف بعدهم بعهدى * فكنت في الحب مدعى
 فان جفا النوم وهو واصل فكل شغل له افتراق
 أو غماض دمعى وكان سايل فالنيل يعتاده احتراق
 من لغتى ساهر الا ماقى * قد ذل في طاعة الهوى
 يشكو الى الله ما يلاقى * من التباريح والجوى
 قد بلغت روحه التراقى * مذبحدت شقة الهوى
 صب الثقل الغرام حامل وحمل ذياك لا يطاق
 راح لكاس الفراق ناهل وطعمهما مرة المذاق
 (وقال أيضا رحمه الله)

زمان شبابه كنت خير زمان * فلأزلت مشكورا بكل لسان
 فقله كم جررت ذيل بطالتي * وأطلقت للذات فيك عناني
 وقد كنت سببا قالى غاية الصبا * مجيبا اذا داعى الجـون دعاني
 أقبل نغز الكاس أبيض واضحا * وألثم خد الراح أحمر رقاني
 ألا خيلاني والتصابي فاني * أرى في التصابي غير مازيان
 سأملاً من طيب العذارى فارقى * واخضب من صرف الكؤوس يثاني
 (وقال أيضا رحمه الله)

أرامنة لا آرام كنت مراتعا * فمالك للعشاق صيرت مصارعا
 فأين غصونا كن فيك موائسا * وأين بدوركن فيك طوالعا
 وقفنا لتوديع الجول عشية * نبت صبابات ونذرى مدامعا
 وعدنا وما بل الوداع غليظنا * ولا بردت منا الدموع الاضالعا
 سألتكما ما ضرحا دى ركابهم * لو احببنا الاطعمان أو كراجمعا
 وما ذاعلى المستودعين قلوبنا * بحبلى زروود لوردن الودائع
 تعرضن لى يوم الكتيب كأنما * تعرض لى سرب من الرمل راتعا
 وما كنت أدري أن بين ستورهم * شمس الضحى حتى رفعت البراقعا
 (وقال أيضا عنى عنه)

أدرك بقية نفس فأت أكثرها * أصبحت بالهجر تطويها وتشرها
 يا من اذا نظرت عيني محاسنه * ألومها فى هواه ثم أعذب ذرها

حسبي علاقة حب قد برت جسدي * حتما اكتمها والدمع يظهرها
ومهجة يتحاماها تجلدها * اذا هجرت ويغشاها تذكرها
يا للرجال أمان في الحب من حكم * ينهي العيون اذا جارت ويزجرها
ويا لالهوى قوموا بنصرفتي * حقوقه بينات وهي تذكرها
لا تظلمن من الاعطاف عاطفة * فان أعد لها في الحب أجورها

(وقال أيضا)

ياراشق القلب مني * أصبت فاكف سها من
ويا كخير التجني منعت عني سلامك
وخنت ذمة صب * ما خان قط ذمامك
فاردد عني منامي * فلا عدمت منامك
فن رأى سوء حالي * بكى على ولاملك
فلو أردت حياقي * لما عززت قوامك
بهن أخلت قلمي * ارفع قليلا لثامك
وابسم لعلي أحيا * اذا رأيت ابتسامك
ياخذته مأجيلي * للعاشقين التمامك
بكيت دالوميما * لما تأملت لامك

(أحمد بن بشت الاعز) من شعره

تعطلت فابيضت دوائى لحزنها * ومذقل مالى قل منها مدادها
وللناس مسود اللباس حدادهم * ولكن مبيض الدواء حدادها

(وقال أيضا)

وقالوا بالعدا رسل عنه * وما أناعن غزال الحسن سالى
وان أبدت لنا خداه مسكا * فان المسك بعض دم الغزال

(أحمد المرازقي المعروف بالماهر الحلبي) من شعره يرفي

برغى أن أعنف فيك دهرًا * قلب لا نكوه به عنقه
وأن أرى النجوم وليست فيها * وان أطا التراب وأنت فيه

(ومنه أيضا رحمه الله)

أرى نفسي تحتها الطائون بأن الدين بعد غد يكون
وماترك الفراق على دمه * يسمح ولا تشح به الجفون
وحيش الصبر منهزم فقل لي * عليك بأى دمع استعين
كأنى من حديث النفس عندي * جهنمة عنده الخبر اليقين
(ومنه أيضا فى عنه)

من صبح قبلك فى الورى مينا فقه * حتى تصح ومن وفى حتى تقي
عرف الهوى فى الخلق مذ عرف الهوى * بمذلة الاقوى وعزالا ضعف
يا من يوقد فى الحشا بصـددوده * نأرى بغير وصاله لا تنطق

(مولانا قاضى القضاة شمس الدين أحمد بن خلكان) الاربلى الشافعى
تولى قضاء الشام ثم عزل عنها بابن الصائغ ثم عزل ابن الصائغ بعد سبع سنين به
وكان يوما مشهورا وجلس فى منصب حكمه وتكلم الشعر اذ قال الشيخ رشيد
الدين الفارقى

أنت فى الشام مثل يوسف فى مصر وعندي أن الكرام جناس
ولكل سبع شداد وبعد السبع عام فيه يغاث الناس
(وقال سعد الدين الفارقى)

أذقت الشام سبع سنين جدبا * غداة هجرته هجر ارجى لا
فلما زرت من أرض مصر * مدت عليه من كفيل نبلا
(وقال نور الدين بن مصعب)

وأيت أهل الشام طرا * ما فيه م قط غير راض
فألهم الخير بعد شر * فالوقت بسط بلا انقباض
وعوضوا فرحة بحزن * مذا نصف الدهر فى التقاضى
وسرهم بعد طول غم * قدوم قاض وعزل قاضى
فكلهم شاكر وشاك * بحال مسـقبل وماض
(وكان له ميل الى بعض أولاد الملوك وله فيه أشعار رائعة يقال انه أقول يوم زاره
بسطة له الطريحة وقال له ما عندي أعز من هذه طاعيم او ما فشا أمرهم اذ علم به
أهله منعوه الركوب فقال ابن خلكان

يا سادتى انى قنعت وحقكم * فى حبكم منكم بأيسر مطلب

ان لم تجودوا بالوصل تعظما * ورأيتم هجري وفراط تجنبي
 لا تمنعوا عني التريجة أن ترى * يوم الخميس بجالسكم في الموكب
 لو كنت تعـ لم ياحيبي ما الذي * ألقاه من كد اذ لم تركب
 لرجمـ في ورثتي لي من حالة * لولا لم يكملها من مذهبي
 ومن البليـة والرزية اني * أقضي وما تدرى الذي قد حل بي
 قسما بوجهـ لك وهو بدر طالع * وبليل طرقت التي كك الغيب
 وبقامـ لك كالفضيـب ركبت من * اخطارها في الحب أعظم مركب
 وبطـيب مبسمـك الشهيـب البارد العذب النـمير اللؤلؤي الاشـذب
 لو لم أكن في رتبة أرى لها العهد القديم صيانة للمنصب
 لهـت كنت سرى في عـ والـ ولذي * خلع العـ ذارو لو ألح مؤنبي
 لكن خشيت بأن تقول عواذلي * قد جن هذا الشيخ في هذا الصبي
 فارحم فديتـك حرقـة قد قاربت * كشف القناع بحق ذيك النبي
 لا تفضحن بحبـك الصب الذي * جرعتـه في الحب اكد ومشرـب

(قال القاضي جمال الدين عبد القاهر التبريزي) كان الذي يهواه القاضي شمس
 الدين بن خلدكان الملك المسعود بن الزاهر صاحب حماة وكان قد تيممه بحبه وكنـت
 أنا عنده في العادلية فتحدثنا في بعض الليالي الى أن راح الناس من عنده فقال
 نعم أنت ههنا وأنتي على فروة تخرج وقام يدور حول البركة في بيت العادلية ويكرر
 هذين البيتين الى أن أصبح وتوضينا واصلينا والبيتان المذكوران
 أنا والله هالك * آيس من سلامتي
 أو أرى القامة التي * قد أقامت قيامتي

ويقال انه سأل بعض أصحابه عما يقوله أهل دمشق فيه فاستعفاه فألح عليه فقال
 يقولون انك تكذب في نسبك وتأت كل الحشيشة وتحب الصبيان فقال أما النسب
 والكذب فيه فاذا كان لا بد منه كنت انتسب الى العباس أو الى علي بن أبي
 طالب أو الى واحد من الصحابة وأما النسب الى قوم لم يبق منهم بقية وأصلهم
 قوم مجوس فنافيه فائدة وأما الحشيشة فالكل ارتكاب محرم واذا كان ولا بد
 فكنت أشرب الخمر لانه لذ وأما محبة الغلمان فالى غدا أجيبك عن هذه المسئلة
 وذكره صاحب كمال الدين بن العديم ونسبه الى البرامكة

(ومن شعرو أيضا)

وسرب ظباء في غدیر تحالهم * بدورا بأفق الماء تبعدون تغرب
يقول عذولي والغرام مصاحبي * أمالك عن هذى الصباية مذهب
وفي دمك المطلول خاضوا كما ترى * فقلت له دعهم يخوضوا ويلعبوا

(وقال أيضا مضمنا)

كم قلت لما أطاعت وجناته * حول الشقيق الغض روضة آس
عذاره الساري العجول بخذه * ما في وقوفك ساعة من باس

(وقال أيضا)

لما بدا العارض في خده * بشرت قلبي بالسلاو المقيم
قات هذا عارض عطر * فجاءني فيه العذاب الاليم

(وقال أيضا)

وما سرقاني منذ شطت بك النوى * نعيم ولا هـ ولا متعرف
ولا ذقت طعم الماء الا وجهه * سوى ذلك الماء الذي كنت أعرف
ولم أشهد الا لذات الاتكلا * وأى سروري يقتضيه التمسك

(وقال أيضا)

أحبا بنا الولقيتم في اقامتكم * من الصباية ما لاقيت في ظعفي
لاصبح البحر من أنفاسكم ببسا * والبر من أدمعي ينشق بالسفن

(وقال أيضا)

تملأه ولى والديار بعيدة * نخيل لي أن الفؤاد لكم مغنا
وناجا كوقاي على البعد والنوى * فاوحشتم انظاوا أنستم مغنا

(وقال أيضا)

أنظر الى عارضه فوقه * لحاظه يرسل منها الخوف
تعاين الجنة في خده * لكنها تحت ظلال السيوف

(وقال في ملاح أربعة يلقب أحدهم بالسيف)

ملا لبلد تنابا الحسن أربعة * بحسنهم في جميع الخلق قد فتكوا
تملكوا مهج العشاق وافتكوا * بالسيف قلبي ولولا السيف ما ملكوا

(وقال أيضا غفر له)

ألا يا ساريا في فقد عـ ر * يقاسى في السرى حزنا وسهلا
قطعت نفا المشيب وجزت عنه * وما بعد النقا الا المصـ الى
(وقال أبا نضر رحمه الله)

أى ليل على المحب أطاله * سائق الظعن يوم زم جماله
يزجر العيس طاويا يقطع المهـ عسفا سهـ وله ورماله
أيها السائق الجـ تترقى * بالمطاف قدسـ ثمن الرحاله
وأفخها هنيهـ وأرحها * قد براها فرط السرى والكلاله
لا تطل سيرها العنيف فـ دبـ رح بالصـب في سراها الاطاله
قد تركتم وراءكم حلف وجد * باديا في محـكم اطـلاله
يسأل الربع عن طباء المصلى * ماءـ الى الربع لو أجاب سؤاله
ومحال من المحيل جواب * غير ان الوقوف فيها علاه
هذه سنة المحبين يبكون على كل منزل لا محاله
يا ديار الاحباب لازالت الاد مع في ترب ساحتك مساله
وتشئ النفسيم وهو عليل * في مغنايك ساحبا اذ ياله
أبن عيش مضى لنا فيك ما * أسرع عنا ذهابه وزواله
حيث وجه الشباب طلق نصير * والتصابى غصونه مباله
ولنا فيك طيب أوقات أنس * لبتنا في المنام نائق مثاله
وبأرجاء قولك الرحب سرب * كل عين تراه تهوى جماله
من فتاة بدية الحسن ترنو * من جفون لحاظها مغتاله
ورخيم الدلال حلوا المعاني * تتثنى اعطافه مختماله
ذو قوام نود كل غصـون السمان لو أنها تحاكي اعتداله
وجهه في الظلام بدر تمام * وعذاراه حوله كالهاله
طبيعة تهر العيون جمالا * وغزال تغار منه الغـزاله
يا خليلي اذا أتيت ربي الجـزع وعانيت روضه وظلاله
قف به ناشدا فؤادى فلى ثم فؤاد أخشى عليه ضلاله
وبألى الكشيب بيت أغض الطرف عنه مهابة وجلاله
كل من جتمته لا سأل عنه * أظهمـر النى غيرة وتباله

أنا أدري به ولكن صونا * أتعامى عنه وأبدي جهاله
 منزل حبه على قديم * في زمان الصبا وعصر البطالة
 يا عريب الحبي اعدروني فاني * ما تجنبت أرضكم عن ملاله
 حاش لله غير اني أخشى * من عدو يسى فينا المقاله
 فتأخرت عنكم فانه امن * طيفكم في المنام بهدي خياله
 اتقي في النوم زور خيال * والاماني أطعماها قتاله
 يا أهيل النقا وحق لي الى الـ وصل ما صبوتى عليكم ضلاله
 لي مدغبتهم عن العين نار * ليس تخبو وأدمع هطاله
 فصلونا ان نتموا وفصلوا * لاعدمناكم على كل حاله
 (وقال أيضا عني عنه)

يارب إن العبد يحنى عيبه * فاسترحمك ما بدا من عيبه
 ولقد أفاك وماله من شافع * لذنوبه فاقبل شفاعة شيبه
 (وقال أيضا رحمه الله)

أعد متنى بالجوى يا فترا المقل * فصم وجدى على ما بي من العلل
 ومات عني الى الواشي فلا عجب * والغصن ما زال مطبوعا على الميل
 يا واحد الحسن عدنى زورة حلما * وهابدى ان نوى قد جفا مقل
 يا جيرة بأعلى الخليف من لضم * خيبقو بجفاسكم في الهوى أمل
 وملقو بهجمل الصبر عن دنف * أجل ما يتمنى سرعة الاجل
 تجرى عليه متى فبتم مدا معه * وما عسى ينفع الباكي على طلل
 (وقال أيضا رحمه الله)

أبا غادر اخات موافق عهد * لقد جرت في حكم الغرام على الصب
 وأقصيته من بعد أنس وصحبة * وما هكذا فعل الاحبة والصحب
 فله أيام تقضت حبيدة * بقرين والذات في المنزل الزحب
 واذ أنت في عيسى ألدن الكرى * وأشهى الى قلبي من البارد العذب
 فله في على ذلك الزمان الذي غدت * عليه دموع العين دائمة السكب
 ومنصرت ترضيني بقول تعلق * وتظهر لي سلما أشد من الحسب
 شئت عني عن هوائ زهادة * وان كنت في اعلى المراتب من قلبي

لا نرى رأيت القلب عبدًا طاعنا * تعذبه كيف اشتيت بلا ذنب
 ولم تحفظ الود الذي هو بيننا * ولم ترع أســــــــــــــــاب المودة والحب
 ولا أنت في قيد الحب اذا غدا * تقلبه الاشواق جنبنا الى جنب
 ولا أنت ممن يرعى لمقاتي * فاشنى قاي بالشكيمة والعتب
 ولا رمت عنك القرب الا جفوتنى * وأبعدتني حتى أيست من القرب
 وأصغيت للواشى ومدت قوله * وضيعت ما بيني وبينك بالكذب
 فلم يبق لى والله فيه ك ارادة * كذانى الذى قاسيت فيك من العجب
 ولا لى فى حبيك ما عشت رغبة * أبى الله أن تسبى فؤادى أو نصبى
 ومن ذا الذى يعوى على حل بعض ما * تجرعه بالذل من خذلق الصعب
 فلا ترج منى بعد ذا حسن حجة * فحسبى سلوا بعض ما قلته حسبى
 فلا تعبتى قد قطعت مطامعى * وخففت حتى فى الرسائل والكتب
 (وقال فى المعنى)

يا معرضاً عنى بغير جنابة * أما تستحي من فرط تهلك والعجب
سلوتك فاصنع ما تشاء فإنه * مما كثرة التقيح حبك من قلبى
(وقال أيضاً دويت)

هذا الصلف الزائد في معناه * قد يترقى فليست أدرى ماهو
كم تحمل قلبي من تجنيك ولا * يدري أحد بذلك الا الله
(وقال أيضا رحمه الله)

في هامش خذك البديع القاني • تصحيح غرام كل مباحثي
قد خرجها الباري فاعلها • من حاشية بالقلم الريحاني
(وقال ايضاً رحمه الله)

يا بعدد عساك تطرق الحى عساك • قصد اذا رأيت من حل هناك
قل صبيك ما زال به الوجد الى • أن مات غراماً حسن الله عزاك

(أحمد الاشبيلى المعروف باز من كاكه) من شعره

حضروا فذا نظر واجمالا غابوا
 فكلهم م في جنة وعليم
 ناسا بال الالام نامن حسنه
 والكل مذمعو اخطايك طابوا
 من خرجك طافت الاكواب
 اقلوا من الوهاب والهم

القرب منك ان يحبك جنّة * قد زخرت والبعده عنك عذاب
 ناعمرا منى الفؤاد بحبه * بيت العذول على هو الخراب
 أنت الذى ناولتنى كأس الهوى * فأذا سكرت فغاص على عتاب
 وعلى النقا حرم لعلوة آمن * من حوله تختطف الالباب
 لطريقها كيف الوصول ودينها * نازلها بحشاشتى الهباب
 (وقال أيضا غفرله)

يا بارق الحى كزرفى حديثك لى * تذكارهم وأعدرونى الى بدنى
 وأنت ياد مع ما هذا الوقوف وقد * جرى حديث الحى النجدى فى أذنى
 (وقال أيضا رحمه الله)

أحن ولكن فحوض قوامه * وأصبو ولكن فحوائث لثامه
 وأعشق ما لى نعمة من حديثه * تفرج الامن هموم غرامه
 (وقال أيضا غفرله)

حلمت أهل نعمان بقلبي * فكل عذاب حببكم نعيم
 وقد أصبحت كنز الامانى * فواجد غيركم عندى عديم
 (وقال أيضا رحمه الله)

جواز الصبر فى أذنى محال * وما للصبر فى قلبى مجال
 شغلتم كل جارحة بحسن * فليس لنا بغيركم اشتغال
 سقى الهضبات من نجاد صحاب * ملت الغيث تحددوه الشجال
 ولا برحت أئبلات المصلى * ترف على منابتهما الظلال
 منازل جيرة ما كان أهفى * بهم لى العيش لودام الوصال
 تهب نسيمها فأميل سكرنا * فهل هبت شمال أم شمال

(أحمد بن محمد الشرى كمال الدين) كتب الى بدر الدين بن الدقاق ناظر
 أوقاف حلب

مولاي بدر الدين صل مدنفنا * صبره حبك مثل الخلال
 لا تخش من عار اذا زرتنى * فما يعاب البدر عند الكمال

(الشيخ صدر الدين بن وكيل بيت المال قال) لما بلغه هذان البيتان

يا بدر لا تسمع قول السكال فكل مانع زور محال
 فالنقص يدور والبدر في غمه ورعا يخفف عند السكال
 فزار البدر المذكور ابن الشريش فلم يحفل به فكاتب
 أن كمال الدين اذرنه * أصله الله على كل حال
 وجدت حظي عنده ناقصا * فصم أن النقص عند السكال
 (وكتب إلى ابن الرافعي يستعفيه من وكالة المال وقد بلغه أنه سعى له فيها)
 إلى بابك الميمون وجهت آمالي * وفي فضلك المعهود قصدي وأقبالي
 وأنت الذي في الشام مازال محسنا * إلى وفي مصر على كل أحوالي
 أنتنى أيا من ذلك في طي بعضها * تلك رقي الحرب بالثن الغالي
 وقت بحق المكرمات وانما * هو الرزق لا يأتي بحيلة محتمل
 على لكم أن أعمار العمر بالثنا * وبالمدمع مهماعث من غير اخلال
 وقد بقيت لي بعد ذلك حاجة * لها أنت مسئول فلا تلغ نسائي
 أرحني من واولو وكالة عاطفا * على باحسان بدأت وافضال
 ومن ماء وجهي عن مشاققة الوري * فهذا على أرض وهذا على مال
 ولا تناول في سؤالي تركها * فوالله مالي نحوها وجهه أقبال
 ورزقي يأتيهني واني لقانع * لراحة قلبي من زمانى باقلال
 وحالي حال بافتقار يصونني * ولبس أسفالي مع العز أسمى لي
 وتجبر وقتي كسرة الخبز وحدها * وأرضى بيالى الثوب مع راحة البال
 فهذه اليكم قصتي قد رفعتها * لتغتنموا أجرى ورأيكم العالی
 فقطع ابن الرافعي الايات كلها من الورقة وأبقى البيت الأخير وكتب تحتها
 العالی أن تعود إلى شغلك وعملك

أحمد الجاهلي الصنوبري

(أحمد بن محمد الصنوبري الجاهلي الصنوبري) من شعره في الورد
 زعم الورد أنه هو أبهى * من جميع الانوار والريحان
 فأجابه أعين النرجس الغض * بذل من فوقها وهو ان
 ايما أحسن التورد أم مقله تريم من فضة الاجفان
 أم فماذا يرجو بحمرته الخلد اذ الم يـمكن له عينان
 فزعم الورد ثم قال مجيبا * بقياس مستحسن وبيان

ان ورد الحدود أحسن من * عين بها صفرة من البرقان
(وله أيضا رحمه الله)

أرأيت أحسن من عيون الترجس * أم من تلاحظون وسط المجلس
درر تشقق عن يواقيت هلى * قضب الزمرد فوق بسط السندس
أجفان كافور حفيظ بأعين * من زعفران ناهيات الملمس
فكأنها أقمار إبل أهدقت * بشعوس أفق فوق غصن أملس
(وقال أيضا)

ياريم قوى الآن ويحك فانظري * مالاربي قد أنظهرت أجمابها
كانت محاسن وجهها محبوبة * فالآن قد كشف الربيع حجابها
ورد بدايها كي الحدود وترجس * يسكي العيون أذارت أحبابها
ونيات باقلاء يشبه نوره * بلق الحمام مشبلة أذناها
والسرو تحسبه العيون غوايبا * قد شمرت عن سوقها أتوابها
وكان أحدها من نفع الصبا * خود تلاهب موهنا أترابها
لو كنت أملك للرياض صيانة * يوما لما وطئ اللثام ترابها
(وقال أيضا)

بخجل الورد حين لاحظته الترجس من حسنه وغار البهار
فعلت ذلك حمرة وعلت ذا * صفرة واعتري البهار اصفرار
وغدا الإخوان يضحك بها * عن ثيابا للثامهتن نصار
ثم نعم النمام واستمع السوسن لما أذيعت الاسرار
عندهما أبرز الشقيق خدودا * صار فيها من اطمه آثار
سكبت فوقها دموع من الطل * كمانسكب الدموع الغزار
فأكتسى البنفسج الغض أنواب حداد داخبا الاصطبار
وأضر السقام بالباسمين الغض حتى آذى به الاضرار
ثم نادى الخيري في سائر الزهر فواهاه بخفيل جرار
فاستجابوا على محاربة الترجس بالجرم الذي لا يبار
فأتوا في جواشن سايفات * تحت سحيف من الججاج يثار
ثم لما رأيت ذا الترجس الغض * ضعيفا ما إن لديه انتصار

لم أزل أعـل التلطف للوردـذا را أن يغلب النـوار
لخمـعنا هم لدى مجلس بحـب * فيه تغنى الاطيار والاورتار
لو ترى ذاودا قلت خـدود * تدمن اللطـف نحوها الابصار

(وله أيضا رحمه الله)

بدر غدا يشرب شـمـسا غدت * وحدها في الوصف من حـده
تغـرب في فيهـا وليكنـها * من بعدـذا تطلع في خـده

(وله أيضا في عنه)

ولم أنس ما عاينته من جـاله * وقد زرت في بعض الليالي مصلاه
وبقرأ في المحراب والناس خلفه * ولانقلوا النفس التي حرم الله
فقلت تأمل ما تـقول فانه * فعـالـك يا من تقتل الناس عيناه

قاضي القضاة ابن مصرى

(أحمد بن محمد بن سالم) الحافظ أبو المواهب بن مصرى قاضي القضاة
نجم الدين دخل دار الانشاء ونظم ونثر وشارك في فنون وكان فصيح العبارة قادرا
على الحفظ طويل الروح سالما محسنا الى من أساء اليه (بلغه) أن الشيخ صدر الدين
ابن الوكيل نظم فيه بليغة **تهجوه** فتجمل الى أن وقعت في يده بخطه وسير خلف
الشيخ صدر الدين ووضع الورقة مفتوحة على مصلاه فلما دخل الشيخ صدر الدين
رأى الورقة وعرفها وقاضى القضاة مشغول عنه فلما تحقق ان الشيخ صدر الدين
قد رأى الورقة قال للطوائى أحضر للشيخ ما عندك فاحضر له بقية قماش وصرة
فيها ستمائة درهم وقال هذه جائزة تلك البليغة (وكان) يوما قد توجه الى صلاة الصبح
بالجامع فلما كان ببعض الطريق ضربه انسان بمطرقة رماء الارض وظن أنه
قدمات فلما أفاق حضر الى بيته وكان يقول أعرفه ولا أذكره لا أحد وكان ينطوى
على دين وتعبد وله أموال وخدم وهو من بيت حشمة (وقيل) انه قال يوما للشيخ
صدر الدين فرق ما بيننا أننى اشتغل على السمع الكافورى وأنتم على قناديل
المدارس ودرس بالعدابية الصغرى والامينية ثم بالغزالية مع قضاء العسكر
ومشيخة الشيوخ (ثمولى) قضاء القضاة سنة اثنين وسبع مائة الى ان مات
رحمه الله تعالى وأذن لجماعة في الفتوى وقيل انه لم يقدر أحد يداس عليه قضية
ولا يشهد زورا وكان متحرى فى أحكامه بصيرا بقضاياها وما مع عنه أنه ارتضى
في حكمه (وتوفى) بعدة أصابته فجأة بلسانه في نصف ربيع الاول سنة

ثلاث وعشرين وسبعمائة وكان موته مفتاح الموت رؤساء دمشق وعلمائهم وأورثاه
علماء عصره ورثاه المرحوم شهاب الدين محمود والشعر ازمأنه فيه مدائح كثيرة
ووجدت منسوباً اليه من الشعر

ومدخفيت عني بدور جمالهم * غدا سقمي في حبهـم وهو ظاهر
وقدبت مالي في الغرام مسامر * سوى ذكرهم يا حبيذاً للمسامر
واني على قرب الديار وبعد لها * مقيم على عهد الأتربة صابر
ودمعي سريع والتشوق كامل * ووجدى مديد والتأسف واقف
ومالي أنصار سوى قبض أدعي * اذا بان من أهواء وهو مهاجر
أحبابنا غيبتم فغابت مسرتي * وأصبح حزني بعدكم وهو حاضر
وما القصد الا أنقو ورضا كفو * وغبر هواكم لا تسر السرائر
وما في فؤادي موضع لسواكم * ولا غيركم في خاطر القلب خاطر
وما راقتني من بعدكم حسن ناظر * ولا شاقني زاه من الروض زاهر
وما كافي بالدار الا لأجلكم * والافتاتعني الرسوم الدوائر
وما حاجر الا اذا كنتم بها * اذا غبتم عنها فما هي حاجر

أحمد بن حماد الزيني الجعفري

(شهاب الدين أحمد بن محمد بن سلمان بن حماد الزيني الجعفري ابن بنت
القدوة الشيخ غانم امام كاتب مترسل نديم أخباري بأشر الانشاء بصفد وقلة
الروم وفي كل مكان له وقائع مع نواب ذلك البلد وأمرائه ويخرج هارباً وله أيضاً
أبيات وكتب قدام صاحب شمس الدين غفريل فاتفق أنه هرب بمالوك الامير
شهاب الدين قرطاي فذهب فظفر به صاحب وأمره أن يكتب عنه كتاباً الى
مخدومه يقول فيه انما هرب خوفاً منك فكتب الكتاب وجاء في المعنى المقصود
فقال اذا خشن المقرحس المنتر فلما وقف صاحب على ذلك أنكره وقال ما هذه
مليحة فطارعه قبل شهاب الدين لانه ظن أن ذلك يصادف موقعا يمش له فضرب
الدواة في الارض وقال ما أنا ملزوم بالغلف القلف وقد خرج متوجهاً الى اليمن
وكتب اصحابها ثم خرج منها هارباً (وقد كان) خشن الملبس شطف العيش مطرح
الكلفة يلبس البابو ج والجمجم ويلف الطول المققص الاسكندراني والقماش
القصير وكان حلواً معاشرة ألف به القاضي فخر الدين ناظر الجيش واستكتبه
في باب السلطان (واسامات) فخر الدين رجع الى الشام كاتب أنشاء واختل

قبل موته بسنتين وكان مولده سنة خمسين وستمائة بمكة شرفها الله تعالى
(ووفاته) بعد أخيه علاء الدين سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ومات وله سبع
وثمانون سنة وكان إذا أنشأ أطال فكره وتنفش شعره وذقنه أو وضعه في فيه
وقرضه بنيناياه رحمه الله تعالى (ومن شعره)

والله ما أدعو على هاجري * إلا بان يحسن بالعشق
حتى يرى مقدار ما قد جرى * منه وما قد تم في - في

(وله أيضا رحمه الله تعالى)

باحسنهم من رياض مثل النضار نضاره
كالزهري زهوا وعنهما حسن العبير عباره

(وله أيضا في صنائع)

بأبي صنائع ملجئ النذرى * بقوام يزرى غصون البان
مسك الكلبين يا صاح فاجب * لغزال يكفه كلبان

(وله أيضا رحمه الله)

طرفك هذابه فتور أضحي كفاي به فتون
قد كنت لولاه في أمان لله ما نذل العيون

(وله أيضا في عنه)

ما عت كفاف الفقيه أخذ بأجر * بل لحكم قضى به رمضان
هو شهر تغفل فيه الشياطين ولا شك أنه شيطان

(وله أيضا في عنه)

أيها اللائع لا كل كروشا * اتقنوها في غاية الاتقان
لاتأني على الكروش فجي * وطاف من دلائل الايمان

(أخذ هذا المعنى من التفسير الجامع حيث قال)

رأيت شخصا آكلا كرشة * وهو أخوذ ذوق وفيه فطن
وقال ما زلت محبا لها * قلت من الايمان حب الوطن

(وكان) قد أضافه الملك الكامل وما أخرج نسي جيته عنده فطماها منه فطماها
فيكتب اليه أعني شهاب الدين بن غانم

يا ذا الذي أطعمني في بيته سبع لقم * ورام أخذ جيتي هذا على الرطل بكم

(وكتب الى قاضي القضاة جمال الدين بن واصل وقد أقره - بما قد اجمعا -
في مكتب فيه السيف المغيزل

مولاي قاضي القضاة يا من * له على العبد ألف منه
البك أشكروا قرين سوء * بليت منه بالث محنة
شهرة بيننا اعتداء * أغنمده فالسيف سيف فتنة

(وكان) لي - له في سماع فرقة وانما جلسوا وقام من بينهم ثم شخص وطال الحال
في اسقاعه وزاد الامر وشهاب الدين ساكت مطرق فقال له شخص ايش بك
مطرق كأنه يوحى اليك فقال نعم قد أوحى الي أنه استمع نغم من الجن (وكان يوما)
عند صاحب حانة الملك المنصور وقد حضر السباط وكان أكثر مرقة فقال
شهاب الدين لما قبل له الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم نويت رفع الحدث
واستباحة الصلاة لله أكبر وكان المظفر ولد المنصور يكره شهاب الدين
فاغتمهم الواقعة فيه - عند والده فقال اسمع ما يقول ابن غانم يهجو طعنا منا
ويشبههم بالماء الذي يرفع به الحدث فعاتبوه على ذلك فقال ما قصدت ذلك
ولكن البسملة في كل شيء مستحبة والحدث الذي نويت رفعه - حدث الجوع
واستباحة الصلاة الا كل قال فاسمعني الله أكبر قال على كل ثقيل فاستحسن
الملك ذلك وخلع عليه (واجتمع ليلة) عند كريم الدين الكبير في مولد بعلاء الدين
ابن عبد الظاهر فجاء اليه شخص وقال معاوية الخادم يقصد الاجتماع بك
فقال وبلك من يفارق عليا ويروح الى معاوية وكان مع صاحب حانة قد خرج
مرة الى صحرات المقبرة وصحان اذ ذاك في خدمة الملك الظاهر وقد ضربت
الوطاقت وامتلات الصحراء خياما فاحتاج شهاب الدين بن غانم الى الخلا وما
كان يرى الدخول الى الخربشت فصعد الى شجرة تين ليتخلى والملك المنصور
يشاهده ولم يعلم ما يريد فأرسل اليه شخصا يرى ما يصنع فلما صار تحت الشجرة
قال له يا من في هذه الشجرة أطعمني من هذه التينة فقال له خذ وسلم في وجهه
قال ما هذا قال أطعمتك من التينة فلما سمع الملك المنصور القضية وقع مغشيا
عليه من الضحك (ومن شعره رحمه الله تعالى

قالوا ذواته مصومة - دا * فقلت قاطعها للعسن صواغ
صدغان كان فؤادي هاتما بها * فكيف أسلو وكل الشعر اصداغ

(أحمد بن محمد بن علي بن جعفر) الصدر الأديب الرئيس سيف الدين السامري
نسبة إلى سامرا نزول دمشق شيخ متميز بمولود طريف - أبو الجبالسة مطبوع
النادرة جيد الشعر طويل الباع في المهجوع من سروات الناس يغمد قدم
الشام بأمواله وحظي عند الملك الناصر صاحب الشام وأمنه مدحه وعمل تلك
الارجوزة المشهورة بالسامرية التي أولها

باسائق العيس إلى الشام * وقاطع الوهاد والاكلام
حظ فيهما على الكتاب وأغرى الناصر بما درتهم وكان من احاط كثير الهزل لا يكاد
يقوم - مع أن صاحب بهاء الدين بن حنا صادره وأخذ منه نحو ثلاثين ألف
دينار عند ما قدم أخوه نور الدولة السامري من اليمن وتكبد في دولة المنصور
وطلبه الشجاعى إلى مصر وأخذت منه حوزها وغيرها ومائتي ألف درهم وكان
يسكن داره المليحة التي وقف عليها خاتناه ووقف عليها باقى املاكه وكانت وفاته
سنة ست وتسعين وستمائة ومن شعره

ما سر من رآ ومن أهلها * عند اللطيف الخالق البارى
وأى شئ أنا حتى اذا * أذنب لا يغفر أو زارى
يارب مالى غير سب الورى * أرجو به الفوز من النار
(وكان) قد سافر مع وجيه الدين بن سويد إلى الموصل فحضر المسكاسة فغفوا
عن جمال الوجيه ومكسوا جمال السامري وأجفوا به فقال
صحب وجيه الدين في العدمرة * ليحمل أنقلى ويخفف راحلى
فوزنى عن كل حق وباطل * وعن فرسى والبغل والفرس الخالى
(فبلغ) ذلك صاحب الموصل فأطلق القفل بأجمعه وقال

فبح الله كلى من بدمشق * من احيى بنا سوى ابن سعيد
فهو مع شحمه ومائة عطا * من اللوم أصلح الموجود
(وقال بهجوا خاله وخال أبيه)

اذا قيل من بالك رخ نذل * لثيم الاصل مذموم الفعال
أجبتهم اجابة لودى * هما الندلان خال أبى وخالى
(وكتب) إلى نور الدين الاسعردى مع غلام حسن الصورة يأخذ له ورقة برواحه
إلى مصر من وإلى دمشق وكان النور كاتبه عنده

أمولاي نور الدين عارض هذه * بغـير كلام ان أردت ينـام
 فلا تخش أمرا ان خلوت ولطبه * حـلـالا فتأخير اللبـاط حرام
 وقد رام الطـلاق الى مصر فانه * قـلـي فيه وجد زائد وغرام
 ونجل الخطيب التاج نصر ينيكه * اذا حل مصر ليس فيه كلام
 أغار على تلك الروادف انها * تدال لغـيري لأثـطـا ونـسام
 وليس عن المملوك ان غاب شخصه * عن العيز في أرض الشام مقام
 ومولاي من عهد التفقه شيخنا * به نهتدي في الفسق وهو امام
 سقى الله أيام النظامية التي * فسقنا بها والمنكرون نيام
 تغازل فيها كل احوى مهـمـهـف * تدار علينا من لـمـاء مـدام
 من الغيد يحكي الخيزرانة قامة * على مثلها عـذـر المحب يقام
 وان عـلم المولى الوجـيه محمد * وعـاقـبـتـي فيه فانت تلام
 وليس على المملوك بعد وصوله * اليك وايصال الجواب ملام
 (فأجابه نور الدين الاسـعـردي بقوله)

بجبت لسيف الدين كيف يجودلي * بظبي له فيه هوى وغرام
 عينا القـد بالغت فيه مـروءة * كـعـادتك الحسنى واست تلام
 فلا تخش من نصر فليس بضائر * اذا ما تراضوا ما عليك أنام
 وذكرني عهد النظامية الذي * أفاد المني والمنكرون نيام
 ولم أنس بالمستصرية أنسنا * على الانس في دار السلام سلام
 سقى نهر عيسى والمحول والحمى الرصافي والكرخ المنيع غمام
 وعيشك ما ذكرى لعيشهم اتسنى * ووجد ولا بي لوعة وغرام
 ولا مـكـن لي قلبا لديه تحبة * وذكر ان فارقه وذمام
 (ومن شعـر سيف الدين السامري)

أترى وميض البارق الخفاق * يهدي الى أهل الحمى أشواق
 ولعل أنفاس النسيم اذا سـرى * يحكي تحبة مغرم مشـواق
 أحبابنا ما آن بعد فراقكم * ان تسمعوا لمحبتكم بتلاق
 بنتم فضت بالرقاد نواظري * أسـفـا وجات بالدموع مـاتـي
 أجزيت من جفني على اطلاقكم * دمعاً غدا وفعلى الاطلاق

أتراكم وترعون صبار عتقو * احشاه بقطيعة وفراق
 بين الدموع وحزن نار جوا نحي * عذبت بالاغراق والاحراق
 بالله يارب الشمال تحملي * واقري سلام الواله المشفق
 واذا امررت على الديار فبلغني * أهل الكذب بكل ما أنا لاق
 فهنا لي رشأ أغن مهف * **يضمي القلوب بأهم الاحداق**
 متع من قده بمشقق وأذارنا * سفكت لواحظه دما العشايق
 ويزن غصن القدم منه شعره * وكذا الغصون تزان بالاوراق
 (ومن شعره في ابن المقدسي لما حبس في العزراوية)

ورد البشير بما أقرنا الأعيان * فشقي الصدر وبلغ الناس المنا
 واستبشر واوترت أفراسهم * فالخلق مشتركون في هذا الهنا
 ثبت مخازي ابن الفقيه عندهم * وجدت لديه في الخيانة والخفا
 بشهادة الست الرفيع وقولها * من غير واسطة لسلطان الدنيا
 وبني البناء بلا أساس ثابت * فانهم أراما شاد النكيج وما بنا
 وتقدم الامر الشريف بأخذنا * نهب اللعين من البلاد وما اقتنا
 ياسيد الامرا وياشمس الهدى * يا ماضي العزمات يا رجب القضا
 يا من له عزم وجاش ثابت * يغنيه عن حل الصوارم والقنا
 جعل بذي العليج وادفعه وما * من حق عالج مثله أن يدفنا
 واغلا عليه ولا ترق وكل ما * يلقي بما كسبت يدها وما جنا
 فلكم يتيم مدفع ويتيمه * من جوره ما تاعلى فرش الضنا
 ولستم غنى ظل في أيامه * مسترفدا للناس من بعد الغنا
 ان أنكر العلي العظيم فعاله * بالمسلمين فأقول القملي أنا
 (ولما عدل القاضي صدر الدين بن سينا الدولة) جمال الدين بن الزدي وخلع
 عليه خلعاً بطيلاً وأحضره مجلسه مع العدول وأشهد عليه قال السامري
 طاب شرب المدام في رمضان * واصطفق العيدان عند الاذان
 والزنا واللاواط في حرم الله * وترك الصلاة بالقرآن
 منذ صار الزدي في سكك الشا * م يطوف الخانات بالطيلىسان
 واذا صارت العدالة في الفساق واللاطيين بالمردان

بغير أن يكون نبيا • ويكون الصديق لي التماس
يا عدول الشاتم قد سمح القاضي لأصحابه بنيل الأمان
قاهر وأواشربوا وقودوا ولوطوا • وافقوا والحدوا المذن بأمان
وارفعوا عنكم التستر بالفسق فلا حاجة إلى الكتمان
(قال فلما بلغت الأبيات القاضي صدر الدين عز عليه) وأعرض عن اليزدي
ومنع من الشهادة فحضر اليزدي إلى سيف الدين السامري ودخل عليه
ولا زال به إلى أن عمل

قل القاضي القضاء أيده الله ولا زال للجماعة ظلا
قد صدقت بالعدالة حوشيت بقول الأغراض أن يقض عدلا
وأن أجعوا على فسق ذلك الشيخ والباطن الذي قل عدلا
عدلوا عن طرائق العدل فيه • ورموه بالزور والافتقار
نبزوه بقوله الدين والخير • وتركوا الصلاة ظلموا وجهه
وإذا لا ط أوزنى وهو شاب • عار عليه إذا صار كره
وجهه في مجالس الحكم تجدي • من رآه بشرا وكيسا وفضلا
أن تحلى بالطيبان فبالحق • جدد يربطه يحمي
كل من كان شاهدا بجماع • أو يزور لما تولى نولا
وكذا لم يزل لكل اجتماع • بين خامين بالتجمع أهلا
(وكتب إلى طوغان وأستدروك كل من الاستادار يسمى العلم سنجور
ونائب البري هي الشجاع همام

اسم الولاية للامير وماله • فيها سوى الاوزار والاثام
وجناية القتلى وكل مصيبة • تنجي منافعها إلى همام
سيفان قد وليا وكل من • ماضي العزائم دائم الاقدام
ويباب كل من • ما علم ينكسر ما يجوده من الانعام
ما الناس عندهم ما يناس لا ولا • يريان هذا الناس كالانعام
وقد استحل من • ما لم يزل • من ماله • ومدهم بمحرار
فني أرى الدنيا بغير تشاجر • والقطع والتكيس للاعلام

(أحمد بن محمد بن هرون أمير المؤمنين) أبو العباس المستعين بن المعتصم

ابن هرون الرشيد ابن المهدي بن المنصور كان يبالغ باليسين يجعلها اناة وكان مسرفا
مبذرا الخزازن وخلع بالاعتز ثم خلع نفسه ويقال انه قيل له اختر اى بلد تكون فيه
فاختار واسط فلما اُحدر و له اقال له بعض اصحابه لاى شئ اخترتها وهى شديدة
الحرق قال ما هى احر من فقد الخلافة (أورد له المروزياني في مجمل الشعراء لما خلع
استعين بالله فى امرى على كل العباد * وبه أذفع عنى كيد باغ ومعادى
(وأورد له صاحب المرأة)

أحببت طبيبا من كانه غثن تين * بالله يا عالمين ما فى السما مسلمين
من لا مئ فى هواء لوتنه بالعجين (قلت يريد)

أحببت طبيبا من كانه غصن تين * بالله يا عالمين ما فى السما مسلمين
قلت ولا فى الأرض لانهم اتخذوا خليفة (وقيل) انه كان يأمر المغنين أن يغنوه
بهذا الشعر واشباهه فيضاحكون ويتغامزون عليه وصنع يوما هذين البيتين
شربت كأننا أذهب عنى ناظرى الحرا
فنشطت عنى ولقد كنت حزينا حائرا

ثم قال أجزوهما فقال أحدهم هذا حرا هذا حرا هذا حرا
(وكان) للطف أخلاقه يحقل ذلك منهم وقال لهم يوما وأوما يده الى الباب
أى شئ تصيف باب فقالوا لا ندري فقال لم لا نقولوا باب فيقولون باسم الله عليك
ويقول أى شئ تصيف مخدده ويضع يده عليها فيقولون باسم الله عليك
(وكان السبب) فى توليته الخلافة أن الأتراك لما قتلوا المستنصر خافوا من تولية
الخليفة لاحد أولاد المتوكل فباخذ بشار أبيه وأخيه فولوا المستعين وكان حاملا
يرتزق بالنسخ فلما جاءه الأمر بغتة من غير تطلع اليه قال

جاء اطف الله بالأمر الذى لا أرتجيه

فعلى اليوم أن أقضى حق الله فيه

وأعداؤه رويوا أنه قال حق الشرب فيه رحمه الله تعالى ورضى عنه

(أحمد بن محمد بن أبي الوفاء بن الخطاطب بن الهزبر) الأديب الكبير شرف الدين
أبو الطيب بن الخلاوى الشاعر الموصلى ولد سنة ثلاث وستمئة وقال الشعر الجميد
الفائق ومدح الخلفاء والملوك وكان فى خدمة بدر الدين لوؤى صاحب الموصل
وكان من ملاح الموصل وفيه لطف وظرف وحسن عشرة وخفة روح وله القصائد

الطائفة التي رواها الدمياطي عنه توفي سنة ست وخمسين وسفائة فماروا السج
شرف الدين الدمياطي له رحمه الله

حكاه من الغصن الرطيب وريقه * وما الخمر الال وجنتاه وريقه
هلال ولكن أفق قلبى محله * غزال ولكن سفع صبي عقيقه
وأسمى يحكى الاسم المذنب قدومه * غدار اشقا قلب المحب رشبه
على خذمه جرم الحسن مضمرة * يشب ولكن فى فؤادى سريره
أقرله من كل حسن جملة له * ووافقه من كل معنى دقيقه
بديع التلى راح قلبى أسيره * على أن دمه فى الغرام طليقه
على ساقبيه للعدا وجديده * وفى شفقيه لالاف عتيقه
يمدونه الطرف من ليس خصمه * ويسكر منه الريق من لا يذيقه
على مثله يستحسن الصب هتكه * وفى حبه ينفق الصديق صديقه
من الترك لا يصله وجد الى الحى * ولا ذكر ما كان الغوير يسوقه
ولا حل فى حى تلوح قبابه * ولا سار فى ركب يساق وسوقه
ولا بات صبا بالفريق وأهله * ولكن الى خاقان يعزى فريقه
له مبسم ينشئ المدام بريقه * ويحجل نوار الاقاصى بريقه
تداويت من تر الغرام ببرده * فاضرم من تر الحريق رحيقه
اذا خفق البرق اليماني موهما * تذكره قلبى فزاد خفوقه
حكى وجهه بدر السماء نلوقه * مع البدر قال الناس هذا شقيقه
وآنى خيال احين وافى خياله * فأطرق من فرط الحياء طروقه
وأشبهت منه الخمر سقمافه غدا * يحماى كانه صر مالا أطيقه
فما بال قلبى كل حب يهيجه * وحاتم طر فى كل حين يشوقه
فهذا اليوم البين لم تف ناراه * وهذا البعد الدار ما جف موقه
ولله قلبى ما أشد عفافه * وان كان طر فى مسجرا فسوقه
أرى الناس أضخم جاهلية حبه * فما باله عن كل صب يعوقه
فما فاز الامن بيت صبره * مدام ثنياه ومنها غبوقه
(وقال أيضا رحمه الله)

أأنى من صدودك فى جحيم * وتغرك كالصراط المستقيم

وأمرني لديك رقيم خـد * فواجباً أسهر بالرقيم
وحسام البكاء بكل رسم * كأن عليّ رسماً للرسوم
واجتمعوا في بعض الأيام عند شخص يلقب بالشمس فقالوا له أطعمنا شيئاً فامتنع
فقال بعضهم الطامع في مثال قرص الشمس فقال ابن الحـلاوى كالطامع
في مثال قرص الشمس وأنشده بعض الأفاضل الغزالي شـبابة
وناطقة خرساء بادشحوها * تكلفها عشر وعنه تخبر
يلذ إلى الاسماع رجع حديثها * إذا سدمها منخر جاش منخر
(فاجابه في الوقت)

نهاني النهي والشيب عن وصل من لها * وكم مثله افازتها وهي تصفر
(وسئل) أن يتظم أيانا تكتب على مشط لـه لك العزيز محمد صاحب حلب فقال
(رحمه الله تعالى)

حلت من الملك العزيز راحة * غدا ثمها عندى أجل الفرائض
وأصبحت مـفـتر الثنايا لانق * حلت بكف بحرهما غير غائض
وقبالت سامي كفه بعد دخده * فلم اخل في الحالين من لثم عارض
(وقال وهو مشهور عنه)

جاء غـلامى وشكا * أمر كبتى ومكا
وقال لى لاشك برزوك قد تشبـكا
قد سـقته اليوم فما * مشى ولا تحتركا
فقلت من غيظي له * مجا وبالمـكا
تريد أن تخدعنى * وأنت أصل المشتكا
ابن الحـلاوى أنا * خل الرثاء والبـكا
فلا تخادعنى ودع * حديثك الملعـكا
لو أنه مـسـير * لما غدا مشبـكا
فـمـذ رأى حـلاوة الانفاط مـنى خـمـكا

(وكتب الى القاضي محي الدين بن الزكي يصف خطه)

كبت فلولا ان هذا محمل * وذالك حرام قت خطك بالسحر
فوالله ما أدرى أزهر خيلة * بطرسك أم دريلوح على نحر

فان كان زهرافه وصنع هاربة * وان كان درافه ومن لجة البحر
(وقال يمدح الملك الناصر داود صاحب الكرك)

أحباب عوده قتل وعوده * رشأ شيب وصاله بصدوده
قريفوق على الغزالة وجهه * وعلى الغزال بقائه وجيده
بالبته بعد الصدود فانه * ما زال ذا الهج بخاف وعوده
يفتر عن عذب الرضاب حياتنا * في ورده والمرت دون وروده
يرد يذيب ولا يذوب وانما * أدنى زفير الوجد عذب بروده
لم أنسه اذ جاء به حب برده * والليل يخطر في فصول بروده
والصبح مأسورا حلاسه * جنح الظلام تأسفا لعقيدته
والليل يرقل في ثياب حذاده * والصبح يرسل في فصول حديدته
وكذا لم تنم الجفون مخافة * من ان يعانى الصبح فلقبوده
بدامة صفراء يحمل شمسا * بدر يغير البدر عذده سعوده
كاس كان مداها من ربه * وجباها من نقره وعقوده X
حتى تحكم في النجوم نعامها * والتد كل مسمم بدم جوده
ورأى الصباح تخلاصا من أسره * فأنى يكتر على الدجى بعموده
قرا طاع الحسن سنة وجهه * حتى كان الحسن بعض عبده
أنا في الغرام شهيد ماضره * لو أن جنة وصله لشهيدته
(وقال أيضا رحمه الله)

تبدى له في الخلة من تبط خط * وأخجل منه القد ما ينبت الخط
ولم ندر لما عزها من قده * وصارم جفنيه بأيام ما يسطو
رحيمتي نغر بابلي لوا حفا * له سالف كالورد بالمسك مختط
من الترك لا وادى الاراك يحله * ولاداره رمل المصلى ولا السقط
كليت الشرى في الحرب بأسا وسطوة * وفي السلم كالغبي الغرير اذا يعطو
يخف به لسين المعاطف ما يسا * فيمنعه ثقل الروادف أن يخطو
حتى نغره من مشرق القد عامل * له ناظر ما العدل في شرعه شرط
له حاجب كالزون خط ابن مقله * يزينها كالجمال في خده نقط
قلوبه ما ينشئ عليه لثامه * ولا غصن منه ما حوى ذلك المرط

X
ما زال يرشفنا شقيقة ريقه
طيبا ويلتفتنا شقيق خدوده

يقولون يحكي البدر في الحسن وجهه * وبدر الدجى عن ذلك الحسن منخط
كماش بهوا غصن النقا بقوامه * لقد بالغوا بالمدح للغصن واشتطرا
(وانما توجه بدر الدين لؤلؤ) صاحب الموصل الى العجم للاجتماع بهم ولا كوكان
ابن الخلاوى معه فخرض بعزيز دوتوفى بها وقيل بسلامس وهو في حدود السنتين
من عمره ومن شعره رحمه الله تعالى

لحاط عيني بك فانتبات * جفونها الوطف فازرات
وبين خسر ودرّ نغمر * منك ثنا يا مفرقات
يا حسنة ناصدة قبـح * بجمع شملى به شينات
قد كنت لى واحد اولكن * عدل عن وصلى العداة
ان لم يكن منك لى وفاء * دنت بهجراتك الوفاة
حيات صدغيك قاتلات * فما للمـوعها حياة
والنفر كالنفر فى امتناع * يحجمه من لحظك الرماة
يا بدو تم له عذار * بحسنه تمت الصفات
منمخ الوثنى فى هواه * يا طالما غنت الوشاة
نبات صدى غحلا كحنا * والحلوفى السكر النبات

(وكان) السلطان بدر الدين لؤلؤ لا يشاد معه ولا يحضره فى مجلسه وانما كان
يشاد أيام المواقم والاعباد المدايح التى يعمله فيها فى بعض الايام رأى
فى الصحراء فى روضة معشبة وبين يديه برزون له مريض يرحى فجاء اليه ووقف عنده
وقال ما لى أرى هذا البرزون ضعيفا فقام وقبل الارض وقال يا مولانا السلطان
حاله مثل حالى وما تخلفت عنه فى شئ يدي فى يده فى كل رزق رزقنا الله تعالى فقال
هل علمت فى برزونك هذا شيئا قال نعم وأنشده بديها

أصبح برزونى المرقع يا * للزمان فى حسرة يكابدها
رأى حير الشعر عابرة * عليه يوما نطل ينشدها
قفا قديلا بهما على فلا * أقل من نظرة أزودها

فأعجب السلطان بديته وأمر له بنجمين ديشارا وخمسين مكوكا من الشعر
وقال له هذه الدفاتير لك وهذا الشعر لبرزونك ثم أمره بلازمة مجلسه كسائر
الندماء وأقطعها اقطا عا ولم يزل يرقى عنده الى ان صار لا يبر عنه رحمه الله تعالى

(أحمد بن محمد بن منصور) القاضي ناصر الدين بن المنير الاسكندراني ولد سنة
عشرين وستمائة وكان عالما فاضلا مقلدا له اليد الطولى في الادب وفنونه
وله مصنفات مفيدة وتفسيره نفيس وولي قضاء الاسكندرية وخطابته امرتين
وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول ديار مصر تغتفر برجلين في طرفيها
ابن المنير بالاسكندرية وابن دقيق العيد بقوص وله ديوان خطب وتفسير
حديث الاسراء في مجلد على طريقة المتكلمين وتوفي مستهلا ربيع الاول سنة
ثلاث وثمانين وستمائة بالغر وكتب الى الفاضل بن يوسف النعماني عن النضر
اذا اعتل الزمان فليكن رجوا * بنو الايام عاقبة الشفاء
وان ينزل بساحتهم قضاء * فأنت اللطف في ذاك القضاء

(وقال فيمن نازعه الحكم)

قل ان يتيهني المناصب بالجهل تنح عنها ان هو أعلم
ان تكن في ربيع وايت يوما * فعليك القضاء أمسى محرم
وكتب الى قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان
ليس شمس الضحى كأوصاف شمس الدين قاضي القضاة حاشا وكلا
تلك مهمما علت محبت طلائع هذا همما هلا زاد ظلا

وقال في ناصر الدين أبو الحسين الجزار

قد اعتبرت البرايا فتوة وفتاوى * ففهم من يساوي شيئا ومن لا يساوي
هم الدراهم فيها محاسن ومساوي * فمن لم يسكن ناصريا فانه عكاوي
(وفيه يقول البرهان الغزولي)

أقول للحل قد غدا متكبيرا * على ترفق انني منك أكبر
وان كنت في شك فعندي دليله * بأني غزولي وأنت منير

وفيه يقول أيضا وقد قطع جوارى المتصدين

ألا يا ابن المنير لا تداري * فذنبك ليس بمعي باعتماد
أبست ثياب لؤم عنك شقت * ومن يكس ثياب العار عاري
قوى حب العبيد عليك حتى * أرا السعيت في قطع الجوارى

(أحمد المنير الافريقي) من شعره

تألم على ترك الصلاة حلياتي * فقات اعزني عن ناظري أنت طالق

فوالله لاصليت لله مغلا * يصلى له الشيخ الجليل وفائق
ولا يجهل ان كان نوح مصليا * لاق له قسرا تدبر الخلائق
لماذا أصلى أين مالى ومنزلى * وأين خيولى والحقى والمناطق
أصلى ولا فتر من الارض تحتوى * عليه عيسى انى المناق
بلى ان عالى الله وسع لم أزل * أصلى له ملاح فى الجوارق
(وقال فى ملح تركى)

قلبي أسير فى يدى مقله * تركية ضاق لها صدرى
كأنهم امن ضية هاء عرو * ليس لها زرسوى السحر

(أحمد بن الثقفى) كان جيد الذهن ذكيا ولكن أداه الى الاستخفاف بالقرآن
والشرع فضرب القاضى المالكى عنقه بين القصرين فى ربيع الاول من سنة
احدى وسبع مائة وطيف برأسه وقد تكهل ومن شعره
الكس للبحر غدا معاندا من القدم فانتظره بكي حسدا فى كل شهرين يدم

(أفلم بن يسار) هو ابن عطاء السندى مولى بى أسد ومنشأؤه بالكوفة وكان
من محضرى الدولةين وكان أبوه سندى عجميا لا يشجع وكان فى لسان أبى عطاء
عجمة ولغته وكان اذا تكلم لا يفهم كلامه ولذلك قال اسلم بن صالح السكلى
أعوزت فى الرواة يا ابن سليم * وأبى أن يفهم شعري لسانى
وعلا بالنبي أعجم صدرى * وجفانى ليجنى سلاطونى
وازدرت فى العيون اذ كان لوني * حالكا مجتوى من الألوان
فضربت الامور ظهرا البطن * كيف أحبال حبله لبيان
وقنيت أننى كنت بالشعر فصيحها وكان بعض يسانى
ثم أصبحت قد أنخت ركابى * عند رجب الغناء والاعطان
فأعطى ما تضييق عنه رواقى * بفصح من صالح الغلمان
يفهم الناس ما أقول من الشعر فان البيان قد أعيانى
واعتمدنى بالشكر يا ابن سليم * فى بلادى وسائر البلدان
سترى فيهم قصائد غزا * فيك سبابة بكل لسان

فأمره بوصف فنعاه عطاء وتبناه ورواه شعره فكان اذا أراد انشاء مدح لمن
يتدحه أو يهتديه أو انشاء شعر أمره فأنشده (قيل) انه قال له يوما والامثلة

ذاوتنا وقلت لبيها ما انت تصنع أي عني واتك من مذعورتك وقلت لبيك ما كنت تصنع
 وشهد أبو عطاء حرب بن أمية وبنو العباس وأبلي مع بني أمية وقتل غلامه عطاه مع
 ابن هبيرة وانهمزم هو (وحكى المدايني) أن أبا عطاه كان يقتال المسودة وقد أمانه
 رجل من بني مرة يكنى أبا يزيد قد عثر فرسه فقتل لابي عطاه أعطى فرسك أمانا
 عني وعنك وقد كانا أيقنا بالهلاك فأعطاه أبو عطاه فرسه فركبه المولى ومضى على
 وجهه فاجيا فقال أبو عطاه

اعمر لك اني وأبا زياد * لك الساعي الى ملح السمراء
 رأيت مخيلة وطرخت فيها * وفي العام مع المسدفة لآز قاب
 غنا أعناك عن طلب ورزق * وما أغناك عن سرق الدواب
 وأشهد ان مرة هي صدق * وليكن است فيهم في النصاب

(وعن المدايني) أن يحيى بن زياد الحارثي وحامد الراوية كان بينهما وبين مسلم
 ابن هبيرة ما يكون بين الشعراء من النفاسة وكان مسلم يحب أن يطرح حمادا
 في لسان من يمجوه قال حماد فقتل لي يوما بحضرة يحيى بن زياد أن يقول لابي عطاه
 السندى أن يقول زج وجرا دمه ومسجد بني شيطان قلت نعم فما جعل لي على ذلك
 قال فقلت بسم ربها ولبها ما فأتا أخذت عليه بالوقوف ثم أقام أبو عطاه فجلس
 اليها فقتل من هبها بكم اقه فربنا به وعرضنا عليه العشاء فأبى وقال هل عندكم
 يبيد فأتناه فبيد كان عندنا فشرب حتى احترت عيناه فقتلها بأبا عطاه كيف
 علمك بالغز فقتل حماد فقتل

أبني ان سألت أبا عطاه * يقينا كيف علمك باللعاني
 فقتل خبير اعلمنا فاسأل نجدي * بها طبيا وآيات المثاني
 فقلت فما اسم جريده في رأس ربح * دوين المكعب ليست بالسنان
 فقتل هو الزور الذي لوبات ضيفا * لصدرك لم يزل لولوعتان
 فقلت غنا صفراء تدهي أم عوف * مكان رجليتها منجلان
 فقتل أردت زراة وأقول حقا * بأنك ما عدت سوى لسان
 فقلت أتعرف مسجد البني تميم * فويق الميل دون بني أبان
 فقتل بنو سيمان دون بني أبان * كقرب أيك من عبد المدان
 قال حماد فرأيت عينيه قد ازدادت حمرة ورأيت الغضب في وجهه وتحوقفه

فقلت يا أبا عطاء هذا مقام المستجير بك ولك نصف ما أخذته قال فأصدقني فأخبرته
فقال أولى لك قد سلمت وقد سلم لك جعلك خذ بورك لك فيه فلا حاجة لي اليه
وافلت يهجو مسلم بن هبيرة (وقد أعطى السدي) على نصر بن سيار ثم أنفذه
قالت بريكة بنتي وهي عانية * ان المقام على الافلاس تعذيب
ما بال هم دخیل بات محضرا * راس الفواد قوم العين ترحيب
أني دعاني اليك الخبير من بلدي * والخير عند ذري الاحسان مطلوب
فأمره بأربعين ألف درهم وتوفي بعد الثمانين والمائة رحمه الله تعالى

(الطنبقا) علاء الدين الجاولي ملوك ابن نا كل كان عند الامير علم الدين سنجر
الجاولي دوادار الطنبقا لما كان بغزة كان حسن الصورة تام القامة وكان الجاولي
يحسن اليه ويبايع في الانعام عليه وكان فادرا في ابناء جنسه في الشكل الملمع
ولعب الرمح والغروسية والذكاء ولعب الشطرنج والترويض ونظم الشعر الجيد
لا سيما في المقطعات فانه يجيدها وله القصائد المطولة ويعرف الفقه على مذهب
الامام الشافعي ويعرف أصولا ويبحث جيد او لا كما سأل ذهنه لما اجتمع
بالشيخ تقي الدين بن تيمية ومال الى رأيه ثم تراجع عن ذلك لابقايا وكان حسن
العشرة لطيف الاخلاق ومن شعره

سبح فقد لاح برق النغر بالبرد * واستنق كاس الطلامن كف ذي ميد
مستعذب اللفظ لا تر النسبته * له على كل صوب صولة الاسد
يا هذا لي خافي فالحسن قلده * عقدا من الدر لا حبل من المسد
ويل لمن لامني فيه وقلته * نضائه النبيل لانفائه العقيد
(وله أيضا رحمه الله)

خود زها فوق المرافش خالها * فلتن قنت به فلتست لام
في مكان مبسمها واسود خالها * مسك على كاس الرحيق خنام
(وله أيضا)

وبارد النغر حلو بمشرف فيه حو * وخصره في اتحال يبدى من الضعف قوه
(وله أيضا)

ردفه زاد في الثقال حتى * أقعد الخصر والقوام السويا
نفض الخصر والقوام وقاما * وضعتان يغلبان قويا

(وله أيضا)

تخطبني خود فأبدى تصامما * فتكثر تكرار الخطاب وتجهر
فأصغى لها أذنا وأظهر بحمة * لكيما أرى درامن الدر يتدر
(وله أيضا)

وصالك والثريا في قرآن * وهجر لك والجفا فرسار هان
فديتك ما حففت أشوم بختي * من القرآن الآن ترائي
(وله أيضا)

سل وميض البريق عن خفقاني * وعليل التسميم عن جثماني
ولهيب الهجير عن نار قلبي * وجفاء الخيال عن أجفاني
(وله أيضا)

ان عاد لميح البرق يخبر عنكم * وأنى القبول بمشرا بقبولي
فلا قد حن البرق من نار الحشا * ولا خلعت على العيون فحولي
(وله أيضا)

انهم لمدممها تداروا في فها * درو بينهم ما فرق وقتال
لان اذا جامد في الشجر منتظم * وذلك منتشر في الخلد سيال
(وله أيضا)

بجاني الوردي بديع زمان * فقه طغناه في مضي وأمان
ونهبنا فيه لذيذ وصال * وهتكافيه عروس الدنان
وغلطنا فيه يعض اقبال * نخلطنا شعبان في رمضان

وتوفي بدمشق ثامن ربيع الاول سنة أربع وأربعين وسبعمائة رحمه الله

أيد مر الهيموي نحر الترك عتيق محبي الدين محمد بن محمد بن سعيد بن ندى قال ابن
سعيد المغربي في كتاب المشرق في ترجمة هذا بأى لفظ أضفه * ولوحشدت جيوش
البلاغة لفضله لم أكن أنصفه * فشا في الدوحة السعيدية فتمت زواهره * وطلع
بالسما النبانية فتمت زواهره * جعلت لافئانه أنواع القنون حتى خرج آية
في كل فن وبرع في المنثور والمنظوم مع الطبع الفاضل الذي عضده وبلغه
من رياسة هذا الشأن ما قصده لاسيما حين سمعت قوله الذي أتى فيه بالاغراب
وترك مهيارا معلقا منه بالاهداب

أيد مر الهيموي

يا الله ان جزى العوير فلا تعز * باللين منك معاطف الاغصان
 واستشقائق حبيبتك هناك لا (وله أيضا رحمه الله) ينشئ قلب شقائق النعمان

الروض مقبل الشبية موقوف * خضيل يكاد غضارة يتدفق
 نثر النداف فيه لا آلى عقده * فالزه رمنه متوج ومناطق
 وارتاع من مرّ النسيم به ضحى * فغدت كجأ نوره تنفق
 وسرى شعاع الشمس فيه فالنقى * منها ومنه سناشموس تشرق
 والغصن مياس القوام كأنه * نشوان يصبح بالنسيم ويغبق
 والطير يطق معرباعن شجوه * فيكاد يفهم عنه ذاك المنطق
 فردا يغنى للغصون فيمننى * طربا جيوب الظل منه تشقق
 والنهر الماراح وهو مسلسل * لا يستطيع الرقص ظل يصفق
 وسلافة بكرتها في فتمية * من مثلها خلق لهم وتخلق
 شربت كشافتها الدهور فترى * في الكاس الاجدوة تتألق
 يسبح بها اساق يبيع الهوى * ويرى سبيل العشق من لا يعشق
 تتقادم الا لحاظ منه على سنا * خلدت كاد العين منه تفرق
 راق العيون غضاضة ونضارة * فهو الجديد ورق فهو معتق
 ورننا كالمع الحسام المنتضى * ومشى كما اهتز القضب المورق
 وأضلنا من فرقه وجينه * لبيل تألق فيه صبح مشرق
 وكان مقلته تردد لقطعة * ليقولها لها لا تنطق
 فاذا العيون تجهمت في وجهه * فاعلم بأن قلوبها تنفرق
 (وله أيضا رحمه الله)

واقال شهر الصوم يخبر أنه * جار بأعين طائر ميمون
 مازال يحق بدره شوقا الى * لقيال حتى عاد كالعرجون
 (وله أيضا عنى عنه)

رحى الله ايلامات بدى عشاؤه * لاعيننا حتى تطلع صبحه
 كان تغشيه لنا وانفراجيه * لقرينها أطباق جفن وقبحه
 (وقال أيضا وقد ركب مولا البحر فأنكسر المركب)
 غضب البحر من حجاب منيع * حائل بينه وبين أخيه

نزفته حيسة الشوق حتى * خرق الحجب عليه بآتقيه
(وقال موشحة)

بات وسماره النجوم ساهـ رفن ترى علمك السهد يا جفون
صبا الى مذهب التصابي * صابي لا يعدل
بخفيه خافق الخفاف * نابي مبلبل
والطرف من دائم السكاب * كلبي مخبيل
لسانه للهوى كنوم سائر ما جرى والشان أن يكتم الشون
سباه مستملم المعاني * غاني به البصر
يذكر عن شد الاغاني * غاني اذا ذكر
يقول ما ناظر رآني * راني الا القـمر

يرنو الى وجهه الحليم حائر لما يرى مرأى به تفتن العيون
من أين للبدر في الكمال * مالى فيه وصف
والغصن هل عطفه بحالى * حالى من عرف
وعارض النقص للهلل * لالى ذا التكلف
ولا فم الشمس منه ميم ظاهرا لمن قرا ولا من الحاجبين فون
ما كنت لولا درى بشانى * شانى أخشى أفضاح
أفدى الذى راح للامثانى * ثانى عطف المـزاح
مـدا وجفانى * فانى فلا جناح
لما لوى الجيد قلت ريم نافر ثم انبرى ينثنى كما تنثنى الغصون
أيا ندماى لمن بالى * بالى فغردوا
صوتا أناعنه لابقالى * قالى فردوا
فى رتب المجد ذا المعالى * عالى محمد

دام له العز والنعم قاهرا مقعدرا يعزم من شأوهين
وقد عارض هذا الموشح السراج المحار الحلبى بقوله

ماناحت الورق فى الغصون الاهاجت على تغريد الوعة الحزين
هل ماضى لى مع الحبايب * آيب بعد الصدود
أمـهـل لا يأمننا الذواهب * واهب بأن تعود

مع كل مصقولة الترائب * كاعب هيفاء درود
 نفتقر عن جوهر ثمين جل أن يحلا بحمي ننصت من الجفون
 وأهيف ناعم السمايل * مايل في برده
 في أنفاس العاشقين عامل * عامل من قدّه
 يرنو بطرف الى المقاتل * قاتل في غمده
 أسطى من الاسد في العرين فعلا وأقتلا لعاشقيه من المنون
 فأسوه بالبدر وهو أحلى * شكلا من القمر
 فراش هذب الجفون نبلا * ابلى بهم البشر
 وقال لي وهو قد تجلى * جل باري الصور
 ينصف البدر من جيبني أصلا فقلت لا قال ولا السحر من عيوني
 علقته كامل المعاني * عاني قلبي به
 مبلبل البال مذجفاني * فاني في حبه
 كم بت من حيث لا يراني * راني لقربه
 ويات من صدغه يريني غلا يسعي الى رضاه العاطر المصون
 بقنا وما نال منادفنا طيب الوسن
 يغض من خيره لنا * دنا يشفي الحزن
 وكلما مال أوتئني * غني بصوت حسن
 لا تسمع في هوى الجمون عذلا وانهمض الى راح تقي سورة الشجون

(عز الدين ايدمر السنائي) كان جنديا وله معرفة بتعبير الرؤيا والادب من شعره

ورد الورد فأوردنا المداما * وأرح بالراح أرواحا هياما
 واجلها بكراعي خطاياها * بنت كرم قدأبت الا الكراما
 ذات ثغر جوهرى وصفه * في رحيق وصفه يشفي الاواما
 رنقت باللؤلؤ الرطب على * وجنة كالنار لا تألو اضطراما
 أقبلت تسعي بها الشمس الضحى * فتجمل البدر اذا يبدو تماما
 يجفون با بلى سحرها * سقمها أهدى الى جسمي السقاما
 ونضير الورد في وجنتها * نبتة أنبت في قلبي الغراما
 ودت الاغصان لما خارت * لو حكت منها التثنى والقواما

قال لي خال علي وجنتها * حين ناديت أمانحشي الضراما
منذ أنقبت بنفسي في ظلي * خدما ألقيت بردا وسلاما

*(حرف الباء) *

(بكر بن النطاح الحنفي) قيل هو بجلي كان شاعرا حسن الشعر كثير التصرف
فيه وكان صعلوكا يقطع الطريق ثم اقتصر عن ذلك وكان كثيرا ما يصف نفسه
بالشجاعة والاقدام وهو القائل

هنيئا لأخواني يهغداد عيدهم * وعيدي بجولان قراع الكتاب
وانشدها أباداف فقال له انك لمتصف نفسك بالشجاعة وما رأيت عندك لذلك
أثرا فقال أيها الأمير وماترى عند رجل حاسر أعزل فقال أعطوه سيفاً ورمحاً
ودرعاً وفرساً فأعطوه ذلك أجمع فأخذهم وركب الفرس وخرج على وجهه فلقيه
ملا لاقي داف يحمل اليه من بعض ضياعه فأخذهم وجرح جماعة من غلمان
فهربوا وسار بالمال فلم ينل الأعلى عشرين فرسخاً فلما اتصل خبره بأبي داف قال
نحن جئنا على أنفسنا وكنا أغنياء عن إناجيتهم وكتب اليه بالامان وسوغه المال
وأمره بالقدوم عليه فرجع ولم يزل معه عدة حتى مات وكان قد لحق أبو داف
انساناً قد أرف آخر خلفه فطعنهم ما فشيكم بالمرح فتحدث الناس في ذلك فلما
عاد دخل عليه بكر بن النطاح فأنشده

قالوا وينظم فارس بن بطنة * يوم اللقاء ولا يراه جليلا
لا تهجبن لو كان مدقناته * ميلا اذا نظم النوارس ميلا

فأمر له أبو داف بعشرة آلاف درهم وله فيه
له راحة لو أن معشار جودها * على البركان البرأندي من البحر
أباداف بوركت في كل بلدة * كما بوركت في شهرها ليلة القدر
(وله فيه أيضا)

اذا كان الشتاء فأنت شمس * وان كان الصيف فأنت ظل
وماتدري اذا أعطيت مالا * أيكثر في سمائك أم يقل
فأعطاه عشرة آلاف درهم (وقد صدق مالك بن طوق ومدحه فأنايه فلم يرضه فخرج
من عنده وكتب له رقعة وبعث بها اليه وفيها
فليت جداما لك كله * وما ترتجى منه من مطلب

أميب بأضعاف أضـ عافه * ولم أتجعه ولم أرغب
أسات اختياري فقل الثوا * بلى الذنب جهلا ولم يذنب
فلما قرأها وجهه جماعة في طلبه وقال الويل لكم ان فاتكم فلم تحقوه وردوه
فلما رآه قام اليه وثاقاه وقال يا أخى بجات علينا وما كنا نقتصر على ذلك وانما
بعثت اليك نفقة وعولنا على ما ياتلوها واعتذر اليه ثم أعطاه حتى أرضاه فقال بكر
ابن النطاح يمدحه

فنى جاد بالاموال من كل جانب * وأوهبها في عوده وبداته
فلو خذت أمواله جود كفه * لقاسم من يرجوه شطرحياته
فان لم يجد في العمر قسمة باذل * وجازله الاعطاء من حسنة
بلحاديها من غير كفر بربه * وشاركهم في صومه وصلاته
(وله أيضا رحمه الله)

كريم اذا ما جئت طالب فضله * حبالها تحوى عليه أنا له
ولو لم يكن في كفه غير نفسه * بلحاديها فليثق الله سائله
(وله أيضا غفر له)

ملأت يدي من الدين امرارا * فطامع العواذل في اقتصادي
وما وجبت على زكاة مال * وهل تجب الزكاة على جواد

(بكر بن علي الصابوني) قال ابن رشيق في الاغوذج كان شيخا معمر اطمبوعا
صاحب نوادر وهجاء خبيث وأقدر الناس على بديهة وكان نقي الشبهة والشباب
حسن الصمت والخطاب من شعره رحمه الله تعالى

أمرض بالوعظ القلوب الصماح * ما قاله الهائف عند الصباح
أبو قطنى من نومتي في الدجى * شخص سمعت القول منه كفاح
يقول كم ترقد يا غافلا * والدهران لم يغد بالموت راح
تركن لادينيا كان لابرار * منها ونفد دولاها في مزاج
فما الدهر والايام في مرها * الا كبرق خاطف ثم راح

(أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن معلى البالىسى) أحد مشايخ
الشام كان شيخا زاهدا عابدا فأتته الله عديم النظير كثير المحاسن وافر النصيب

من العلم والعمل صاحب أحوال وكرامات ولد بصفين سنة أربع وعثمانين
 وخمسمائة ونشأ بيبالس وكان حسن الاخلاق لطيف الصفات وافر الادب
 والعقل دائم البشر كثير التواضع شديد الحياء متمكنا بالاداب الشرعية تخرج
 به غير واحد من العلماء والمشايع وتعلمه خلق كثير وقصدا بزيارة قال كنت
 في بدايتي نظروني الاحوال كثيرا فأخبر شيخنا فافهمنا مني عن الكلام فيها
 ويقول متى تكلمت في هذا ضمرت بك هذا السوط ويقول لا تلتفت الى شيء
 من هذه الاحوال الى ان قال لي سيحدث لك في هذه الليلة امر عجيب فلا تجزع
 فذهبت الى أمي وكانت ضريبة فسمعت صوتا من فوق فرفعت رأسي فاذا نور
 كأنه سلسلة متداخلة بعضها في بعض فالتفت على ظهري حتى أحسست ببرده
 في ظهري فرجعت الى الشيخ فأخبرته فحمد الله تعالى وقبلني بين عيني وقال الآن
 تمت عليك النعمة يا بني أنعم ما هذه السلسلة قلت لا قال هذه سنة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وأذن لي بالكلام حينئذ قال حفيده حدثني الشيخ الامام شمس
 الدين الخياطوري قال سألت الشيخ عن قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله
 حصب جهنم فقال غير عيسى وعزير فقال تفسيرها ان الذين سبقوا لهم هذا
 الحصب في أولئك عناء بعدون فقاتلهم يأس يدي لا تعرف فكنت ولا تقرأ من ابن
 وبعث اليه الملك الكامل على يد نفر الدين خمسة عشر ألف درهم فاقبلها وقال
 لا حاجة لنا بها أنفقها في جند المسلمين وجاءته امرأة وقالت له عندي دابة قد
 ماتت ومالي من يخرجها عنى قال امض وحصل حبلا حتى أبعث من يخرجها
 ففقت وفعلت فجاء بنفسه وجرت الدابة فجاء الناس وجروها عنه وكان لا يدع أحدا
 يقبل يديه ويقول من أمكن من تقبيل يده نقص من حاله شيء وتوفي بقرية علم سنة
 ثمان وخمسين وستمائة ودفن بها فأوصى أن يدفن في تابوت وقال لابنه يا بني
 لا بد أن أنقل الى الارض المقدسة فنقل بعد اثني عشرة سنة الى دمشق سنة
 سبعين ودفن بزاوية أسفل عقبة دمر رحمه الله تعالى

لكن هذا قال يا احمد
 وعزة العيون لقد سمعت
 الجواب فيل.

الملك الكامل

(بهرام شاه بن قزخ شاه بن شاهنشاه بن أيوب) السلطان الملك الامجد مجد الدين
 أبو المظفر صاحب بعلبك ولي بعلبك بعد أبيه وكان أديبا فاضلا شاعرا الديوان
 شعره موجود بأيدي الناس أخذت منه بعلبك سنة سبع وعشرين وستمائة
 أخذها منه الاشرف موسى وسلمها الى أخيه الصالح اسماعيل فقدم الامجد الى دمشق

وأقام بها قليلا وقتله مملوك له مليح في أوائل سنة ثمان وعشرين وستمائة ودفن
بتربة والده على الشرق الشمالي وكان سبب قتله أنه كان له غلام محبوب من خزانة
الدار جلس ليلة يلهو بالترد قولح الغلام برزة الباب فقلعهما واهجم على الابجد
وهو غافل مشغول باللعب فقتله وهرب ورمى بنفسه من السطح فمات وقيل لحقه
المماليك عند وقوعته فقطعوه بالسيف وقيل رآه بعض أصحابه في المنام فقال له
ما فعل الله بك فقال

كنت من ذنبي على وجل * زال عني ذلك الوجل
أمنت نفسي بوائقها * عشت لاسمت بارجل
(وله أيضا رحمه الله)

قولوا لخيران العقيق والنقا * تمام تم دون الينا لقلقا
ياسا كفى قباي عسى مبشر * يخبرني متى يكون الملتقى
ما البقائي بعد بعدى عنكم * معنى فان لفتيكم طاب البقا
أشقاني الدهر فان أسعدني * بجمع شملي بكم زال الشقا
أهو اكم وأتني وقل ما * بجمع ما بين الغرام والتقا
حبكم سفينة ركبها * مأمونة فكيف أخشى الغرقا
تأشمان أصبح يرجو الوصل أن * يسمى بنار حجركم محترقا
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يمينا لقد بالغت يا خذل في العذل * وما هكذا فعل الاخلاء بالمل
إذا أنت لم تسعد خليلك في الهوى * فذره لقد أسمى عن العذل في شغل
ولا تحسبن اليوم يذهب وجده * فلو ملك بالمحبوب يغري ولا يسلي
وما كنت ممن يذهب الوجد حزنه * لعمرك لولا أسهم الاعين النجل
(ومن شعره أيضا عني عنه)

دعوت بقاء في أناء فجأني * غلام به اصرفا فواسعته زحرا
فقال هو الماء القراح وانما * تجلي لها خدي فأوهمك انجرا
(وكتب اليه الشيخ تاج الدين الكندي)

لا تفجر زكم كتي وان كثرت * فان شوقي أضعاف الذي فيها
والله لوملكت كفى مسألة * من اللبالي التي خطي يحاكيها

لما تصرم لي في غير داركم * عمرو لامت الا في نواحيها

(فاجابه الامجد)

انا لثخنة ما بالانس كتبكم * وان بعدتم فان الشوق يدينها
وكيف نضجر منها وهي مذهبة * من وحشة البين لوعات نعانيتها
فان وصفتم لنا فيها الشيا فكم * فعندنا منكم أضعاف ما فيها
سلاوا نسيم الصبا تدي تحيتنا * اليكم فهي تدرى كيف يتمديها

(ومن شعره أيضا)

طوبى لقمينا أجبني على قدر * يجلبو براحتهم عن وجهه الكفا
أودنة كمنت في خدرها فغدا * يغض بالطف عن أنوارها الصفا

(وأورد له القوضي في مجبه)

أما هوالك وان تقادم عهده * فشفيح وجهك ما يزال يجده
لا تحسبن على التقاطع والنوى * ينسالك مشتاق تعاطم وجده
يهم والمهاب النسيم وحبذا * تفتح النسيم الحاجرى وبرده
فما كان يكلف بالرياح صباية * لولا تجنبه ولولا بعده
تسرى اليه ينفحة من عقده * ان المني فيما تضمن عقده
ماذا الملام من الغرام وفي الحشا * منه اهيب هوى تضرتم وقده
أيروم عاذله المذل رده * عن رأيه هيئات خيب قصده
فماذا عليه اذا تضاعف ما به * حتى يعود وقد تناسى حده
ان الهوى طمع بولدائه * أمل بقويه الهوى ويمده
فلكم تملك رق حزنه * أمسى وأصبح وهو فيه عبده
وبأين الوادى غزال أراكه * أصبحوا اليه وان تزايد صده
يختمال والاغصان يعطفها الصبا * فيغار منه اذا تقابل قده
والاخوان اذا تبسم ثغره * والورد مطلول الجوانب خده
قد كان سوفى الوصال وليته * من بعد مد مطل أن ينجز وعده

(بهلول بن عمرو وأبو وهيب الصيرفي المجنون من أهل الكوفة) حدث عن أيمن بن
نازل وعمر بن دينار وعاصم بن أبي النجود وكان من عقلاء المجانين ووسوس وله
كلام مليح وفوادروا شعرا استقدمه الرشيد وغيره من الخلفاء ليسمع كلامه

بهلول المجنون

توفي في حدود التسعين والمائة قال الاصمعي رأيت به - اولاً قائماً ومعه خبيص
فقلت له ايش معك قال خبيص فقلت اطعمني قال ليس هو لي قلت لمن هو قال هو
لحدونة ابنة الرشيد بعثته لي آكله لها وقال محمد بن اسمعيل بن أبي فديك قد رأيت
به لولا في بعض المقابر وقد أدلى رجله في قبر وهو يلعب بالتراب فقلت ما تصنع هنا
قال أجالس أقواماً لا يؤذوني وان غبت لا يغتابوني فقلت قد غلا السعر مرة فهل
تدعو الله تعالى فيكشف عن الناس فقال والله ما أبالي ولو كان كل حبة بيد يئارته
عليها أن نعبد كما أمرنا وعليه أن يرزقنا كما وعدنا ثم صفق يديه وأنشأ يقول
يا من قمت - مع بالدنيا وزينتها * ولا تنام عن اللذات عيناها
شغلت نفسك فيما است تدركه * تقول لله ماذا حين تلتقاه
وقال الحسن بن سهل رأيت الصبيان يرمون به لولا بالخصي فأدمنته حمة فقال
حبيبي الله توكت عليه * من نواصى الخلق طرا يديه
ليس لها رب في مهريه * أبداً من راحة الا اليه
رب رام لي بأبحار الاذى * لم أجدها من العطف عليه
فقلت له تعطف عليهم - وهم يرمونك فقال اسكت لعل الله يطالع على غنى ووجهي
وشدة فرح هؤلاء فيهب بعضهم البعض وقال عبد الله بن عبد الكريم كان لهم لول
صديق قبل أن يجن فلما أصيب بعة له فارقه صديقه فبينما هم لول عشي في بعض
طرفات البصرة اذ رأى صديقه فلما رآه صديقه عدل عنه فقال لهم لول
ادن مني ولا تخافن غدري * ليس يخشى الخليل غدر الخليل
ان أدري الذي ينالك مني * ستر ما يتقى وبث الجحش - ل
(قال) الفضل بن سليمان كان به - لول يأتي سليمان بن علي فيضحك منه ساعة
ثم ينصرف بخافه يوماً فضحك منه ساعة ثم قال عندك شيء نأكله فقال لغلالمه هات
لهم لول خبز اوزية وناؤاً كل ثم قام لينصرف وقال سليمان يا صاحب ان جئنا الى
بيتكم يوم العيد يكون عندكم لحم نفجل سليمان وجاء الى بعض أشرف الكوفة
وقال له أشتهى أكل عسل اسرقين فدعا به ما فأن كل من العسل وأمعن فيه فقال له
الرجل لم لا تأكل السرقين كما قلت قال العسل وحده أظيب وعبث به الصبيان
يوماً فغرم منهم والتجأ الى دار بابها مفتوح فدخلها وصاحب الدار قائم له طفير نان
فصاح به ما أدخلك داري فقال يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون

في الارض وسأله يوم اعل بن عبد الصمد البغدادي هل قلت شيئا في رقة البشرية
فقال اكتب

أضمر ان أضمر جبي له * فيشتكي اضمارا ضماري

رق فلو مرت به ذرّة * تلصبت به بدم جاري

(فقال أريد أرق من هذا فقال)

أضمر ان يأخذ المرأة لكي * يبصر وجهه فادناها

بخازروهم الضمير منه الى * وجنته في الهوى فأدماها

فقال أريد أرق من هذا أيها الاستاذ فقال نعم وما أظنه اكتب

شبهته قبرا اذ مر مبتدما * فكاد يجرحه التشبه أو كلما

ومر في خاطري تقبيل وجنته * فسلبت فكرك في وجنته دما

فقال أريد أرق من هذا فقال يا ابن الفاعلة أرق من هذا كيف يكون رويدك

لا نظران كان قد طبع في المنزل حريرة أرق من هذا رحمه الله تعالى

(البرنس الفرنسيس الافرنجي)

لما أسرو نوبة دمياط تسلم الطواشي جمال الدين صبيح المعظمي ووضع رجله في قيد

وسجنه في الدار التي كان فيها نخر الدين بن لقمان كاتب الانشاء فلذلك قال

الصاحب جمال الدين بن مطروح لما بلغ المسلمون عودة الفرنسيس في المرة الثانية

وكان في المرة الاولى قد أسره الملك المعظم توران شاه وبقي في أيدي المسلمين مدة

ثم أطلق بعد تسليم دمياط الى المسلمين وتوجه الى بلاده وفي قلبه النار مما جرى

عليه من ذهاب أمواله وقتل رجاله واسره فبعثت نفسه تحتد بالعودة الى مصر

لاخذ ثاره فاهتم لذلك اهتماما عظيما في مدة سنتين الى سنة ستين وستمائة فقصده

مصر فقبيل له ان قصدهت مصر ربحا يجري لك مثل النوبة الاولى والصواب أن

تقصده تونس وكان ما كها محمد بن يحيى الملقب بالمستنصر فانك ان ظفرت به

تمكنت من قصده مصر في البر والبحر فقصده تونس وكاد يستولي عليها ومعه جماعة

من الملوكة فأوقع الله تعالى في عسكره وباء عظيما فهلك فرنسيس في سنة احدى

وسنتين وستمائة ورجع من بقي من عسكره الى بلادهم ووصلت البشرية بذلك الى

الملك الظاهر وكان قد قال ابن مطروح حين بلغه عودته في المرة الثانية

قل لافـرنسيس اذا جئته * مقال حق من مقول فصيح

أجرك الله على ما جرى * من قتل عباد يسوع المسيح
 أتيت مصر ابتغي ملكها * تزعم أن الزمر يا طير ربح
 فساقل الحيين إلى أدهم * ضاق به عن ناظر ريك الفسيح
 وكل أصحابك أوردتهم * بدوا أفعالك بطسن الضريح
 خسبون ألقا لا يرى منهم * الا قبيل أو أسير جريح
 وفق لك الله لامثالها * لعل عيسى منكم يستريح
 ان كان باباكم بذاراضيا * فرب غش قد ألقى من نصيح
 وقل لهم إن أضمر واعدة * لاخذ ثار أو لقد صيح
 دار ابن لقمان على حالها * والقيدها بالوطاشي صيح
 واشتهرت هذه الايات وسارت بها الركبان خصوصا البيت الاخير فلهذا قال
 بعض المغاربة لما قدم الفرنسيون تونس شعرا

يا فرنسيس هذه أخت مصر * فتيقن لما اليه نصير
 لك فيها دار ابن لقمان قبر * وطواشيك منسكرون كبير
 وقد قال آخر في المعنى الاول ايضا

قل للفرنسيس ان كلاله * من المسلمين شاكر
 لانه محسن البنما * بقوده فحونا للعساكر
 ساق الى مصر ما اقتناه * أمة عيسى من الذخائر
 وأورد الجميع بحر حرب * مصدره بالمنون آخر
 أركبهم أدهم ما خضما * ورايح الشمر فهو خامر
 ورام باباهم وأمورا * فأخلفت ظننه المقادر
 وأذهل القوم هول حرب * تشخص من خوفه النواظر
 لم نعم أبصارهم ولكن * قد عيت منهم البصائر
 ولم يفد وفق فيلسوف * طلسمه كاهن وساحر
 فان يعد طالبا لشار * من أرض دمياط فليبادر
 فذلك البحر تعرفوه * والسيف ماض والجيش حاضر
 أعاده الله عن قريب * لمثالها انه لقادر
 بحيث لم يبق للصارى * من بعد كسر العليب جابر

ويستريح المسيح منهم * من كل عالج وكل كافر

(الحميش الراهب بواص)

كان كاتباً أولاً ثم ترهب وانقطع في جبل حلوان بالديار المصرية يقال انه ظفر
بمال دفين في مغارة فواسى به الفقراء من كل ملة وقام عن المصادر بنجده له
وافرة وكان أول ظهور أمره أنه وقعت نار بحارة الباطنية سنة ثلاث وستين فاحرق
جامعة ثم كثر الحريق بعد ذلك حتى أحرقت ربع فرج وكان وقفاً على أشرف
المدينة والوجه المائل على النيل من ربع العادل واتهم بذلك النصارى فعزم
الملك الظاهر على استئصال النصارى واليهود وأمر بوضع الحافاء والاحطاب
في حظيرة كانت في القلعة وأن تضرم النار فيها وتلقى فيها اليهود والنصارى
بجموعها حتى لم يبق منهم الا من هرب وكتبوا اليه وافيها فشفع فيهم ~~الإمام~~ فامر أن
يشتروا أنفسهم فقرر عليهم في كل سنة خمسمائة ألف دينار وضمنهم الحميش
المذكور وحضر موضع الجباية منهم فكان كل من هجز عما قرر عليه ووزن
الحميش عنه سواء كان يهودياً أو نصرانياً وكان يدخل الحبوس ومن كان عليه دين
وزنه عنه وسافر الى الصعيد والى الاسكندرية ووزن عن النصارى ما قرر عليهم
وكل الناس قد عرفوه فكان بعض الناس يتحيل عليه فاذا رآه قد دخل
المدينة أخذ معه اثنين صورة انهما من رسل القاضى أو المتولى وأخذ يضربانه
ويجذبانه فيدغمث به يا بونابا بونا فيقول ما باله فيقول ان عليه دين واشتكت
عليه زوجته فيقول على كم فيقول على ألفين أو أقل أو أكثر فيكتب له على
شقة أو غيرها الى بعض الصيارف بذلك المبلغ فيعقبضه منه وقبل ان يبلغ ما وصل
الى السلطان وما وصى به الناس في مدة سنتين ستمائة ألف دينار مضبوطة بقلم
الصيارف الذين كان يضع عندهم المال وذلك خارجاً عما كان يعطى من يده
وكان لا يأكل من هذا المال ولا يشرب بل النصارى يتصدقون عليه بمؤنته
فلما كان سنة ست وستين وستمائة أحضره الملك الظاهر ببرس وطلب منه المال
أن يحضره أو يعترفه من أين وصل اليه بفعل يغالطه ويدفعه ولا يفصح له عن شيء
فعدبه حتى مات ولم يقر بشيء وأخرج من قلعة الجبل ورعى ظاهره على باب
الغرافة وكانت قد وصلت الى الظاهر فتأوى فقهاه اسكندرية بقتله وعلوا ذلك
بخوف الفتنة من ضعفاء النفوس من المسلمين انتهى

(الملك الظاهر بيبرس بن عبد الله) السلطان الاعظم ركن الدين أبو الفتح
 الصالحى (قال) عز الدين محمد بن علي بن ابراهيم بن شداد أخبرني الامير بدر الدين
 بيبرس أن مولد الملك السلطان الظاهر بأرض القيقاق فأُسروا جماعة وكنت أنا
 والظاهر فيمن أسرفيبيع فيمن يبيع وحمل الى سيمواس فاجتمعت به في سيمواس ثم
 افترقنا واجتمعت به بحلب بخان ابن قليج ثم افترقنا وحمل الى القاهرة فشره الامير
 علاء الدين ايدكين البندقدار وبقى عنده فلما قبض عليه الملك الصالح نجم الدين
 أيوب أخذ الملك الظاهر في جملته ما استرجعه وقدمه على طائفة من الجدارية فلما
 مات الصالح وملك بعده المعظم وقتل ولوا عز الدين ايبك التركاني وقتل الفارس
 اقطاي الجداري وركب الظاهر والبحرية وقصدوا القلعة فلم ينالوا مقصودهم
 فخرجوا من القاهرة مجاهرين بالعداوة للتركاني مهاجرين الى الملك الناصر
 صاحب الشام وكان مع الظاهر بلبان الرشيدى ونوس الدمشقى وسنقر الرومى
 وسنقر الاشقر ويسرى الشمسى وقلاوون الالنى ولبان المستغرب وغيرهم
 فاكرمهم الملك الناصر وأطلق للظاهر ثلاثين ألف درهم وثلاث قطار جمال وثلاث
 قطر بغال وخيل وملبوس وفرق في البقية الاموال والخلع وكتب اليه المعزايين
 يهذره منهم فلم يبع اليه وعين للظاهر اقطاعا بحلب فآله العوض من ذلك
 بزرعين وجيش فأجابه وتوجه اليها ثم خاف الناصر فتوجه عن معه من
 خوشة شايته الى الكرك فجهاز صاحبها معه عسكر الى مصر فخرج اليهم عسكر من
 مصر فكسروهم ونجى الظاهر ويملك الخازن دارى الكرك ووافرت اليه كتب
 المصريين يحرضونه على قصد مصر وجاء اليه جماعة من عسكر الناصر وخرج
 عسكر مصر مع الامير سيف الدين قماز وفارس الدين اقطاي المستغرب فلما
 وصل المغيث صاحب الكرك والظاهر الى غزة انزل اليهم امن عسكر مصر
 ايبك الرومى ولبان الكافرى وسنقر شاه العزيرى وبدر الدين بن خار يغدى
 وايبك الحوى وهارون القيمرى فاجتمعوا وقويت شوكة الظاهر وتوجهوا الى
 عسكر الصالحية والتقوا بعسكر مصر سنة ست وخسين واستظهر واعليهم
 ثم انهكس الظاهر والمغيث وهربا وأسرى جماعة وقتلوا اصبرامن ذكرته أولا
 ثم وصل بين الظاهر والمغيث وحشة فغارقه وعاد الى الناصر على أن يقطع
 مائة فارس من جملتها نابلس وجيش وزرعين فأجابه الى ذلك ومعه جماعة حلف

انه ضمه
 وسمانية تقريرا وكانت
 الميارة قد اُخذت
 على بلاد القيقاق

لهم الناصر منهم ييسرى الشمسى وأوتامش السعدى وطيمبرس الوزيرى
وأقوش الرومى الدوادارى ~~سعدى الشمسى~~ ولاجين الدر فبل وايدغمش
الحاجى وايبك الشيخى وخاص ترك الصغرى وبلبان المهرانى وسنجر الاسفردى
وسنجر الهماى وجماعة فاكروهم ووفى لهم فلما قبض على استاذهم حرض
الملك الظاهر الملك الناصر على قصدهم فلم يجبه فساله أن يقدمه على أربعة
آلاف فارس أو يقدّم غيره ليتوجه الى شط الفرات لينزع التتار من العبور
فلم يمكنه من ذلك ففارقوه وتوجه الى الشهزورية وتزوج منهم ثم جهز الى المظفر
قطر من استخلفه له وعاد الى القاهرة فدخلها سنة ثمان وخمسين فخرج المظفر الى
لقائه وأنزله فى دار الوزارة وأقطعاه قصبة قلبوب لخامسته فلما خرج المظفر
لللقاء التتار جهز الظاهر فى عسكره لكشف أخبارهم فأول ما وقعت عينه عليهم
ناوئتهم القتال ولما انقضت الواقعة بعين جالوت تبعهم الظاهر بقص آثارهم الى
حصن وعاد فوافى المظفر بدمشق ولما عاد المظفر الى مصر اتفق الظاهر مع الرشيدى
وبهادر المزمى وبكتون الجوكندارى وببى دغان الركنى وبلبان الهارونى وأنس
الاصفهانى على قتل المظفر فقتلوه على الصورة التى تذكر فى ترجمته ان شاء الله
تعالى وساقوا الى الدهليز فبايع الامير فارس الدين أتابك لملك الظاهر وحلف له
ثم الرشيدى ثم الامراء ~~وركب~~ معه الاتابك وييسرى وقلاوون وجماعة من
خواصه ودخل قلعة الجبل سابع عشر ذى القعدة سنة ثمان وخمسين وجلس
فى أيوان القلعة وكتب الى الاشرف صاحب حصن والى منصور صاحب حماه
والى مظفر الدين صاحب صهيون والى الاسماعية والى علاء الدين بن صاحب
الموصل نائب حلب والى من يالشأ يعرفه هم ماجرى وأفرج على من فى الحبوس
من أصحاب الجرائم وأقر الصاحب زين الدين بن الزبير على الوزارة وكان قد لقب
بالمالك القاهر فقال له الصاحب زين الدين ما لقب أحد بالملك القاهر وأفلح لقب به
القاهر بن المعتز فلم تطل أيامه فخلع وسموا عنيبه ولقب به الملك القاهر بن
صاحب الموصل فسمى ولم تطل أيامه فابطله ولقب بالظاهر وزاد اقطاعات من رأى
استحقاقه من الامراء وخلع عليهم وسير أقوش النجندى لتوقيع الامير علم الدين
الحاجى فوجده قد تسلطن بدمشق فشرع الظاهر فى استفساد من عنده فخرجوا
عليه ونزعه من السلطنة وتوجه الى بعلبك فاحضره منها وأوجه وابه الى مصر

الملك الظاهر ساطعاً * تفديده بالمال وبالأهل

افتحم الماء ليطغى به * حرارة القلب من المغل

(وقال الشيخ شهاب الدين محمود من قصيدة)

لما تراقت الرأس وحركت * من مطربات قسيمك الأوتار

خضت الفرات بسابح أقصى منى * هوج الصبام من نعله الأتار

حملتك أمواج الفرات ومن رأى * بحر أسواق تقله الأتار

وتقطعت فرقا ولم يك طودها * اذ ذاك الأجد شمسك الجرار

رشت دماؤهم الصعبد فلم يطر * منهم على الجيش السعيد غبار

شكرت مساعيك المعافل والورى * والتراب والآساد والأطيار

هذى منعت وهؤلاء جميعهم * وسقيت تلك وعم ذى الأبنار

وعمر الجسور الباقية الى اليوم بالساحل والأغوار وأمن الناس في أيامه فلما

عادم من وقعة الباسيتين أقام بالقصر الأبلق بدمشق فأحسن في نفسه نوعا فشكى

ذلك الى الأمير شمس الدين سنة ثمان مائة وثمانين فاشار عليه به باقى

فاستدعاه فاستعصى عليه فلما كان ثانى يوم وهو يوم الجمعة ثانى عشرى المحرم

سنة ست وسبعين وستمائة ركب من القصر الى الميدان على عادته والألم يقوى

عليه فلما أصبح اشتكى حرارة في بطنه فصنعوا له دواء فشربه فلم ينجح فلما حضر

الاطباء أنذكروا استعماله الدوا وأجمعوا على أن يسقوه مسهلا فسقوه فلم ينجح

فحركوه بدواء آخر فأفرط الاسهال به ودفع دما محتقنا فتضاعفت حماء وضعفت

قواه فتخيل خواصه أن كبده تنقطع وأن ذلك عن سبب شربه ففعل بالجوهر وذلك

يوم عاشوره ثم أجهد المرض الى أن توفي يوم الخميس ثامن عشرى المحرم سنة ست

وسبعين وستمائة فاخفوا موته وحمل الى القاعة ليل الا وغسلوه وحنطوه وكفنوه

وصبروه ودفنوه بمهتار الشجاع عنتر والفقير كمال الدين فى بيت من بيوت البحرية

بقلعة دمشق وكتب الأمير بدر الدين يلبك الخزندار مطالعة يده الى ولده الملك

السعيد وركب الامراء يوم السبت ولم يظهر الحزن وكان الظاهر قد أوصى

أن يدفن على السابلية قريبا من داريا وان يبني عليه هنا لفرأى الملك السعيد أن

يدفنه داخل السور فاتباع دار العتيق بثمانية وأربعين ألف درهم وأمر أن يبني

مدرسة لشافعية والحنفية ودار حديث وقبة للدفن ولما تجزت حضر الأمير

المعروف بابن الجنبى وعز
الدين الأرمز وجعلوه فى
تابوت وعلقوه .

علم الدين سنجر الجوى المعروف بأبى حوض والطواشى صنى الدين جوهر
الهندي المصري الى دمشق لدفن الملك الظاهر وكان النائب عز الدين ايدمر
فعرفاه مارسم به الملك السعيد فحمل تابوته الى اودفن خامس شهر رجب الفرد
من السنة فقال محيى الدين بن عبد الظاهر

صاح هذا ضريحه بين جففى قد دروه من كل فج عيق

كيف لا وهو من عقيق جفوف * دفنوه منها بدار العقيق

وفي سنة سبع وسبعين أعلت أعزيت بالديار المصرية ونصبت الخيام العظيمة
وصنعت الاطعمة الفاخرة فاجتمع الخاص والعام وحضر القراء والوعاظ وخالع
عليهم وأجيزوا بالجوائز السنية (ذكر أولاده) رحمه الله تعالى الملك السعيد
ناصر الدين بركة وأمه بنت حسام الدين بن كنان الخوارزمي والملك نجم الدين
خضر وأمه أم ولد والملك بدر الدين سلامش وله من البنات سبع من بنت
سيف الدين دماجى التتري (ذكر) فتوحاته قيسارية أرشوف صفط طبرية يافا
الشقيف انطاكية بغراس القصر حصن الاكراد حصن عكار القرين
صافيتاه مرقية حلب (وناصف الفرنج) على المرقب وبليناس وبلاد
انطرسوس وعلى سائر ما بقى في أيديهم من البلاد والحصون (ولى) في نصيبه
الولاية والعامل راسه تعداد من صاحب سيمس ذريال ودر كيس وبايس وكفر دزين
ورجمان والمرزيان وملك من المسلمين دمشق وبعليك وبعجلون وبصري وصرخند
والصلى وحصن وتدمر والرحبة وزليبا وتل باشروصهيون وبلاطيس ونرزية
وحصون الاسماعيلية والشويك والكرنك وشيزرو البيرة وفتح الله تعالى عليه بلاد
النوبة ودنقله وغيرها (ذكر عائلته) عمر قلعة الجبل دار الذهب وبرجة الجبارج
قبة عظيمة محمولة على اثني عشر عمودا من الرخام الملون وطبقين مطلين على رحبة
الجامع وعمر برج الزاوية الجوار باب السم وأخرج منه وواشن وبني عليه قبة
وأنشأ جواره طباقا لاله الملك وأنشأ برجة القلعة دارا كبيرة لولده الملك السعيد
وأنشأ دورا كثيرة لامراء ظاهر القاهرة عمالي القلعة واصطبلات وأنشأ حماما
بسوق الخيل لولده والحبس الاعظم والقنطرة التي على الخليج والميدان (وجدت)
الجامع الاخر والجامع الازهر وبني جامع العافية بالحسينية أنفق عليه ألف ألف
درهم وزاوية للشيخ خضر ٣ وحماما وفرناوطا حونا وقبة على المقياس من خرفة

صار الان مخزن للبري ١١٣ هـ والكردى ١١٣ هـ

وعدة جوامع في الاعمال المصرية وجدد قلعة الجزيرة وقاعة المهردين بريقه وقلعة السور
 وعمر جسرا بالقليوبية وجدد الجسر الاعظم على بركة الفييل وانشأ القنطرة
 المجروفة بقنطرة السباع التي اخرجها الملك الناصر بن قلاوون بعده وقنطرة
 على بحر ابن منجي لها سبعة ابواب وقنطرة بمنية السراج وقنطرة عند القصر
 بسبعة ابواب وستة عشر قنطرة يسلك منها الى دمياط وقنطرة لخليج القاهرة
 لاهر ورعاها الى الميدان وقنطرة عظيمة لخليج الاسكندرية وحفر خليج الاسكندرية
 وكان ارتدم وحفر بحر آشمووم وقد عمى وحفر ترعة الصلاح وخور سخاوقد حفر
 الخابري والسكاפורي وترعة لبشا وزاد فيها قصبه وحفر بحر الصمصام وحفر بئر
 السمر دوس وحفر في ترعة أبي الفضل ألف قصبه وتم عمارة حرم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وعمل منبره وأحاط بالضرى بحدابزين وذهب سقفه وبنيته وجدد
 البيمارستان بالمدينة ونقل اليه سائر المعاجين والاكحال والاشربة وبعث اليه
 طبيبيا من الديار المصرية وجدد قبة الخليل عليه السلام ورم شعبه وأصلح ابوابه
 وميضاته وبنيته وزاد في راتبه المجرى عليه وعلى قوامه ومؤذنيه ورتب له من مال
 البلد ما يجري على الواردين عليه والمقيمين به وجدد بالقدس الشريف ما كل
 تدعى من قبة الصخرة وجدد قبة السلسلة وزخرفها وانشأ أخان السبيل وبني به
 مسجد او طاحونا وبستانا وفرنا وبني على قبر موسى عليه الصلاة والسلام قبة
 ومسجدا وهو عند الكتيب الاحمر ووقف عليها وقفها وجدد بالكرنجرين كانا
 صغيرين فهدمهما وكبرهما وعلاهما ووسع مشهد جعفر الطيار ووقف عليه وقفا
 زيادة على وقفه وعمر جسر دامية بالغور ووقف عليه وقف بربسم ما عساه يتمد من
 عمارته وانشأ جسورا كثيرة بالساحل والغور وعمر قلعة قابون وبني بها جامعا
 ووقف عليه وقفها وبني حوض السبيل وجدد جامع الرملة وأصلح مصالحها وأصلح
 جامع زرعين وما عداها من جميع البلاد الساحلية وجدد ما سورة لقلعة صفد وبني
 برضاها جامعا حسنا وكانت الشقيف قلعتين مجاورتين فجمع بينهما وبني بها جامعا
 وحماما ودار نيابة وجدد قلعة الصبيبة بعد ما خربها التتار وكان التتار هدموا
 شرايف رؤس قلعة دمشق ورؤس أبراجها فجدد ذلك وبني الطازمة التي على
 سوق الخيل وبني حماما خارج باب النصر وجدد ثلاث اصطبلات على الشرف
 الاعلى وبني القصر الاباق بالميدان ولم يكن مثله وجدد مشهد زين العابدين بجامع

وحفر بحر السردوس

دمشق ووجدت رؤس الأعمدة والأساطين وذهبها ووجدت باب البريد وفرشه بالبلاط
ورم شعث مغارة الدم ووجدت دور تلك الفضيحة للرسول والمترددين بجواررة الحمام
ووجدت ما تهم من قلعة صرخد وجامعها ومساجدها وكذلك فعل بصرى
وبجبلون والصلوات ووجدت ما تهم من قلعة بعلبك ووجدت قبر نوح عليه الصلاة
والسلام ووجدت أسوار حصن الكراد وعقد قلعتها احتيايا وحال بينها وبين المدينة
بجندق وبني عليها أبرجة بطلاقات ووجدت من حصن عكار ما كان أسـ تهم وزاد
الأبرجة وزاد مكان المحدثه وعمل بها الحفراء وبني من التفسير إلى المناخ إلى قار إلى
حصن أعمدة وأبرجة فيها الحمام والحفراء وكذلك من دمشق إلى تدمر والرحبة إلى
الفرات ووجدت سفح قلعة حصن والدور السلطانية بها وقلعة شميس أنشأها بجعلتها
وأصلح قلعة شـيزرو قلعتي السفح وبكاس وقلعة بلاطنس وبني قلاع الاسماعيلية
الثمان وبني ما تهم من قلعة عين تاب والراوندان وبني بانطا كمية جامع عام مكان
الكثيب وكذلك ببغراس وأنشأ قلعة البيرة وبني بها الأبرجة ووسع خندقها ووجدت
جامعها وأنشأ بالميدان الأخضر شمالا حاب مصطبة كبيرة مرخنة وأنشأ
الجسر للقلعة وبني في أيامه ما لم يكن في أيام غيره وكانت العساكر في الديار المصرية
في أيام غيره عشرة آلاف فارس فضاعفها أربعة أضعاف وكانت الملوكة قبله
مقتصدتين في النفقات والعدد وعسكره بالاضمة من ذلك وكانت كاف المطبخ الصالحى
النجمي ألف رطل لحم بالمصرى كل يوم فضاعفها عشرة مرات فكانت في الأيام
الظاهرة ربة كل يوم عشرة آلاف رطل وتوابعها عشرين ألف درهم ويصرف من
خزانة الكسوة كل يوم عشرون ألف درهم ويصرف في عن القرط لداويه ودواب
من يلوز به كل سنة ثمانمائة ألف درهم ويقوم بكاف الخيل والبغال والجمال
والجبر كل يوم خمسة عشر ألف عليهقة عنها ستمائة أردب ويصرف للمخابر للجرايات
خلا ما يصرف لأرباب المراتب لمصر خاصة كل شهر عشرون ألف أردب وكان
رحمة الله تعالى قد منع الخمر والحشيش وجعل الحد على ذلك السيف فأمسك ابن
الكازرونى وهو سكران فصاحبه وفي خلفه جرة خرفقال الحـ كيم ثمس الدين
دانيال رحمه الله تعالى

لقد كان حد السكر من قبل صابحه * خفيف الاذى اذ كان في شرعنا جلدا
فلما بدا المصـ لوب قلت لصاحبى * ألا تب فان الحد قد جاوز الحد

(وقال القاضي ناصر الدين بن المنير)

ليس لابليس عندنا طمع * غير بلاد الامير مأواه
منعته الخمر والحشيش معا * أحرمته ماءه ومرعاه

(وقال ناصر الدين بن النقيب الفقهسي)

منع الطاهر الحشيش مع الخمر - رفولى ابليس من مصر يسمي
قال مالي ولا مقام بأرض * لم أمتع فيها بماء ومرعى

(وقال الحكيم شمس الدين بن دانيال)

نهي السلطان عن شرب الخمر * وصير حذوها حذو اليماني
فما جمرت ملوك الجن خوفا * لاجل الخمر تدخل في القفاني

(وقال آخر)

الخمر يا ابليس ان لم تقسم * وتوسع الحيلة في ردها
لا تنفق سوق المعاصي ولا * أفلحت يا ابليس من بعدها

ولما أراد الظاهر أن يقرر القطعية على البساتين بدمشق واحتاط عليها وعلى
الاملاك والقرى وهو نازل على الشقيف قال له القاضي شمس الدين بن عطاء
الحنفي - هذا ما يحل ولا يجوز لا أحد أن يتحدث فيه وقام مغضبا وتوقف الحال
وضعت البساتين تلك السنة وحلت وعدمت الثمار جلة كافية فقال في ذلك
مجد الدين بن سحنون خطيب النيرب رحمه الله تعالى

واها لاعطاف الغصون وما الذي * صنعه أيدي البرد في أنوارها
صبغت سمائلها الصبا وكأنها * قد ألبست أسفعا على أربابها

(وقال نور الدين بن مصعب)

اهني على حمل الغصون تبدلت * من بعد خضرة لونها بسواد
وأظنهم حزنتم لفرقة أهلها * فلذلك قد ألبست ثياب حداد

قال فظن الناس أن السلطان يرسمهم بذلك فلما أراد التوجه الى مصر أحضر
العلماء وأخرج فتاوى الحنفية باستحقاقها بحكم أن دمشق فتحها عر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه عنوة ثم قال من كان معه كتاب عتيق أجزئناه والافحن قبحنا
هذه البلاد بسية وفتنا ثم قرر عليهم ألف ألف درهم قال فسألوه بقتلها فأبى
وتعادي الحال فمجلوا له أربعة مائة ألف درهم بواسطة فخر الدين الاتابك وزير

الحجة ثم أسقط الباقي عنهم بتوقيع قرئ على المنبر رحمه الله تعالى

(حرف الماء)

(تشكر) الأمير الكبير المعظم المهيب سيف الدين نائب السلطنة بالشام جاب الى مصر وهو حدث فنشأ بهم وكان أبيض الى السمرة وشيق القدم مليح الشعر خفيف اللحية قليل الشيب حسن الشكل جليلة الخواجا علاء الدين السيواسي فاشتراه الأمير حسام الدين لاجين فلما قتل لاجين في سلطنته صار من خاصكية السلطان الملك الناصر وشهد معه وادى الجرن دار ثم وقعة شقعب (قال) الشيخ صلاح الدين الصفدي في تاريخه أخذه برني القاضي شهاب الدين بن القيسراني قال قال لي أنا والأمير سيف الدين دانيال من عمال الملك الأشرف أمره الملك الناصر على عشرة قبيل توجهه الى ~~البحر~~ وكان قد سلم أقطاعه الى الأمير صارم الدين صاروخا المنطوري فكان على مصطلح التركة اغاله ولما توجه السلطان الى الكرك كان في خدمته وجهزه من دمشق رسولا الى الافرنج فاتهمه أن معه كتباً الى أمراء الشام فحصل له منه مهابة شديدة وفتش وعرض عليه العقوبة فلما عاد الى السلطان عرفه ماجرى له وقال ان عدت الى الملك فأنت نائب دمشق فلما عاد الى المملكة جعل الملك سيف الدين أرغون الدوادار نائب مصر بعد دامتسالك الجوكندار الكبير وقال التذكروا سنودي احضرا كل يوم عند أرغون وتعلمانه النيابة والاحكام فبقيا كذلك سنة يلازمانه فلما مهرا جهز سيف الدين سنودي الى نائب نائباً وسيف الدين تشكر الى دمشق نائباً فحضر اليهم على البريد هو والحاج سيف الدين أرطاي وحسام الدين طر فطاي الشمةقدار فكان وصولهم اليها في شهر ربيع الاول سنة اثنى عشرة وسبعمائة وتمكن في النيابة وسار بالعساكر الى ملطية فافتتحها وعظم شأنه وهبته الامراء بدمشق ونواب الشام وأمن الرعايا ولم يمكن أحدا من الامراء ولا أرباب الجاه بقدري ظلم أحد آدمياً أو غيره خوفاً من بطشه وشدة ايقاعه ولم يزل في ارتفاع وعلو درجة تنضاعف اقطاعاته وانعامه وعوائده من الخليل والقماش والطيور والحواريح حتى كتب له أعز الله أنصار المقر الكريم العالي الأمير وفي الاقواب الاتابكي الزاهد سي العابد وفي النعوت معز الاسلام والمسلمين سيد الامراء في العالمين وهذا لم يكتب عن سلطان لنائب ولا غير نائب على اختلاف الوظائف وكان السلطان لا يفعل شيئاً في الغالب حتى يصير

يشاوره فيه وقلما كتب الى السلطان في شئ فردته وكلما فتره من إمرة ونيابة
واقطاع وقضاء أو غير ذلك ترد التواقيع السلطانية بما ضاع ذلك وكان قد اعتمد
شيئاً ما سمع عن غيره وهو أنه كان له كتاب ليس له شغل ولا عمل الاحساب
ما يدخل في خزائنه من الاموال وما يستقر له فاذا حال الحول عمل أوراقاً
بما يجب صرفه من الزكاة فيأمر بصرفه الى أصحاب الاستحقاقات وزادت
أمواله وأملاكه وعمل الجامع المعروف به بمحكمة السماق بدمشق وأنشأ
الى جانبه تربة وسما و عمر تربة الى جانب الخواصين لزوجته وعمل دار القرآن
الى جانب داره دار الذهب وأنشأ بالقدس رباطاً وعمّر القدس وساقى اليه الماء
وأدخله الحرم وعمل به حمامين وقيد سارية مليحة الى الغاية وعمر بصفد البيمارستان
المعروف به وجدد القنوات بدمشق وكانت مياهها قد تغيرت وجدد عمار
المساجد والمدارس ووسع الطرقات بها واعتنى بأمرها وله في سائر الشام أملاك
وعمار وأثار ولم يكن عنده دهاء ولا له باطن ولا يتحمل شيئاً ولا يصبر على أذى
ولم يكن عنده مدارة للأمر ولا يرفع بهم رؤساء وكان الناس في أيامه آمنين
على أموالهم ووظائفهم وكان كل سنة يتوجه الى الصيد بالعسكر وغدا في بعض
السفريات الى نواحي الفرات وأقام في ذلك البرخسة أيام يتصيد وكان الناس
قد ادبه الى بلاد تورين والسلطانية وما كان قصده غير الحق والعمل به ونصرة
الشرع خلا أنه كانت به سوداء يتخيل بها الأمر فاسد أو يبنى عليه فهلك
بذلك أناس ولا يقدر أحد من مهاجرة يوضح له الصواب ولا يقول الحق فيما يفعله
وكان اذا غضب لا سبيل له الى الرضا ولا العفو واذا بطش بطش الجبارين
ويكون الذنب صغيراً فلا يزال يكبره ويزيده ويوسعه الى أن ينزله فيه عن الحد
(وكان) الشيخ حسن بن دمر تاش قداده أمره وخافه يقال انه تم عليه عند
السلطان وقال انه قصده الحضور عندي والخامسة عليك فتمنكر السلطان
وكان في ذلك الايام قد عزم السلطان على أن يجهز الامير بشتاك ويلبغا البخاري
وعشرين أميراً من الخاصة كية ليحضر واعرض أولاده ويجهز معهم بنات
السلطان فبعث يقول يا خوند أيش الفساد في حضور هؤلاء الأمراء البكار الى
دمشق والبلاد الساحلية في هذا العام محجلة ويحتاج العسكر الى كلفة كثيرة
أنا أحضر يا ولادي الى الباب ويكون الدخول هناك فجهز اليه السلطان طاجار

الدوادار وقال له السلطان يسلم عليك ويقول لك انه ما بقي يطلبك الى مصر ولا يجهز
 اليك اميرا كبيرا حتى لا تتوهم فقال تنكرأنا توجه باولادى اليه فقال طاجار
 لو وصلت الى بلبس رذل وأناأ كفيك هذا المهم وأنا بعد ثمانية أيام أكون عندك
 بقميد جديد وانعام جديد فلبسه بهذا الكلام ولو كان توجه الى السلطان لكان
 خيرا له ولكن ليقضى الله أمرا كان مفعولا (وكان) أهل دمشق في تلك المدة
 قد أرجفوا بأنه قد عزم على التوجه الى بلاد القنار فوقع هذا الكلام في سمع
 طاجار الدوادار وكان قد عامله تنكرا في هذه المرة معاملة لا تليق به فتوجه من
 عنده مغضبا وكأنه حرف الكلام والله أعلم فتغير السلطان تغيرا عظيما وقد جهز
 عشرة آلاف فارس من مصر وجهز برى الى الامير طشمر بمجموعه من خمسة
 صنف وأمره بالتوجه الى دمشق لمسانة تنكر وكتب الى الحاجب والى الامير
 سيف الدين قطاوبغا الفخرى والى الامراء بالقبض عليه وقال ان قدرتم على
 تعويقه فهو المراد والعساكر تصل اليكم من مصر فوصل الامير سيف الدين طشمر
 الظهر الى المرة وجهز الى الامير سيف الدين الفخرى وكان دوادار قد وصل بكرة
 النهار واجتمع بالامراء واففقوا وتوجه اليتمش الحاجب الى القابون ووعد
 الطريق ورعى الاخشاب فيها وأحبال التين وقال للناس ان غريم السلطان يعبر
 عليكم الساعة فلا تمكثوه وركب الامراء واجتمعوا الى باب النصر هذا كله وهو
 في غفلة عابرا به منتظروا ورود طاجار الدوادار وكان قد خرج في ذلك النهار الى
 القصر الذي بناه في القطائع فتوجه اليه الامير سيف الدين قرشى وعرفه بوصول
 طشمر فبهت لذلك وسقط في يده وقال ما العمل قال تدخل الى دار السعادة
 فحضر ودخل الى دار السعادة وغلقت أبواب المدينة وأراد الكيس والمجارية ثم
 علم أن الناس ينهبون ويعمل السيف في البلد فآثر اخذ الفطنة وان لا يجرد سلاحا
 يجهز الى الامير سيف الدين طشمر وقال له في أى شىء جئت قال أنا جئت برسولا
 من عند امه تاذل فان خرجت الى قلت لك ما قال لى وان رحت الى مطلع الشمس
 تبعتك ولا أرجع الا ان مات أحدنا فخرج اليهم واستسلم فأخذ سيفه وقيد خلف
 مسجد القدم وحمل الى السلطان وعين معه الامير ركن الدين بيبرس السلحدار
 ثالث عشر من ذى الحجة سنة أربعين وسبعمائة ونأسف أهل دمشق عليه وبنا طول
 أسفه فسبحان من يل النعم الذى لا يزول ملكه ولا يتغير عزه ولا تطرأ عليه

الحوادث واحتيط على حواصله وأودع طغاي وخبغاي مملوكاه في القلعة وبعد مدة يسيرة حضر الامير سيف الدين بشتال وطار جارا الدوادار والحاج أرقطاي وثمانية عشر أمراء ونزلوا القصر الابلق وحال وصولهم حلقوا الامراء وشرعوا في عرض حواصله وأخرجوا ذخائره وودائعهم وتوجه بشتال الى مصر ومعه من ماله ثلثمائة ألف وستة وثلاثون ألف دينار مصرية وألف ألف وخمسمائة ألف درهم وجواهر وبلخش وأقطاع مثمرة ولؤلؤ وغريب الحب وطرز زركش وكواتن وحواصن ذهب ولحافات مرصعة وأطلس وغيره من القماش ما كان بجلته ثمانمائة حل وأقام بعده برسمعا وتوجه في اثره بعدما استخلص من الناس ومن بقايا أموال تنكر ومعه أربعون ألف دينار وألف ألف وأربعمائة ألف درهم وأخذ من مالكة وجواريه وخيله الممنه الى مصر وأما هو فانه جهز الى اسكندرية وحبس بها مدة دون الشهر ثم قضى الله تعالى فيه أمره (يقال) ان المقدم ابن صابر توجه اليه وكان ذلك آخر العهد به ثم مات وصلى عليه أهل اسكندرية فكانت به برق تالق بالحمى ثم انثنى فكانت لم يلع

(ثم) ورد مرسوم السلطان بتعويض أملاكه فعمل ذلك بالعدل وأرباب الخبرة وحضرت محاضر الى ديوان الانشاء لتجهز الى الابواب السلطانية (قال) الشيخ صلاح الدين الصفدي فنقلت منها ما صورته دار الذهب بحجم وعها واصطبلاتها ستمائة ألف درهم دار الزمرد مائتا ألف درهم دار الزرد كاش ومائتا ألف درهم وعشرون ألف درهم الدار التي بجوار جامع به يد مشق مائة ألف درهم الحمام الذي بجوار الجامع مائة ألف درهم خان العرصة مائة ألف درهم وخمسون ألف درهم اصطبل حكر السماق عشرون ألف درهم الطبقة التي بجوار حمام ابن يمين أربعة الاف وخمسمائة درهم قيسارية المرجلين مائتا ألف وخمسون ألف درهم الغرز والحوش بالقنوات من غير أرض عشرة آلاف درهم حوانيت التعميدل عشرة آلاف درهم الاهرام من اصطبل به سادراص عشرة آلاف درهم خان البيض وحوانيته مائة ألف وعشرة آلاف درهم حوانيت باب الفرج خمسة وأربعون ألف درهم حمام القبايون عشرون ألف درهم حمام القصير العمري ستة آلاف درهم الدهيشة والحمام مائتا ألف وخمسون ألف درهم بستان العادل مائة ألف وثمانون ألف درهم بستان التيجيني والحمام

والفرن مائة ألف وثلاثون ألف درهم وبستان الجليل بحرس مائة ألف درهم
الحدائق بحرس مائة ألف وخمسة وأربعون ألف درهم وبستان القوصي
بحرس مائة ألف درهم وبستان الدردورين بحرس مائة ألف درهم الجنيبة
المعروفة بالحمامين مائة ألف درهم وبستان الرزال خمسة وثلاثون ألف
درهم الجنيبة وبستان غيرتهم مائة ألف درهم من رعة البوق والعنبري مائة
ألف درهم الحصنة بالدقوف القبلية بكفريد طنا ثلثها ثلاثون ألف درهم وبستان
السفلاطوني بالينجي خمسة وسبعون ألف درهم حقل البيطارية لها خمسة عشر
ألف درهم الفاتيكيات والرشيدي والكروم بزمل مائة ألف وثلاثون ألف
درهم من رعة المرقع بالقبابون مائة ألف وعشرة آلاف درهم الحصنة من غراس
غريطة الجامع عشرون ألف درهم نصف الغيطة المعروفة بزربة خمسة آلاف
درهم غراس قوائم جوارد الجالحاق ألف درهم النصف من غراس الهامة ثلاثون
ألف درهم الحوانيت التي قبالة الجامع مائة ألف درهم الاصطبلات التي عند
الجامع ثلاثون ألف درهم بيدرزبردين ثلاثة وأربعون ألف درهم أرض خارج
باب الفرج ستة عشر ألف درهم القصر ومأمعه خمسمائة ألف درهم وخمسون
ألف درهم ربع ضيعة القصر مائة وعشرون ألف درهم نصف البيطارية مائة
ألف وثلاثون ألف درهم حصنة من البويضا مائة ألف وخمسة وثلاثون ألف
درهم نصف بوابة مائة وثلاثون ألف درهم العلانية بيمين ألفا سها ثلاثون ألف
درهم حصنة دير ابن عسرون خمسة وسبعون ألف درهم حصنة دوير اللبن ألف
وخمسمائة درهم الدير الأبيض خمسون ألف درهم التنورية اثنان وعشرون ألف
درهم العزيز مائة ألف وثلاثون ألف درهم حوانيت داخل باب الفرج أربعون
ألف درهم (الاملاك التي بمدينة حمص) الحمام خمسة وعشرون ألف درهم
الحوانيت سبعة آلاف درهم الربع ستون ألف درهم الطاحون الرابكة على
العماصي ثلاثون ألف درهم دور تيجق خمسة وعشرون ألف درهم الخان مائة
ألف درهم الحمام الملاصقة للخان ستون ألف درهم الخوش الملاصق له ستون
ألف درهم المناخ ثلاثة آلاف درهم الاراضي المحترقة سبعة آلاف درهم
(الاملاك ببيروت) الخان مائة وخمسة وثلاثون ألف درهم الحوانيت والفرن مائة
وعشرون ألف درهم المصنعة بالآتم عشرة آلاف درهم الحمام عشرون ألف

درهم المسلخ عشرة آلاف درهم الطاحون خمسة آلاف درهم قرية زلايا خمسة
وأربعون ألف درهم (القرى بالبقاع) مرج الصفا بسبع مائة ألف درهم التل
الاخضر مائة ألف وثمانون ألف درهم المباركة خمسة وسبعون ألف درهم
المسعودية مائة ألف وعشرون ألف درهم (الضباع الثلاثة) المعروفة بالجوهري
أربع مائة ألف درهم وسبعون السعادة أربع مائة ألف درهم أبروطيا ستون
ألف درهم نصف تبرود الصالحة والخوانيت أربع مائة ألف درهم الناصرية مائة
ألف درهم (رأس المسابير) الرأس سبعة وخمسون ألف درهم حصة من خزبة
روف اثنان وعشرون ألف درهم رأس الماء والذي عزارها خمسة آلاف درهم
وخمسمائة حمام صرخد خمسون ألف درهم طاحون الفوار ثلاثون ألف درهم
السالمية سبعة آلاف وخمسمائة درهم طاحون المغارة عشرة آلاف درهم قيسارية
اذرعان اثناعشر ألف درهم قيسارية عجلون مائة ألف وعشرون ألف درهم
(الاملا لبقار الحمام) خمسة وعشرون ألف درهم الهري ستمائة ألف درهم
الصالحية والطاحون والاراضي مائة ألف وخمسة وعشرون ألف درهم
واسلميتا ومن ارعها مائة وخمسة وعشرون ألف درهم القصيبة أربعون ألف
درهم القرية المعروفة احدها بالمرزعة والاخرى بالنيسية تسعون ألف درهم
هـ مذاجمعه خارج عماله من الاملاك في وجوه البرص قد وعجلون والقدس
الشريف ونابلس والرملة وطعولبة والرحبة والديار المصرية (ولما) كان
في أوائل شهر رجب سنة أربع وأربعين وسبع مائة حضر تابوته من الاسكندرية
الى دمشق ودفن في تربته جوار جامع المعروف بإثنا عشر رحمه الله تعالى فقال
الشيخ صلاح الدين الصفدي

في قتل تنكسر * أراد الله ربه
أنت به فخو أرض * يحبها وتحبها

قوة بن الحبيب الخنجاخي أحد المتيمين صاحب ليلي الاخيلية وبأني ذكرها في حرف
اللام ان شاء الله تعالى كان يهوى ليلي لخطها الى أيها فأبى بوجه وزوجها
في بني الاوغ فكان يكثر يارتها فشكوه الى قومه فلم يقطع فشكوه الى السلطان
فأهدر دمها ان اتاهم) فعلمت بذلك ليلي ثم ان قومها كمنوا له في الموضع الذي
تلقاه فيه فلما جاء خرجت اليه سافرة حتى جلست في طريقه فلما راها سافرة فطن

لما أرادت فركض فرسه ونجا وقال قصيدته التي منها
وكنتم اذا ما جئت ليلى تبرعت * فقد رايتني منها الغداة سفورها
ثم ان توبة قتله بنى عوف بن عقيل في حدود الثمانين من الهجرة رحمه الله تعالى
فكالت ليلى ترثيه

نظرت ودوني من غمامة منكب * وبطن الردى من أى نظرة ناظر
وتوبة أحسى من فتاة حبيبة * وأجراً من لث يجفان خادر
ونعم فى الدنيا وان كان فاجراً * ونعم الفقى ان كان ليس بفاجر
واها فيه مرانى آخر (ثم) ان ليلى أقبلت من سفر فزت بقبر توبة وهى فى هودج
ومعها زوجها فقالت والله لا أبرح - حتى أسلم على توبة لجعل الزوج يمنعها وهى
نأبى الا أن تلم به فزراها فدعت أكمة عليها قبر توبة فقالت السلام عليك يا توبة
ثم - قات وجهها فحو القبر وقات ما عرفت له كذبة فقط فقا لوالا وكيف ذلك قالت
أليس هو القاتل

ولو أن ليلى الا خيلية سات * على ودوني جندل وصفائح
اسلمت تساميم البشاشة أوزنى * اليها صدامن جانب القبر صائح X
فما به لم يسلم على كما قال وكان الى جانب قبر توبة بومة كامنة فلما رأت الهودج
واضطرابه فزعت وطارت فى وجهه الجمل فنقر ورعى بليلى على رأسها فغاثت من
وقتها ودفنت الى جانبه (قال) الشيخ صلاح الدين المقدسى ما كذب توبة بعد
لانه قال أوزنى اليها صدامن جانب القبر والصدا هو ذكر اليوم وهذا من عجائب
الاتفاق رحمه الله تعالى

(توبة بن على بن مهاجر بن شجاع بن توبة) صاحب تقي الدين توبة التكريتى
المعروف بالتابع ولديوم عرفة بعرفة سنة عشرين وستمائة وتغنى التجارة والسفر
وتمت بالسلطان حسام الدين لاچين لما كان أميراً وعامله وخدمه فلما صار
سلطاناً ولاه وزارة الشام مدة ثم عزله وصودر غيرة ثم سلمه الله تعالى وكان مع
ظلمه وعسفه فيه مروية وحسن اسلامه وتقرب الى أهل الخير وعدم خبث وهمة
عالية وتسامح وحسن خلق ومزاج واقتنى الخيل المسومة والدور الحسنة
واقتنى المماليك الملاح وعمر نفسه تربة حسنة تصلح للموت وبها دفن الممات سنة
ثمان وتسعين وستمائة وحضر جنازته ملك الامراء والقضاة يقال عنه انه كان

X وأغبط من ليلى باللائله * الاكل ما قرئت به العين صالح

عنده مملوك ملج اسمه اقطوان فخرج ليله واقطوان خلفه الى وادي الربوة فزوا
على مسطول وهو نائم فلما احس بوقعه واذا بالخيل ففتح عينيه وقال يا الله توبة
فقال له والاك يا قوادأيش تعمل بتوبة شيخ نخس مقلع الاسنان قل يا الله اقطوان
(ويقال) انه اتى اليه رجل من بادية تكريت وقال له يامولانا صاحب
اشتهى منك شفاعة الى شيخ الخانقاه السبعصانية حتى ينزاني فيها فدعا بقمييه
وقال له روح مع هذا الى شيخ الخانقاه وسلم عليه من جهتي وقل له تقبل شفاعتي
في هذا وتنزله في الخانقاه فلما جاء شيخ الشيوخ وأدى الرسالة قال له قل للصاحب
هذا ما هو صوفي ولا ينزل عمره في خانقاه وهذه الخانقاه شرطها أنه لا ينزل فيها
الا صوفي مؤتب بعرف آداب القوم فجاء اليه الرجل باكيا وقال له ياسيدي
لم يسمع من رسالتك فغضب وأرسل خلف الشيخ وقال يامولانا لا معنى ما تنزل
هذا قال يامولاي ما هذا صوفي فقال للصاحب للرجل ما تعرفنا كل رزم غافل
قال بلى والله قال ماته رف ترقص في السماع قال بلى قال ماته رف تلوط بالملج
قال بلى والله قال صوفي أنت طول عمرك واشمس الدين بن منصور موقع غرة فيه وقد
أعيد الى الوزارة

عُتِبَ عَلَى الزمان وقات مهلا * أقت على الخنا وبنت توبه
نفاق في الجاهل والتمادي * وعاد الى التقي وأتى بتوبه
(ولعله) الدين الوداعي الكندي فيه وقد سقط عن حصان
فديناله لا تخش من وقعة * فان وقوعك للارض فخر
سقوط الغمام بفصل الربيع * ففي البربر وفي الجردرة
(وله) أيضا فيه رحمه الله تعالى

اتى خلفت يمينا * لم آت فيها محبوبه
مذاق عدتي اللباني * لاقت الابتوبه

توران شاه بن الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل محمد بن العادل الكبير
الملك المعظم غياث الدين لما توفي الملك الصالح والده جمع نخس الدين بن الشيخ
الامراء وحلفوا له وكان بحسن كيفاوسير واليه الفارس أقطاي فساد على البريد
لا يعترض عليه أحد من المملوك فكاد يهلك عطشا حتى قدم دمشق ودخل بالهبة
السلطنة في أواخر رمضان ونزل القلعة وأنفق الاموال وأحببه الناس ثم سار الى

الملك الصالح

مصر بعد عبيد الاخصى فاتفق كسرة الافرنج خذاهم الله تعالى عند قدومه
 ففرح الناس وتيمنوا بوجهه لكن بدت منه أمور نفرت الناس عنه منها أنه كان
 فيه خفة وطيش وكان والده الصالح يقول ولدي ما يصلح لملك وألح عليه يوماً
 الأمير حسام الدين بن أبي علي وطلب احضاره من حصن كيفا فقال أجيبه لكم
 حتى نقتله فمكان الامر كما قال أبوه (قال) سعد الدين بن خيمونة لما قدم المعظم
 طال لسان كل من كان خاملاً في حياة أبيه ووجدوه محتال العقل سيئ التدبير رفع
 خبره فخر الدين شيخ الشيوخ بحواصله الى جوهر الخادم ونظر الامر وان يعطيه كما أعطى
 أمراء دمشق فلم يكن لذلك أثر وكان لا يزال يحرك كنفه الايمن مع نصف وجهه
 وكثيراً ما يعثب بالحيتة وكان اذا سكر ضرب الشمع بالسيف وقال هكذا أفعل
 بما يبك أبي ويتهتد الامراء بالقتل فشوش قلوب الجميع ومقتوه ومصادف بجعله
 (قال) سبط ابن الخوزي بلغني أنه كان يقعد على السماط بدمشق فاذا سمع فقهاً
 يقول مسألة يقول لا نعلم ويصيح بها ومنها أنه احتجب عن الناس وانهم ملك على
 اللذات والفساد مع الغلمان على ما قيل ويقال انه تعرض لحظايا أبيه ومنها
 أنه قدم الاراذل وأخر خواص أبيه وكان قد وعد الفارس اقطاعاً لما جاء اليه الى
 حصن كيفا أن يؤمره فوافق له فغضب (وكانت شجرة الدر زوجة أبيه) قد
 ذهبت من المنصورة الى القاهرة فجاء هو الى المنصورة وأرسل اليها ساجدتها
 ويطالبها بالاموال فعاملت عليه فلما كان اليوم السابع من المحرم سنة ثمان
 وأربعين وستمائة ضرب به بعض البحرية وهو على السماط فلقى الضربة بيده فذهبت
 بعض أصابعه فقام ودخل البرج الخشب الذي هناك وصاح من جرحي فقاموا
 بعض الحشيشية قال لا والله الا البحرية والله لا فتيتم وخاط المزين جرحه وهو
 يتددهم فقالوا تمومه والا ياباد نافذ خلوا عليه فهرب الى أعلى البرج فرموا النار
 في البرج ورموه بالنشاب فرمى بنفسه وهرب الى النبل وهو يقول ما أريد ملكاً
 دعوني ارجع الى حصن كيفا يا مابن ما فيكم من به طعنني فما أجابه أحد فعلق
 بذيل الفارس اقطاعاً فما أجاره ونزل في البحر الى حلقه ففتلوه وبقى ملقى على
 جانب النبل ثلاثة أيام حتى شفع فيه رسول الخليفة فواروه وكان الذي باشر قتله
 أربعة فلما قتل خطب على منابر الشام ومصر لأم خليل شجرة الدر (ثم) تسلطن
 الملك المنزاي بك التركماني وكان المعظم توران شاه قوى المشاركة في العلوم حسن

البحث ذكيا قال ابن واصل لما دخل المعظم دمشق قام الشعراء فابتدأ العدل
تاج الدين بن الدجاجة فقال

كيف كان القدوم من حـ من كيفا * حـ من ارغمت للاعدى انوفا
(فأجابه المعظم في الوقت

الطريق الطريق يا ألف لمـس * تارة آمنة وطورا مخوفا
(وقال صاحب جمال الدين بن مطروح يرثيه

يا بعد الدليل من سهره * دائما يبكي على قبره
خل ذابوا تدب معي ملكا * ولت الدنيا على أثره
كانت الدنيا تطيب لنيا * بين ياديه ومحتضره
سلبته الملك أسرته * واستوا غدا على سره
حسدوه حين فاتهم * في الشباب الغض من عمره

(وفيه يقول نور الدين بن سعيد

ليت المعظم لم يسر من حـ منه * يوما ولا وفي إلى أملاكه
ان العناصر اذ رآته مكـملا * حسدته فاجتمعت على اهلاكه

(واتفق يوم خروجه من دمشق مطر عظيم فقال نور الدين بن سعيد

ان المعظم خير أملاك الورى * سرت به الدنيا وتعد ذرفيه
أرما رأيت دمشق يوم قدومه * ضحكك ويوم وداعه تبكيه

(حرف الناء)

ثابت بن ثاوان نجم الدين أبو البقاء التفليسي الصوفي من شعره
اعتنم يومك هذا * انما يومك ضيف
وانتهب فرصة عمر * حاضر فالوقت سيف
لا تضيع هذه الانفاس فالتضيع حيف
عد عن سوف أو الساعة أو أين وكيف

(حرف الجيم)

جرويل بن أوس بن مالك الخطيب الشاعر لقب بالخطيب لقربه من الارض فانه
كان قهيرا وهو من فحول الشعراء وفصحاءهم وكان ذا شعر وأسلم ثم ارتد وكان هجاء
قال بهجواؤه

الخطيب الشاعر

تنبى فاجلسى عني بعبدى * أراح الله منك العالمينا
أغربا لا اذا استودعت سرا * وكافونا على المتحدثينا
حياتك ما علمت حياة سوء * وموتك قد يسر الصالحينا

والتمس يوما انسانا يهجووه فلم يجد فضايق عليه ذلك فقال

أبت شفعاى اليوم ألا تكلاما * بشر فسا أدري لمن أنا فاذله
وجعل يرد هذا البيت في حلقه ولا يرى انسانا فاطلع في حوض ماء فرأى وجهه
فيه فقال

أرى لى وجهها قبح الله خلقه * فقبح من وجهه وقبح حامله

(وقدم المدينة في سنة مجدية فجمع أشرافها له من بينهم إلى أن تمكمل له
أربعة مائة دينار واعطوا ما يها فلما كان يوم الجمعة استقبل الامام ونادى من
يحب منى على بغلين كفاه الله كربة جهنم قال الاصمعي كان الطليعة تسو ولا ملحفا
دنى النفس كثيرا الشمر قلبه لخير بخيل اقبح المنظر رث الهيئة مغرور النسب
فاسد الدين وهجا الزبرقان بن بدر بالايات التي منها

دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاشي

فاسد تعدى عليه الزبرقان الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فرفعه عمر اليه
واستنشده وقال لسان اتراه هجاك قال نعم وسلح عليه فخبسه في بئر وألقى عليه
عطاء فقال

ماذا تقول لافراخ بذي مرح * زغب الخواصل لاما ولا شجر

ألقى كاسهم في قعر مظلة * فاغفر عليك سلام الله يا عمر

أنت الامام الذى من بعد صاحبه * ألقى اليك مقابله النهى البشر

لم يؤثر لك بها اذ قدموك لها * ليكن لانفسهم كانت بك الاثر

فاخرجوه وقال اياك وهجاك الناس قال اذا تموت عيالى جوعا هذا مكسبى ومنه

معانى قال اياك والقديع قال وما القديع قال أن تخاير بين الناس فتقول فلان

خير من فلان وآل فلان خير من آل فلان قال فأنت والله أهجى منى فقال عمر

رضي الله تعالى عنه لولا أن يكون سنة لقطعت لسانه ولا تكن اذهب فأنت له

يا زبرقان فالتى الزبرقان في رقبته مما تمته واقتاده بها فعارضته غطفان وقالت له

يا أباسدرة أخوتك وبنو عمك فهبه لهم فوهبه لهم وقيل ان عمر رضى الله تعالى عنه

لما أطلقه اشترى منه اعراض المسلمين بثلاثة آلاف درهم ليوكدا الحجة عليه ولما
حضرت الحطيئة الوفاة واجتمع اليه قومه فقالوا يا أبا مليكة أوص فقال ويل
للشعراء من رواة السوء فقالوا له أوص يرحمك الله فقال من هو الذي يقول
إذا أنبض الرامون عنها ترغت * ترثم تكلي أو جعته الجناثر
فقالوا أوص ويحك بما ينفعك فقال أبلغوا جماعة امرئ القيس أنه اشعر
العرب حيث يقول

فبالم من ليل كان نجومه * بكل مغار القتل شدت يذبل
فقالوا اتق الله ودع عنك هذا فقال أبلغوا الانصار أن شاعرهم هو أشعر
العرب حيث يقول

يغشون حتى ماتهم كلابهم * لا يسألون عن السود المقبل
فقالوا ان هذا لا يغني عنك شيئا فقل غير ما أنت فيه فقال

الشعر صعب وطويل سلمه * اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زات به الى الخفيض قدمه * يريد أن يعربه فيجمعه

فقالوا هذا مثل ما كنت فيه فقال قد كنت أحيانا شديدا على الخصم الا أنه
فوردت نفسي وما كادت ترد * فقالوا يا أبا مليكة ألك حاجة قال لا ولكنني أخرج
على المديح الجديد رح به من ليس له أهلا فقالوا من أشعر الناس فأوحى يسيده الى
فيه وقال هذا اذا طمع في خير واستعبر بما يكاف قالوا له قل لا اله الا الله فقال

قالت وفيها حيدة وذعر * عوذ بربي منكم ومخجر

قالوا ما تقول في عبيدك ولما أتاك قال هم عبيدي ما عاقب الليل النهار قالوا
فأوص للفقراء بشئ قال أوصيهم بالاحسان في المسئلة واست المسئلة أضيقت
قالوا فما تقول في مالك قال لا لاني مثل حظ الذكر قالوا ما ~~كذلك~~ كذا نضى الله
عز وجل قال لكنني هكذا قضيت قالوا فما توصي لليتامى قال كأموالهم وافعلوا
بأقهارهم قالوا فهل تعهد غير هذا قال نعم اجعلوني على أتان وافر كوني راكبا حتى
اموت فان الكبريم لا يموت على فراشه والأتان مركب لم يمت عليه كريم قط
فخملوه على أتان وجعلوا يذهبون به ويحيئون حتى مات وهو يقول
لأحد الأسم من حطيه * هجابني به وهجا المربة * من أؤمه مات على فريه
الفريه الأتان وتوفي في حدود الثلاثين للهجرة

(المعتمد كنت ذا غريب)

(أبو الجعد) المعروف بشعر الزنج كان وقاد ابغداد وقصته طويلة وأمره عجيب أفضت به الحال في تصرفاته إلى أن صار وقاد في أنون حمام عشق غلاما من أبناء بغداد وقال الشعر بخوده واشتهر بكفه بالغلام وكان الغلام نظيفا مغرما بالناح لا يكاد يفارقه في أوائه فحياه يوما شعر الزنج فقعد بازاء الغلام ويبد الغلام تفاحة وهو يقام النار وبشمها نار ويدنيه من خدته نار ومن فيه نار فقال شعر الزنج

تفاحة اكرمه اربها * يا ليتني لو كنت تفاحة

تقبل الحب ولا تسحق * من مسكه بالكف تفاحة

تجري على خديه جولة * نفسي إلى شمل مرتاحه

(فلما سمع) الغلام ذلك رمى به في الطريق فاخذه شعر الزنج واشتهر بكفه بالغلام واشتهر اعراض الغلام عنه فعمد شعر الزنج إلى تفاحة حراء عجيبه فكتب عليها بالذهب شعر

أني لا عذركم في طول صدكم * من راقب الله أبدى بعض ما كتما

لكن صدودكم يؤذي لمن علفت * به الصبابة حتى يرجع الكلام

ورمى بالتفاحة إلى الغلام فقرأ ما فيها ثم قام ودخل بيته فابطأ وعاد فرمى بها إلى شعر الزنج فاخذه هو ويطن أنه قد رقه واذا هو قد كتب بالاسود تحت كل سطر

نصد عنكم صدود المبغضين لكم * فلا تردوا البنا بصددها كلما

وما بنا الناس لو أنازيدكم * فاصبر فؤادك أومت هكذا

فاشتهت نيران شعر الزنج وتضاعف وجده ثم ظن أن الغلام يستوضع حرقته بالوقادة فتركها وصار ناظورا يحفظ البساتين وقصد بستان التفاح الذي لا يوجد في بغداد أكثر منه تفاحا فأتى إلى صاحب له ومعه تفاح كثير وقال أحب أن تهدي هذا التفاح إلى الغلام وتمهله المكتوب منه فتظر فاذا هو قد كتب على بعضه بيضا لما كان في شجرة من جاراتها مكتوب عليها هذه الايات في تفاحة حراء مكتوب عليها بيضا

جودو المن تيمه حبكم فهاما * وصار ضوئومه من حزنه ظلاما

(وكتب على الاخرى)

مهجة نفس أيبك مرتاحه * يشكو هواها بالفظ تناحه

فأهدى ذلك التفاح إليه فلما قرأ ما عليه قام وقد خجل وصار شعر الزنج يختار
أكثر التفاح ويكتب عليه الشعر ويحتمل بمنوف الحبل في إيصاله إلى الغلام
وقال لها كي كنت يومًا جالسًا أنا والغلام إذا اجتازنا بائع فأكهة جـل مامعه
تفاح فاجلسه الغلام وابتاع منه التفاح بما أراد دون مما كسبه وسر الغلام
برخص التفاح وجعل يقلبه ويحب من حسنه واداهو بتفاحة صفراء مكتوب
عليها بالاحمر

تفاحة تخبر عن مهجة * اذا بها الهجر وأضناها

يا بؤسها ما ذابها وابلها * أبعد لها الحب فاقصاها

ففظن حينئذ وخالطى وقال ما ترى يكتبون الناس على التفاح طلبا للمعاش
فتغافل عنه وكان شعر الزنج قد دفع التفاح إلى البائع وقال له تطف في إيصاله
إلى الغلام وبعه يا به بما أراد ثم ان شعر الزنج أهدى إلى يومًا تفاحا كثيرا أحمر
كالشقائق وأبيض كالغضة وأصفر كالذهب منه ما كتب عليه بيضاء في حرة
وبجوهرة في بياض (وعلى أحدها شعر

نبت في الأغصان مخلوقة * من قلب ذى شوق واحزان

صفرتي سقم الذى لونه * يخبر عن حالى وأشبجاني

(وعلى أخرى بأحمر)

تفاحة صبغت كذا بدعة * صفراء في لون الحبينا

فيها ذوقك لم يدف * بدعه اذ ظل محزوننا

فأمن فقد جئت له ساكنا * وقيت من بلوا آمينا

وعلى أخرى

كتبتم لما سفكت مهجتي * بالدم كي ترحم بلواني

رفعت هذى قصتي اشتكى * الهجر فوقع لي بأعنائى

قال فرحمته وادركتني رقة له وحفظت التفاح جميعا وعملت دعوة ودعوت
الغلام واخوته واجتمعنا على مجلس أنس وأحضرت التفاح فلما أحضرته فأرأوا
منه شيئا لم يروا مثله ثم تعمدت وضع التفاح المكتوب بين يدي الغلام فحبب منه
وقرأ ما عليه وقال لي خفية ترى من كتب هذا الذى عليه فقلت له الذى كتب على
ذلك التفاح الذى ابتعته ذلك اليوم قال ومن كتبه قلت شعر الزنج قال نخجل

ثم استمد ايده فقلت لا تستمد فانه من أجل ان عمل ولاك حضر ثم أخذت في رياسته
على الحضور مع شعر الزنج لانا كهة فوجدته شديد النفور منه والبغض فيه فتركته
ومضيت الى أبيه فقلت له هل أنا عندك منهم في ولدك فقال حاش لله ولا في أهلي
فحكيت له خبر شعر الزنج مع ولده من أوله الى آخره وقلت له ان هذا الامر ان
تصادى ظهر حاله واشتهر ولدك وصار أحد وثمة للخاص والعام وانما أرى ان
اجتماعه بي في منزلي يحضر من أهله سوال عما يكف لسانه ويستتر أمره فقال
افعل ما تراه مصلحة فأنت ممن لا يتم قال فعرفت شعر الزنج بما جرى له وقلت له اذا
كانت ليلة كذا وكذا فاحضروا وادخل بلا استئذان كأنك نسيته مع ربك واجلس الى
أن نومي اليك بالقيام ثم دعوت الغلام واخوته في الليلة المحدودة واجتمعنا
في مجلس أنس وشربنا فلم نشعر الا وشعر الزنج داخل علينا فلما رآه الغلام خجل
واستهو وحس وهم بالخروج فنعناه وكان بهضرتنا تفاح كثير أحمر والفتى يكثر شمه
واللاعب به والتمفل منه في أثناء شربه فجعل شعر الزنج يتأقل الغلام ثم قال

ياقرا في سعاد أراجيه * ويت احزاني واتراحي
وياقضي بما مثلا مائلا * اكثري في حبي له الا حى
أبصرته في مجلس ساعة * والليل في حله أم ساجي
في قبة كلهم سيد * صالت عليهم سطوة الراح
يعض تفساحا بفساحة * ويشرب الراح على الراح

فجعل الغلام واحمر فقال شعر الزنج عذمة ما طبع والغلام يزداد خجلا وتوريدا
فقلنا لشعر الزنج يكفيلك قد أنجحت الفتى فاومأنا اليه بالقيام على الوفق الذي
كان بيننا فوثب وهو يبكي وانصرف وقد انهار اليل فلم نزل في ذكره بقيمة ليلة لنا
الى الصباح رحمه الله تعالى وعفاه عنه

(جعفر بن محمد العلوي) الاديب المصري من شعره في مهندس ملج الصورة
وذى هيئة يزهي بحسن وصنعة * أموت به في كل يوم وأبعث
محيط باشكال الملاحظة وجهه * كان به اقلية سد سايتحت
فعارضه خط استواء وخاله * به نقطة والصدغ شكل ثلث
(ومن شعره) في ملج مغني بيده طار

غنى بطار طار قابي له * بانمل كالانجم الخمس

كأنه والطارفي كفه * بدر الديجي يلاعب بالشمس
(ومن شعره رحمه الله تعالى)

وافيت نحو كولا رفعة مبهمة * شعري وأنصب خفيض عيش أخضرا
حاشاكم ان تقطعه واصله الذي * أو تصرفوا من غير شيء جمع فرا
توفي بعد الستمائة رحمه الله تعالى

(جعفر بن علي بن دواس المعروف بقمر الدولة من أهل مصر نشأ بطرا بلس الشام
وكان شاعرا رقيقا لا يذوق عذب الايراد لطيف المعاني وله في الغناء وضرب العود
وطربه طريقة حسنة بديعة من شعره

ان صارم - ولأى ذابار * فاني ذلك المقل
كلشمس ان زبدت ارة ذاعا * يقصر في الهوا وظل
(وقال رحمه الله تعالى)

لما رأيت الشيب في الشعر الاسود قد لاحت وحت واحزن
هذا وحق الاله أحسبه * أول خيط سدى من الكفن
انا من اذا أتى صاحب البيت للكر ^(وقال أيضا) تنحني في جنبهم كل وقت عن الكرى
^(وقال أيضا)
لا يظن العدو ان انحنائي كبراء عند ما عدمت شجائي
ضاع مني أعز ما كان مني * فانما ناط - رله في التراب
(وأرشد من هذا قول القائل)

وعهدى في الصبار منا وقدي * حكى ألف ابن مقلة في الكتاب
فقد أصبحت منحنيا كاني * أقنص في التراب على شجائي
(ومن شعره رحمه الله تعالى)

تعجبت درمن شبي فقلت لها * لا تعجبي فطولع البدر في الصدف
وزادها عجب ان رحت في عمل * ومادرت درآن الدار في الصدف
(وله أيضا)

قات لمن نادى في ليلة * عند التمدد اني فخر قصائدك
فامثل المرسوم من وقته * فقلت عند الصبح قم صائدك

(جعفر بن محمد) المتوكل على الله بن المعتصم بن الرشيد يودع له بالخلافة بعد

موت أخيه الواثق وذلك في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائتين وقتل سنة سبع
 وأربعين ومائتين وكان أسمر مليح العينين مخيف الجسم خفيف العارضين
 ولما استخاف أظهر السنة وتكلم بهم في مجلسه وكتب إلى الأفاق برفع الهبة
 وأظهر السنة وبسط أهلها ونصرهم وقال إبراهيم بن محمد التيمي قاضي البصرة
 الخلفاء ثلاثة أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قاتل أهل الردة حتى استجابوا
 وعمر بن عبد العزيز ردم ظالم بني أمية والمتوكل محارب البدع وأظهر السنة وقال
 محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب التي جعلت دعاهي في المشاهد كلها المتوكل
 وذلك أن عمر بن عبد العزيز جاء الله به لرد الظالم وجاء بالمتوكل لرد الدين وقال يزيد
 المهلب قال المتوكل يومئذ مهلب أن الخلفاء كانت تغضب على الرعية لتطيعها وأنا
 ألين لهم ليحبوني وبطيعوني يقال أنه سلم عليه بالخلافة ثمانية كل منهم ابن خليفة
 منصور بن المهدي والعباس بن الهادي وأبو أحمد بن الرشيد وعبد الله بن
 الهامين وموسى بن المأمون وأحمد بن المعتصم ومحمد بن الواثق وابنه المنتصر
 ابن المتوكل وكان جواداً ممدوحاً يقال ما أعطى خليفة ما أعطى المتوكل وبابيع
 بولاية العهد لدولته المنتصر ثم أراد عزله وتولية أخيه المعتز لمحبته لأمه وكان
 يتهده ويشتقه ويحط منزلته لأنه سأل النزول فأبى واتفق أن الترك انحر فواعلى
 المتوكل لأنه صادر وصفيقاً وبغافاً فتمع المعتصم على قتله أيه فدخلوا عليه
 في مجلس له وهوه فقتلوه (رأه) بعضهم في النوم فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي
 بقايل من السنة أحببته (ورؤى) أيضاً كأنه بين يدي الله تعالى فقبل له
 ما تصنع ها هنا قال انتظر محمد ابني خاصمه إلى الله الحكيم الكريم العظيم وقيل
 كان له أربعة آلاف سرية وطى الجميع ودخل دمشق وعزم على المقام بها لأنها
 أعجبه ونقل دواوين الملك إليها وأمر بالبناء بها فغلت عليه الأسعار وحال الثلج
 بين السابلة والميرة فأقام بها شهرين وأياماً ثم رحل إلى سامرا وكان قد بقي بأرض
 داريا قصر عظيم ووقعت محبته في قلبه بالموافقة وكان المتوكل قد أمر في سنة ست
 وثلاثين ومائتين بهم دهم قبر الحسين رضي الله تعالى عنه وهدم ما حوله من الدور
 وأن يعمل مزارع وبحرث ومنع الناس عن زيارته وبقي مصراً وكان معروفاً
 بالنصب فتألم المسلمون لذلك (وكتب أهل بغداد شتمه على الخيطان وهجاء الشعراء
 دعبيل وغيره وفي ذلك يقول يعقوب بن السكيت وقيل هي للبسامي

قال الله ان كانت أمة قد أتت * قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فقد أثموا بي - - - - - * هذا العمر لك قبره مه دوما
أسفوا على أن لا يكونوا شاركوا * في قتله فتبعوه وميما

(جعفر بن خنزابة) الوزير المحدث أبو الفضل البغدادي نزيل مصر وزير أبوه
لامعة در في السنة التي قتل فيها وتقلد أبو الفضل وزارة كافور الاخشيدى بمصر
قال الخطيب كان يذكر أنه سمع من أبي القاسم البغوي وكان يعل الحديث بمصر
وبسببه خرج الدارقطني الى هناك وكان ابن خنزابة يريد أن يصنف مسنداً فأقام
عنده مدة وحصل بسببه له مال كثير وروى عنه الدارقطني أحاديث (ولد) سنة
ثمان وثلاثمائة وتوفي سنة احدى وتسعين وثلاثمائة ومن شعره رحمه الله تعالى
من أنجل النفس أحياءها وروحها * ولم يبت طابوا منها على ضجر
ان الرياح اذا شئت عواصفها * فليس تقصف الا على الشجر
قال السافى كان ابن خنزابة من الثقات مع جلالة ورياسته وامامات كافور وزير لابي
الفوارس أحمد بن الاخشيد فقبض على جماعة من أرباب الدولة وصادرهم قلوب
ابن كلس فهرب الى الغرب ورد على أبي عبيد وكان قد أخذ منه أربعة آلاف
دينار ثم ان ابن خنزابة لم يقدر على رضى الاخشيد فاخفى مرتين ونهبت داره
ثم قدم أمير الرملة الحسن بن عبد الله بن طغج وغلب على الامور فصادر الوزير بن
خنزابة وعذبه فترج الى الشام ثم انه بعد ذلك رجع الى مصر ومن روى عنه الحافظ
عبد الغنى بن سعيد وكان الوزير في أيامه يتفق على أهل الحرمين من الاشراف
وغيرهم واشترى دارا الى جانب المسجد من أقرب الدور الى القبر الشريف ليس
بينها وبينه الاحاط وأوصى أن يدفن فيها وقرر عند الاشراف ذلك فاجابوه فلما
مات حمل تابوته من مصر الى الحرمين وخرج الاشراف من مكة وحملوه وسعوا به
وطافوا ووقفوا به بعرفة ثم ردوا به الى المدينة ودفنوه في الدار التي اشتراها
وحضر جنازته القاضي الحسين بن علي بن النعمان وقائد القواد وسائر الاكابر
وقال المسيحي لما غسل جمل في فيه ثلاث شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم
كان ابةا عجايل عظيم وكانت عنده في درج محتوم الاطراف بمسك وأوصى أن
يجعل في فيه اذامات ففعل ذلك (وقال الشريف محمد بن أسعد الحراني المعروف
بالنحوي كان الوزير يهوى النظر الى الحشرات من الافاعي والحيات والعقارب

وأما أربعة وأربعين وما يجرى هذا المجرى وكان في داره التي تقابل دار السكاكي
قاعة لطيفة من رجة فيها تلك الحيات وله ما قيم وفراش وحاوي يستخدمون برسم
نقل تلك الحيات وحملها وكان كل حاوي يصير يصيد ما يقدر عليه من الحيات
ويقتادون في ذوات الحجج من أجناسها وفي البكار وفي الغريب منها وكان يقيمهم
على ذلك أجل الثواب ويبدل لهم الجزيل حتى يجتهدوا في تحصيلها وكان له وقت
يجلس فيه على دكة من رفعة ويدخل المستخدمون والحواة فيخرجون ما في تلك
السلل ويطرحونه على ذلك الرخام ويجزشون بين الهوام وهو يستعجب من ذلك
ويستحسنه فلما كان ذات يوم أنفذ خلف ابن المدبر الكاتب وكان من كتاب أيامه
ودولته وهو عزيز عنده وبسكن جواره فأنفذ يقول له في رقعة أنه لما كان
البارحة وعرض علينا الحيات والحشرات الجارية بها العادات انساب منها الحية
البراء وذات القرنين الكبرى والعقربان الكبير وأبو صوفة وما حصلوا لنا إلا بعد
عناء طويل وبعدم مشقة وجهد بذلنا لها الحواة ونحسنا من الشيخ وفقه الله تعالى
بالتوقيع إلى حاشيته بصون ما وجد من إلى أن ينفذ الحواة برزها إلى سلاها فلما
وقف ابن المدبر على قلب الرقعة وكتب أتاني أمر سيدنا الوزير أدام الله تعالى
نعمته وحرس مدته بما أشار إليه من أمر الحشرات والذي أعتمد عليه في ذلك
إن الطلاق يلزمه ثلاثة إن بات هو وأحد من أولاده في الدار والسلام

ابن وزعنا الشيباني

(جعفر بن محمد بن ورقاء الشيباني) كان من بيت إمرة وتقدم وآداب ولابسها
سنة اثنتين وتسعين ومائتين وتوفي في شهر رمضان سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة
وكان المقتدر يجريه مجرى بن حمدان وتقلد عدة ولايات وكان شاعرا كاتباً
جيداً البديهة والروية وكان يأخذ القلم ويكتب ما أراد من نثر وتظم كأنه عن
حفظه وكان بينه وبين سيف الدولة مكاتبات بالشعر والنثر مشهورة ومن شعره

ولما عجب ——— بن باوتارهن قبيل التبليج أيقظني
جسسن البوم واتبعنها * بنقر المشاي فبهجنني
عبدن لاصلاح أوتارهن * فأصلحنهن وأفسدنني

(وله)

هزرتك لا أني علمتك فاسميا * لحق ولا أني أردت التقاضيا
واكن رأيت السيف من بعد سله * إلى الهز محنتا جاوان كان ماضيا

(وأنشد للمذكور)

قالوا تعزاقـدا مرفت في جزع * فالموت كأمن عـيم مر مشر به
فقات ان غـراحي والفقيد معا * بانافسا أنامشـ غول عطشه
قالوا فعيـنك احـمها فقد رمدت * من فبعض دمع ملث القطر مسكبه
فقات مالى فيها بعـده أرب * هل يحفظ المرء شيئا ليس من اربه
ما كنت أذخرها الا لرؤيته * وللبكاء عليه ان فجعت به

(جعفر بن محمد بن عبد العزيز بن أبي القاسم بن عمر بن سليمان بن ادريس بن يحيى
وأوصل الشيخ أنير الدين نسبه الى الحسين بن علي رضي الله عنهما وأنشده

لا تلبنا اذ رقصنا طربا * لنسيم هب من ذال الخبا
طبق الارض بنشر عطر * فيه للعشاق سرونبا
يا أهبل الحى من كاطمة * قد لقينا من هوا كم نصبا
قلتم جزا--- ترانا بالحي * وملاقم حبيكم بالرقبا
ليس أخشى الموت في حبيكم * ليس قتلى في هواكم عجبنا
انما أخشى على عرضكم * أن يقول الناس قولا كذبا
استحلوا دمه في حبيهم * فاجعلوا وصلى اقتلى سديا

(توفي) بعد الثمانين وسقاة تقر ببارحه الله تعالى

(جعفران الموسوس ابن علي بن أصغر بن السري بن عبد الرحمن الانباري من
ساكني ساهرا (ومولده) ببغداد وكان أبوه من أبناء جند خراسان وظاهر لايته
أنه يختلف الى بعض سراريه فطرده ووج تلك السنة وشكى ولده الى موسى بن جعفر
الكاظم فقال له موسى ان كنت صادقا عليه فليس يموت حتى يفقد عقله وان
كنت قد تحققت ذلك منه فلا تساكنته في منزل ولا تطعمه شيئا من مالك في مدة
حياتك وأخرجه عن ميراثك وأسأل الفقهاء عن حبه لانه يخرج عنه ميراثه فدلوه
على الطريق في ذلك وأشهد عليه أباب يوسف القاضي فلما مات أبوه أضر الوصي
للقاضي ينة عدولا تشهد على أبيه بما كان احتمال على منعه ميراثه فلم ير أبو يوسف
ذلك وعزم على أن يورثه فقال الوصي أنا أدفع هذا عن الميراث بحجة واحدة فأبى
أبو يوسف أن يسمع منه وجعفران يقول قد ثبت عندك أمري فلا تدفعه في
فاسمهل الوصي الى غد وكتب في رقعة خبره وما قاله موسى بن جعفر ورفعها الى

يدفعها الى القاضي فلما قرأها دعا الوصى فاستخافه على ذلك فخلف بالعين الغموس
فقال تعالى غدا مع صاحبك فحضر اليه فيكم أبو يوسف للوصى فلما مضى
الحكم وسوس جعيفران واختلط وكان اذا تاب اليه عقه قال الشعر الجيد وعن
عبد الله بن سليمان الكاتب عن أبيه قال كنت ليلة أشرف من سطح دارى على
دار جعيفران وهو فيها وحده وقد تحزكت عليه السوداء وهو يدور في الدار طول
ليله ويقول

طاف به طيف من الوسواس * ففر عنه لذة النعاس
فما يرى يأنس بالاناس * ولا يلذ عشرة الجلاس
فهو غريب بين هذا الناس

ولم يزل يردد ما حق أصبح ثم سقط كأنه بقله ذابله (وعنه) قال غاب عنا أياما وجاءنا
عربا ناوا الصبيان خافه وهم يصيحون به يا جعيفران يا خرافى الدار فلما بلغ الى وقف
عندى وتفرقوا عنه * فقال يا أبا عبد الله

رأيت الناس يديعوني * يجنون على خال
ولكن قواهم هم هذا * لا فلامى واقللى
ولو كنت أخافز * وخيم ناعم الببال
رأوني حسن العقل * أحل المنزل العالى
وما ذاك على خير * ولكن هيبة المال

قال فادخلته منزلى فأكل وسعيتيه أقداحا ثم قالت له تقدر على أن تغير تلك القافية
قال نعم ثم قال بديهة

رأيت الناس يرموني * أحيا نا بوسواس
ومن يضبط يا صاح * مقال الناس فى الناس
فدع ما قاله الناس * وفازع صفوة السكاس
فتى حتر صحيح الود ذابرة وائناس
وان الخلق مغرور * بامشالى وأجناسى
ولو كنت اخا مال * أتونى بين جلاسى
يجيئونى يحمونى * على العينين والراس
ويدعونى عز برا غير أن الذل افلاسى

ثم قام ليعول فقال بعض من حضر أي معي في عشرتنا له هذا المجنون العربي
والله ما نأمنه وهو صاحف وهو سكران فقطن جميعا قران لقوله فخرج
وهو يقول

ونداي أكروني * اذا تغيب قلب لا
زعـوا أني مجنـو * ن أرى العري جميلا
كيف لأعزى وما * أبصر في الناس منيلا
ان يك قد ساء كم قربي * نخلوا لي السبيلا
وأتموا يومكم حظا * سر كم الله طويلا

قال فرقنا به واعـذرننا إليه وقتلناه والله ما نلتذ إلا بقربك وأتينا به بثوب لبسه
وأتمنا يومنا ذلك معه

(جلدك بن عبد الله المظفرى البغوى شجاع الدين والى دمياط قال شهاب الدين
القوصى في مجمة أنشدنى شجاع الدين جلدك لنفسه

خذوا حذركم من ساحر الطرف أعيد * فكم قتل العشاق عمدا ولا يدي
ولا تردوا ما بهـدين حسـبة * فليس بها ما ينقع الهائم الصدى
ولما نزلنا وادى الود لم أزل * أبـل نراه لا ثما بتوددى
ونادى كلـيم الشوق مولاه ربه * فلما تجـلى لي ذلك طـور تجلدى
وخز فؤادى صاعقا لم أفـق لما * بدامن سنا ذلك الجمال المحمدى
سألتكم يا أهل نجد وحاجر * على جرات الوجد من هو منجدى
وكم ليلة أفنيت بالرشـف ثغـره * وجدت على ذلك الشبيب المنضدى
وبات كما شاء اختيارى على المنى * وبـت وایاه كـرف مشددى

(وسمع) جلدك كثير من الحديث النبوى على الحناظف السلفى وروى عنه وكان
مولاه تقي الدين عمر بن شاهنشاه ولى نيابة الاسكندرية ودمياط وشهد مصر ذكر
أنه نسخ يده أربعة وعشرين ختمة وكان سمعا جوادا محبا للعلماء ~~مكر~~ ما لهم
يساعدونهم بحاله وجاهه وله غزوات مشهورة ومواقف مذكورة ومدح بالشعر
وبنى بحماسة مدرسة قال النفيسى أحمد القرطبي يده بحقه قصيدة منها

احرق يا نغـر الحبيب حشاي لما ذقت بردك
أنظن غصن البان يعجبني وقد عاينت قدك

جلدك المظفرى والى دمياط

أدخلت أس عذارك الغض يهمني منك وردك
يا قلب من لانت معاطفه عابنا ما أشدك
أنظفني جلد القوي أو أن لي عز مات جلدك

(وتوفي) في شعبان سنة ثمان وعشرين وسمائة رحمه الله تعالى وعفاه عنه

(جنكزخان) طاغية التتار ومالكهم الأول الذي خرب البلاد ولم يكن للتتار قبله
ذكر إنما كانوا يبادية الصين فلم يذكروهم عليهم وأطاعوه وطاعة أصحاب بني النبيهم وكان
ميسداً ملكه سنة تسع وتسعين وخمسمائة واستولى على بخارى وسمرقند سنة ست
عشرة واستولى على مدن خراسان سنة ثمان عشرة ولما رجع من حرب السلطان
جلال الدين خوارزم شاه على تهر السند وصل إلى مدينة نيسابور من بلاد الخطا
فرض بها ومات في رابع شهر رمضان سنة أربع وعشرين وسمائة فكانت أيام
ملكته خمساً وعشرين سنة وكان اسمه قبل أن يلى الملك تفرحين ومات على دينهم
وكفرهم وخاف من الأولاد ستة وفوض الأمر إلى أركناى أحدهم بعد ما استشار
الخمس الباقين فلما هلك امتنع أركناى من الملك وقال في أخوتي وأعمامى من هو
أكبر منى فلم يزلوا به بعد أربعين يوماً حتى تملك عليهم ولقبوه القان الأعظم ومعناه
الخليفة فيما قيل وبعث جنوده وفتح الفتوحات وطالت أيامه وولى بعده موركونا
وهو القان الذي هو لا كرو بعض مقدميه وولى بعده أخوه قبل لاى وطالت أيام
قبل لاى وبقى في الأمر إلى سنة أربع وسبع مائة ومات بمدينة خان بالق يقال
أنه لما كان السلطان خوارزم شاه يغزو هؤلاء التتار ويقتلهم ويسبي ذرارهم
وأولادهم ويمنعهم من الخروج عن حدود بلادهم اجتمعوا التتار وشكوا ما يلاقوا
من خوارزم شاه وما هم فيه من الضيق والبلاء فقال لهم جنكزخان إن ملككم وفى
عليكم والتزمتم لي بالطاعة واتباع الفسق الذى أضع أياكم شرعه وددت
خوارزم شاه عنكم فالتزموا له بذلك وكان مما وضعه لهم أنه قال كل من أحب امرأة
بتنا كانت أو غيرهما لم يمنع من التزويج بها ولو كان زبياً والمرأة بنت ملك وكان
غرضه أن يتنا كحوا بشهوة شديدة ويتضاعف نسلهم ويكثر عددهم فلما تقرر ذلك
دخلوا على خوارزم شاه وعقدوا مهادنة عشرين سنة فاجاءت العشرون
سنة الاوهم أعم لا يهصون وكان من جملة ما قرره أنه إذا حرم القان على أحد شيئاً
فلا يحل له أن يأتيه إلى المات وقررهاهم من رعب وهو يأكل قتل كائنات من كان

وقررهم أن كل من لم يمض حكم اليسق ولم يعمل به قتل أيضا وأراد أن يذهب
السكران الذين فيهم لعله أنه يداخلهم الحسد له وبسته صغروته فتركههم يوما وهم على
سماطه ورعف نفسه فلم يجسر أحد أن يمضى فيه حكمه لمهابته وجبروته فتركه
ولم يظالبوه بما قرره وها يوم في ذلك فتركههم أياما وجمعهم وقال لا شيء
ما أمضيتكم حكم اليسق في وقد رعت وأنا أكل بينكم فقلوا لم نجسر على ذلك
فقال لم تعملوا باليسق ولا أمضيت أمره وقد وجب قتلكم فقتل أكبرهم
واستراح منهم والتزلزل بهمون أنه ولد الشمس لأن في صهارهم أما كن فيها غاب
وذلك الغاب لا يقربه أحد من الذكران وإن أمة اعتقت فرجها وراحت إلى
ذلك الغاب وغابت فيه مدة وأتتهم وقالت هـ ذا من الشمس لأن الشمس دخلت
في فرجى في بعض الأيام وأنا أغتسل فغسلت به ذا ويقال أنه كان حدادا والله أعلم

وكان القواسم

(جويان بن مسعود بن سعد الله أمين الدين الدينسرى القواسم التوزي كان من
أذكى العالم وكان له النظم الجيد وقال شمس الدين الجزري اسمه رمضان وجويان
لم يكن يعرف الخط ولا النحو وكانت كتابته من جهة التنوير في غاية القوة بحيث
أنه استعار من القاضي عماد الدين بن الشيرازي درجا بخط ابن البواب ونقل
ما فيه إلى درج بورق التوزو وأزق ورق التوزع على خشب وأوقف عليه ابن
الشيرازي فاجبته وشهد له أن في بعض ذلك شيئا أقوى من خط ابن البواب واشتهر
بذلك في دمشق وبقى الناس يقصدونه يتفرجون عليه وكان له ذهن خارق (ووقوف)
في حدود الغمانين وسقائه رجه الله تعالى ورضى عنه ومن شعره

إذا افترجح الليل عن مبسم الفجر * ولا حبه نغم من الانجم الزهر
وفاحت له من عابق الروض نكهة * رشفنا به برد الرضاب من الخمر
وعهدى بوجه الأرض مبتسما فلم * تغزفها الدمع من مقل الغدر
إذا أرجف الماء السيم لوقته * كسام شعاع الشمس درعان التبر
وبحور الرياض الخضر بالزهر من يد * ككأنابه في فلك مجلنا نسرى
ومن شهب الكاسات بالنجم يمتدى * إذا تاه سارى العقل في لجة السكر
نصون الحميا في القناني وانما * نصون القناني بالحميا ولا ندري
ولما كي الراوق في العين شكله * وقد علق العنقود في سالف الدهر
تذكره عدا بالكروم فيكله * عيون على أيام عهد الصبا تجرى

عجبت له والراح تبكي به فلم * غدت بحجاب الكاس باسمه الشجر
 اذا ما أتاني كاسها غدير مترع * تحققت عين الشمس في هالة البدر
 بنا وانها مخطف الخصر أغيد * فلهذا لا اغيد المخطف الخصر
 بنا دما نطـ ما ونرا ولفظه * ومبسمه يغني عن النظم والنثر
 فلم يسقني كأس المدامة دون أن * سقاني بعينيه كؤسا من السحر
 وقال وفطر السكر ينقئ لسانه * الى غير ما يرضى النقي وهو لا يدري
 رد وامن رضائي ما يفرض عن الطلا * اذا كان وجهي فيه يغني عن الزهر
 ومن كان لا تحوى ذراعا مبرزى * قدون الذي تحوى أنا له خصرى

(وقال أيضا)

أمرني الى قول الوشاة بجملي * مستفهم عنه بغير ملال
 لتلقني زهرات ورد حدينتكم * من بين شوك ملامة العذال
 وقال على طريقة الصوفية والتهكم بهم

مت في عشق معشوق أنا * فتأدري من فراق في عنا
 غبت عني فني أجمعني * أنا من وجدى مى في فنا
 أيها السامع تدري ما الذي * قلت والله لا أدري أنا

(وقال أيضا)

الذال عشق ما قللا * واشقى الناس من عذلا
 اذا جار الحبيب على * محبيه فقد عدلا
 أحاول أن يقال قضي * وأحذر أن يقال سلا
 ويمكن أن أموت جوى * وأما أن أحول فلا
 ولي قد رغبنا مني * على اللحظات ان غفلا
 فما لاحظته إلا * يضرخ خذله خجلا
 وان طالبت به بالعدل في حكم الهوى هذا

(وقال في البان)

نقش زهر البان اذ نابه * واهتز عند الصبح عجا وفاق
 وقال من في الروض مثلي وقد * يعزى الى غصفي قدود والملاح
 فصدق التبرجس به زوبه * وقال حقا قلته أو مزاح

بل أنت بالطول تمامت يا * مقصوف عدو بال دعاوى القباح
قال له البان أمانسـ حتى * ما هـ هذه الاعيون وقاح

(وقال أيضا)

إذا كبرت نفس الفتى قلعةـ له * وأمسى وأضحى ساخطا متعبا
وان جاء يستعضى من الناس حاجة * يرى أنها حق عليهمـ هم مرتبا
وان طال به الناس يوما بحقهمـ * لوى وجهه غيظا عليهم وقطبا
يرى أن كل الناس قد خلقوا له * عبيدا وفي كل آلةـ لوب محببا
فلا يرضى ان لم يكن تحت أمره * من الكون يجري ما أراد وما أتي

(وقال أيضا)

لاح الهـ لال ابن يوم به فذ كنى * شرب المدامة تجلى في يد الساقى
كان سقاء الكاس قد نفقت له * بالليل والنهار شفاف عن الباقى

(وقال في شبابه)

وناطقة بأفواه عثمان * تميل بعقل ذى اللب العفيف
ليكل فم لسان مستعار * يخالف بين تقطيع الحروف
يحاطبنا بلطف لا يعيبه * سوى من كان ذا طبع لطيف
فصيحة عاشق ونديم داع * وهيئة موكب ومقام صوفي

(وقال في طائفة)

ومعشوقة نسى الحب رضاها * بلثم هـ فى الرشف غـ يرمع
إذا استودعت ردت بغير خيانة * وان ضربت أنت بغير توجع
مبـ بذلة لم تحمـ من لثم لاثم * وصاحبها فى غبطة بالتمتع
تجود بما تحوى فتحييـ بذلها * وتنقل ماء على وتحفظ ما تبي
تقبلها الافواه من كل جانب * فما خص منها موضع دون موضع

(وقال فى منكرورس)

ظلمى من الاتزال لا يتركنى * أقطف بالمقلة ورد خذته
نصف اسمه الا قول منك لم يزد * وعكس باقيه شبه قدم

(وقال أيضا)

رح وخذ نسيئة واشرب * وكل وامطل ودافع

فأحق ما أكل الحبابي مثل أرباب المطامع
(وقال في حمام)

جئت أريد الحمام يوما * فغرنى النقش والحصير
حقى اذا جرت نلت ربحها * كأنما تنبش القبور
والناس عند الصدور فيها * قد يستمنهم الصدور
يعرف هذا من حزن هذا * وقد علامهم الهيرير
أنقل خوف الوقوع رجلى * فيها كما ينقل الضيرير
جهـهم لا يصاب فيها * وهج بل الكل زمهرير
قد عرفت فالحديث عنها * بنحس أوصافها يسير
وكلما جاءها زبون * قالت ألم بأتكم نذير

(وقال أيضا)

هانا الترك واتهكوا هانا * وان يفي التواصل بالصدود
نجونا بالصوارم والعوالى * وجاروا بالواظظ والقودود

(وقال أيضا)

عذول لا يميل ولا يميل * ووجه لا يقبل ولا يقبل
ومحبوب يذلله عذابي * وان لم أرضه فانا الملول
جسمي مثل موثقه ضعيف * وليلى مثل موعده طويل
يميل على كل الميل ظلما * وبعض البعض وذى لا يميل
اراق دمي بناظره وألوى * ألا يرضى وقد رضى القليل

(وقال موالينارحمه الله)

تغيب وتبطل أقول للساجي وأقوم * أجرد عليها ومسيها مساميشوم
نجي ومعها الشوى والنقل والمشوم

أسكت ومن هون قال الناس ذامطعوم

(وقال موالينارحمه الله)

افارقه وأقول انى قد اتسليت * ورحت قلبي وزال الهـم واتخلت
واذكر مساوئيه فى حقى اذا ولئت * واذا رجعت جانست الكـل واتخلت

(وقال دوييت)

يمشي مرحاً بتهيه والعجب * كالريم انخاف لحاق السرب
ما يسرع في المشية الاحذرا * أن ترسم عيني شخصه في قلبي
(وقال دوييت)

جاءت سحر اثناسق بخر الغلس * كالطيف توارت في ظلال المجلس
ما أطيب ما سمعت من منطقةها * لانسلا عما قيمته من حربي
(وقال دوييت)

زارت سحر اتراقب السما را * رعبا وترعى بالبيوت النارا
بالمهجة أفدى خاطرا عن لها * حتى ركبت من أجلى الاخطارا
(وقال دوييت)

لا أسمع الحديث من غيركم * من لذة فكري واشتغالي بكم
ألوى نظري كأنني أفهمه * من قائله وخاطري عندكم
(وقال دوييت)

في مهجته من مهج العشاق * ما قام دابله على الاوراق
والسالف قد دب على حرتها * والورد يرى من خلل الاوراق

(حرف الحاء)

(عرقلة دمشقي حسان بن نمير أبو الندى الكلبي الدمشقي القديم الخليفة المطبوع كان من أهل دمشق وكان السلطان صلاح الدين قد وعدده لما كان بدمشق في أول أمره وهو أمير من أمراء نور الدين أنه أن ملك مصر أعطاه ألف دينار فلما ملك مصر بعث اليه عرقلة يقول

قل للصلاح مغني عند اعساري * يا ألف مولاي أين الالف دينار
أخشى من الاسران وافيت أرضكم * وما نفي جنسة الفردوس بالنار
بجديها عاضديات موفسة * من بعض ما خلف الطاغى أخواله
حرا كلسا ما فكم غرا كليلكم * عتقا ثقالا كأعدائي واطماري
(فسير له ألفا وأخذ من اخوته مثلهما فجاءه الموت فجأة ولم ينتفع ببقية الغنى
وكانت وفاته في سنة سبع وستين وخمسمائة وقد قارب الثمانين وكان أعور
رحمه الله تعالى ومن شعره

أمامد مشق جفنا من خرفة * للظالمين بها الولدان والحدود
ما صاح فيها على أوتارها * الأوغناة قـرى وشجور
يا حبذا ودروع الماء ينسجها * أنامل الريح الأأنها زور

(وقال أيضا)

ترى عنده من أحبته لاعدمته * من الشوق ما عندى وما أنا مانع
بجعي اذا حدثت عن ذاك أعين * وكلى اذا فوجيت عنه سمع

(وقال أيضا رحمه الله)

كتم الهوى فوشط عليه دموعه * من حـر جـرتـهـمـو يـهـضـا لـوعه
صب قشاعل بالربيع وزهره * زمنار فى وجه الحبيب ربه
بالأعشى فيمن قنع وصـلـه * عن صبه أحلى الهوى عنوعه
كيف التلخص أن تجنى أوجنا * والـحـسـنـى لا يـرد شـفـيعه
شمس ولكن فى فؤادى ترها * فـحـر ولىكن فى القباء طلوعه
قال العواذل ما الذى استحسنته * منه وما يسبك قلت جميعه

(وقال أيضا رحمه الله)

يامعذر الناس حالى بينكم عجب * وايس بعـلم الا الله كيف أنا
أحب سمر القنـامـن أجـلـمـشـبـهـا * لونا وأحـمد حق من به طعنا
تنام أبحفانه المرضى وقد زعوا * بأن كل مريض يألف الوسنا
يهوى خلافى كما أهوى رضاه فان * دنوت منه تنأى أو نأيت دنا

((وقال من أبيات))

أنا السهوال فى حفظ الوفاء لهم * وهم اذا وعدوا بالوصل عرقوب
ما فى الخيام وقد سارت حواهم * الاحب له فى الركب محبوب
كأنما يوسف فى كل راحـلـه * والحق فى كل بيت منه يعقوب

(وقال أيضا رحمه الله)

برق الغوادى أم يروق انباسهم * اشافك وهنا أم هـديل الحاسم
كان بك الوجد الذى بي من الـاسـى * وقد عـيـل صـبـرى بين واش ولاشم
تروق ورق العوطـة يـنـلـوا ظـى * ويضـل جـسـمـى حـب غـزلان جامـم
أحـبـا يـنـا ان كنتم قدعـزتمو * على البعد من أطلاكم والمعالم

فلا ترسلوا برقا الى غير ساهر * ولا تبعثوا طيفا الى غفـ يرنام
(وقال أيضا غفر له)

حي بالحي من قباب المصلـ * منزلنا منقوا ماء وظلا
فقرى جاق قباب الفراديس قباب البريد عيش نولى
قال لى طيفهم سلوت هوانا * قلت لا والذى دنافتـ دلى
قال بل قل ماء هذا لك فيه * قلت لا والذى لموسى تجلى
كل شئ يـ لـ منه اذا زاد وحاشا هواكم أن يـ لا
لورآنى مجنون لى اذا ما * جن لى لى لعام شكر اوملى
يتقى من القلى فلعـ مرى * أى صب من القلى ما تقلى
(وقال أيضا رحمه الله)

يلو الى دار من ذاق الملى ميلوا * ككلا وما جال الى أجفانهم امـ لـ
هـ ذابكالى عليها وهى حاضرة * لا فرنفا يفتنا يوما ولا مـ لـ
كانا قد هارح ومبـ بها * دى ودعى على الاطلاع مـ لـ
انى لا عشق ما يحويه برقعها * ولست أبغض ما تحوى السراويل
(وقال فى المروحة)

ومحبوبة فى القبط لم تخل من يد * وفى البرد تفلوها كـ الحبايب
اذا ما الهوى المقصور هـ عاشقا * أنت بالهوا الممدود من كل جانب
(وقال رحمه الله تعالى)

دهش حبيت من حى ومن نادى * وجبذا جبذا واديك من وادى
يارائحا غاديا عرجـ لى بردى * وخلى من حديث الرياح الغادى
كم قد شربت به من ماء دالية * فى ظل دالية تنبىـ لـ عن عاد
فى جنب ساقية من كف ساقية * ككادت تنبى بقـ دى مباد
لها بعبىنى اذا ما استمعاطفها * جمال مياسة فى عين مقداد
(وقال أيضا رحمه الله)

قال قوم بداء ذار وهيب * فاسل عنه فقلت لا كيف أسلو
انا جاد على لقاء دى عـ أخشى * ذار وهـ لـ
(وقال أيضا)

كثيرا ملون وقلت الاخوان * فاليوم لاحسن ولا احسان
بالبت شعري أين كنت من الدنيا * والناس ناس والزمان زمان
(وقال أيضا رحمه الله)

عارضا ما ان تبدت اعارضاها * وسلاها عن فؤاد ما سلاها
بابي جارية جائزة ماشفت * علة قلبي شفتها
أتمنى قبـلـه من يدها * وسواي مل من تقبيل فاهها
(وقال وكان أعور وله معشوق طويل)

لى حبيب قده قدم السمر الرقاق * من راه وراى قال ذا غير اتفاق
أعور الدجال عيشى * خلف عـوج بن عناق
(وقال فى قوم مدحهم فاعطوه شعيرا)

يقولون لم أر حمت شعرا فى الورى * فقات لهم اذ مات أهل المكارم
أجاز عـلى الشعر الشـعير وانه * كثير اذا خلصته من بهائم
(وقال أيضا رحمه الله)

عسى من ديار الفاعنين بشير * ومن جور أيام الفراق مجير
لقد عيل صبرى بعدهم وتكاثرت * هموى ولكن الهب صبور
وكم بين أكاف النغور متهم * كتيب غزته أعين وثغور
سقى الله من سطرى ومقرى منازل * به اللندامى نظرة وسرور
ولا زال ظل النـسـير بين فانه * طويل وعيش المرفيه قصير
فيا بردى لا زال ماؤك باردا * عسى شيم من حافيتك غدير
ابى العيش الابن أكاف جلتى * وقد لاح فيها نضرة وسرور
وكم بهمى جبرون حرب جاذر * حباتهن المال وهى نفور
ولكن سأحويه اذا كنت قاصدا * الى بلد فيه الصلاح أمير
(وقال وقد تولى صلاح الدين يوسف شحنة مكة دمشق فى الايام النورية)

رويدكم بالصـوص الشام * فانى لكم ناصح فى المقال
أنا كم سمي النبي الكريم * يوسف رب الحصى والجمال
فذلك يقطع أيدي النساء * وهذا يقطع أيدي الرجال
(وقال أيضا رحمه الله)

عندي اليكم من الاشواق والبرحا * ما صير الجسم من فرط الضناشبا
 احبابنا الاتقنوني سالتكم * الحال ما حال والتبريح ما برحا
 لو كان يسبح صب في مدامعه * اكنت أول من في دمه سجا
 أو كنت أعلم أن البين يقتلني * ما بت عنكم ولكن فات ما ذبحا

(الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الجنابي القرمطي) مولده بالا حسان توفي بالرملة سنة
 ست وستين وثلاثمائة غلب على الشام وكان كبير القرامطة واسم نائب على دمشق
 وشاح بن عبد الله وقدم الى دمشق وكسر جيش المصر بين وقتل جعفر بن فلاح
 ثم توجه الى مصر وحاصرها شهرا وكان يظهر طاعة أمير المؤمنين الطائع قال
 القاضي في كتابه الاشعار بالله الملك من النوادر والاشعار ان ابا علي القرمطي
 قال في بعض الليالي لكتابته أبي نصر بن كشاجم ما يحضر في هذه الشموع فقال
 انما يحضر مجلس السيد السميع كلامه ونسبته فمد من أدبه فقال القرمطي بديها
 رحمه الله تعالى

ومجدولة مثل صدر القنا * قد مرت وناط بها مكنتي
 لها مقلة هي روح لها * وتاج على هيئة البرنس
 اذا غار لها الصبا حركت * اسنانا من الذهب الاملس
 وان رنقت انعاس عرا * وقطت من الرأس لم تنعس
 وتنتج في وقت تلقى بها * ضياء يجلي دجا الحفندس
 فحين من النور في أسعد * وتلك من النار في أنفوس

(الحسن بن أحمد بن محمد بن جكيمة الشاعر البغدادي) كان من ظرفاء الشعراء
 الخلق وأكثر أشعاره مقطعات وذكره العماد الكاتب وقال أجمع أهل بغداد
 على أنه لم يرزق أحد من الشعراء لطافة شعره توفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة
 رحمه الله تعالى من شعره

لاقتضاحي في عوارضه * سبب والناس لوام
 كيف يخفى ما أكبده * والذي أهواه غمام
 (وقال أيضا رحمه الله)

تزايد القول فيه أنه له * وردا جنيما في صفحة الخلد
 فكشفت عارضاه تشعر * ان الشوك لا بد منه لا لورد

(وقال أيضا رحمه الله)

لما بدا خط العذار * يزين خدي به عيشق
فظننت أن سواره * فوق البياض كاب عتيق
فأذا به من سوء حظي * عهدا صكت برقي

(وقال أيضا عني عنه)

ولأنم لأم في الكحل * يوم استباحوا دم الحسين
فقلت دعني أحق عضو * ألبس فيه السواد عني
(وأحسن منه قول أبي الحسين الجزار)

وبعود عاشوراء يذكركني * رزء الحسين فليت لم يعد
يا ليت عينا فيه قد كملت * نسماته لم تحل من رعد
ويدابه لمسة خضبت * مقطوعة من زندها يدي
أما وقد قتل الحسين به * فابوا الحسين أحق بالكم
(ولابن جكين في الشريف بن الشجري صاحب الأمل)

ياس يدي والذي يعيدك من * نظم قريض يصدابه الفكر
ما نيك من جدك النبي سوى * أنك لا ينبغي لك الشعر

في القاموس

(الحسن بن أسد بن الحسن بن الفارقي) أبو نصر شاعر رقيق حواشي النظم كبير
التجسس كان في أيام نظام الملك والسلطان ملك شاه شهله منها الجاه بعد أن قبض
عليه لأنه تولى آمد و أعماله باستيفاء ما لها خالصه الكامل الطيب وكان نحويا
رأسا واما ما في اللغة وصنف في الآداب تصانيف (اتفق أنه كان شاعرا من الحجم
يعرف بالغساني وفد على أحمد بن مروان وكانت عادته إذا وفد عليه بكرمه وبنزله
ولا يستحضره الا بعد ثلاثة أيام واتفق أن الغساني لم يكن أعد شعرا يمدحه به ثقة
بنفسه فأقام ثلاثة أيام ولم يفتح عليه بشيء فأخذ قصيدة من شعر ابن أسد ولم يغير
نهما غير الاسم فغضب الأمير وقال هذا لا يعمى يسخر منا وأمر أن يكتب بذلك
الى ابن أسد فأعلم الغساني بعض الحاضرين بذلك فجهز الغساني غلامه جليدا
الى ابن أسد يدخل عليه ويعرفه العذر فوصل الغلام الى ابن أسد قبل وصول
قاصد ابن مروان فلما علم ذلك كتب الجواب الى ابن مروان انه لم يقف على هذه
القصيدة أبدا ولم يرها الا في كتابه فلما وقف ابن مروان على الجواب اساء على

الساعي وسببه وقال انما تريد اساءة في بين الملوك ثم أحسن الى الغساني وأكرمه
غاية الاكرام وعاد الى بلاده فلم يمض على ذلك مدة حتى اجتمع أهل ميفارقين
ودعوا ابن أسد على أن يؤمره عليهم وأقيمت الخطبة للسلطان ملك شاه واسقاط
اسم ابن مروان فاجابهم الى ذلك وحشد ابن مروان ونزل على ميفارقين فأعجزه
أمره فسير الى نظام الملك والسلطان يستمدت هما فأنفذ اليه جيشا وهدد ادمع
الغساني الشاعر وكان قد تقدم عند السلطان فصدقوا الجملة على ميفارقين
فلما كوهاء عنوة وقبض على ابن أسد وحجى به الى ابن مروان فأمر بقتله فقام
الغساني وجرى العنانية في الشفاعة حتى خلاصه وكفله بعد عنا شديد ثم اجتمع به
وقال أنت عرفتني قال لا والله ولكن أعرف أنك ملك من السماء من الله على بك
لبقاء مهجتي فقال أنا الذي ادعيت قصيدتك وسترت علي وما جزاء الاحسان
الا الاحسان فقال ابن أسد ما سمعت بقصيدة عذرت فنفعت صاحبها الا هذه
بخزائن الله خيرا وانصرف الغساني من حيث جاء وأقام ابن أسد مدة ونغيرت
حاله وجفاه اخوانه وعاداه أعوانه ولم يبق له أحد على مرافقته حتى أضربه
الغيش فنظم قصيدة مدح بها ابن مروان فلما وقف عليه اغضب وقال ما يكفيه
أن يخلص منار أسابرا من حتى يريد منا الرفادة أذكرني بنفسه اصلبوه فصلب
سنة سبع وعثمانين وأربعمائة ومن شعره رحمه الله

أريقامن رضا بك أم رحيقا * رشفت فلست من سكرى مفيقا
ولاصهباء أسيماء ولكن * جهلت بان في الاعمار ريقا
(ومنه أيضا رحمه الله)

ولرب دان منك تذكره قربه * وتراه وهو عشاء عينك والقذى
فاعرف واخلججربا هذا الورى * واترك القاءك اذا كفا فالقذا
(وقال أيضا غفر له)

يا من جلا ثغره الدر النظيم ومن * تخال اصداغه السود العناقيدا
اعطف على مستهام ظلم من أسف * على هوائك وفي حبل العناقيدا
(وله أيضا رحمه الله)

لا يصرف الهم الا شدو محسنة * أو منظر حسن تهواه أو قدح
والراح لله -م أنفاها فخذ طرفا * منها ودع أمة في شره باقدحوا

تكن يخال اذا ما المزج خاطها * سقاتهم انهم زندها قد حوا
(وقال أيضا)

تراك يا متلف جسمي ويا * مكثرا علالي وأمراض
من بعد ما أضيتني ساخطا * على في حبسك أم راض
(وقال أيضا رحمه الله)

قد كان قلبي صهيحا كلحي زمنا * فذا أبحث الهوى منه الحى مرضا
فكم من خطت على من كان شيمته * وقد أبحث له فيك الحمام رضا
يا من اذا فوقت هم الواحظه * أضحي لها كل قلب قلب غرضا
أنا الذى انيت حبابت أسفا * وما قضى فيك من اغراضه غرضا
ألبست ثوب سقام فيك صارله * جسمي لدقته من سقمه عرضا
وصرت وقفا على هم تعجاذبنى * أيدى الصبابة فيه كلما عرضا
ما لم قضى الله شئ في خليقته * أشد من زفرات الحب حين قضا
فلا قضى كاف فحبا فوجعت * ان قيل ان الحب المستم قضى

(الحسن بن شاوور بن طرخان بن الحسن) هو ناصر الدين بن النقيب الكفائي المعروف بالنقيبى قال الشيخ أنير الدين أبو حيان جالسه بالقاهرة مرارا وكتب عنه وكان نظمه حسنا ووفى سنة سبع وثمانين وسمائة تروى عنه الدمياطى والشيخ فتح الدين وغيرهما وله كتاب سماه منازل الاحباب ومنازه الالباب مجلدين وله ديوان مقاطيع فى مجلدين وشعره جيد عذب منجهم فيه التورية الرائقة اللاتفة المتمكنة وهو أحد فرسان تلك الخلبة الذين كانوا من شعراء مصر فى ذلك العصر ومقاطيعه جيدة الى الغاية رحمه الله من شعره

يا من ادار بريقه مشموله * وحبابها الثغر النقى الاشنب
فما خذلنا باعذار محسك * لكنه يدم القلوب مخضب
(وقال أيضا رحمه الله)

يا مالكي ولدك ذلى شافعى * ما لى سالت فما أجبت سؤالي
فو خذلنا النعمان ان بليتى * وشكيتى من طرفك الغزالي
(وقال أيضا عنى عنه)

وما بين كنى والدراهم عامر * ولست لم ادون الورى بخليل

وما استوطنتمها قط يوما وانما * تمر عليها عابرات سبل
(وقال أيضا رحمه الله)

ما كان ميبا لو تفقدتني * وقت هل اتهم اوانجد
فعمادة السادات أن * تفقدوا الا عيدا
هذا سليمان على ما ذكره * وهو باخباره بقتل
تفقد الطير وأجناسها * فقال مالي لا أرى الهددا
(وقال أيضا غفر له)

اراد ان يبي أن يحكي التفاتك * وجميدك قلت لا ياطبني فانك
وفدى الغصن قدك اذ تننى * وقال الله يبق لي حباتك
ويا آس العذار قدك نفسي * وان لم اقطف بفسحى نباتك
ويا ورد الخلدود حتمك عني * عقارب صدغه فامن جناتك
ويا قلبى ثبت على الحبسنى * ولم يثبت له أحـد نباتك
(وقال أيضا رحمه الله)

أقول لنوبة الحمى اتر كيني * ولايك منك لى ما عشت أوبه
فقات كيف يمكن ترك هذا * وهل يبقى الاميرة يرنوبه
(وقال أيضا رحمه الله)

حدثت عن نغره المحلى * فخل الى خده المورد
خـد ونغره فـل رب * بـمـدع الخلق قد تفرد
هذا عن الواقدى يروى * وذال يروى عن المبرد
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أنا العذرى فاعذرنى وسامع * وجر على بالاحسان ذبلا
ولما صرت كالجحنون عشا * كنت زيارتى وأنت ابلا
(وقال أيضا رحمه الله)

وجردت مع فقرى وشيخوختى التى * تراها فنومى عن جفونى مشرد
فلا يدعى غيب مقامى فأننى * انا ذلك الشـيخ الفقير المحرود
(وقال أيضا غنى عنه)

أعلمت نفسى فى السماء وقد بدا * فيها اهل جـسمه منهوك

فكانما هي شقة ممدودة * وكأنه من فوقها مكوك

(وقال رحمه الله تعالى)

قالوا فلان ناظ - رفأ جيت - م * ماناظ - را لا الى اعطافه

لم يد ر مسح الارض قلت أزيدكم * أخرى ولا مسح على أطرافه

(وقال أيضا رحمه الله)

الصب من بعدكم مفرد * وقدمه النيل وتغليقه

وخذه مما بككم دما * مقياسه والدمع تخليقه

(وقال أيضا رحمه الله عنه)

وما بي سوى عين نظرت لحسنا * وذال الجهل بالبعيون وغرقى

وقالوا به في الحب عين ونظرة * لقد صدقوا عين الحبيب ونظرتي

(وقال أيضا رحمه الله)

قالوا قد اترقت بالنار راحته * وهي الغمام ومنها الوايل الغدق

وقال قوم وما ضلوا وما وهوا * بانهم النيل قلت النيل يح - ترق

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أب - لم قلده أمر العايا * وهو في حلية الوزارة عطيل

فهو بالبوق في الوزارة طبل * وهو في الدست حين يجلس سطل

(وقال أيضا رحمه الله له)

يا غائب الوضيت من أسف * من بعده ما قضيت ما يجب

ما ترك السقم بعد عدلى * والله جنبا عليه أنه فلب

(وقال أيضا رحمه الله)

يقول جسمى الخولى وقد * أفرط بي فرط ضنى واكتساب

فعلت بي ياسقم ما لم يكن * يلبس والله عليه الثياب

(وقال أيضا رحمه الله)

لا تأسفن على الشباب وفقدته * فعلى المشيب وفقدته تأسف

هذا يختلف سوا ما ذا انقضى * ومضى وهذا ان مضى لا يخلف

(وقال أيضا رحمه الله له)

عجت للشيب كنت أكرمه * فاصح القلب وهو عاشقه

وكنت لأشتهى أراه فقد * أصبحت لأشتهى أفارقة

(وكتب الى السراج الوراق)

مازات مذغبت عنك في بلدي * تصفح حتى اذا ما أزلحت علمها X

(وكتب اليه ابن سعيد المغربي)

أياسا كفى مصر غدا النيل جاركم * فاكسبكم تلك الخلاوة في الشعر
وكان بتلك الارض سحر وما بقى * سوى أثر يبدو على النظم والنثر

(فأجابه ابن النقيب)

ولما حلت الثغر زاد حلاوة * وخليت أغلى من الشـذر والدر
فرحت وبى شوق وما كنت شيقا * للمثـ ذلك الثغر لولاه في الثغر
فلا تطابن محر البيان بأرضنا * فكلم فيه موسى مبطل آية السحر
ولارقة الشعر الذي كان أولا * وكيف رقيق الشعر مع قسوة الدهر

(وكتب ابن النقيب الى السراج الوراق)

يا ساكن الروضة أنت المشتى * من هذه الدنيا وأنت المقتضى
ويا سرور النفس بين الشعرا * أنت الرضى فيهم والمرضى
ويا سراجا لم تزل أنواره * تضيء داسود الليالى أيضا
مالي أراك قاطعا لواصل * ومعرضا عن مقبل ما عرضا

(فأجابه السراج الوراق)

يا سهـم عتب جاء من كثرة * أصبت من سواد قلبى الغرض
ليكن أسوت ماجر حتم بما * أعقبته من العتاب بالرضا
يا ابن النقيب ما أرى منقبة * إلا وأولت لك البناء الايضا
ان ولا فى حسن فى حسن * اذ ما أرى لعمر أن يرضا

(وقال أيضا تغمد الله برحمته)

قلدت يوم البين جيهـم ودعى * در را نظمت عقودها من آدمى
وهداهم حادى المطى فلم أرا * قلبى ولا جلدى ولا صبرى معى
ودعتهـم ثم انشيت بحسرة * تركت معالم معـدى كالباقع
ورجعت لأدري الطريق ولا تسـل * رجعت عدالك المبهضين كرجعى
وأشد ما بى فى القضية شامت * قد جاني فى صورة المتوجع

X
اقتت اخرايها على عجل
وبعد هذا خزنتم عليها
(وفيه تصحيف)

يا صاحبي أنصت لآخبار الهوى * حاشا لمنك أن يقول ولا يبي
 انى أحدث في الهوى بجائب * وغرائب حتى كفى الاصمى
 يا نفس قد فارقت يوم فراقهم * طيب الحياة في البقا لا تلامي
 هيهات يرجع شملنا بالاجر * وتعود أحبابي الذي كانوا
 ما كان أحسننا وهم جيراننا * والشمل ملتئم بتلك الأربع
 بجبايتكم جود واعلى تكريما * فعسى خيالكم يلعبني
 فلقد عدمت الصبر يوم فراقكم * وتضرمت نار الاسى في أضلعي
 يا نازحين فهل لكم من عودة * نزع التفرق ما بقي من مدمي
 ان لم تعدوا للديار وترجعوا * لهلك من شوق وفراط نوجي
 اترى يعود الدهر يرجع معي * ويلذ طيب حديثكم في مسعى
 وبة تر قلبا قد أطبل خفوقه * وتنام عينا بعدكم لم تهج
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

نحن الاقطاعة الاجناد * وبرאות غرهذا النادى
 نحن الاحكاماية وخيال * وحديث طمانير ولبادى
 نحن الاغساله المراق * لقد ورقت رغبت وزبادى
 نحن الازباله ضهما الزبال من فوق الاكوام للرقاد
 جردونا لنا قطعنا فرددونا وقد احسنوا الى الانجاد
 وعرضنا على برازين جيش * ما استعدت الحلة وطراد
 واتينا من القماش اليهم * بخليع مرقع وكداد
 وسروج تطاير الجلد عما * كان من تحتها من الاعواد
 قد نبذنا عنها مياثرها اللبدوخان البداد عهد الوكاد
 كشف الله ذلك السر عننا * فرأينا عوراتهم بنوادى
 ورماح لم تغمق لطمعان * وسيف ما جردت الجلال
 صدئت في الجفون من كثرة اللبت وملت به الطول الرقاد
 فهي لافرق في يد الفارس الكشهان منا أوفى يد الحداد
 أترى من يكون في هذه الحال مطية قبا كاد تلك البلالاد
 ويخوض الفرات في شهر كانون وهو شهر مصعب القياد

وَدَعَوْنِي بِفَرْدِي وَمَا ذَاكَ إِلَّا لَوْحٌ ——— دَقِي وَأَنْفَرَادِي
أَلْقِ جَنَّتِي عَلَى طَمْرَاتٍ * تَحْبُ شَاقِقَتِي بِالْجَرِّ الْجِيَادِ
كَيْفَ أَقْوَى عَلَى الْجَهَادِ وَخَبْرِي * مَا أَرَاهُ بِكُنْفِي لِسْفَرَةٍ زَادِ
(وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى)

إِذَا صَرَصَ الْبَارِزِي فَلَا دِيكَ صَادِحٌ * وَلَا فَاخَتْ فِي أَيْكَةٍ يَسْتَرْخِمُ
وَمَا لَمَوْتُ الْإِطِيبِ طَعْمُهُ إِذَا * تَدَايِكَ فَرُوحٌ وَزَيْبٌ حَصْرَمُ
(وَقَالَ أَيُّضًا رَحِمَهُ اللَّهُ)

قَالُوا أَرَأَيْنَا الْعَلَقَ يَنْفَقُ مَسْرُفًا * وَالْعَلَقَ لَا شَيْءَ لَدَيْهِ وَلَا مَعَهُ
فَأَجَبْتَهُمْ أَنْفَاقَهُ مِنْ صَرْمِهِ * قَالُوا صَدَقْتَ فَذَلِكَ يَنْفَقُ مِنْ سَعَمِهِ
(وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ)

يَا نَاطِرِي مَا خَلَتْ أَنْكَ هَكَذَا * عَوْنًا عَلَى تَوَانَتْ مِنْ أَعْدَائِي
أَرْمَيْتَنِي وَفَعَلْتَ بِي وَاللَّهِ مَا * لَا تَفْعَلُ الْإِعْدَاءَ بِالْإِعْدَاءِ
فَإِذَا ابْتَدَلَ اللَّهُ يَوْمًا بِالْبُكَ * وَالسَّهْدَ قَاعًا لَمْ أَنَّهُ بَدَعَانِي
(وَقَالَ أَيُّضًا رَحِمَهُ اللَّهُ)

كَمْ تَجَنَّبْتَ أَمْرًا وَتَأَيَّيْتَ * وَكَمْ تَهْتَبُ بِالْمَلَاةِ زَانِدُ
ثُمَّ صَارَ الْجَمِيعُ إِذَا ضَرَبَ الْحَيَّ * وَبَقِيَ وَجْهَانَا وَوَجْهَكَ وَاحِدُ
(وَقَالَ أَيُّضًا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى)

يَا قَلِيلَ بَابِ الرِّزْقِ يَا ذَا الَّذِي * مَا زَالَ عِنْدَ الْفَتْحِ قِفْلًا عَسِرُ
أَفْرَطَ فِي الْعَسْرِ وَلَا بَدَأَنُ * تَنْفَسُ أَوْ تَنْدَقُ أَوْ تَنْسَكُ سِرُ
(وَقَالَ أَيُّضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

الْأَيُّ أَمِيرَ الْمَلَاخِ اتَّهَدُ * فَقَدْ ذُلُّ مِنْ بِالْجَمَالِ اتْتَصَرُ
وَلَا بَدَأَ تَعْمَزِلُ عَمَّا قَبِلَ إِذَا قَامَ عَارِضُكَ الْمُنْتَظَرُ
(وَقَالَ أَيُّضًا رَحِمَهُ اللَّهُ)

قَالَتْ بَعْدَ إِذَا قَصُرَتْ شَعْرًا * مِنْ أَسْوَدِ الرَّأْسِ وَالْعَذَارِ
فَقَالَتْ أَنْ تَسْأَلَنِي فَهَذَا * قَصَارَةُ اللَّهِ ——— لِي وَالنَّهَارِ

(الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَبِي حَصِينَةَ) الْأَمِيرَ أَبُو الْفَتْحِ تَوَفَّى
فِي حَدُودِ الْخَمَائَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ شَعْرِهِ يَمْدَحُ أَسَدَ الدَّوْلَةِ عَطِيَّةُ بْنُ صَالِحٍ

الأمير ابن أبي حصينة

ابن مرداس

سرى طيف هند والمطى بناتسرى * فاخفى دجى ليل وأبدى سنا فخرى
 خليلي فكافى من الهيم واربكا * فجاج المواشى الغبر فى النوب الغبر
 الى ملك من عامر لو غفلت * مناقبه أغنت عن الانجم الزهر
 اذا نحن أثينا عليه تلفت * اليه المطايا مصغيات الى جبر
 وفوق سرير الملك من آل صالح * فتى ولدته أمه امه القدر
 فتى وجهه أبهى من البدر منظرا * وأخلاقه أشهى من الماء والحر
 أباصالح أشكو اليك نوائبا * عرتنى كما يشكو النبات الى القطر
 لتظرفحوى نظرة ان نظرتها * الى الصخر فجرت العيون من الصخر
 وفى الدار خلفى صبية قد تركتهم * يطلون اطلال الفراخ من الوكر
 جنيت على روى بروسى جنابة * فانقلت ظهري بالذى خف من ظهري
 فهب هبة يبق عليه ثناؤها * بقاء النجوم الطالعات السرى
 قال الامير أسامة بن مرشد فلما فرغ من انشاده حضر الامير أسد الدولة القاضى
 والشهود وأشهد على نفسه بقلبك ابن أبى حصينة ضيعة من ملكها ما ارتفع
 كنهروأجازوه وأحسن اليه فأثرى وتول ولما امتدح نصر بن أبى صالح بحب قال له
 عن قال أتمنى أن أكون أمير اجعله أميراً يجلس مع الامراء ويخاطب بالامير
 وقربه وصار يحضر مجلسه فى زمرة الامراء ثم وهب له يوماً أيضاً مكاناً بحلب قبل
 حمام الواسا فى فعمه له داراً وعرضها وزخرفها وتم بناءها وكل حالها ونقش على
 دائرة الدرازين

دار بنيهاها وعشناها * فى دعة من آل مرداس

قوم محو أبوسى ولم يتركوا * على فى الايام من باس

قل لى الدنيا ألا هكذا * فليفعل الناس بالناس

(ولما اكامل) بناء الدار على دعوة وأحضر اليها نصر بن صالح فلما أكل الطعام
 ورأى حسن بناء الدار وقوشها وقرأ الابيات قال يا أميركم خسرت على بناء الدار
 قال يا مولانا ما لى علم بل هذا الرجل قد تولى عمارتهم أفسأل المعمار فقال غرم
 عليها ألفى دينار مصرى فأتى مصر من ساعة ألفى دينار مصرى وثوب أطلس
 وعمامة مذهبة وحصاناً بطوق ذهب وسرفسار ذهب وقال له

قل ابني الدنيا الا هكذا * فليعمل الناس بالناس

وبعد أيام حضر رجل من أهل المعرفة ببزبالزقوم كان من أراذلهما وفيه رجلة فطلب خبر جندی فأعطى ذلك وجعل من أجناد المعرفة فلما وصل نظم أحمد بن محمد الزويدة المعري

أهل المعرفة تحت أفجع خطة * وبهم أناخ الخطب وهو جسيم
لم يكفه تأمير ابن حصينة * حتى تجدد بعده الزقوم
يا قوم قد ستمت لذات نفوسنا * يا قوم أين الترك أين الروم
فاشهرت الايات بالمعرة وحلب وسمعتها الامير أبو الفتح فقعم على باب ابن الزويدة
ففتح له وقال الآن والله كان عدي الزقوم وقال والله ما بي من الهجو وما بي من
كوكك قرنتي يا بن أبي حصينة فقال له قبحك الله وهذا هجو ثمان

(الحسن بن عدي بن أبي البركات بن صخر بن مسافر الملقب بتاج العارفين) شمس
الدين أبو محمد شيخ الاكراد وجاهه أبو البركات هو أخو الشيخ عدي رحمه الله
تعالى وكان شمس الدين من رجال العالم رأيا ودهاء وله فضل وأدب وشعر ونصايف
في التصوف وله أتباع ومريدون يبالغون فيه قال الشيخ شمس الدين المذهبي وبينه
وبين الشيخ عدي من الفرق كما بين القدم والفرق وقد بلغ من تعظيم العدوية له أنه
قدم عليه واعظ فوعظه حتى رقق قلبه وبكى وغشى عليه فوثب الاكراد على
الواعظ فذبجوه ثم أفاق الشيخ حسن فرآه يتشبه في دمه فقال ما هذا فقالوا
ولا يشهدنا الكلاب حتى يبكي سيدنا الشيخ فسكت حفظا لدسته
وطهرته وخاف منه بدر الدين لو أو صاحب الموصل فقبض عليه وحبس ثم خنته
بوتر بقلعة الموصل خوفا من الاكراد لانهم كانوا يشنون الغارات على بلاده
نخشي أن يأمرهم بأدنى اشارة فيخربون بلاد الموصل وفي الاكراد طوائف الى
الآن يعتقدون أن الشيخ لا بد أن يرجع وقد تجهعت عندهم زكوات ونذور
ينظرون خروجه وما يعتقدون أنه قتل (وكانت قتلته سنة أربع وأربعين وسقاية
وله من العمر ثلاث وخمسون سنة رحمه الله تعالى ورضي عنه ومن شعره

سطا وله في مذهب الحب أن يسطو * ملج له في كل جاحة قسط
ومن فوق سخن الخمد للنقط غاية * تدل على ما يفعل الشكل والنقط

(الحسن بن علي بن نصر بن عقيل) أبو علي العبدى الواسطي البغدادي الملقب

بالهمام مدح طائفة بالشام والعراق وأقام بدمشق وكان شاعرا روى عنه
القوصي وأتملى بمجدة الامجد صاحب بعلبك توفي سنة ست وتسعين وخمسة
ذكره العماد الكاتب في الخريدة ومن شعره رحمه الله

ذما معي قلبي وليلى في الهوى * فكلاهما بالطيف ثم وأخبرا
ذا أيقظ الرقباء فرط وجيبه * بين الضلوع وذالك أشرق الذمى
(وقال أيضا رحمه الله)

أين من يشد قلبا * ضاع يوم البين منى
تاه المراح يقفو * أثر الطلي الاغن
سكن البيد فعلى * فيه ما لا رجم ظن
ان هذا في الطي حزن وذافي روض حسن
نخمي شوقا الى البانة ياروق وفنى
كانا قد علم الحب * بنا عاشق غصن

القاضي المذهب

(الحسن بن علي بن ابراهيم بن الزبير بن محمد الملقب بالقاضي المذهب كان كاتباً لمليح
الخط جيمد العبارة مليح الالفاظ واختص بالصالح بن رزيق ويقال ان أكثر
الشعر الذي في ديوان الصالح انما هو من شعر المذهب وحصل له من مال الصالح
نبي جم ولما مات ابن الحباب شتم به ابن المذهب ومشي في جنازته بثياب
مذهبية فاستقبح الناس فعله ونقص به هذا السبب ولم يعش بعده الا شهرا واحدا
ومن شعره

لقد طال هذا الابل بعد فراقه * وعهدى به قبل الفراق قصير
وكيف أربى الصبح بعدهم وقد * نالت شمووس بعدهم وبدور
(وله أيضا رحمه الله)

اقصر فديتك عن لوى وعن عدلى * أولا تخذلى أمتا من طي المقل
من كل طرف مريض الجفن ينشدنى * يارب رام بنجد من بنى نعل
ان كان فيه انما وهو السقيم شفا * فربما صحت الاجسام بالعال
(وله في رقاء)

بليت برقاء لو احظ طرفه * بنافعت ما ليس يفعل النصل
يجور على العشاق والعدل دأبه * ويقطعنى ظمنا وصنعت الوصل

(وله أيضا رحمه الله)

وأن ترقرق دمه يوم النوى * في الطرف منه وما شاعره
فالسيف أقطع ما يكون اذا غدا * متحيرا في صفحته فرنده
(وقال برني صديقه له وقع المطر عند موته)

بتنفس من أبكي السموات ففقدته * بغيث ظننا نوال يمينه
فما استعبرت إلا أسى وتأسفا * والافاذا القطر في غير حيمينه

(وله أيضا في عنه)

لا ترج ذا نحس وان أصبحت * من دونه في الرتبة الشمس
كبو ان أعلى كوكب موضعا * وهـ واذا انصفته فشمس

(وله أيضا رحمه الله)

اذا أحرق في القلب موضع سكناها * فن ذا الذي من بعد يكرم مشواها
وما الدمع يوم البين إلا لآ * لي على الرسم نثرناها
وما أطلع الزهـ ر الربيع وانما * رأى الدمع أجياد الغصون فغلاها
ولما أبان البين ستر صدورنا * وأمكن فيها الاعين النجل مرماها
عدد ناد موع العين لما تحدرت * دروعا من الصبر الجبل نزعناها
ولما وقفنا للوادع وترجت * لعيني عما في الضمائر عيناها
بدت صورة في هيكل فلواتنا * ندين باديان النصارى عيناها
وما طـ ربنا صغنا القربض وانما * جلا النور مرآة القرائع مرآها
ولمـ لة بتنا في طـ الاوشيبتي * سراى وفي ليل الذوائب مسراها
تأرج أرواح الصـ بما كلسرت * بانفسا سراى آخر الليل رياها
ومهما أدركنا الكاس باتت جفوتنا * من الراح تسقينا الذي قد سقيناها
ولم يحـ د يوم الندى في يمينه * لسائله غير الشمية أعطاها
فما ملك الدنيا وسائس أهلها * سياسة من ساس الامور وواساها
ومن كف الايام ضـ د طباعها * وعان أهوال الخطوب وعانهاها
عسى نظرة تجلو بقاى وخاطري * صـ داه فاني دائما أنصـ دهاها
ومنه القصيدة التي كتبها الى الداعي لما قبض على أخيه باليمن يسـ د معطفه على
أخيه الرشيد فاطلقه وهي

يارببع أين ترى الاحبة يعموا • هل أنجدوا من بعدنا أو أتهموا
 نزلوا من العين السوداء وانأوا • ومن الفؤاد مكان ما أنما أكنتم
 رحلوا وفي القلب المعنى بعدهم • وجد على مزال زمان مخيم
 وتعوّضت بالانسر روى وحشة • لا أو ش الله المنازل منهم
 انى لا ذكركم اذا ما أشرقت • شمس الضحى من فحوكم فأسلم
 لا تبعثوا الى فى النفس ييم نجيمة • انى أغار من الذبيم عليكم
 لاني امرؤ قد بعث حظي راضيا • من هذه الدنيا يحظى منكم
 فسـلوت الا عنكم وقنعت الا منكم وزهدت الا فيكم
 ما كان بعد أخى الذى فارقت • ليروح الا بالشكاية لى قم
 هو ذاك لم يملك علاه مالك • كلا ولا وجدى عليه مقيم
 أقوت مغانيه وعطل ربه • ولربما هجر العزيز الضيم
 ورمته به الا هو الامة ماجد • كالسيف يحضى عزمه ويهيم
 ياراحـلا بالمجد عنا والعلا • أنزى يكون انكم علينا مقدم
 تفديك قوم كنت واسط عقدهم • ما لمن لهم مذغبت شمل يتظم
 جهلوا فطنوا أن بعدك مغنم • لما رحلت وانما هو مغرم
 ولقد أقر العين أن عدالك قد • هلكوا يغيهم وأنت مسلم
 أقبال بأس خير من حل القنا • وملوك قحطان الذين هم هم
 متواضعين ولو ترى ناديم • ما استطعت من اجلالهم تتكلم
 وكفاهم شرفا ومجدا انهم • ان أصبح الداعي المتوج منهم
 هو يد رتم فى سماء علاهم • وبنو آية بنو زريع ألجم
 ملك جاء جنسة لعفاته • لكنسه للعاسدين جهنم
 مع أنى سيرت فيك شواهدا • كالدر بل أبهى لى من يفهم
 تغدو وهو جالذاريات روا كدا • وتبيت تسرى والكواكب نوم

(الحسن بن على) الساسكونى من شعره

أبروم هذا القلب بربراحه • وسبى لظلك تنقضى لكفاحه
 يامسـتبيح دم المنسيم عامدا • أنسيت يوم البعث حل جناحه
 نظرى الذى فى الحب قد أفسدته • وفساده فى الحب عين صلاحه

الحسن بن على الساسكونى

حتام تطرف طرف عيني بالبيكا * وإلام طرفي مواع بطلاحه
 ياويح مودع سره في جفنه * فلقه أرا دالس ترم فضاحه
 ليت الحبيب غداة أثمر خذته * لم يحكم عن عيني جنى تفاحه
 بالائم المشفق تبغني نصحه * مره بهم لم يكون من نصاحه
 أو فانظر الرشا الذي خلخاله * لو شاء صيره مكان وشاحه
 يفتر عن شبيب تلالا نوره * كالروض لاح لديك نورا قاحه
 ويدبر ناظره فيسكرنا فقل * رشا ينوب بعينه عن راحه
 ملك اذا رجع العدا أبوابهم * كانت مفاتيحها رؤس رماحه
 يرجي ويخشى فالمنية والمنا * مقرو تان بصفحه وصفاحه
 سمح لو ان الغيث كلم قبله * بشر العفقه لفرط مماحه
 هو بحر جود قابله عن بله * لا يفرقك وادن من صفاحه
 يعالو وينزل للرعية فضله * كالطود يدفع ماءه لبطاحه
 (وقال يمدح زبن الدين أنابك)

أعن أولو رطب تبسمت ام نغر * ومن ريقه أسكرتني أم من الخمر
 وعطفك تبها ماس أم خوطبانه * وطرفك أم هاروت ينفث بالسم
 فعنك نهاني لأتمى ولوانه * يحاول نصحي بدل النهي بالامر
 وهما فأنذري ان كنت ناذرة دمي * لديك ويا شوقي الى ذلك النذر
 واني لا أهوى أن تبوءى بقتلي * ليعنف خصمك الله في الحشر
 (وقال أيضا بجوع ورضيا فخويا)

لا تنكروا ما أدي فلان من الشعر اذ قيل انه شاعر
 فالنجوم العروض قد شهدا * له على الشعر انه قادر
 يقصر مدوده ويرفعه * في الجرنصب الغرمول في الآخر
 يريك وهو البسيط دائرة * تجمع بين الطويل والوافر
 (وقال في طراحة فيروز أخضر)

انا أرض تغارني السماء * اذ يطأني بأخصيه الهاء
 قاض من كفه المنافا سدارت * في حواشيه روضة غناه
 (وقال وقد ناوله مليم خاتما فسه عتيق ولوزانه فضة)

وأهيف نا ولنى خاتما • نخلته نا ولنى فاه
 كاتما الفص ولوزاته • لسانه بين ثناياه
 فصل فيه أنه خاتم • من فضة صاغه الله

الحسين بن عبد الدولة

(الحسين بن عبد الدولة أبي الحسن بن أخى المتوكل على الله ملك الاندلس ابن يوسف بن هود الجذامى قال الشيخ أثير الدين رأيت به ككة وجالسته وكان يظهر منه الحضور مع من يكلمه ثم لا يظهر الغيبة منه وكان يلبس نوعا من الثياب بمالم يعهد ابلس مثله به هذه البلاد وكان يذكر أنه يعرف شيئا من علوم الاوائل وكان له شعر منه

خضت الدجنة حتى لاح لى قبس • وبان بان الحى من ذلك القبس
 فقلت للقوم هذا الربع ربعهم • وقلت للسمع لا تخلقوا من الحدس
 وقلت للامم غضى عن محاسنه • وقلت للنطق هذا موضع الحرم
 (وقال الشيخ شمس الدين) هو الشيخ الزاهد الكبير أبو على بن هود المرسى أحد الكبار فى التصوف على طريقة الوحدة (مولده) سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بمصرية وكان أبوه نائب السلطنة بها حصل له زهد مفروط وفراغ عن الدنيا وسكرة عن ذاته وغفلة عن نفسه واشتغل بالطب والحكمة وزهديات الصوفية وخلط هذابهم ذواجج ودخل اليمن وقدم الشام وكان ذاهبية ووقاروشية وسكون وفنون وتلامذة وذبول وكان على رأسه قبع كشف وعلى جسده دلق كان غارفا فى القسكرة عديم اللذة متواصل الاحزان فيه انقباض عن الناس وحمل مرة الى والى البلد وهو سكران أخذوه من حارة اليهود فا حسن الوالى به الفائق وأطلقه وقال سقاء اليهود خبثا منهم ايعضوا عنه بذلك وكان قد نالهم منه أذى وأسلم على يده جماعة منهم سعيد وبركات وكان يحب الكوارع المغمومة فدعوه الى بيت واحد منهم وقدموا له ذلك فما كل ثم غاب ذهولا على عادته فأحضروا الخمر فلم يشكر حضورها فأداروها ثم ناولوه منها قد حافسته لم تشبه ايهم فلما سكر أخرجه على تلك الحالة وبلغ الخبر الوالى فركب وحضر اليه وأردفه خلفه وبقى الناس خلفه يتعجبون من أمره وهو يقول لهم به لكل فترة ايش جرى من ابن هود بشرب العقار بعدد القاف كافى كلامه وكان يشتغل اليه ودعليه فى كتاب الدلالة وهو مصنف فى أصول دينهم لاريس موسى قال الشيخ شمس الدين قال شيخنا

عماد الدين الواسطي أتت إليه وقالت له أريد أن تسلكني فقال من أي الطريق من
الموسوية أو من العيسوية أو المجدية وكان إذا طلعت الشمس يستقبلها ويصلب
عني وجهه وصحب العفيف عمران الطيب والشيخ سعيد المغربي وغيرهما
ولم يصل عليه إلا القاضي بدر الدين بن جماعة (ودفن) بسفح قاسيون سنة
سبع وثمانمائة قال الشيخ صلاح الدين الصفدي كان بعض الأيام
يقول له تلميذه سعيد أرفق فاعل النهار فيأخذ يده ويصعد إلى سطح فيقف باهنا
إلى الشمس نصف نهار وكان يمشي في الجامع يات الطرف ذاهل العقل وهو رافع
أصبعه السبابة كالتشهد وكان يوضع في يده الجرفية بض عليه ذهولا عنه فإذا
أحرقه رجع إلى حقه فألقاه من يده وكان يحفر له الحفرة في طريقة فيقع فيها
ذهولا وغيبة ومن شعره عفا الله عنه

فوادى من محبوب قلبي لا يخلو * وسرى على فكري محاسنه يحلو
ألا يا حبيب القلب يا من يذكره * على ظاهري من باطنى شاهد عدل
تجلبت لي منى على فأصحت * صفاتي تنادى ما لمحبوب ينال
أورى بذكر الجزع عنه وبانة * ولا البان مطلوب ولا قصدى الرمل
واذكر سعدى في الحديث مقالطا * بليلي ولا ليلي مرادى ولا جمل
ولم أرفق العشاق مثلي لأنى * تلذلى البلوى ويحلولى العذل
سوى معشر حلوا النظام ومنزوا السباب فلا فرض عليهم ولا نفل
مجانين إلا أن ذل جنونهم * عزيز على أعتابهم بهجد العقل
(وله قصيدة منها)

علم قومي بي جهل ان شافى لأجل * أنا عبد أنا رب أنا عز أناذل
أنا دنيا أنا أخرى أنا بعض أنا كل * أنا معشوق أنا لائق لست عني الدهر أسلو
وهي طويلة جدا والله تعالى أعلم بحاله

(الحسن بن علي) الشيخ بدر الدين المحدث الكاتب المجود كان فاضلا يتعلم ويثر
وله كتاب برقي الجارية بدمشق وكان يكتب القصص بالامينية وكتب عليه جماعة
وهو كتب على الشيخ نجم الدين بن النضير توفي سنة اثنين أو ثلاث وثلاثين
وسبعمائة وقد ناهز السبعين كان الملك الاوحد له معه حبة فتحدث له مع الاقرم
أن يدخل ديوان الانشاد بدمشق فرسم له بذلك فأبى فلامه الملك الاوحد على ترك

الحسن بن علي

ذلك فقال أنا اذا دخلت الى الديوان ما يرتب لي أكثر من خمسة دراهم كل يوم
وما يجلسوني فوق بنى فضله الله ولا بنى القلاشنى ولا بنى القيسراني ولا فوق
بنى غانم ولم يجلسوني الا دونهم ولوتسكمت قالوا ابصر المصفعة واحد كان فقيه
كتاب يريده بعد فوق السادة الموقعين وان جاء سفر ما يخرجون غيري وان
تسكمت قالوا ابصر المصفعة قال يحتشم عن السفر في ركاب ملك الامراء وها أنا
كل يوم أحصل من المكتب الثلاثين درهما والا أكثر ولا أقل وأنا كبير هذه
الصناعة وأحكم في أولاد الرؤساء والمحشمين ومن شعره في فرحة بنت الخفيلة
المغنية

ما فرحتي الا اذا واصلت * فرحة بين الكس والكاس
لأن أراها رمي في مجلس * ما بين طباح وهراس
(ومن شعره رضى الله تعالى عنه)

وقد غفوني في هواه بقولهم * ستطلع منه الذقن واصبر على الحزن
فقلت لهم كفوا فاني واقع * وحقكم بالوجد فيه الى الذقن

(الحسن بن علي بن محمد بن السكاكيب) أبو الجواهر الواسطي أقام ببغداد زمنا
طويلا وذكره الخطيب في تاريخه وقال علقته عنه أخبار وحكايات وناشيد
وأما لي عن ابن سكرة الهاشمي وغيره ولم يكن ثقة فانه ذكر لي أنه سمع من ابن سكرة
وكان يصغر عن ذلك وكان أديبا شاعرا ومن شعره

دع الناس طرا واصرف الودع عنهم * اذا كنت في أخلاقهم لا تسامح
ولا تبغ من دهر تظاها رزيفه * صفاء بنده فالطباع جوامح
وشيثان معدومان في الارض درهم * حلال وخيل في المودة ناصح
(ومن شعره أيضا رحمه الله)

يا خجائي من قولها خانعه ودي ولها * وحق من صيرني وقفاء عليها ولها
ما خطرت بخاطري * إلا كنتي ولها

(وكانت وفاته) في سنة ستين وأربعمائة رحمه الله تعالى
(وقال أيضا غفر له)

براني الهوى برى المدى وأذاني * صدودك حتى صرت أنخل من أس
فلست أرى حتى أراك وانما * يبين هباء الذر في أنفي الشمر

عامة والاخرى لطيفة خاصة يواكله عليها من يدعوها اليها وعلى صنعها ما كان يصنعه بأبي الفرج ما خلا من هجوه كان أبو الفرج قال

أربعين مفتقر اليك نظرتني * فأهنتني وقد فتني من خالق

لست المألوم أنا المألوم لأنني * أنزلت آمالي بغير الخالق

(ويروى) أن هذين لامتنبي رواهما له الكندي وكان قبل وزارته قد سافر مرة ولقي في سفره مشقة شديدة واشتهى اللحم فليقدر عليه وكان معه رفيق يقال له أبو عبد الله الصوفي فقال المهلبى ارتجلا شعرا

الأموت يباع فاشتره * فهذا العيش مالاخير فيه

إذا أبصرت قبراً من بعيد * وددت لو أني مما يليه

الأموت لذى الطعم ياتي * يخلصني من الموت الكريه

الارحيم المهين نفس حر * تصدق بالوفاة على أخيه

فلما سمع هذه الابيات اشترى له بدرهم لحماً وطبخه وأطعمه وتفارقا وتقلب الاحوال بالمهلبى وولى الوزارة وضافت الاحوال برفيقه الصوفي فتصده وكتب اليه شعرا

ألا قل للوزير فدتك نفسي * مقال مذكر ما قد نسيه

أتذكر اذ تقول لضيق عيش * الاموت يباع فاشتره

فلما قرأ الابيات تذكره وأمر له في الحال بسبع مائة درهم ووقع له في رقعته مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ثم دعاه وخلع عليه وقلده عملاً يليق به ولما ترفت به الحال قال

رق الزمان فماتني * ورق الطول تغلق

فأنا لى ما أرتجيه * وحاد عما اتقي

فلا صفعن عما جناه من الذنوب السبق

حتى جنبايته بما * فعل المشيب بفراق

(ومن شعره رحمه الله)

قال لى من أحب والبعين قد جدت * وفي مهجتي لهيب الحريق

فما الذى فى الطريق تصنع بهدى * قلت أبكى عليك طول الطريق

قال أبو اسحق الصابى كنت يوماً عند الوزير المهلبى وقد أخذ ورقة وكتب فيها

(فقلت بديها)

لنبدأ بدعت جودا بنا ثلها • ومنطق درته في الطرس ينتثر
خاتم كامن في بطن راحته • وفي أناملها سحجان يستتر

(ومن شعره رحمه الله)

الجود طبعي ولكن ليس لي مال • وكيف يصنع من بالقرض يهتال
فهالك خطي فخدمه منك تذكرة • الى اتساع فلي في الغيب آمال
(ومنه أيضا عنى عنه)

أتاني في قبض اللاذبي • دقولي بلقب بالحبيب
فقلت له فديتك كيف هذا • بلا واش أنيت ولا رقيب
قتال الشمس أهدت لي قبضا • كلون الشمس في شفق الغروب
فتوبى والمدام ولون خدي • قريب من قريب من قريب
(ومنه أيضا رحمه الله)

نطوى باوتارها الهوم كما • نطوى دجى الليل بالمصاييح
ثم تغنت فخلتها سمحت • بروحها خالعة على روصي

(وكان) أبو العجيب شداد بن ابراهيم المزرى الواعظ الملقب بالطاهر كثير
الملازمة للوزير المهلبى فاتفق أن غلب ثيابه فأنفذ الوزير يدعوه فاعتذر فلم يقبل
وألح في استدعائه فكتب اليه شعرا

عبدك تحت الجبل عريان • كأنه لا كان شبيطان
يغسل أنوبا كان البلى • فيها خلط وهي أوطان
أرق من دبنى وان كان لي • دين كمال الناس أديان
كأنهم أحالى من قبل أن • يصبح عندي لك احسان
يقول من يبصر في معرضا • فيها ولا قوال برهان
هذا الذي قد نسجت فوقه • عناكب الحيطان انسان

فأنفذ اليه جبة وقيصا وعمامة وسراويل وخمسمائة درهم وقال أنفذت اليك
ما تلبسه وما تدفعه الى خياط فان كنت غسلت التكة ولا عرفنى لا نفذ اليك
عوضها ومن شعر الوزير المهلبى

نصارت الاجفان لما هجرتنى • فما نلتنى الاولى عبرة تجرى

(الحسن بن مالك) أبو العالية الشامي مولى العميين وبنو المقوم من فارس
نزلوا البصرة في بنى عيم أيام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان أديبا شاعرا
ذراوية من أصحاب الأصمعي وكان إذا جلس الأصمعي أو غيره وتكلم معه
اتصف منه وزاد عليه ومن شعره

ولو أني أعطيت من دهرى المني * وما كل من يعطى المني عتد X
(حدث المبرد) قال قال الجمار لابي العالية كيف أصبحت قال أصبحت على غير
ما يحب الله وغير ما أحب أنا وغير ما يحب ابليس لأن الله عز وجل يحب أن أطيعه
ولا أعصيه ولست كذلك وأنا أحب أن أفككون على غاية الجدة والثروة
ولست كذلك وابليس يحب أن أكون منهم مكافى المعاصي واللذات ولست كذلك
ومن شعره أيضا

أذم بغداد والمقام بها * من غير ما خيرة وتجريب
فما عند سكانها لختبط * رفسد ولا فرجة لمكروب
قوم مواعيدهم مطرزة * بزخرف القول والا كاذب
نحو سبيل العلى اغبرهم * ونازعوا في القسوق والحبوب
يحتاج راجي النوال عندهم * الى ثلاث من غير تكذيب
كنوز قارون أن تكون له * وعرونوح وصبر أيوب

(وكانت وفاته) يوم تمام الأربعين والمائتين رحمه الله تعالى

(الحسن بن المبارك بن محمد بن الخلل) الفقيه أبو الحسنين كان شاعرا ظريفا شيق
القول مليح المعاني مدح وهجما وتنوع في قول الشعر وقال الدوييت قال محب
الدين بن الجمار روى شعره أبو بكر بن كامل الخفاف وأبو القاسم علي هو ابن
الحسين بن هبة الله الدمشقي في مجمع شيوخهما وكلاهما سماه الحسن وسماه ابن
السمعاني أحمد ورأيت بخطه وكتب الحسن وتوفي فجأة سنة اثنين وخمسين
وخمسمائة ومن شعره رحمه الله تعالى

روحاً روحى براح ليس بالماء الفراح * وأدركاني بالانغاف قبل ادراك المباح
فهو يوم قد بدت فيه أمارات الفلاح * يوم لهم ووفنون من مجون ومزاح
سيما والغم قد أقبل من كل النواحي * واستغاث الماء في دجله من جور الزياح
ودعا عذلك في فسادى وصلاحى * ففساد العقل ان أبقم في ذا اليوم صاحى

(وقال أيضا رحمه الله)

زار طيف الخيال فنصوخيال * زورة ماعوهت بالوصال
غير أن المحب يرضى بطيف * أو يوعده منغص عطل
وعلى أنه يسر والكن * حين يسرى عنى يزيد خيال
آه من قلة الجلد والصبر وويلي من كثرة العذل
وبنفسى ذال الغزال وحاشا * حسنه أن أقيسه بالغزال
والبديع الذى إذا بلبل الاصداغ أعدى القلوب بالبابالى
ومحياء كالهلل إذا اقمروا فى غمه ولا كالهلالى
(وقال أيضا رحمه الله)

قلت لها لا تنقلى مدد نقا * هوالك قد هجج بالماله
ما زال يرجو منك وصلا الى * أن قطع الهجران أوصاله
فابتسمت تبها وقالت وكى * قد قنات عيناى أمثاله

أبو المهيبي

(الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون) أبو محمد الوزير المهلبى من ولد المهلب
ابن أبي صفرة كان كاتب معز الدولة بن بويه ولما مات الصيرى قلده معز الدولة
الوزارة مكانه وقزبه وأدناه واختص به وعظم جاهه عنده وكان يدبر أمر الوزارة
للمطيع من غير تسمية الوزارة ثم جددت له الخلع من دار الخلافة بالسواد والسيف
والمنطقة ولقبه المطيع بالوزارة ودبر الدولتين وكان ظريفاً نظيفاً قد أخذ من
الأدب بحظ وافر وله همة كبيرة وصدر واسع وكان جامعاً للال الرئاسة صبورا
على الشدائد وكان أبو الفرج الأصمهاى وسخا فى ثوبه ونفقه وفعله فواكل الوزير
المهلبى على مائدة وقدمت سكباجة وافقت من أبي الفرج سعة فمدت من فمه
قطعة بأنم وقعت فى وسط الصحن فقال المهلبى أرفعواها ذارها توأمن هذا
اللون فى غيرها ذالصحن ولم يبين فى وجهه استكراه ولا داخل أبا الفرج حياء
ولا انقباض وكان من ظرف الوزير المهلبى إذا أراد أن كل شئ من أرز بلبن
وهرايس وحلوى رقيق وقف الى جانبه الايمن غلام معه نحو من ثلاثين معاقبة
زجاجا مجرورا فبأخذ المعلاقة من الغلام الذى على يمينه وبأكل كل هم القمة واحدة
ثم يدفعها الى الغلام الذى على يساره لئلا يعيد المعلاقة الى فيه مرة ثانية ولما كثر
على الوزير استمرار ما يجرى من أبي الفرج جعل له مائدتين أحدهما مأكدة

أبو علي الماتقي

ابن رضى الدين الصاغاني

أبو علي السهواجي الشاعر

وطول ياقوت ترجمته (وكانت وفاته) سنة اثنين وخمسين وثلثمائة بطريق واسط
وحمل الى بغداد رحمه الله تعالى

(الحسن بن محمد بن علي الانصاري) أبو علي الماتقي المعروف بابن كسرى قال ابن
البارقي تحفة القادِم توفي سنة أربع وثمانية رحمه الله تعالى ومن شعره في طفل
قبله فاحرت وجهته

وأبأي رائق الشباب دنا * بهجة خديه ما أميلها
كأنني عندما أقبلها * انفخ في وردة لافتحها
(وقال أيضا رحمه الله)

وخالق بنقصان جميع الوري * فياس ومانعاه ان كنت فاضلا
ألم تر أن البدر يرقب ناقصا * ويترك منسيا اذا كان كاملا
(وقال في ابن خلدون)
بأنعرا يتسامي وجهه خلدون * لم يكن أنك خل حق بأنك دون

الحسن بن محمد بن الحسن بن حميد بن العلامه رضى الدين) أبو الفضائل
القرشي العدوي العمري المحدث الفقيه الحنفي اللغوي النحوي الصاغاني قال
الدمياطى كان شيخا صالحا عارفا بفضول الكلام صدوقا في الحديث اماما
في اللغة والفقه والحديث قرأت عليه وحضرت دفنه بداره بالحريم الظاهري
ثم نقل بعد خروجه من بغداد الى مكة ودفن بها وكان قد أوصى بذلك واعدت
دينار المنجمله (وتوفي) سنة خمسين وثلثمائة قال العلامه قاضي القضاة تقي
الدين السبكي حكى في الشيخ شرف الدين الدمياطى ان الصاغاني كان معه
ولد وقد حكم فيه بموته في وقت وكان يترقب ذلك الوقت فحضر ذلك اليوم وهو
معافى قائم ليس به علة فعمل لاصحابه وتلامذته طعاما شكريا وفارقناه وعديت
السط فلقيتني من أخبرني بموته فقلت له الساعة فارقتك فقال والساعة وقع الحمام
بجانبه **توفي** كما قال رحمه الله تعالى وعفا عنه وعنايته وكرمه

(الحسين بن محمد السهواجي) أبو علي قال ياقوت أديب شاعر رايب مشهور
مذكور وسهواج من قرى مصر صنف كتاب القوافي وتوفي بمصر سنة أربع مائة
رحمه الله تعالى ومن شعره

وقد كنت أخشى الحب لو كان نافعي * من الحب أن أخشاه قبل وقوعه
كما حذر الإنسان من نوم عينه * ونام ولم يشعر بأوان هجومه
(ومنه أيضا رحمه الله)

كرام المساعي في اكتساب محامد * وأهدى إلى طرق المعالي من القطا
وأبوابهم مع مودة بعفاتهم * وأيدى بهم ماتبهم تريح من العطا
(ومنه أيضا قوله)

ذكرت إلفها لخت اليه * فبكينا من الغراق جميعا
(ومنه أيضا)

قوم كرام إذا سألوا سؤفهم * في الروع لم يغمدوها في سوى المهج
إذا دجى الخطب أو ضاقت مذاهبه * وجدت عندهم ما شئت من فرج

عز الدين بن أبي البركات

(الحسين بن محمد بن أحمد بن نجار الأربلي الفيلسوف) عز الدين الضرير كان بارعا
في الأدبية رأسا في علوم الأوائل وكان بمنزلة بدمشق منقطعا ويعزى المسامين وأهل
الكتاب والفلاسفة وله حكمة وافرة وكان يمين الرؤساء وأولادهم بالقول وكان
مخللا بالصلوات يبدو منه ما يشعر بانحلاله وكان يصرح بتفضيل علي بن أبي بكر
وكان حسن المناظرة له شعر خبيث الهجو (وتوفي في سنة) ستين وستمائة
وما قدم القاضي شمس الدين بن خلكان ذهب اليه فلم يحتفل به فاهمه له القاضي
وتركه (قال عز الدين بن أبي الهيثم) لازمت العزير بغير يوم. وتنه فقال هذه
البنية قد انحلت وما بقي يرجي بقاؤها واشتبهى أرزاقين فعمل له وأكل منه
فلما أحس بشروع طلوع الروح منه قال قد خرجت الروح من رجلى ثم قال قد
وصلت إلى صدرى فلما أرادت المفارقة بالكيفية نلا هذه الآية ألا يعلم من خلق
وهو اللطيف الخبير ثم قال صدق الله العظيم وكذب ابن سينا ثم مات في ربيع آخر
(ودفن) بسفح قاسيون ومولده بنصيرين سنة ست وثمانين وخمسمائة قال الشيخ
شمس الدين وكان قد را ردى الشكل قبيح المنظر لا يتوقى التجاسات ابتلى مع
العمى بقروح وطلوعات وكان ذكيا جريدا للذهن ومن شعره دوبيت
لو كان لي العجز من الانصار * ما كان عليك همتك استار
فماضرك يا سمير لو بيت لنا * في دهرك ألب له من السمار
(ومنه أيضا)

لو ينصرفني على هواه صبري • ما كنت أذفيه هتك الستر
 • ومن شعره في العماد بن أبي زهران) وكان يلقب أولاً بالشجاع
 نعيم بالطرف من طرفه • وقام خطيباً اندمائه
 وقال السلام على من زنى • ولا طوقاً ولا خوانه
 فردوا جميعاً عليه السلام وكل يترجم عن شأنه X
 (وله فيه وقد تلقب بالعماد)
 شجاع الدين عمدنا • فهلا كنت شمسنا
 خطيباً قت سكرانا • وباز كوات عمدنا
 (وقال أيضاً رحمه الله تعالى)
 نوحهم واشبهنا بلبيل مزاره • فهم ليسى بيننا بالتباعد
 فعانقته حتى اتخذنا عانقا • فلما أتانا ما رأى غير واحد
 (قال القاضي كمال الدين بن العديم) لما سمع هذين البيتين منكم • كنه أعى
 وهذا المعنى تداوله الشعراء ولهم جوابه قال سيف الدين بن المشد
 ولما زار من أهواء ليل • وخفنا أن يلم بنا مراقب
 تعانقنا لا خفيه نصبرنا • كأننا واحد في عقد كاتب
 (وقال نقطويه النحوي)
 ولما التقينا بعد بعد • يجلس • تقابل فيه أعين الترجس الغض
 جماعت اعتقادى ضيقه واعتناقه • فلم نفرق حتى نوحه منه بعض
 (وقال عز الدين أبو بكر الأربلي)
 هم الرقيب ليسى في تفرقنا • ليلاً وقد بات من أهواء معتنى
 عانقته فاتخذنا والرقيب أنى • فذراى واحد أولى على حنى
 (ومن شعر العزلاولى دويت)
 ان خفت تكافؤ فى طبعنا • أو خنت عهد عهدى يرمى
 يبقى لى فى ذاك دوام الأسر • هذا ضرر يحسب به لى نفعنا
 (ومنه قوله أيضاً)
 وكما عاب قالت لا تراها • يا قوم ما أعجب هذا الضرب
 هل تعشق العين ما لا ترى • فقلت والدمع بهى فى غزير

وقال يجوز التدوى بها
 وكل عليل بأشجانها

ان كان طرفي لا يرى شخصها * فانها قد صورت في الضمير

(وقال أيضا رحمه الله)

ذهبت بشاشة ما عهديت من الجوى * وتغيرت أحواله وتنتسكرا
وسلوت حتى لو سري من نحوكم * طيف لما حياه طيفي في الكرى
(وقال أيضا غفر الله له)

قالوا عشقت وأنت أعشى * ظيبا يحيل الطرف الى

وحـ... لاه ما هاجبنا * فتقول قد شغفتك وهما

وخيا له بك في المنام فما أطاف ولا ألما

من أين أرسل لي لافؤاد ولم تراه العين سهمها

فأجبت أني موسى العشق انصاتا وفهـ... ما

أهوى ببحار حمة السماع ولا أرى ذات المسمى

وشعر العزال اربلى كله جديره الله تعالى وعفائه

(الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن أبي سعد) صاحب قوام الدين
ابن الطراح قال أنير الدين هو من بيت رياسة وحشمة وعلم وحديث وله معرفة بنحو
ولغة ونجوم وحساب وأدب وغير ذلك وكان فيه تشيع يسير وكان حسن الصحبة
والمحاوره وكان لاجبيه نضر الدين المظفر بن محمد تقدم عنده التنازق قدم علينا
قوام الدين الى القاهرة ثم سافر الى الشام ثم كرمها راجع الى العراق مع غارات
وكننت سألته ان يوجه لي شيئا من أخباره وشيئا من شعره فوجه الى بذلك
وكتب لي من شعره بخطه

غدير دمي في الخلد يطرد * وفارسي في القلب تنقد

ومهمجة في هوالك أتلنها الشرق وقلب أودى به الكمد

وعهدك لا ينقضى له أمد * ولا ليل المطال منك غد

(ومنه أيضا)

لقد جمعت في وجهه لحيه * بدائع ليجمعن في الشمس والبدر

حباب وخمر في عقيق وزجج * وآس وريحان وابل على خمر

(قال) وكتب لي أخي أبو محمد المظفر يعاتبني على امتناعي عنه وهو الذي رباني

وكفاني بعد الوالد فقال

لو كنت يا بن أخي حفظت إخطائي * ما طابت نفسا ساعة تبهمني
و حفظتني حفظ الخليل عليه * ورعيت لي عهدى وحسن وفائي
خالفتني قلق المضاجع ساهرا * أرعى الدجى وكواكب الجوزاء
ما كان ظنى أن تحاول هجر رقى * أو أن يكون البعد منك جزائي
(فكتب إليه الجواب)

ان غبت عنك فان ودى حاضر * رهن بعض محبتي وولائي
ما غبت عنك الهجرة تعنتها * ذنبا على ولا ضعف وفائي
لكننى لما رأيت يد النوى * ترى الجميع بفرقة وتناي
أشفقت من تطارح السود لوصلائنا * شجبتة عن أعين الرقباء

(الحسن بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين الكاتب) من شعره
جزاك عفوى عن الذنوب فما * تخاف عند الذنوب اعراضى
أشد يوما كونه غضبا * عليك فالقالب ضاحك راضى
أنت أمبرء على مقتدر * حكمك في قبض مهبتي ماضى
والخهم لا يرتجى الفلاح له * يوما إذا كان خصمه القاضى
(وله أيضا رحمه الله)

أبكى من أيسر ما فى البكا * لانه لا وجه دسهيل
وهو إذا أنت تأملت له * حزن على الخدين مطلول

(قال الصولي) كان أبو تمام يعشق غلاما خزريا للحسن بن وهب وكان الحسن
يعشق غلاما روميا لابي تمام فرآه يعبت بعلامه فقال والله أين سرت الى الروم
لاسيرن الى الخزري فقال له الحسن لو شئت حكمتنا واحتكمت فقال له أبو تمام
أنا أشبهك بدادود عليه السلام وأشبهني بجمه فقال له الحسن لو كان هذا
منظوما فقال أبو تمام من أبيات

أذكرتني أمرداود وكنيت فتي * مصرف القالب في الاحوال والفكر
أعندك الشمس ترهى في مطالعها * وأنت مشغول الالهواء بالقمر
إذا أنت لم تترك السبر الحثيث الى * جناذر الروم أعفنا الى الخزر
ورب أمانع عنده جانباً وحى * أمسى وتكنه منى على خطره

جرت فيه جيوش العزم فالتكسرت * عنه غياها بها عن يد كنه هدر
 أنت المقيم فاتفد دوروا له * وأيره أبدا منه على سفر
 (وقيل لا بي تمام) غلامك أطوع للحسن بن وهب من غلامه لك قال أجل لانه
 يعطى غلامى مالا وأنا أعطى غلامه قبالا وقالوا * كان قد وقف ابن الزيات
 على ما يجري بينه ما فاتفق أن عزم غلام أبى تمام على الاحتجام فكتب الى
 الحسن بن وهب يعلم بذلك ويستهديه مطبوعا فوجه اليه بمائة من مطبوع
 ومائة دينار وكتب اليه

ليت شعري يا ألع الناس عندي * هل تدأويت بالحجامة بعدي
 دفع الله عنك لي كل سوء * باكر رائج وان خنت عهدي
 قد كتمت الهوى بالبلغ جهدي * فبدا منه غير ما كنت أبدي
 وخلعت العذار اذ علم الناس بأنى اياك أصفى بوذي
 فلقه ولوا بما أحبوا اذا كنت وصولا ولم تر عفى بصدي
 (وافق) أنه وضع الرقعة عنده مصلاه وبلغ محمد بن الزيات خبرها فوجه الى الحسن
 من شغله بالحديث وأمر من جاءه بتلك الورقة ففكها وقرأها وكتب فيها على لسان
 أبى تمام الطائى

ليت شعري عن ايت شعرك هذا * أبهزل ثقوله أم مجبى
 فلتن كنت فى المقال مجتدا * يا ابن وهب لقد تطرفت بعدي
 لأحب الذى يلوم وان كان * حريصا على صلاحى وزهدي
 بل أحب الاخ المشارك فى الحب وان لم يكن به مثل وجهدي
 كندى أباء على وحاشا * لندى من مثل شقوة جددي
 ان مولاي عند غيري ولولا * شؤم جددي لكان مولاي عندي
 وقال ضعوا الرقعة مكانها فلما رآها الحسن قال ان الله افترضنا عند الوزير
 واعلم أبان تمام بما جرى ووجه اليه بالرقعة فلقيا محمد بن عبد الملك فقال له انا جعلنا
 هذين الغلامين سببا لما كنا نبتنا بالاشعار فلا يظن بنا الوزير أعزه الله تعالى الاخبار
 فقال ومن فطن غير هذا بك وكان هذا الكلام أشد عليهم ما ولما مات الحسن بن
 وهب رثاه البحترى بأبيات منها

أصاب الدهر دولة آل وهب * ونال الليل منهم والنهار

أعازهم ردا العز حتى * تقاضاهم فردوا واستعاروا
وقد كانت وجوههم بدورا * لخطيط وأيديهم --هم بحار

(الحسن بن يوسف بن محمد بن أحمد بن عبد الله) أمير المؤمنين المستضي بالله ابن
المستجيد بن المقتضي بن القاسم بن القادر بن الصق بن المقتدر بن المعتض بن
الموفق بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور (يبيع بالخلافة)
بعد وفاة والده المستجيد يوم الأربعاء العاشر من ربيع الآخر سنة ست وثمانين وخمسين
ومعه يومئذ عشرون سنة وتسعة أشهر ويومان ومولده بصري يوم الاثنين
ثالث عشر شعبان سنة ست وثلاثين وخمسمائة وأمه أم ولد أرمنية اسمها غضة
كان حليها رحما شفو قاله ناسهل الاخلاق كريما جديدا معطاء كثير الصدقة
والمعروف شديد البحث عن الفقراء وأحوالهم ودية قد هم بالبر والعطاء (وكانت)
أيامه مشرقة بالعدل والوفاء) سنة خمس وسبعين وخمسمائة وكان له من
الولد أحمد وهو الامام الناصر وهاتم أبو منصور والمازني المستضي بالله نادى
برفع المكوس ورد المظالم الكبيرة وفرق مالا عظيما على الهاشميين والعلويين
والمندلس والربط وكان دائم البذل للمال وخاع على أبواب الدولة ألفا وثلثمائة
قباء لم ير يسر لما استخاف وأمر تسعة عشر مملوكا كنهم احتجب عن الناس ولم يركب
الامع انكسار ولم يدخل عليه غير قائما زوفي أيامه زالت دولة العبيدية بصري وضربت
السكة باسمه وجاء البشير الى بغداد وغلقت الاسواق وعلمت القباب وصنف ابن
الجوزي في ذلك كتاب النصر على مصر وخطب له مصر وقراها والشام واليمن
وبرقة ودانت الملوك اطاعته وكان يطلب ابن الجوزي ويأمره بعقد مجلس الوعظ
ويجلس حيث يسمع ووزله عضد الدولة ابن رئيس الرؤساء وأبو الفضل زعيم الدين
ابن جعفر ومحمد بن محمد بن عبد الكريم الانباري ومات في الوزارة ^{ظهير} الدين
ابن العطار وكان على قضائه أبو الحسن علي بن الدامغان وحاجبه محمد الدين
أبو الفضل بن صاحب وأبو سعد محمد بن الفرج قال فيه الحبص يص

يا امام الهدى علوت عن الجود ببال وفضة وضار
فوهبت الاعمار والمدن والبلدان في ساعة مضت من نهار
فبما ذا أثني عليك وقد جاوزت فعل البصير والامطار
انما أنت مجرم -- تنقل * خارق للعقول والابصار

جعت نفسك الشريفة بالبأس وبالخود بين ماء ونار

ابن الجوهري

(الحسن بن عبد الله بن الحسين) أبو عبد الله بن الجصاص الجوهري كان من أعيان التجار ذوى الثروة الواسعة ولما يبيع عبد الله بن المعتز والفحل أمره وتفرق جمعه وطلبه المقتدر اختفى عند ابن الجصاص هذا فوشى به خادمه - غير لابن الجصاص فصادره المقتدر على ستة آلاف الف دينار قال ابن الجوهري أخذوا منه ما مقداره ستة عشر ألف ألف دينار عينا وورقا وقاشا وخيلا وبقي له بعد المصادرة شيء كثير إلى الغاية من دور وقاش وأموال وبضائع وضباع * قال أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التميمي عن أبيه قال حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن جعلان قال (حدثني) أبو علي أحمد بن الحسن بن عبد الله بن الجصاص الجوهري قال قال لي أبي كان بديساري أني كنت في دهليز أبي الجيس خمارويه بن أحمد بن طولون وكنت وكيل له في ابتياع الجواهر وغيره مما يحتاجون اليه وما كنت أفارق الدهليز لاختصاصي به فخرجت إلى قهرمانة لهم في بعض الأيام ومعها عقد جواهر فيه مائة حبة لم أرقبله ولا بعده أخرو ولا أحسن منه كل حبة منه تساوي مائة ألف دينار عندي وقالت يحتاج أن تخرط هذه حتى تصغر فتجعل في آذان اللعب وفي قلائدهم فكذت أطيروا أخذتها وقد قلت السمع والطاعة وخرجت في الحال مسرورا وجعت التجار ولم أزل أشتري كل ما قدرت عليه إلى أن جمعت مائة حبة أشكالا في النواع الذي طلبته وأرادته وجئت عشيا وقالت ان خرط هذه يحتاج إلى انتظار وزمان وقد خرطت اليوم ما قد درنا عليه وهو هذا ودفعت اليها المجتمع وقالت الباقي يخرط في أيام ففتمعت بذلك وأعجبها الحب فخرجت وما زلت أياما في طاب الباقي حتى اجتمع حملته اليها وقامت على المائة حبة بدون المائة ألف درهم وأخذت منهم - م جواهر بما تني ألف ألف دينار ثم لزمت دهليزهم وأخذت لي غرفة كانت فيه فجعلتها مسكني وكان يلحقني من هذا أكثر مما يحصى حتى كثرت النعمة وانتهيت إلى ما استفاض خبره (وحكي) ابن الجصاص قال كنت يوم قبض على المقتدر جالساً في داري وأنا ضيق الصدر وكانت عادي إذا حصل لي مثل ذلك أن أخرج جواهر كانت عندي في درج معدة لمثل هذا من ياقوت أحمر وأصفر وأزرق وحبا بكرا ودررا فاخرا ما قيمته خمسون ألف دينار وأضعه في صينية وألعب به حتى يزول قبضي

فاستدعيت بذلك الدرج فأتى به بلاصينية ففرغته في حجرى وجلست في صحن
 دارى في بستان في يوم بارد وطيب الشمس وهو من هربصنوف الشقائق
 والمنثور وأنا أعجب بذلك إذ دخل الناس بالزعقات والمـكر وه فلما رأيتهم
 دهشت ونفضت جميع ما كان في حجرى من الجوهر بين ذلك الزهر في البستان
 فلم يروه وأخذت وحلت وبقيت مدة في المصادرة والحبس وتقلب الفصول
 على البستان وجف ما فيه ولم يفكر أحد فيه فلما فرج الله عني وجهت الى دارى
 ورأيت المكان الذى كنت فيه ذكرت الجوهر فقلت ترى بقى منه شئ ثم قلت
 هيئات وأمسكت ثمقت بنفسى ومعنى غلام ينثر البستان بين يدى وأنا أقف
 ما ينثره وأخدمه الواحدة بعد الواحدة الى ان وجدت الجميع ولم أقدم منه شيئاً
 (وكان) ينسب الى الحق والبله فمما يحكى عنه أنه قال في دعائه يوم ما اللهم اغفر لى
 من ذنوبى ما تعلم وما لا تعلم ودخل يوم ما على ابن الفرات الوزير فقال يا سيدي
 عندنا في الحويرة كلاب لا يتركوننا تنام من الصباح فقال الوزير احبسهم جراء
 فقال أيها الوزير لا يظن ذلك كل كلب مثلى ومثلك (ونظر يوماً) فى المرأة فقال
 لرجل آخر انظر ذقنى هل كبرت أو صغرت فقال له ان المرأة يـسد لك قال صدقت
 ولكن الحاضر يرى ما لا يرى الغائب (وروى) وهو يبكى ويتحب فقيل له مالك
 قال أكلت اليوم مع الجوارى الخيض بالبصل فأذاني فلما قرأت فى المصحف
 ويسألونك عن الحمض قل هو أذى فاعـتزلوا النساء فى الحمض فقلت ما أعظم
 قدرة الله قد بين كل شئ حتى أكل اللبن مع الجوارى (وأراد مرة) أن يدنو
 من بعض جواربه فتمنعت عليه فقال أعطى عهـد الله لأقربكى الى سـنة لا أنا
 ولا أحد من جهتى (وقال مرة) قد خربت يدي ولو غسلتها ألف مرة ما تنظف
 أو اغسلها مرتين (ومانت) امرأة أبى اسحق الزجاج فاجتمع الناس عنده
 للعرزاء فأقبل ابن الجصاص وهو يضحك ويقول يا أبى اسحق والله سرتنى هذا
 فدهش أبو اسحق والناس وقال بعضهم يا هذا كيف سرتك غمـه وغمنا قال بلغنا أنه
 هو الذى مات فلما صح عندهى أنها امرأته سرتنى ذلك فضحك الناس (وكان)
 يكسر يومالوز فظفرت لوزة وأبعدت فقال لا اله الا الله كل الحيوان يهرب
 من الموت حتى اللوز (وقد قال) يوم ما فى دعائه اللهم أنك تجرد من تعـذبه سوى
 وأنا لأجـد من يرحنى سواك فاعفـر لى (وقال يوماً) اللهم امسخنى واجعلنى

حورية وزوجني بعمر بن الخطاب فقالت له زوجته سل الله أن يزوجه من النبي
صلى الله عليه وسلم إن كان لا بد لك أن تبقى حورية فقال ما أحب أن أكون ضرة
لعمأة رضي الله عنها (وأناه) يوما غلامه بفرخ وقال انظر هذا الفرخ
ما أشبهه بأمة فقال أمة ذكر أو أنثى (وبني ابنه دارا وأتقنها ثم أدخل أباه إيراها
وقال لها انظري أبت هل فيها عيب فطاف بها ودخل المستراح فاستحسنته وقال فيه
عيب وهو أن بابيه ضيق لا تدخل منه المائدة (وكتب) إلى وكيل له أن يحمل
إليه مائة من قطن فلما أحملها إليه حملها فاستقل المحلوج وكتب إليه هذا لم يجيئ منه
الاربع فلا يزرع بعدها قطن الا بغبر حب ويكسون محلوجا (وقال) يوما
لصديقه وحياتك الذي لا اله الا هو واشق له كنيف فقال لغلامه بادراً حضر من
يصلحه لنفذي به قبل أن يتعشى بنا (وطلب) يوما من البستان الذي له بصلا
بجمل فأحضر إليه بصل بلاخل فقال لا شيء ما تزرعه بجمل والصحيح انه كان يتظاهر
بذلك ليرى الوزراء منه هذا التغفل فيأمنوه على أنفسهم ثم اذا خالوا بالخلفاء
(وتوفي بعد العشرين والثلاثمائة تفرق ربيعة الله عنه ورحمه

(الحسين بن عبد الله بن رواحة) أبو علي الانصاري الفقيه الشافعي الشاعر
ابن خطيب حجة من شعره

يا قاب دع عنك الهوى قسرا * ما أنت منه حامدا أمرا
أضعت ديني أي هجرانه * ان ذات وصلاضعت الاخرى
(ومنه أيضا رحمه الله تعالى)

لاموا عليك ومادروا * أن الهوى سبب السعادة
ان كان وصلا فامني * أو كان هجرا فاشهاده
(ومنه أيضا)

ان كان يحلو لديك قتلى * فزدمن الهجر في عذابي
عسى يطيل الوقوف بيني * وبينك الله في الحساب

(الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن بكر بن شبيب الطيبي) أبو عبد الله
الكاتب سعد الدين كان من الأعيان الفضلاء المشهورين بالأدب وكمال الظرف
اختص بالامام المستنجد ومنادته دخل يوما على المستنجد فقال له ابن شبيب
فقال له عبدك يا أمير المؤمنين فأعجبه هذا التصحيف منه وذكره العماد الكاتب

في الذخيرة فقال ابن شبيب حلوا التشبيب رقيق نسيم النسيم ومن شعره
في الامام المستنجد بالله

أنت الامام الذي يحكي بسيرته * من ناب بعد رسول الله أو خلفا
أصبحت اب بنى العباس كلهم * ان عدت بحروف الجمل الخلفا
(المستنجد هو الثاني والثلاثون من الخلفاء) ولب جل حروفها اثنان وثلاثون
ولد ابن شبيب سنة خمس مائة وثلثون في سنة ثمانين وخمسمائة ودفن بمقبرة معروف
الكرخي رحمه الله تعالى ومن شعره

وأغيد لم تسمع لنا بوصاله * يد الدهر حتى دب في عاجه النمل
تمت لما الخط فقد ان ناظري * ولم أر انسا نمتي العمى قبل
ابقي على مر الزمان خياله * خيالي وفي عيني لمنظره شكل
(وكن) ابن شبيب مقدا ما في حل الاغاز ولا يكاد يتوقف عما يسئل عنه
فتفاض أبو غالب بن الحصين هو وأبو منصور محمد بن سليمان بن قيلم في أمر
ابن شبيب هذا وما هو عليه من حل اللغز فقال أبو منصور تعال حتى نعمل لغزا
محالا ونسأله عنه فنظم أبو منصور

وما شئ له في الرأس رجل * وموضع وجهه منه قفاه
اذا غمضت عينك أبصرته * وان فتحت عينك لا تراه
(ونظم أيضا)

وجار وهو تيار ضعيف العقل خوار
بالحلم ولا ريش * وهو في الرمز طيار
بطبع بارد جدا * ولا يمكن كاه نار

وأنف هذا اللغز من اليمه فكاتب على الاول هو طيف الخيال وكاتب على الثاني هو
الزئبق فجاء إليه وقال اذهب اللغز الاول هو طيف الخيال والبيت يساعدك عليه
فكيف تعمل في البيت الاول فقال لان المناسم يفسر بالعكس لان من يكي
يفسر له بالضحك ومن مات يفسر له بطول العمر وقوله في الثاني هو طيار أر باب
صناعة الكيمياء رمزون للزئبق بالطيار والفرار والابق وما أشبه ذلك لانه يناسب
صفته وأما برده فظاهرا ولا فراط برده ثقل جسمه وجرمه وكاه نار اسرعة حركته
وتشكاه في افتراقه والتئامه وعلى كل حال ففي ذلك تسامح يجوز في مثل هذه

الاشياء الباطلة اذ انزات على الحقائق (وقد ذكر ابن شرف) الفيرواني في كتابه
أبكار الافكار عن رجل يعرف بأبي على التونسي أنه عمل الغاز من هذه المادة
التي لا حقيقة لها وأنشده اياها فيجب عنهما على الفور وينزلها على حقائق
منها أنه عمل اغزاوهو

ما طائر في الارض منقاره * وجسمه في الافق الاعلى
ما زال مشغولا به غيره * ولا يرى أن له شغلا

فقال للوقت والساعة هو الشمس وأخذ يتكلم على شرح ذلك وذكر مدة الغاز
صنعهاله وهو ينزلها على حقائق ويذكرها مناسبات لا ثقة بذلك وسرد جميع
ذلك في أبكار الافكار والله سبحانه وتعالى أعلم

(الحسن بن علي بن محمد بن موية) أبو عبد الله المعروف بابن قم ولد بنيد وكتب
رسالته المشهورة **عنه إلى أبي جبر** سبأ بن أبي السعود أحمد بن المظفر بن علي الصليبي
اليماني بعد انفصاله **عنه رواها** الحافظ أبو طاهر السلفي عنه سنة اثنين وستين
وخمسمائة والرسالة المذكورة كتب عبد حاضرة السلطان الاجل مولاي ربيع
المجدبين وقرىع المتأذين جلاء المتبس وذكاء المقتبس شهاب المجد الثاقب
ونقيب ذوى المناقب أطال الله بقاءه وأدام علوه وارتهاءه ما أجابت العاربة
المستعير ولزمت الياء التصغير وجعل رتبته في الاولية وافرة السهام كحرف
الاستفهام وكل مبتدأ فانه وان تأخر في البنية فانه مقدم في النية ولا زالت
حضرته للوفود من دجها ومن الحوادث جها حتى يكون في العلاء بمنزلة
حرف الاستعلاء فانهم لحروف الماين حصون وما جاو رهن عن الامالة مصون
ولا زال عدوه كالالف في أن حالها يختلف فتسقط في صله الكلام لاسيما
مع اللام ولا يكون أو لا بحال وان تقدم همز فاستحالة لانه أدام الله علوه
أحسن الى ابتداء ونشر على من فضله رداء أراد اخفاه فكشف خفاه ومن
شرف الاحسان سقوط ذكره عن اللسان كالفعل رفع رفع الفاعل الكامل
لما حذف من الكلام ذكر الفاعل به دى اليه سلا ماما الروض ضاحكه
النوض غرس وحرس وسقى ووقى وغيب وصيب فأخذ من كل نوع ينصيب
زهاه الزهر وسقاه النهر جاو الاضا فحسن وأضا رنع فيه الفور ومرح
العصفور فاطلع من التمراد وقد ظفر بالمراد فنظر الى أفاعيه فتفرق في نواحيه

والى النهار بضاحك شمس النهار فجعل يلثم من ورده خدودا ويصر من
أغصانه قدودا وبقبش النار من الجلمار ويلتقمس العقيق من الشقيق
فغرد ثملا وغنى خفيفا ورملا بأطيب من نفعته المسكبه وأعطر من رائحته
الذكيه مع أنى وان أهديه فى كل أوان من أداء ما يجب على غير وان أعد
نفسى السكيت الاحق لما يجب على من الحق فعمرت وجهدت فما أنرت
فأنا بحمد الله فى حال خول وقنوع وجناب عن غى الغير ممنوع فارت المتوج
بازال ولزمت الخول والاعتزال سعى الجاهل وعيشى عيش الزاهد
يولد الأديب فيه غريب والاريب كالمريب ان تكلم استمقل وان سكك
استمقل منازل كبيوت العناكب ومعيشته كجماله الراكب فهو كما قال
أبو تمام حيث قال

أرض الفلاحة لو أنها جروا * أعنى الحطيمه لا غدى حراثا
لم آثمها من أى باب جئتها * الاحسب بيوتها أجدانا
نصد لها الافهام بعد صفائها * وتردد كران العقول أنانا
أرض خاعت الله وخلي خاتى * فيها وطلقت السرور ثلانا
وأما حال عبده بعد فراقه فى الجلد فما حال أم تدعى من الولد ذكور كأنهن
عقبان وكور اخترن منهم ثمانية وهى على التاسع حانية نادى النذير فى البادية
للعبادية بالعبادية فلما سمعت الداعى ورأت الخيل وهى سواى جعلت تنادى
ولها الاناه الاناه وهو ينادى العياها العياها
بطل كان ثيابه فى سرحة * يحذى نعال السبت ليس بقوام
لحين رآته يخال فى غصون الزرد المصون أنشأت تقول
أنشد أضبط عيشى بين طرفاء وغيل * ليه من نسج داو دكضضاح المسيل
فعرض له فى البادية أسد مصور كان ذراعه مسد مصور
فقطاعنا وواقفت خيلاهما * وكلاهما بطل اللقاء مقلع
فلما سمعت صياح الرعيـل برزت من الصرم بصيرة قد عيل فسألت عن الواحد
فتقبل لها الحمد الواحد

فكرت تبغيه فصادفته * على دمه ومصرعه السباعا
عبتن به فلم يترك الا * أديما قد تمزق أو كراعا

بأشد من عبدك تأسفاً ولا أعظم كداً ولا تلهفاً وأنه ليعنف نفسه دائماً ويقول
 له الأثم لو فطنت لقطنت ولو عقلت لما اتقت ولوندمت لرجعت وما هجعت
 تقيم الرجال المورسرون بأرضهم * وترجى النوى بالمقترين المراميا
 وما تركوا أوطانهم عن ملالة * واسكن حذار من شمات الاعاديا
 أيا السيد فمن العدل والانصاف ومحاسن الشيم والاصواف اكرام المهان
 واذلال جواد الرهان يشبع في ساجوره كابه الزبل ويسغب في خبسه أبو الشبل
 اذا حل ذونقص محله فاضل * وأصبح رب الجاه غير وجهه
 فان حياة المرء غير شهية * اليه وطعم الموت غير كرية
 اقول لنفسى الدنية هي طال نومك واستيقظي لاعز قومك أرضيت بالعطا
 المنزور وقنعت بواء يد الزور بقطة فان الجدة قد هجج ونجعة في أجذب
 اتجبع أعجزت في الالباء عن خلق الحرباء أولى اسانا كالرشاء وتنسم أعلى
 الاشياء ناطه منته بالشمس مع بعد ما عن اللسان في مرض يتيق الوجار ففروخ
 في الاشجار فهو كالخطيب على الغصن الرطيب

وان صريح الخزم والرأى لامرئ * اذا بلغته الشمس أن يتحول
 وقد أصحب عبده هذه الاسطرش عرايق صرفيه عن واجب الجد ولمن بنيت
 قافيته على المدة وما يعبد نفسه الا كمهدي جلب البقي الانحر الى
 الديباج الاحمر اين ذوالحباب من تغور الاحباب وأين الشراب من السراب
 والتركي البكي من الوادى المواد أنطلب الفصاحة من العثم والصباحة
 من الفتم غلط من رأى الآل في القى فشبههم بهمهال الديبقي هيهات أن
 مناسج الرباط يسقى تينس ودمياط لأقول الا كما قال القائل
 من يساجلني يساجل ما جدا * يملأ الدنواى عقد الكرب
 بل أضع نفسي في أقل المواضع وأقول لمولاي قول الخاضع فأسبل عليه هاستر
 معروفك الذي سترت به قدما عوراني وهما هي هذه

فبك برحت بالعدول لباء * وعصيت اللوام والنصحاء
 فأنشئ العاذلون أخيب منى * يوم أزعمت الرحيل رخاء
 من مجبري من فازر اللحظ ألمى * جمع النار خذته والماء
 فيه الليل وانهار صفات * فلهذا سر القلوب وساء

لازم شجرة الخـلاف فان كنت قسا أو دنوت منه تناءى
 يا غريب الصفات حقاً من * كن غريباً أن يرحم الغريباء
 من صدوده عني وتجنبيه واشماته في الاعداء
 واذا كتبت ما بي من الوجـد أذاعته مقلتي بكاء
 عطايا سبابين أحمد يخفيها فتزداد شهرة ونماء
 ارجعي بهذه المـدح الجود وان لم تـمدحه جاداً بـداء
 ألمعي بكاد ينبيك عما * كان في الغيب فطنة وذكاء
 واذا أخلف السماء بارض * أخلفت راحته ذاك السماء
 بندي يخجل الغيـوث اسمـالا * وشذا ينهل الرماح الظماء
 ما بألى اذ أحسن الدهر فيه * أحسن الدهر بالورى أم أساء
 أيها الطالب الضريـك فزره * تظفر بعطايا تخجل الأنواء
 تلق منه المهذب الماجد التـدب الكـريم السـعيدع الـاباء
 راحة في الندى تنبل نضارا * وحسام في الروع يهـمى دماء
 يا أبا حمـير دعوتك للدهر في كنت امرأ تجيب الدعاء
 فأبى الخجل أن يكون أمـاما * وأبى الجود أن يكون وراء
 أنا أشكو اليك جور زمان * دأبه أن يعاند الـادباء
 أهملته في صروفه وكأني * ألف الوصل أغيت الغاء
 ان سطا أرب الضراغم في الآجام أو جاد بجـل الكرماء
 شيم من أبيه أحمد لا ينفك عنها تتبعها واقفها
 قد تعاطى في المجد شأول قوم * عجزوا واحتمت فيه العباء
 شرفاً شامخاً ومجـداً منيفاً * عـدمـلياً وغـيرة قـعساء
 مال عني بما أوـمل فيه * كلما قلت سوف يا أسوأ ساء
 رهن بيت لو استقر به السير بوع لم يرضه نافقـاء
 نفضتني نفـض المـرجـم حتى * خلتني في فـم الزمان نداء
 منعته من التصرف منع العمل التسع صرفها الاسماء
 يا أبا حمـير وحرمة احسانك عـندي ما كان حـي رياء
 ما ظننت الزمان يهـدني عنك الى أن أفارق الاحياء

غير أني قد نك نفسي من السوء وان قد ل أن تكون فدا
 ضاع سعي وخبث خابت اعاديك ومن يتغنى لك الاسواء
 واحتملت الزمان والنقص والابعاد والذل والعنا والجفاء
 وتحملت واضطررت فما أبقي علي عودي الزمان لحاء
 أعلى هذه المصيبة صبر * لا ولو كنت صخرة صماء
 ولو أني لم أعتمد دون غيري * لتأسيت أن أموت وفاء
 غير أن التصريح ليس بخاف * عند من كان يغهم الایماء
 غير أني بن عابك ومات * على ما أقيت الا القضاء
 وسبأتك في البعاد وفي القرب مديح يحمل الشعراء
 فبشكر رحلت عنك وألقاك به ان قضى الاله لقاء
 ليس يبقى في الدهر غير ثناء * فاكتب ما استطعت ذلك الفناء

ابن مطير الاسدي الشاعر

(الحسين بن مطير الاسدي من فحول الشعراء من شعراء)

لقد كنت جليلا قيل أن يوقد الهوى * على كبدى ناراً بعلثا خودها
 فقد جاعت في حبة القلب والحشا * عهد الهوى نولى سيف بعيدها
 فسود نواصيها وجرأ كفها * ومفر تراقبها ويضخ دودها
 محصورة الاوساط ذابت عقودها * بأحسن مما زينتها عقودها
 تمزجتنا حتى ترف قلبونا * رفيف الخزامى بات طل يجودها
 وكنت اذ ود العين أن ترد البكا * فقد وردت ما كنت عنه أذودها
 جليلى ما بال عيش عتب لو اتنا * وجدنا الايام الحى من يعيدها
 ولي نظرة بعد الصدود من الجوى * كنظرة نكلى قد أصيب ولبدها
 هل الله عاف عن ذنوب تسلفت * أم الله ان لم يعف عنها يعيدها
 (وقال يرثي معن بن زائدة)

ألمأ على معن فقولاً لقبره * سقتك الغواذى مبعثاً مبعثاً
 فيا قبره عن أنت أول حفرة * من الارض خطت للسماحة مضجعا
 ويا قبره عن كيف وارت جوده * وقد كان منه البر والبحر مترعا
 بلى قد وسعت الجود والجوديت * ولو كان حيناً ضقت حتى تصدعا
 فتى عيش في معروفة بعد موته * كما كان بهد السبل بحجر مرعا

أبي ذكر من أن عموت فعالة * وإن كان قد لاقى حماما ومصرعا
ولما مضى مع مضى الجود وانقضى * وأصبح عشرين المكارم أجدعا
(ومن شعره رحمه الله تعالى)

فما عجبنا بسرفوني برأيهم * كأن لم يروا بعدى محبا ولا قبيلى
يقولون لى اصرم يرجع العقل كله * وصرم حبيب النفس اذهب للعقل
ويا عجبنا من حب من هو قاتلى * كأننى أجزيه المودة من قتلى
ومن بينات الحب ان كان أهلها * أحب الى قلبى وعينى من أهلى

الحكم بن عبد الله

(الحكم بن عبد الله الاسدي ثم الغاضرى الكوفي) شاعر مشهور مجيد القول
نجيب نفاه ابن الزبير من العراق وقدم دمشق وكان له من عبد الملك بن مروان
موضع وقال صاحب الاغانى كان أعرج لا تفارقه العصابة ترك الوقوف يباب
الملوك وكان يكتب على عصاه حاجته ويبعث بهامع رسوله فلا يجبس له رسول
ولا تؤخر له حاجة فقال فى ذلك يحيى بن نوفل

عصاه حكم فى الدار أول داخل * ونحن على الابواب نقص ونحجب
وكانت عصاه موسى افرعون آية * فهذى لعصاه الله أدهى وأعجب
تطاع ولا تعصى ويحذر خطها * ويرغب فى المراضاة منها ويرهب
وشاعت هذه الايات بالكوفة فضحك منها الناس فكان الحكم يقول يحيى
يا ابن الفانية ما أردت من عصا حتى صيرتها ضحكة وأحيت أن يكتب عليها
كما كان يفعل أولادها وكان له صديق أعشى يدعى أبو عليه وكان ابن عبد الله قد أعد
نخرا لبله من منزله ما الى منزل بعض اخوانه ما والحكم يحمل وأبو عليه يقاد
فلقيهما صاحب العسس بالكوفة فأخذهما وحبسهما فلما استقر فى الحبس نظر
الحكم الى عصاه موضوعة فى الحبس فحجب عصا أبي عليه فضحك الحكم وقال

حبسى وحبس أبى عليه من أعاجيب الزمان
أعشى يقاد ومقعد * لا الرجل منه ولا البدان
هكذا بلا بصر هناك * وفى تحت النمل لالتلان
يا من يرى ضرب الفلاة قرين حوت فى مكان
طرفى وطرف أبى عليه دهـرنا يتوافقان
من يقهر بحبـوده * بخـودنا عكازتان

طريقان لا عطفاهما * يسرى ولاية صاحبه لان

وكان بالكوفة امرأة موسرة وكان لها على الناس ديون في السواد فاستغاثت بابن عبدل في دينها وقالت اني لست بزوجة تعترض أنها تزوجه بنفسها فقام ابن عبدل في دينها حتى اقتضاه فلما طالها بالوفاء كتبت اليه شعرا

سخط عليك الذي حاولت مني * بقطع - ببال وملك من حبالى

كما أخطأ المعروف ابن بشر * وكنت تعد ذلك رأس مال

أسكران

وخرج ليلة وهو المحمول في محفة فلقبه صاحب العسس فقال له من أنت فقال يا بغيض أنت أعرف من أن تسأل عني اذهب الى شغلك فان اللصوص لا يخرجون بالليل في محفة فضحك منه وانصرف (وكانت) له جارية سودا فولدت له ولدا اسود وكان أعرج الصبيان فقال فيه

يارب خال لك سودا القفا * لا يشتمكي من رجليه مشي الحفا

كأن عينيه اذا تشوفا * عينا غراب فوق نبق أشرفا

وأخباره في الأغاني كثيرة وشعره وكانت وفاته في حدود المائة رحمه الله تعالى

البحر
البحر
البحر

(الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ملك الاندلس ولي الامر بعده والده وامتدت أيامه وأقام في الامر بعده سبعة وعشرين سنة وشهرا ولقب نفسه بالمرتضى وكان فارسا شجاعا قائما بكا جوادا ذا جرم ودهاء كان يملك أولاد الناس الملاح فيخضعهم ويحكمهم بنفسه وتوفي سنة ست ومائتين وهو ابن خمسين سنة وقام بعده ولده أبو المطرف عبد الرحمن وله شعر فنه

قضب من البان ماست فوق كتمان * وابن عني وقد أزمعن هجراني

لمكنني ملكا ذات عزائم * للعب ذل أسير موثق عاني

من لي بمقتضبات الروح من بدني * بغصبتني في الهوى عزى وسلطاني

(وكان) قد تظاهروا في صدر ولايته بالجور والفسق فقامت الفقهاء والكبار وخلعوه سنة تسع وثمانين ثم أعادوه لما اتصل وتاب فقتل طائفة من الكبار وما بهم بازاء قصره قبل بلغوا سبعين نفسا وكان يومها فظية ما حققتة الناس والنفوس وأضره والى السوء وأعموه الكلام المترفح حص واستعدت وبرت له أمور يطول شرحها قال أبو محمد بن حزم وكان من المجاهرين بالعاصي سفا كاللدا

(٣- مدة بنت زياد بن تقي العوفى كانت من المتأديات المتصوفات المتغزلات
المتعذفات قال ابن الأبار أنشدت بحدة بنت زياد وقد خرجت متعززة بالرملة
من واديهاش فرأت ذات وجه وسيم أعجبها فقات

أباح الدمع أسرارى بواد • له للعين آما ربو ادى
فمن نهر يطوف بكل روض • ومن روض يطوف بكل وادى
ومن بين الظباء مهارة رمل • سبت لى وقد ملكت قبادى
لهما لحظ تردده لأمير • وذلك اللعظ ينهنى وقادى
أذا سدت ذوائبها عليه • رأيت البدر فى جنح السواد
كان الصبح مات له شقيق • فمن حزن تسربل بالحداد
(ولها أيضا رجزها الله)

ولما أبى الواشون الافراقنا • وما لهم عندى وعندك من نار
وشنو على أسيما عنا كل غارة • وقت حاقى عند ذلك وانصاري
غزوتهم من مقاتل وأدمى • ومن نفسى بالسيف والسبل والنار

(حزرة بن يعض الحنقى أحد بني بكر بن وائل كوفى شاعر مجيد سائر القول
كثير المحزون كان منقطعاً الى المهلب بن أبي صفرة وولده ثم الى بلال بن أبي بردة
حصلت له أموال كثيرة الى الغلبة من ذهب وخيل ورقيق قيل انه حصل له ألف
ألف درهم (وتوفى) سنة عشرين ومائة أتى بلال بن أبي بردة وكان كثير المزاح
معه فقال الحاجب استأذن لحزرة بن يعض الحنقى فدخل الحاجب وخرج وقال
يقول لك حزرة بن يعض ابن من فقال ادخل وقل له الذى جئت اليه الى سمار الجاه
وأنت أمرت أنه أن يهبك طائراً فأدخلك السمار فاك وأعطاك طائراً فاشتمه
الحاجب فقال ما أنت وذا بعثك برسالة فأبلغه الجواب فدخّل الحاجب وهو
مغضب فلما رآه بلال ضحك وقال ما قال لك قمه الله تعالى فقال ما كنت لا أخبر
الأمير بما قال فقال يا هذا أنت رسول فأد الجواب فأبى فأقسم عليه فأخبره
بقوله فضحك حتى غص برجله وقال قل له قد عرفنا العلامة فأدخل فدخّل
فأكرمه وسمع مدحيه وأحسن صلته وأراد بلال بقوله ابن من قول الشاعر فيه
أنت ابن يعض لعمري لست أنكره • فقد صدقت ولكن من أبو يعض
وقدم على محمد بن المهلب وهو عند الكتيّب وأنشدته

أنتسالك في حاجة فاقضها * وقتل مرحبا يجب المرحب
ولا لا تكنا الى معشر * متى وعدوا عدا يكذبوا
فانك في الفروع من أسيرة * لهم خضع الشرق والمغرب
بلغت اعشر مضت من سنيك ما يبلغ السيد الاشيب
فهو ملك فيه جسام الامور * وهم لداك أن يلعبوا
وجدت فقات الاسائل * يعطى ولا رغب يرغب
فمنك العطية للسانين * ومن ينوبك أن يطلبوا
فامر له بمائة ألف درهم فأخذها وسأله عن حوائجها فآخبره فقضاها جميعا
وأودع خزانة عند ناسك ثلاثين ألف درهم ومثلها عند رجل نبأ فأتا الناسك فبقي
بها داره وزوج بناته وأنفقها ووجدته وأما النبأ فآذى اليه الامانة في ماله
فقال حمزة

الالايف ترك ذو سجدة * يظلم به اذما يتجدع
كان يجيئه حبة * تسبح طورا وتستر جمع
وما لتي لزم وجهه * ولكن ابغتر مستودع
فلا تنفرت من اهل النبذ * وان قيل يشرب لا يقطع
فمن دى علم بما قد خبرت ان كان علمهم ما ينفع
ثلاثون ألفا حواها السجود فليست الى اهلها ترجع
بني الدار من غير ماله * فأصبح في بيته برقع
مهاتر من غير مال حواء * يقانون أرضا فهم جوع
وأدى أخواله الكاس ما عنده وما كنت في رد ما أطمع

(وكان) عبد الملك بن مروان يعيث به فوجه اليه ليله رسولاً وقال جئني به
على أي حالة وجدتني فجمع عليه فوجهه داخل الى بيت الخلا فقل أجاب أمير
المؤمنين فقال ويحك أكلت كثيرا وشربت كثيرا فخذني بطني فقال
لا سييل الى مفارقك ثم أخذته وأتى به الى عبد الملك فوجهه فاهدا في طارمته
وعنده جارية جميلة تحظاها وهي تسبح العود وتبخر أمير المؤمنين في مجلس يجادته
وتعالج ما هو فيه من داء بطنه فعرضت له ريح فسيها فظن ان يستترها البخور قال
حمزة فوالله لقد غلب ريحها ريح البخور والله فقال ما هذا يا حمزة قال فقلت على

عهد الله والمشى الى بيت الله والهدى ان كنت فعلتها وما فعلتها الا هذه الجارية
فغضب وخجعت الجارية وما قدرت على الكلام ثم جاءتني أخرى فسرحتها
وسطع والله ربحها فقال ما هذا يا ربك أنت والله لا آفة فقلت امرأتى طائفة
ان كنت فعلتها فقال وهذه اليمين لازمة لي ان كنت فعلتها ثم قال للجارية ويلك
ما قصتك قومي الى الخلاء ان كنت تجدي شيئا وطعمت فيها فسرحت الثالثة
فسطع ربحها ما لم يكن في الحساب فغضب عبيد الملك حتى كاد أن يخرج من جلده
ثم قال يا حرة خذ بيده هذه الجارية الزانية فقد وهبتها لك وأمض فقد نغصت على
ليلتي فأخذت بيدها وخرجت فلما بقي خادم فقال ما تريد أن تصنع فقلت أمضى بها
فقال والله اني فعلت ليمغضتك بغضا لا تنفع منه بعده وهذه ما تادي بها ربحها
ودع هذه الجارية فقلت والله لا تنصت من شجاعة تديسار فقال ليس الا ما قلت
لث فاخذتها منه وأخذ الجارية فلما كان بعد ثلاث دعاني عبيد الملك فلما بقي
السادم فقال هذه مائة دينار أخرى وتقول ما لا يضرك ولعلها ينفعك فقلت ما هو
فقال اذا دخلت اليه تدعي عنده ان تلك الفسوات الثلاث أنت فعلتها فقلت
هاها فلما دخلت وقفت بين يديه فقلت الامان يا أمير المؤمنين فقال قل فقلت
أرأيت تلك الليلة ما جرى من الفسوات قال نعم قلت على وعلى ان كان فساد
غيري فضحك حتى سقط على قفاه وقال فلم ويحك ما أخبرتك فقلت أردت خصالا
منها أن قت وقضيت حاجتي ومنها أخذت جاريته ومنها أن قد كافأك على أذاك
بمنه له حيث منعتي رسولك من دفع أذاي قال وأين الجارية فقلت ما خرجت من
دارك وأخبرته الخبر فسر بذلك وأمر لي بمائة دينار أخرى وقال هذه لجليل
فعلك وتركت أخذ الجارية وأخبار حرة كثيرة ركاها ظرف

(حرف الخاء)

(خالد بن يزيد أبو الهيثم المكاتب البغدادي) أصله من خراسان وكان أحده
كاتب الجيوش ولاه ابن الزيات الاعطاب ببعض الثغور فخرج فسمع في طريقه
منشدا ينشد

من كان ذا شجن بالشام يطلبه في سوى الشام أمسى الأهل والوطن
فبكى حتى سقط مغشيا عليه ثم أفاق واختلط عقله واتصل به ذلك الى الوسواس

وبطل وكان مغرماً بالمرء ويوفق عليهم كل ما كان يستفيد منه فهو غلاماً يقال له
عبد الله وكان أبو تمام يهواه فقتل فيه مخالداً

قضيب بان جنناه ورد • يحمله جنه ويرد
لم أثر طرفي اليه الا • مات عزاء وعاش وجد
ملك طوع النفوس حتى • علمه الحسن كيف يبدو X

فبلغ ذلك أبا تمام فقال

شعرك هذا كله مفرط • في برده يا خالد البارد

فعلقها الصبيان وما زالوا يصيحون به يا خالد البارد حتى وسوس وهجا أبا تمام فقال
يا معشر المرداني ناصح لكم • والمرء في القول بين الصدق والكذب
لا ينسكن حبيباً منكم أحد • فداء وجعائه أهدى من الجرب
لاتأمنوا أن تعودوا بعد ثلاثة • فتركبوا أهدى البست من الخشب
(ومن شعره أيضاً)

عش نخبيك سريعا فأتني • والهوى ان لم تصلني واصلني
ظفر الشوق بقلب دنف • فيك والسقم بجسم ناحل
فهو ما بين وجد وضني • تركاني كالقضيبي الذابل
وبكي العاذل لي من رحمة • فبكاي لي بكاء العاذل

(ومن شعره أيضاً)

عشيمة حيانى بورد كانه • خدود أضيفت بعضهم الى بعض
وراح وفعل الراح في حر كانه • كفعل الذسيم الرطب في الغصن الغض
(ومنه أيضاً رحمه الله)

رقدت ولم ترث للسامر • وابل الحب بلا آخر
ولم تدرب بعد ذهاب الرقاد • ما فعل الدمع بالناظر

(وتوفي خالد) في حدود السبعين والمائتين رحمه الله تعالى

(خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن بن مفرح بن بكار) الحافظ المفيد زين الدين
أبو البقاء النابلسي ثم الدمشقي ولد بنابلس سنة خمس وثمانين وخمسمائة
وتوفي سنة ثلاث وستين وستمائة قدم دمشق ونشأ بها وسمع من القاسم بن عسار
وحججه ابن الخصب وابن طبرزد وحنبل وطائفة وسمع ينفذ من ابن الاخضر

X واجتمع الصديق فيه حتى

ليس يخلق سواه صد

زين الدين النابلسي

وابن مينا وكتب وحصل الاصول النفيسة ونظر في اللغة والعربية وكان اماما
ذكيا فطنا ظريفا حلو النادرة حلو المزاج وكان يعرف بـ **جمله** كبيرة عن الغريب
والاسماء والاختلاف والمؤلف وله حكايات متعددة اوله بين الفضلاء وكان الملك
الناصر يحبه ويكرمه روى عنه الشيخ محيي الدين النوروى والشيخ تاج الدين
الفزاري وأخوه الخطيب شرف الدين وثقى الدين بن دقيق العيد وكان ضعيف
الكتابة جدا ويعرج من رجله (حدث الشرف الناسخ) انه كان يحضر الناصر
ابن العزيز فانشد شاعرا قصيدة يمدحهم بالخلع الذين خالدهم اوبله وخاعه على
الشاعر فضحك الناصر وقال ما حملك على هذا قال لم يكن معي ما اسعدني عنه
غيره فحجب منه ووصله وولى مشيخة النورية وكان قصيرا شديدا بالجمرة
وبلبس قصيرا ومن شعره

أنا أحسن انى الملك وان تأت * وكأني الى بغداد ما عشت نائق
ولو عنت الاقدار قبلى لما شق * لما عاقنى عنك العشية عائق
(ومنه أيضا رحمه الله)

يارب بالمبعوث من هانم * وصهره والبضعة الطهر
لا تجمل اليوم الذى لا ترى * عيني تاج الدين من عرى

الشيخ خضر الكوردى

(الشيخ خضر بن أبى بكر بن موسى المهرانى العدوى) الشيخ المذهب وورث شيخ
الملك الظاهر كان صاحب حال ونفس قوية وكان له حال كاهنى (أخبر الظاهر
بسلطنته قبل وقوعها فلهذا كان يعظمه وينزل الى زيارته ويطلعه على غوامض
أسراره ويستصحبه فى أسفاره سأله وهو محاصر ارسوف متى تؤخذ فعين له اليوم
فوافق ذلك وكذلك صفد وقيسارية ولما عاد الى الكرك سنة خمس وستين استشاره
فى قصدها فأشار عليه أن لا يقصدها ويتوجه الى مصر فخالفه وتوجه فوقع عند
بركة ديرى وانكسرت نخسه وقال فى بعايك والظاهر على حصن الاكراد يأخذه
السلطان بعد أربعين يوما فوافق ذلك ولما توجه السلطان الى الروم كان الشيخ
خضر فى الحبس فأخبر ان السلطان يظفر ويعود الى دمشق واموت ويعت
بعدى بعشرين يوما فوافق ذلك وكان السلطان قد نفق عليه وأحضر من حاققه
على أمور لا تصدر من مسلم فأشاروا بقتله فقال هو للسلطان أجلي قريب من
أجلك ويبنى وينك أيام يسيرة فوجم السلطان لها وتوقف عن قتله وحبس به وضيق

عليه لكنه كان يرسل اليه الاطعمة الفاخرة والملابس وكان حبسه في شوال سنة
احدى وسبعين وستمائة ولما وصل الظاهر من الروم الى دمشق كتب الى مصر
بأخراجه فوصل البريد بعد موته وكان قد بنى له عدة زوايا في عدة بلاد وكل احد
يتقى جانبه حتى صاحب بها الدين بن حنا ويملك الخازندار ورأوا ورقة يقول
فيها من خضر نبال الجماره وأخرج من السجن ميتا وحمل الى الحسينية ودفن
بزوايته قال الشيخ تقي الدين الشيخ خضر مسلم صحيح العقيدة لكنه قليل الدين
باطولي له حال شيطاني وكانت وفاته سنة ست وسبعين وستمائة وكان قد بنى له زاوية
بالحسينية على الخليج محاذية لارض الطبالة ووقف عليها أحبارا ينجي منها
في السنة ثلاثون ألف درهم وبنى له بالقدس زاوية وبمازة بدمشق زاوية وبظاهر
بعلبك زاوية وبجماعة زاوية وبمحض زاوية وهدم بدمشق كنيسة اليهود
وكنيسة المصلبة التي للنصارى بالقدس وقتل قسيسها يده وعملها زاوية وهدم
بالاسكندرية كنيسة الروم وبنها مدرسة وسماها الخضر وكان واسع الصدر
يعطى الفضة والذهب ويعمل الاطعمة في قدور مفرطة الكبري يحمل القدر
جماعة العتالين وفي ملازمته للظاهر يقول الفاسح

ما الظاهر السلطان الامالك الدين بذاك لنا الملاحم مخبر
ولنا دليل واضح كالشمس في وسط السماء بكل عين تبصر
لما رأينا الخضر يقدم جيشه * أبدا علما أنه الاسكندر

(خليفة بن قلاوون) السلطان الملك الاشرف صلاح الدين بن السلطان الملك
المنصور قلاوون الصالحى جلس على تخت الملك في ذى القعدة سنة تسع وثمانين
وسمائة بعد موت والده واستفتح الملك بالجهد ادوسار فنازل عكا وافتتحها وأخذ
نصف الشام كله ثم سار في السنة الثانية فنازل قلعة الروم وحاصرها
خمس وعشرين يوما فافتتحها ثم في السنة الثالثة جاءته مفااتيح قلعة بيسان من
غير قتال وهو سائر الى دمشق ولوطالت مدة ملك العراق وغيره فانه كان شجاعا
مقدما مامها باعلى الهمة يملأ العين فبرجف القلب وكان ضخم مامينا كبير الوجه
بديع الحال مستدير اللحية على صورته رونق الحسن وهيبة السلطنة وكان الى
جووده وبذله الاموال في أغراضه المنتهى تخافه المملوك في أقطارها أبدا جماعة من
كبار الدولة وكان منهم مكاء على الذات لا يعبأ بالتمترز على نفسه أشجاعته خرج من

الاشرف بن قلاوون الصالحى

القاهرة ثالث المحرم هو والوزير شمس الدين بن الساعوس وأمره دولته وفارقه
 وزيره من الطرانة الى الاسكندرية وعسف وظلم وصا دار النام ونزل الاشرف
 بأرض الحمامات للصعيد وأقام الى يوم السبت ثالث عشر المحرم فلما كان العصر
 وهو بتروجة حضر نائب السلطنة بيدرا وجماعة من الامراء وكان الاشرف
 أمره فكره أن يتقدم بالدهليز لينصيده ويهود عشيّة فاحتاطوا به وليس معه
 الاشهاب الدين بن الاشل أمير شكاره فابتدره بيدرا فضر به بالسيف فقطع يده
 فصاح حسام الدين لاجين عليه وقال من يريد السلطنة تكون هذه ضربة
 وضربه على كنفه خالعه فسقط السلطان الى الارض ولم يكن معه سيف بل كان
 وسطه مشدودا بالبندهم جاء سيف الدين بهادر راس نوبة فأدخل السيف من
 أسفله وساقه الى حلقه وتركوه طريحاً في البرية والتفوا على بيدرا وحلقوا له وسار
 تحت العصائب يطلب القاهرة وتسمى بالملك الاوحد وبات تلك الليلة وأصبح
 يسير فلما ارتفع النهار اذا بطلب كثير قد أقبل يقدمه زين الدين كتيغا وحسام
 الدين استأذناهم يطالبون بيدرا بدم استأذهم وذلك بالطرانة فخملوا عليه
 فتفرق عنه أكثر من معه وقتل في الحال وحمل رأسه على رمح وجاؤا به الى
 القاهرة فلم يكن هم الشجاعي من التعديّة وكان نائب السلطنة في تلك السفرة
 فأمرا بالشواني كلها فربطت الى الجانب الاخر ونزل الجيش على الجانب الغربي
 ثم مشى بينهم الرسل على أن يقيموا الملك الناصر محمد أخا الاشرف فتعزز ذلك
 وأجلسوه على التخت يوم الاثنين رابع عشر محرم وصار أتابكهم كتيغا
 ووزير الشجاعي واختفى حسام الدين لاجين وقراسه مقر المنصوري وغيرهما
 ممن شارك في قتله (قال الشيخ شمس الدين الجزري) رحمه الله تعالى حدثني الأمير
 سيف الدين الجدار قال كان السلطان رحمه الله تعالى قد نفذني بكرة الى بيدرا
 بأن يتقدم بالعساكر فلما قلت له ذلك هزني وقال السمع والطاعة كم تستعجلني
 ثم اني حملت الزردخانة والثقل الذي لي وركبت فبينما أنا ورفيقي الأمير صارم
 الدين الفخري وركن الدين أمير جندار عند الغروب واذا بانجباب قد أقبل فقلنا
 له اين تركت السلطان فقال يطول الله أعماركم فيه فهمنا واذا بانجباب قد لاحت
 وأقبل الامراء وبيدرا في الدست فجئنا وسألنا وساق معه ركن الدين أمير
 جندار وقال له يا خوند هذا الذي كان بمشورة الامراء قال نعم أنا قتلته بمشورتهم

وحضورهم وهاهم حضور وكان من جلالتهم حسام الدين لاجين وبها دور رأس
نوبة وقواسم نور ويدر الدين يسرى وشرع بعد ذلك نوبة واهم الله لا تمور المسلمين
واسمهم تارة بالامراء وتوزيره لابن السلجوس ثم قال رأيت الامير زين الدين
كتبنا فقلنا لا فقال امير جندار عنده علم من هذه القضية قالوا نعم هو اول من
أشار بها فلما كان من الغد جاء كتيبة في طلب نحو ألفين من الخصاصكية
وغيرهم ثم قال كتيبة ليدرا أين السلطان وروما بالثياب وروما كاهم بالثياب
وقته لوه وفتقر جمعه فلما رأى ذلك التجهيز الى جبل واختلطنا بالطلاب الذي جاء
فعرفنا بعض أصحابنا فقال شئوا لنا بالهجرة له فنادى بكم في رقابكم الى تحت
الابطى يعني شعارهم (قال ابن البلقدار) سألت شهاب الدين بن الاشل كيف كان
قتل السلطان قال جاء اليه بعد دفع الدهليز أن يتروجه طيرا كثيرا فقال امش
يناح حتى نسبق الخصاصكية فركبنا وسرنا فقرأنا طيرا كثيرا فرمى بالبنديق وصرع
كثيرا ثم قال أنا جيعان فهل معك شئ تطعمني فقلت ما معي سوى فروجة
ورغيف في شواني فقال هاته وناولته فأكله ثم قال أمسك فرسى حتى أبول ثم نزل
وجعل يريق الماء ويمارحني ثم ركب واذا بغبار عظيم فقال سبق واكشف الغبار
فسقت واذا بي يدرا والامراء فسألتهم ما سبب مجيئهم فلم يردوا على وساقوا الى
السلطان وقتلوه كما ذكرنا ثم ان بعد موته بيومين طاع والى تروجه وغسلوه
وكفنوه ووضعوه في تابوت وسيروا من القاهرة الامير سعد الدين كوجيا
الناصرى فأحضر التابوت ودفن في ترته والدته وذلك في المحرم سنة ثلاث وتسعين
وستمائة وكان من أبناء الثلاثين أو أقل رحمه الله تعالى

(ذكر فتوحاته) عكا وصور وصيدا وبيروت وقلاعة الروم وميسان وجميع الساحل
في أقرب مدة وكانت مدة ملكه ثلاث سنين وشهرا وخمسة أيام وكان كرمه زائدا
واطلاقه عظيم وكانت واقعة تسمى وقعة الايدي والاكاف لان جميع من واقف
عليه قطعت أيديهم أو أؤلا وفيهم من سمر وفيهم من أحرق وفيهم من قتل ولم يجد
في زمانه مظلمة ولا استجد ضحان مكس وكان يحب الشام وأهله وفيه يقول
شمس الدين بن غانم

ما كان قد أقبنا بالصلاح • فهذا خليل وذو يوسف

فيوسف لا شك في فضله • ولكن خليل هو الأشرف

(وكان) مغرى بالهدم لانه هدم أما كن وفيه يقول علاء الدين الوداعي لما أمر
 بهدم الاماكن المجاورة للميدان بدمشق ووزع عمارته على الامراء
 ان أمر السلطان في جلق * بهدم ما جاور ميدانه
 فانه قد غار لما رأى * غير يوثق الله جيرانه
 (وقال أيضا)

أرى الامراء قد جدوا وجدوا * وشدوا في بنائهم وشادوا
 وهم متسابقون ولا يحيب * ففي الميدان تستبق الحيايد
 (وقال أيضا رحمه الله)

جزيتهم أيم الامراء خيرا * على انقاذكم هذى البنية
 فلا تخشوا على الميدان شيئا * سوى سبيل العطايا الا شرفيه
 ولما افتتح السلطان عكا امتدحه القاضي شهاب الدين محمود بقصيدة البائية
 مشهورة وهي هذه

الحمد لله ذات دولة الصلب * وعز بالترك دين المصطفى العربي
 هذا الذي كانت الآمال لو طلبت * رؤياه في النوم لاستحييت من الطلب
 ما بعد عكا وقد هدت قواعدها * في البحر للشرك عند البر من أرب
 عقيلة ذهبت أيدي الخطوب بها * دهر أوشدت عليها كف مغتصب
 لم يبق من بعدها لكفر مذخرت * في البحر والبر ما ينجي سوى الهرب
 كانت تخيلنا آمالنا فنهري * أن التفكير فيها غاية العجب
 أما الحروب فكتم قد أنشأت قتنا * شاب الوليد بدبها هولا ولم تشب
 سوران بر وجر حول ساحتها * دارا وادناهما أنأى من العطب
 مصفح بصفاح حولها أكم * من الرماح وأبراج من اليب
 مثل الغمام تهدي من صواعقها * بالنبل أضعاف ما تهدي من السحب
 كأنما كل برج حوله فلاك * من الجباينق ترمى الارض بالنهب
 ففاجأناهم جنود الله يقدّمها * غضبان لله لالاملاك والنشب
 كم رامها ورماها قبله ملك * جسم الجيوش فلم يظفر ولم يجب
 لم ترض همته الا الذي قعدت * للجزع عنه ملوك العجم والعرب
 ليت أبي أن يرد الوجه عن أم * يدعون رب العلى سبحانه بأب

لم يالهه ما لكه بل في أوائله * نال الذي لم تنله الناس في الحقب
 فأصبحت وهي في بحر من مائته * ما بين مضطرب ناراً ومضطرب
 جيش من الترك ذلك الحرب عندهم * عارورا حتم ضرب من الضرب
 خاضوا اليها الردى والهجر فاشتبه الامران واختلغا في الحال والسبب
 تسخروها فلم يترك تسخروهم * في ذلك الافق برجا غير منقلب
 أتوا حياها فلم تغنع وقد وثبوا * عنها مجانية هم شيئا ولم ينب
 يا يوم عكالفد أنسيت ما سبقت * به الفتوح وما قد خط في الكتب
 لم يبلغ النطق حد الشكر منك غيا * عسى يقوم به ذو الشعر والخطب
 كانت عسى بك الايام مبعدة * فالجد لله نلنا ذلك عن كتب
 أغضبت عماد عيسى اذا بدتهم * لله أى رضى في ذلك الغضب
 وأطلع الله جيش النصر فابتدرت * طلائع النصر بين السمر والغضب
 وأشرف المعطى الهادى البشير على * ما أسلف الاشراف السلطان من قرب
 فقرعنا بهم هذا الفتح وابتهجت * بفقهه الكعبة الغراء في الحجب
 وسار في الارض سير الريح سمعته * فالبر في طرب والهدى في حرب
 وخاضت البيض في بحر الدماء وما * أبدت من البيض الاساق مخضب
 وفاص زرق القنا في زرق أعينهم * كأنها شطن تموى الى قلب
 توقدت وهي غرق في دماهم * فزادها الطفح منها شدة الاله
 وذاب من حرها عنهم حمديهم * فقيدتهم بهم اذعرا يد الرهب
 كم أبرزت بطلا كالطود قد بطلت * حواسه فغدا كالمزل الخرب
 أجرت الى البحر بحرا من دماهم * فراح كالراح اذ غرقاه كالجب
 تحكمت وسط فيهم قواضينا * قتلا وعفت لحاويها عن الساب
 كأنه وسن ان الرمح يطابه * برج هوى ووراء كوكب الذهب
 بشراك يا ملك الدنيا لقد شرفت * بك الممالك واستعلت على الرتب
 ما بعدد عكا وقد لانت عربكها * لديك شئ تلاقبه على لغب
 فانهمض الى الارض فالدينيا بأجمعها * مدت اليك نواصيها بلا نصب
 كم قد دعت وهي في أسر العدازنا * صيد الملوكة فلم تسع ولم تعجب
 أتيتها يا صلاح الدين معتقدا * بأن داعى صلاح الدين لم يجب

أسلت فيها كما سالت دماؤهم * من قبل أحرارها بجران الذهب
 أدركت نار صلاح الدين إذ غضبت * منه لسرطواه الله في المقب
 وجنتها بجيوش كالسيول على * أمثالها بين آجام من القضب
 وحطتها بالجنان في التي وقفت * إزاء جدرانها في جفيل لب
 مرفوعة نصبا وأضغانهم فغدا * للكبر والخطم منهم كل منتصب
 ورضتها بنقوب ذلت شمسها * منها وأبدت محياها بلانقوب
 وغنت البيض في الاعناق فارتقصت * أبراحها لعبا منها باللب
 وخلقت بالدم الاسوار فارتقصت * طيبا ولولاد ماء الخبث لم تطيب
 وأبرزت كل خود كاعب فرقت * رؤسهم حيز زقوها بلاطرب
 بدن وقد جاورتنا ناشدا وغدت * طوع الهوى في يدي جيرانها الجنب
 بل أحرزتهم ولكن السيوف لكي * لا يلجئ أحدهم إلى الهرب
 أخفت أبالهيب تلك البروج وقد * كانت بتعليقها حلة المطرب
 وتمت النعمة العظمى وقد مكنت * بفتح صور بلا حصر ولا نصب
 وصارت النار في أجناسها وعات * فأطدأت ما بصدر الدين من كرب
 وأفانت البحر منهم من تخير من * تلقاه من قومه بالويل والجرب
 أختمان في أن كلا منهم ما جمعت * صليبة الكفر لأختان في القرب
 لما رأت أختها بالامس قد خربت * كان الخراب لها أعدى من الحرب
 الله أعطاك ملك البحر إذ جمعت * لك السعادة ملك الشرق والغرب
 من كان مبدأه عكا وصور معا * فالعين أدنى إلى كفيه من حلب
 علابك الملك حتى أن قبته * على البرايا غدت مدودة الطنب
 فلا برحت قبرير العين متهيجا * بكل فتح مبين المنح مر تقب
 (وقال أيضا يمدحه عند فتح قلعة الروم سنة إحدى وتسعين وستمائة)

لك الراية الصفراء يقدمها النصر * فنكس قبا ذين رآها وكبحسرو
 إذا خفت في الأرض هدت بنودها * هوى الشرك واستعلى الهدى والفجر
 وإن نشرت مثل الأصايل في ونى * جلا النقع من لآلئها البدر
 وإن نيمت زرق العدا سارت تحتها * ككائب خضر تحتها البيض والسمر
 كأن مئارا النقع ليل وخفها * بروق وانف البدر والفلك البحر

لها كل يوم أين سارواؤها * هدية تأيد بقدمها الدهر
 وفتح بدا في إثر فتح كائنات * سماء بدت تترى كواكبها الزهر
 فكلم وطفت طوعا وكرها معاقل * مضى الدهر عن ساوحي عانسة بكر
 فان رمت حسانا بقتك كآتب * من الرعب أوجيش يقدمه النصر
 ففي كل قطر للعدى وحصونهم * من الخوف أسياف تجرد أو خضر
 فلاحصن الاوهوسجن لاهله * ولا خشب الا لارواحهم غبر
 وما قلعة الروم التي حزن فتحها * وان عظمت الا الى غير هاجس
 محجبة بين الجبال كائنات * اذا ما تبدت في ضمائرها سر
 تنسارت وصفافا للبعوت فيهما * مجال وللنسر ينينهم اذ كبر
 فبعض رسي حتى جرى الماء فوقه * وبعض سما حتى همى دونه القطر
 يحيط بها نهم وان تبرز فيهم ما * كما لاح يوما في قلائد النهر
 نفاض منون الذهب فيها كائنات * اذا ما استدارت حول ابراجها نمر
 على هضب صخر تكلم صخرها العديد وفيها عن اجابتهما وقر
 لها طرق كالوهم اعياد لوكه * على الفكر حتى ما تخيله الفكر
 اذا خارت فيها الرياح تعثرت * أو الذر يوما زال عن مثله الذر
 يضل القطان فيها ويخشى عقابها العقباب ويهفو في مراقبها النسر
 فصحبت بالجبش كالروض بهجة * صوارمه أنها راء والقنا الزهر
 وأبدعت بل كالبحر والبض موجه * وجرذ المذاكي الفن والطرود الدر
 وأغرقت بل كالابل عوج سيوفه * أهله والنبل أنجمه الزهر
 وأخطأت لابل كلنهار فشبهه * جيوشن والأصقال راياتك الصفر
 ليوث من الاتزال آجامها القنا * لها كل يوم في ذرى ظفر رظفر
 فلا الريح تسرى بينهم لا شتبا كها * عليهم ولا ينهل من فوقهم قطر
 يرى الموت معقودا دب نباهم * اذا مارهاها القوس والنظر الشذر
 ففي كل سرج غصن بان ههههه * وفي كل قوس مدهساعده بدر
 اذا صدموا صم الجبال ترزلات * وأضجعهم لانتحت خيلهم الوعر
 ولو وردت ماء الفرات خيلهم * لقيبل هنا قد كان فيعاه مضى نمر
 أداروا بهما ورافأ تحت كخصر * لدى خاتم أو تحت منقاة خصر

وأجر واليه من بشاراً كفههم • صاحب ردى لم يخل من قطره قطر
كان المجانيق التي قن حولها • رواد سخط وبلها النار والصخر
فاحرزتها بالسيف فها وهكذا • فتوحك فيماتة دمضى كاه قمر
غدت بشعرا لا شرف الملك الذي • له الارض دار وهي من حسن اقصر
وأضحت بمحمد الله نغرا عذبا • تبديد الليالي والعدا وهو مفتر
وكانت قذى في ناظر الدين فانجلى • وذخر الاهل الشرك فانه كسر الامر

(حرف الدال)

(داود بن عيسى بن محمد بن أيوب) الملك الناصر صلاح الدين أبو المفاخر
ابن الملك المعظم عيسى بن الملك العادل الكبير ابن أيوب (ولد في جمادى الآخرة
سنة ثلاث وست مائة بمشق وتوفي سنة ست وخسين وست مائة في الطاعون طعن
في جنبه ودفن بسفح قاسيون في تربة والده وكان رحمه الله معتقاً بتحصيل
الكتب النفيسة ووفد عليه راجح الحلى ومدحه فوصل اليه منه ما يزيد على أربعين
ألف درهم وأعطاه على قصيدة أخرى ألف دينار وكتب الملك الناصر داود
الى وزيره نغرا القضاة ابن بصافة رحمه الله تعالى

باليلة قطعت عرط - لامها • بمدامة صفراء ذات تأج
بالساحل النامي روائح نشره • عن روضه المتضوق المتأرج
واليم زاه قد جرى تياره • من بمد طول تعلق وتوج
طورا يدغدغه التسم وتارة • بكري فتوقظه بذات الخرزج
والبدر قد ألقى سنا أنواره • في لجمه المتجدد المتدريج
فكأنه اذ قد صفحة مننه • بشعاعه المتوقد المتوهج
نهر تلون من نضار يانع • يجري على أرض من الفيروزج
(ومن شعره رحمه الله تعالى)

صباحي بوجه القمرى • واصبحاني بالسلسيل الروى
بدر ليل يسعى بشمس نهار • مشبهما بينا بناء شمسى
واحببنا لاجتماع شمس وبدر • فى سنايا سنا كمال بهسى
ان تبدت بوجهها ذهبيا • قلت هذا من وجهه القضى
يارلوعا بالنبل أصميت قلبى • بسهام من لخطك البابلى

رشقته من حاجبيك سهام * منتضاة احسن بهامن قسي
(ومن شعره أيضا رحمه الله)
لو عاينت عيناك حسن معذبي * مالم تني وليكنت أول من عذر
عين الرشا قد اقمنا ردق النقا * شعر الدجى شمس الضحى وجه القمر
(ومما ينسب اليه وهو غايه)
بأبي أهيف اذا رميت منه * انتم تغريه - تدني عن مرأى
قد حى خذه بسور عذار * مقلناه أضحيت عليه مرأى
(وله أيضا رحمه الله)

تراخيت عني حين جدتي الهوى * وجربت صبرى عند مانف - د الصبر
فلو عاينت عيناك في الليل حاتي * وقد هزني شوقي وأفلقني الفكر
رأيت سليما في ثياب مسلم * ومستشعرا قد ضم شرسوفه الشعر
(وقال أيضا غفر الله له)
اذا عاينت عيناى أعلام جلق * وبانت من القصر المشيد قبابه
تيفقت أن البين قد بان والنوى * نأى شحطها والعيش عاد شبابه
(وله أيضا رحمه الله)

طرفي وقلبي قاتل وش - هيد * ودمى على خديك منه شهود
يأتها الرشا الذى لحظاته * كم دون من صوارم وأسود
من لى بطيفك بعد ما منع الكرى * عن ناظرى البعد والتسميد
وانا وسبك استأضمر قوبة * عن صبورى ودع الفؤاد يبيد
والذم الما لقيت فيك من بيتى * وأقل ما بالانفس منك أجود
ومن العجائب أن قلبك لم يلمن * لى والحديد لأنه داود
(وعلى الجملة) فإنه لم يكن مسعودا لحركات لانه قضى عمره في أسوأ حال مشرد
عن الاوطان معكوس المقاصد وقبل انه كان اذا دخل في الشراب وأخذ السكر
منه يقول أشتهى أن أرى غلامى فلا نا طائر فى الهوى فيرمى ذلك المسكين
في المتجنيق ويراء وهو فى الهوى فيضحك ويشرب ويقول أشتهى أن أتهم روائع
فلان وهو يشوى فيحضر ذلك المعثر ويقطع لحمه ويشوى وهو يضحك من فعلهم
بذلك المسكين وله من هذه الافعال الردية أنواع كثيرة جمة وفيه يقول جال الدين

ابن مطروح

ثلاثة ليس لهم رابع * عليهم معقد الجود
الغيث والبحر وعزهما * بالملك الناصر داود
(رحمه الله تعالى وعفاه عنه)

(داود بن يوسف بن عمر بن رسول التركاني) الملك المؤيد هزبر الدين ملك اليمن
ملكه ثمانية وعشرين سنة ومات في ذي الحجة سنة احدى وعشرين وسبعمائة وكان
قد تعفى وحفظ كفاية المتحفظ ومعة تدمية ابن بابشاد ونخب التنبية وطالع وجمع
من الحب الطبرى وغيره واشتملت خزائنه على مائة ألف مجلد وكان محبا للخير يزود
الصالحين وقدم عليه عز الدين الكورلى ومعه من المسك والحريروا الصين ما اذى
عليه ثلثمائة ألف درهم وأنشأ المؤيد قصرا بديع الحسن عديم المثال ولما مات
تولى ابنه الجهاد واضطرب ملك اليمن مدة وتكون الملك الظاهر بن المنصور
وقبضوا على الجهاد ثم مات المنصور وكان دينار حيمافدار الامر مع الجهاد
واستمولى على قلعة تعز ثم قوى امره وأباد اضداده (وقال) الشيخ تاج الدين
عبد الباقي اليماني يمدح المؤيد وقد ركب فيلا

الله أولا يا داود مكرمة * ورتبة ما أتاها قبل سلطان
ركبت فيلا وظل القبل دار هج * مستبشراوه وبالسلطان فرحان
لك الله أذل الوشش أجمعه * هل أنت داود فيه أم سليمان

(حرف الراء)

رابع الحلى من شعره

ماء الجفون بوجهه مذكرا * كم ناظر بدموعه قد أشرفا
رشأ يفوق عن قصى حواجب * نبلا بغير مقاتلى لا يلقى
تمل المعاطف لم يزر قباؤه * الاعلى مثل القضيب وارشفا
أنا من عمادى هجره فى مآتم * فاعجب لحد بالدموع تحلقا
كالبدر يسرى فى نجوم قلائد * متبلج من فوق غصن فى نقا
لم يكف ضعف الخصر عن اردافه * حتى اغتدى بعبوتها منمطقا
أجرى على عادته دمي ولو * كشف الظلامه رد ذاك المطلقا

ورأى دأبل خفوق قلبه انه * بسلاسل الاصداغ أضفى مروءة
 جعل الغرام قري ملاحته فكم * ناراً نار وكم قدم قد أهـرقا
 عبت شاياه بنجم ررضابه * حتى صفاني كاس فيه مروءة
 وبدت لنا آيات حسـن لم يقم * برهانها الا وكنت مصدقا
 قبل نظره وبوجنتيه وثقهـره * راح سكرت بنشرها مستشفقا
 كتب العذار على حليفة خـده * بالسل في الكافور سطر الملقا
 أمعنف العشاق وهو من الهوى * خالى الحشاشلامت حتى تعشقا
 فزهي بنفسه الجنى وقد غدا * بالورد في روض الملاحه محمدا
 اني لأظنه ما يكون اذا جرى * ماء الحية بوجهه وترقـرقا
 قمر سقيم الطرف عقرب صدغه * يثنى عزائنا وهم زئابالرقى
 ياءثريا من حسنه عطفـا على * قلب بيت من الصبر مملقا
 هل قد رأيت خضوع سائل آدمي * أفكان عارا ان ترى متصدقا
 سل عن سوى جلدي فاني لم أدع * تعليه حتى قضى فلك البقا
 ما بات قلبي للصباية ممسكا * حتى غدا جفى لدمي منفقا
 سكن الضنا جسمي سكون مقيد * وفشا الغرام الى فؤادي مطلقا
 ففقد القلب قد ملكت قياده * لم يرج من رق الصباية معتقا
 لو كان قلبك مثل عطفك ليما * لرفى ورق لقيض دمع مارقا
 ما ذا تعـد لمن تعاديه اذا * ما طـرفك اغمال الحب المشفقا

يا
 الل
 ع

(أبو حليمة الكاتب راشد بن اسحاق بن راشد) شاعر أديب أفنى عامة شعره
 في مرثي متاعه (وقال) ابن المرزبان انما كان يقول ذلك لثمة لحقته من عبد الله
 ابن طاهر أيام خدمته له في خادم عبد الله ومن شعره

ولي خادم يربو بطرف غزال * يدل بحسن فائق وبجمال
 دعاني الى ما يستحل ابن أكنم * وقد يستحل الشيخ غير حلال
 ولما بدلى ما يريد اجتهت به * وقلت له اني لذلك قالى
 وقت له حاولت ما لت قادرا * عليه ولو غالت فيه بمالى
 بليت بأبر لا يخف الى الوغى * اذا ما اتقى الزحفان يوم قتال
 فأصبح لاتهمقوا الى الله ونفسه * ولا تخطر اللذات منه ببال

تدلل فوق الخصيتين كأنه * رشاء على رأس الركية بال
ولو قام لم أسعفك فيما طلبته * أحق بإيرى منك أم عبالى
(وقال أيضا فى المعنى)

أيا أيرقد صرت احدثه * لمن فى البلاد من العالم
ألم تك فيما مضى من مظلما * تشبه بالوتد القائم
وقد كنت عملا كفى الفتاة فأصبحت تدخل فى خاتم

(وقال فى المعنى رجه الله)

دعيت الى شادن أدعج * يشبه بالقمر الابيلج
فألفيت أيرك مستخدرا * وقد يحرم المرء ما يرنجي
ترى تركه ايما حسرة * وأنت به مسهت ام شجي
وصرت نحر رج من يله * ولو قام ايرك لم تخرج
سواء عليك اذا ما ريت * الى مثله جئت أم لم تيج

(وقال أيضا سامحه الله)

نام أيرى والنوم ذل وهون * فاعتراه بعد الحراك سكون
بات نضوا وبت أبكى عليه * ان همى بهم مقرر
كيف بالثدي عيشه آدمى * بين رجله صاحب محزون
دب فيه البلى فمات قواه * وهو حى لم تخترمه المذون
أيها الأير لم تخفى ولكن * غالى فيك ريب دهر خؤون
طالما قت كالمارة تهتز * اهتز ازاتمر اليه العيون
رب يوم رفعت فيه قبصى * فكأننى فى مشيتى مجنون
سلبت لك الايام لذة عيش * بقصر الوصف دونها والظنون
كانت الحسد ثمان تنكل منه * وخطوب الزمان فيها تمون
فتخلبت من مجنون التصايب * وتخلت منك الصبي والجنون
أين إقدامك الشديد اذا ما * شمرت بالكلمة حرب زبون
فقت أبطالها طعنا وضربا * ولكل الاشياء فوق ودون
كم صدوق اللقاء دارت عليه * فى غمار الوغى راحة طعون
وحمون لما وردت عليها * أيقنت بالبلاء تلك الحصون

وصريع أبحث منه مكانا • كان يحمله مرة ويصون
 وشديد المراس أنفذت فيه • طمعة يستلذها المطعون
 تركته بعد الخنافة منها • وهو صعب بحسنها مفتون
 خفي قوسك الزمان وأفتك خطوب تفتي عليها القرون
 لم يبق منك حادث الدهر الا • جلدك كالرشاء فيها غزون
 يتنى كأنه صوب لجان • أو كما عوجت من اللحنون
 فاذا أبصرت خيالك عيني • شرقت بالدموع مني الجفون
 فتي أنت مفلق بعده هذا • أترى ذلك في حياتي يكون

(وقال أيضا في المعنى)

اذا وصفت من كل أيرتجماعة • أبي جبن أرى أن يحيط به وصف
 يفرح حذار الزحف من رأس فرسخ • فكيف تراه حين يقرب في الزحف
 ويكسل بين الغائيات عن الذي • يتم لاختوان السرور به القصف
 ينام على كف الفتاة وتارة • له حركات ما تحس به الكف
 كما يرفع الفرخ ابن يومين رأسه • الى أبويه ثم يذرك الضعف
 تطوف فوق الحصبة بين كأنه • رشاء على راس الركبة مالت
 تقول سليمان حين غيره البلي • وأعقبه من صرف أيامه صرف
 لن ذوق واسترخى لقد كان مرة • له مقبض في كف لأمه يحفو
 صبيحة يغدو للانطاح بهامة • من الصخر لا قرنان فيها ولا حن
 اذا شئت لأقاني بمس مقوم • ومسحورة مثل السنان لها حن
 فإلى أراه ضاربا بجمرانه • كذى سكرة مالت به الحجرة الصرف
 يعز عليه أن يقوم لحاجة • ولو قام لم يبه به عضو ولا عطف
 تذكر عيشي مذرايت الخناء • وللدهر أحداث تذكر ما يصفو

(وقال أيضا رحمه الله)

ومنتبه بين الندامى رأيت • وقد قد الندمان دب الى الساق
 فأولج فيه مثل أسود سالخ • أصم من الحيات ابس له راق
 فلما انتحي فيه تحرك وانكا • وأطرق عند الرهز أحسن اطراق
 فقلت له لا تلقين مقصرا • ولا مشقة في غير موضع اشتاق

أجد تحت خذييه فان سكوتيه * سكوت فتى صب الى النيك مشتاق
فلو لم يكن يقظان ما قام ايره * ولان عند النيك ساق الى ساق
(وقال ايضا فى المعنى)

كان أيرى من رغو منصلة • خريطة قد خلت من السكب
أوحية أرقم مطوقة • قد جعلت رأسها الى الذنب
(وقال في مرضه الذى مات فيه وهو بطريق مكة)
أطبقت للنوم جفنا ليس ينطبق • وبت والدمع فى خديك يبتقى
لم يستترح من له عين موزقة • وكيف يعرف الهم الراحة الارق
وردت لوتى لى حصى ففرت به • ما كل ما تشبهه النفس يتفق

(رافع بن الحسین بن حماد بن المسیب الاقطع) أمير العرب بنو احمى بغداد كان فيه فروسية وأدب ويقول الشعر وكانت أمه علوية فاضلة كريمة معمرة وكان فيه شح وامساك النواكث تعيبه بذلك واذا جرى في ضيافته تنصير عجمته من بيوتها وكانت تقول واغوثاه ما عرفت العشرات والخمسات الا منعكم في هذا الزمان وما كنا نعرف الا الالوف والامثالث وكان لها رأي جيد في الحروب وغيرها وكان عظيم الغيرة على حرمه وإمائه وكانت تملك البوازيخ والسفن وتكرت والقادسية وتوفي سنة سبع وعشرين وأربعمائة رحمه الله ومن شعره

لها ريقة أســــــــــــة فغفر الله لها • ألد وأشهى في النفوس من الخمر
وصارم طـــــرف لا يزال جفنه • ولم أره فاقبل في جفنه يبرى
فقلت لها والعيس تجدج في النوى • أعدى لفقدى ما استطعت من الصبر
سأنفق ربعان السبيبة آفعا • على طالب العلياء أو طالب الاجر
أليس من الحسران أن لبالا • تمربلا نفع وتحسب من عـرى
(وله أيضا رحمه الله)

ان ابن حرب ما يحارب مهبجة • الاتقى من مقلته سلاحا
يادعـ رانك أنت نابذ ريقه • خـ راوغارس خـ دة ثقافا
وغزات من غزل شماله خفونه • ونصـ مـ باقة نصت ارواحا

(رقن الهندي) قال الشيخ علاء الدين علي بن المظفر الكندي حدثنا القاضي حلال الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن إبراهيم الكاتب من أنظره بدمشق

باب الاصل

وینا ایدین

بدار السعد سنة احدى عشرة وسبع مائة قال أخبرنا قاضي القضاة نور الدين
 أبو الحسن علي بن أبي عبد الله محمد بن الحسين الأثرى الحنفي من انظره عام احدى
 وسبع مائة بالقاهرة قال أخبرني جدي الحسين بن محمد قال كنت في زمن الصبا
 وأنا ابن سبع عشرة سنة أو ثمان عشرة قد سافرت مع عمي من خراسان الى الهند
 في تجارة فلما بلغنا أوائل بلاد الهند وصلنا الى ضيعة من ضياع الهند فخرج أهل
 القفل نحو الضيعة وضح أهل القافلة فسألنا عن الخبر فقالوا هذه ضيعة الشيخ
 رتن المهر فلما نزلنا الضيعة رأينا شجرة عظيمة تظل خلقا كثيرا وتحتها جمع كثير
 من أهل الضيعة فبادروا الكل نحو الشجرة ونحن معهم فرأينا زنبيلًا عظيمًا
 معلقا في بعض أغصان الشجرة فسألنا عن ذلك فقالوا هذا الزنبيل فيه الشيخ رتن
 المعمر الذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه فقدم شيخ من أهل الضيعة
 الى الزنبيل وكان يسكرة فأنزله فاذا هو مملوء قطنا والشيخ في وسط القطن ففتح رأس
 الزنبيل واذا بالشيخ فيه كأنه فرخ فوضع فيه على اذنه وقال يا جده هؤلاء قوم
 قدموا من خراسان وفيهم شرفاء من أولاد النبي صلى الله عليه وسلم وقد سألو
 أن يتحدثهم كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وماذا قال لك فعند هاتفس
 الشيخ وتكلم بصوت كصوت النحل بالفارسية ونحن نسمع ونفهم كلامه فقال
 سافرت مع أبي وأنا شاب من هذه البلاد الى الجبل في تجارة فلما بلغنا بعض أودية
 مكة وكان المطر قد ملا الأودية بالسيل فرأيت غلاما أسمر اللون حسن الوجه
 رائع الجمال وهو يري ابلا في تلك الأودية وقد حال السيل بينه وبين ابيه وهو
 يخشى من خوض السيل لقوته فعملت حلة فأثيت اليه وحلمته وخضت به السيل
 الى ان جئت به عند ابيه فلما وضعته عند ابيه نظر الى وقال لي بالعربية بارك الله
 في عمرك ثلاثا فتركتهم ومضيت الى سيدي الى ان دخلنا مكة وقصينا ما كنا أتينا له
 من أمر التجارة وعدنا الى الوطن فلما تطاولت المدة على ذلك كنا جلوسا في فناء
 ضيعتنا هذه وكانت ليلة البدر فنظرنا اليه وقد انشق نصفين فغرب نصف
 في المشرق ونصف في المغرب ساعة زمانية وأظلم الليل ثم طلع النصف من المشرق
 والنصف الآخر من المغرب وسار الى ان التقي في وسط السماء كما كان أول مرة
 ففجئنا من ذلك غاية العجب ولم نعرف لذلك سببا وسألنا الركان عن سبب ذلك
 فأخبرونا أن رجلا هاشميا ظهري مكة وادعى أنه رسول الله الى كافة الخلق وأن أهل

مكة سالوه معجزة معجزة سائر الانبياء وانهم اقترحوا عليه أن يامر القوم فينشق
 في السماء ويغرب نصفه في المغرب ونصفه في المشرق ثم يعود الى ما كان عليه ففعل
 ذلك بقدره الله تعالى فلما سمعنا ذلك من السفارتشوقنا أن نراه فتجهزت في تجارة
 وسافرت الى ان دخلت مكة وسألت عن الرجل الموصوف فدلوني عليه فانيت
 الى منزله واسألت عليه فأذن لي فدخلت عليه فوجدته جالساً في صدر المنزل
 والافوار تتلألأ في وجهه وقد استنارت محاسنه وتغيرت صفاته التي كنت
 أعدها في السفرة الاولى فلم أعرفه فلما سلمت عليه رد علي السلام وتبسم
 في وجهي وقال ادن مني وكان بين يديه طبق فيه رطب وحوله جماعة من أصحابه
 كأنهم يوم يعظمونه ويحجلونه فقال كل من هذا الرطب فجلست وأكلت معه
 من الرطب وناولني يده المباركة ست رطببات سوى ما أكلت بيدي ثم نظر الى
 وتبسم وقال لي ألم تعرفني فقلت كائن غيراني ما أتحقق فقال ألم تحملي في عام
 كذا وجاوزت بي السيل وقد حال بيني وبين ابلي قال فعند ذلك عرفته بالعلامة
 وقلت بلى والله يا صبيح الوجه فقال امدد الي يدك فمدت يدي اليمنى فصاخني
 وقال قل أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فقلت كذلك كما علمني
 فسر بذلك وقال لي عند خروجي من عنده بارك الله في عمرك ثلاث مرات فودعته
 وأنا متبسم ببقائه وبالإسلام فاستجاب الله تعالى دعائي عليه صلى الله عليه وسلم
 وبارك في عمري بكل دعوة مائة سنة وهما عمري اليوم نصف وستمائة سنة وجميع
 من في هذه الضيعة العظيمة أولاداً ولادى وأولادهم وفتح الله علي وعلمهم بكل
 خير وبكل نعمة ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهت (وذكر) عبد الرحمن
 القاري الموفي أنه توفي في حدود سنة اثنين وثلاثين وستمائة وذكر النقيب
 عبد الوهاب انه سمع من الشيخ محمود خادم رثن انه بقي الى سنة تسع وسبعمائة
 وانه قدم عليهم شيراز وذكر انه ابن مائة وست وسبعين سنة وانه تأهل ورزق أولاداً
 (قال الشيخ شمس الدين الذهبي) رحمه الله تعالى من مدق هذه الاجوبة وآمن
 ببقا رثن فماذا فيه طب ولب علم اني أول من كذب بذلك وهذا شيخ مفتر دجال كذاب
 ككذب كذبة ضخمة لكي تنصلح خابية الصباغ وانى بفضيحة كبيرة فانه الله
 تعالى انى يوفى وقد أفردت جزءاً فيه أخبار هذا الضال وسميته كسر وثن رثن
 وقال الشيخ علم الدين البرزالي هو من أحاديث الطريقة

(حرف الزاي المجهم)

(زاي بن كامل بن علي القطيبي) أبو النضائل الهبتي يقب بالمذهب ويعرف
بأسير الهوى فتيل الريم كان ادبياً فاضلاً وكانت وفاته في سنة ست وأربعين
وخمس مائة رحمه الله تعالى ومن شعره

لى مهجة كادت بحرقاومها * للناس من فرط الجوى تشكام
لم يبق منها غير اسم أعظم * متجردات للهوى تتعلم
(ومنه أيضاً رحمه الله تعالى)

عينك لحظهما أمضى من القدر * ومهجي منها أفتحت على خاطر
يا أحسن الناس لولا أنت أبخلهم * ماداً يضرك لو تمت بالنظر
جد بالخيال وان ضمت يد اليه * فقد حذرت فاقبت من حذر
يا من تمكن في نفسي محبته * لا تبتلى لى مقلتي بالدمع والهر
رود بتقبيل له او وقعة فغسي * تحي بها نواشوا على سفر
(وله أيضاً رحمه الله تعالى)

سیدی ما عنك لى عوس * طال بي فى حبك المرض
كم بلا ذنب تهددنى * بخفونى ليس نغمض
أبغى الهجر قتلنى * لأبألى هجره الغرض
ورضای فى رضاك فقل * ما تشاء است أعترض
أنت لى داء أموت به * كم أداويه وبنه نقض

(زبان بن العلاء بن عمرو بن عبد الله بن الحسين التميمي المازني المقرئ النحوي)
أحد القراء السبعة وقيل اسمه العريان وقيل غير ذلك اختلف في اسمه على
عشرين قولاً الزبان العريان يحيى محبوب جنيد عينية عتبة عثمان
عمار جبر جزء خير حميد عتبة عمار فائد محمد أبو عمرو قبيصة
والصحيح زبان بالزاي قرأ القرآن لى سعيد بن جبير ومجاهد وعلى أبي العالمة
الرياحي وعلى جماعة واهم وكان خللاته لا يسئل عن اسمه وكان نقش خاتمه
وان امرأته أكرهه * لم تملك منها بجل غرور
ولا بروى له من الشعر الا قوله

المذهب الهبتي أسير الهوى

أبو عمرو بن العلاء

وأنتكرتني وما كان الذي نسكرت * من الحوادث الا الشيب والصلحا
 وحديث عن أنس بن مالك وأبي صالح السمان وعطاء بن أبي رباح وطائفة
 سواهم وكان رأسا في العلم في أيام الحسن البصري (قال أبو عبيدة) كان أبو عمرو
 أعلم الناس بالقراءات والعريضة وأيام العرب وكانت دفاتره ملء بيت الى السقف
 ثم تنسك فأحرقها وكان من أشرف العرب ووجوهها مدحه الفرزدق وغيره
 وقال ابن معين ثقة وقال أبو حاتم ليس به بأس وقال الشيخ شمس الدين الذهبي
 أبو عمرو قابل الرواية للحديث وهو صدوق حجة في القراءة وقد استوفيت أخباره
 في طبقات القراء قال الأصمعي كان لأبي عمرو كل يوم فلسان فليس يثـتري به
 ريحانا وفلس يثـتري به كوزا فيشم الريحان يومه ويشرب من الكوز يومه
 فإذا أمسى تصدق بالكوز وأمر الجارية أن تجفف الريحان وتذقه في الاشـنان
 ثم يستجد غير ذلك (وتوفي سنة أربع وخمسين ومائة رحمه الله تعالى

زياد الاله

(أبو امامة زياد الاله) دخل على عبد الله بن جعفر بسأله في خمس ديات فأعطاه
 ثم عاد فسأله في عشر ديات فأعطاه فتسال

سألناه الجـزيل فما تكا • وأعطى فوق مئة ناوذا
 وأحسن ثم أحسن ثم عدنا • فأحسن ثم عدت له فعادا
 مرارا ما أعود اليه الا • تبسم ضاحكا وثني الوسادا
 (وقال أيضا رحمه الله)

وكنن ترى من صامت لك محجب • زيادته أنقصه في التكلم
 لسان الفتى نصف ونصف فزاده • فلم تبق الا صورة اللحم والدم
 (وكانت وفاته) في حدود المائة للهجرة النبوية رحمه الله تعالى

أبو الحسين الهادي

(زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب) أبو الحسين الهاشمي روى عن أبيه
 وأخيه محمد بن علي وأبان بن عثمان وروى عنه جعفر الصادق والزهرى وشعبة
 وغيرهم ووفد على هشام بن عبد الملك فرأى منه جفوة فكانت سبب خروجه
 وطلبه الخلافة وسار الى الكوفة فقام اليه منها شعبة فظفر به يوسف بن عمر
 المثنى فقتله وصلبه وأحرقه وعنه ابن سعد في الطبقة الثالثة وعن حذيفة أن
 النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى زيد بن حارثة وبكى وقال إن المظلوم من أهل بيتي
 سمى هذا وهو المقتول في الله والمصاب من أمتي سمى هذا وذكره جعفر الصادق

يومه فقال يرحم الله عمي كان والله سيدا والله مات ترك فينا الدنيا ولا آخره مثله وسأل
 زيد بن علي بعض أصحابه عن قوله تعالى والسابقون السابقون أولئك المقربون
 قال أبو بكر وعمر ثم قال لا أنا في الله شفعة جدي أن لم أوالهما وقال أما أنا
 فلو كنت مكان أبي بكر في ذلك وقال أيضا الرافضة حربي وحرب أبي في الدنيا
 والاخرة وسئل عيسى بن يونس عن الرافضة والزيدية فقال أما الرافضة فأول
 مات رفضت جاؤا إلى زيد بن علي حين خرج وقالوا له تبرأ من أبي بكر وعمر حتى نكون
 معك قال بل أتولاهما قالوا اذن رفضك فسميت الرافضة والزيدية (وقال)
 الزبير بن بكار حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال دخل زيد بن علي
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار من باب السوق فرأى سعد بن
 إبراهيم في جماعة من القرشيين قد حان قيامهم فقاموا فأشار إليهم وقال يا قوم
 أنتم أضغاث من أهل الحرة قالوا لا قال وأنا أشهد أن يزيد ليس شرًا من هاشم
 فإلحكم فقال سعد لا صحابه مدة هذا قصيرة فلم يلبث أن خرج فقتل (وقال الوليد
 ابن محمد كذا على باب الزهري فسمع جلبة فقال ما هذا يا ولدي فنظرت فاذا هو رأس
 زيد بن علي يطاف به فأخبرته فبكي ثم قال اهلك أهل هذا البيت العجلة وصلبوه
 بالكوفة سنة ثلاث وعشرين ومائة وله أربع وأربعون سنة ثم أحرقوه بالنار
 ولم يزل مصلوبًا إلى سنة ست وعشرين ثم أنزل بعد أربع سنين وقيل كانوا
 يوجهوا وجهه إلى جهة العراق فيصبح وقد دار إلى القبلة صرا ونسجت
 العنكبوت على عورته وكان قد مصلب هريانا (وقال المؤكل بخشيته رأيت النبي
 صلى الله عليه وسلم وقد وقف على الخشبة وقال هكذا يصنعون بولدي من بعدى
 يا بني يا زيد قتلوك قتلاهم الله وصلبوك صلبهم الله فخرج هذا في الناس فكتب يوسف
 ابن عمر إلى الشام إلى هشام أن يحمل إلى العراق فقد قتلوا فكتب إليه هشام أن
 أحرقه بالنار (قال جرير بن حازم) رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مسندًا ظهره
 إلى خشبة زيد بن علي وهو يبكي ويقول هكذا يفعلون بولدي (ذكر هذا كله)
 الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (وقال ابن أبي الدم في الفرق الإسلامية
 الزيدية من أصحاب زيد بن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب
 كان زيد قد آثر تحصيل علم الأصول فتملذوا مصل بن عمار رأس المعتزلة فقرأ
 عليه واقتبس منه علم الاعتزال وصار زيد وجميع أصحابه معتزلة في المذهب

الحكمت مثل ما حكم به
 أبو بكر

والاعتقاد وكان أخوه محمد الباقر يعيب عليه كونه قرأ على واصل بن عطاء وتماذله
واقبس منه مع كونه يجوز الخطأ على جده علي بن أبي طالب بسبب خروجيه
الى حرب الجمل والنهر وان ولان وأصل كان يتكلم في القضاء والقدر على خلاف
مذهب أهل البيت وكان زيد يقول على أفضل من أبي بكر الصديق ومن بقية
الصحابه الا ان أبا بكر فوضت اليه الخلافة لمصلحة رآها الصحابة وقاعد دينية
راعوها من تسكين الغتنة وتطبيب قلوب الرعية وكان يجوز امامة المفضول مع
قيام الافضل للمصلحة فلما قتل زيد في خلافة هشام قام بالامر بعده ولده يحيى
ومضى الى خراسان فاجتمع به عليه خلق كثير وبايعوه ووعدوه بالقيام معه
ومقاتله أعدائه وبذلوا له الطاعة فبلغ ذلك جعفر بن محمد الصادق فكتب اليه
ينهاه عن ذلك وعرفه انه مقتول كما قتل أبوه وكان كما أخبر الصادق فان أمير
خراسان قتله بجوز نجان ثم تفرقت الزيدية ثلاث فرق جارية وسليمانية وبترية
أما الجارية فآصحاب أبي الجارود وكان من أصحاب زيد بن علي زعموا أن النبي
صلى الله عليه وسلم نص على علي بن أبي طالب بالنص دون التسمية وان الناس
كفروا بنصب أبي بكر اما ما تمساقوا الامامة بعد علي الى الحسن ثم الى الحسين
ثم الى علي بن الحسين ثم الى زيد بن علي وأما السليمانية فباتى ذكرهم في ترجمة
سليمان بن جرير وأما البترية فباتى ذكرهم ان شاء الله تعالى في ترجمة كثير الابتر
ومن شعر زيد بن علي

ومن فضل الاقوام يوما رأيته * فان عليا فضلت به المناقب
وقول رسول الله والحق قوله * وان رغمت منه الانوف الكواذب
بأنك منى ياء الى معا لنا * كهارون من موسى أخ لي وصاحب
دعاه يدر فاستجاب لأمره * فيما در في ذات الاله يضارب

(حرف السين)

(السائب أبو العباس الاعشى) الشاعر المكي هو والد العلاء وتوفى في حدود
المائة وكان هجاء خبيثا فاسقا مبغضالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما نالا
الى بنى أتمية مداحا لهم وهو القائل لأبي الطفيل عامر بن واثله وكان شيعيا
له مرثية أنى وأبا طفيل * لختلفان والله الشهيد
لقد ضلوا يبعض أى تراب * كما ضلت عن الحق اليهود

السائب الشاعر

(سبحم بن أبي الحسحاس بن هند بن سفين) يكنى أبا عبد الله وهو زنجي أسود فصيح توفي في حدود الأربعين من الهجرة وهو القائل

أشعار عبد بن الحسحاس قن له * عند الفخار مقام الأهل والورق
ان كنت عبدًا فنفسي حرة كرما * أو أود اللون أني أبيض الخلق

(عن ابن سلام) قال أني عثمان بن عفان رضى الله عنه بسبحم فأعجب به فقبل له أنه شاعر وأرادوا يرغبوه فيه فقال لا حاجة لي به إذ الشاعر لا حريم له أن شبع شبيب بن ساء أهلها وان جاع هجسام فاشتراه غيره فلما رحل به قال في طريقه وكان الذي اشتراه رجلا من نجد والذي باعه مالك بن الحسحاس

وما كان طفى مالكي أن يبغى * بمال ولو أضحيت أنا له مصفرا
أشوقا ولم يغض لنا غير له * فكيف إذا سار المطي بنا عشرا
أخوك ومولى مالكم وربيكم * ومن قدر بي معكم وعاشركم دهر
(فلما بلغهم شعره رثأه واشتروه فأخذ حبيته فذشب بن ساءم ويذكر أخت
مولا فغن قوله فيها وكانت مريضة

ما ذابريد السقام من قر * كل جمال لوجهه تبع
ما يرتجى خاب من محاسنها * أماله في القباح متسع
غدير من لونها وصفرتها * فارتد فيه الجال والبدع
لو كان يبغى الفداء قلت له * ها نادون الحبيب يا وجمع

(وعن المدائني) قال كان سبحم يسمى حبة وكانت لسيده بنت بكر فأعجبه بجمالها وأعجبه فأمهرته أن يتمارض ففعل وعصب رأسه فقالت للشيخ امرح أيها الشيخ بالاك لا تكلمها إلى العبد فكان فيها أياما وبجعة عن ثم أن سيده قال له كيف أنت قال صالح قال فخرج في الباك العشبية فراح فيها فقالت الجارية لا ييها ما أحسبك الا قد ضيعت الباك اذ وكلتها إلى حبة فخرج في آثار ابله فوجده مستلقيا على قفاه في ظل شجرة وهو يقول

يارب شجولك في الحاضر * يذكرها وانت في المصادر
من كل بيضاء لها كنعب * مثل سنام البكرة الماسر

فقال الشيخ ان لهذا الشأنا وانصرف فقال لقومه اعلوا ان هذ اقد فضحككم وأنشدكم شعره فقالوا اقله فحن طوعك فلما جاء وثبوا عليه فقالوا له قلت وفعلت

فقال لهم يا أهل الماء والله ما فيكم امرأة الا أصبحت الافلانة فاني على موعد منها
فلما قدموه ليقتل قال

شدوا وثاق العبد لا يغلبكمو • إن الحياة من الممات قريب
فلقد تحذرن جميع فتاتكم • عرق على جنب الفراش يطيب
فقتلوه وكان سجيم في لسانه عجمة

(شداد بن ابراهيم) أبو العيب الجزري الملقب بالطاهر شاعر مدح الماهدي
وزير معز الدولة ومدح عضد الدولة وكانت وفاته في حدود الاربع مائة رحمه
الله من شعره

قلت للقلب ما دهاك أبن لي • قال لي بائع القراني فراني
فاظسراه فيما جنت فاظراه • أو دعاني أمت بمنأ ودعاني
(ومنه أيضا)
أفدع وتظري على تفا أرى • مدغبتهم حسنا الى ان تقدموا
فدعوا غرامى ايسر يمكن ان ترى • عين الرضى والسخط أحسن منكم
(ومنه أيضا رحمه الله تعالى)
أرى جبل التصوف شرحيل • فقل لهم وأهون بالحلول
أقال الله حين عشقوه • كلوا أكل البهائم وارتصوالى

(سعد الله بن نصر الله بن سعيد بن أبي علي الدجاسي) أبو الحسن الواعظ النبيل
كان يخاطب الصوفية ويحضر معهم السماعات وتوفي في سنة أربع وستين
وخمس مائة رحمه الله ومن شعره

ملكتموهم حتى يعاوم قدرة • فأنتم اليوم اغلالى واغلالى
علوت فخر اولكنى ضنيت هوى • فحبكم هواء لالى واعلالى
أوصى لى البين ان أشقى بحبكم • فقطع البين أوصالى وأوصالى
(ومن شعره رحمه الله تعالى)

لى لذة فى ذاتى وخضوعى • وأحب بين يديك سفك دموعى
وتضرعى فى رأى عينك راحة • لى من جوى قد كنت بين ضلوعى
ما الذل للعجوب فى شرع الهوى • عار ولا جار الهوى يبيدع
هبت أسأت فاين عقول سبدي • عن رجال القلب به الموجد

جد بالرضى من عطف لطفك واغنه • بجمال وجهك عن سؤال شفيع

(سعد الله بن مروان بن عبد الله بن خبير) الصدر الاديب سعد الدين الفارقي
الموقع كان بليغا دنشيا شاعرا محسنا سمع من ابن كريمة وابن رواحة وابن خليل
وجعاعة وحدث بمصر ودمشق وبها توفي كهلا في سنة احدى وتسعين وستمائة
ودفن في سفح قايين ورحمه الله تعالى ومن شعره

قربى على نجد فان قبض الهوى • روحى فطالب خذلى بالدم
واذا دجى ليل اوصال فناداه • يا كافرا حلات قتل المسلم
(ومنه ايضا رحمه الله)

ناه على عشاقه واستطال • مذقصر الحسن عليه وطال
كان سما حسنه اشرفت • فليتها ما اشرفت للزوال
قد فعل الشعر على خده • ثوب حداد بين مات الجمال
(وله ايضا فى المعنى)

يقولون قد وافى البشير بقرهم • فعفرت خذى فى ترى الارض لاثما
فلا أخروا عن منزل غفره • ولا قدموا الاعلى السعد قادما
(وكتب الى ولده عز الدين)

من بعد بعدك يا محمدا شافى • برق الى أسرار وجهك لساقي
وحياة وجهك ما تجلى فى الدجى • فصرحى معنالك الاشافى
كلا ولا سامرت ذكرى فى الدجى • الا طربت بظاهرى ويباطى
لو كنت أاسب أن يملك صانع • بي ما وجدت لما تحترق ساكى
فعلبك منى ما حيت تحية • تلهى المقيم بطيب ذكر النطاء
(وكتب الى صاحب بهاء الدين بن حنا)

عم عليا فهو مجر الندى • وناده فى المضلع المعضل
فرفده مجده على مجذب • ووقده مفض الى مفضل

(سعدون الجمنون) يقال ان اسمه سعيد وكنيته أبو عطا ولقبه سعدون من أهل
البصرة كان من عقب الأمازيغ وحكاهم له أخبار ملاح وكلام سيد و نظم ونثر
يستحسن وطوف البلاد و دوت أخباره اسمة قدمه المتوكل و سمع كلامه
وكان من المحبين لله عز وجل صام ستين سنة تخف دماغه فسماه الناس مجنوننا

(قال عطاء السلمي) احببتم عنا القطر بالبصرة فخرجنا نسقي واذا بـعدون
الجنون فلما أبصرني قال يا عطاء أين كنت قلت خرجنا نسقي قال بهلوب مماوية
أم بهلوب أرضية قلت بهلوب مماوية قال لا تبهرج فان المناقذ بصير قلت ما هو
الامام ~~كيت~~ لك فاستسقى لنا فرفع رأسه الى السماء وقال أقسمت عليك
الامام سقيتنا الغيث ثم أنشأ يقول

سبحان من لم يزل له حجج * قامت على خاقه بعرقته

قد علموا أنه مليكهم * يهجز وصف الامام عن صفته

وقال عطاء رأيت سعدون الجنون ذات يوم يتقلى في الشمس فاذ كشفت عورته
فقلت له استرها يا أخا الجهل فقال لا مثلها فاستتر ثم ترني يوما بأنا كل زمانا
في السوق فعرك اذني وقال

أرى كل انسان يرى عيب غيره * ويعمى عن العيب الذي هو فيه

وما خير من تخفى عليه عيوبه * ويبعد أبا العيب الذي لا خيه

وكيف أرى عيبا وعيبي ظاهر * وما يعرف السوات غير سفيه

وقال عبد الله بن سويد رأيت سعدون الجنون ويده فحمة وهو يكتب بها
على قصر خراب

يا خاطب الدنيا الى نفسه * إن لها في كل يوم خديـل

ما أقيج الدنيا بخطاياها * تقتلهم عدا فتيلاً قتيـل

تستنكح البعل وقد وطئت * في موضع آخر منه البـديـل

إني أغتر وان البلي * يعمل في نفسه قتيلا قـديـل

نزود والاموت زاد ا فقد * نادى مناديه الرحيل الرحيل

وقال الفتح بن سالم كان سعدون سيحاً لهما بالقول فرأيت يوم ما بالفسطاط
فأثما على حلة ذى النون المصري وهو يقول يا ذا النون متى يكون القاب أميراً
بعد ان كان أميراً فقال ذوالنون اذا اطلع الخبير على الضمير فلم ير في الضمير
الا الخبير قال فصرخ سعدون ثم خر مغشياً عليه ثم أفاق وهو يقول

ولا خير في شكوى الى غير مشتمكي * ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبر

ثم قال أسألكم الله ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال يا أبا الفيض ان من القلوب
قلوباً تستغفر قبل أن تذنب قال نعم تلك قلوب تناب قبل ان تطيع أو تنك قوم

أشرفت قلوبهم بضياء البقين (وكانت) وفاة سعدون بعد الخمين والماتين
رحمه الله تعالى

(سعد بن أحمد بن مكي النيلي المؤدب له شعروا كثره مديح في أهل البيت رضى
الله تعالى عنهم قال العمد الكاتب كان غالباً في التشيع حاليماً بالتورع عالماً
بالأدب معيلاً في الكتب مقبلاً في التعصب ثم أسن حتى جاوز حدة الهرم
وذهب بصره وعاد وجوده شبيه العدم وأناف على التسعين وآخر عهدى به
في درب صالح يبعداد في سنة الثنتين وتسعين وخمسمائة ومن شعره رحمه الله تعالى

قرا قام قيامتي بقوامه * لم لا يجود لمهجتي بذمامه
ملكته كبدي فأناف مهجتي * بجمال بهجته وحسن كلامه
وعبدى عذب كان رضاه * شهد مذاب في غير مدامه
وبناظر غنج وطرف أحور * بصي القلوب اذار نابها
وكان خطا عذاره في حسنه * شمس تجلت وهي تحت لثامه
والطبي ليس لحاظه كحافظه * والغصن ليس قوامه كقوامه
فركن الحسن يعشق بعضه * بعضا فساعده على قسامه
فالحسن عن تلقائه وورائه * ويمينه وشماله وامامه
ويكاد من ترف لرفة خصره * ينقذ بالارداف عند قيامه

(سعد بن الحسن بن شداد السمعى) أبو عثمان المعروف بالناجم كان يصحب
ابن الرومي ويروى أكثر شعره وكان أديباً فاضلاً شاعراً وتوفي سنة أربع
عشرة وثلثمائة قال ابن الرومي يخاطبه في علقته التي مات فيها

أبا عثمان أنت عميد قومك * وجودك للعشيرة دون لومك
تمتع من أخيك فما اراه يراكك بعد يومك
(ومن شعر الناجم)

قالوا اشتكت وجنتا وجهه * قلت لهم أحسن ما كانا
سيرة ورد الخلد اعدت ما * والصبغ قد ينقذ احيانا
(وله أيضاً رحمه الله)

لئن كان عن عيني أحمد غائباً * فما هو عن عيني الضمير بغائب
له صورة في القلب لم يقضها النوى * ولم تخطفها كف النوائب

وكان يخفض الخوص ويأكل من كسبه وكان يدعو الناس الى امام أهل البيت
 وأقام على ذلك مدة فاستجاب له خلق كثير وجرت له أحوال أوجبت حسن
 العقيدة فيه وانتشر بسواد الكوفة ذكره ثم قال في سنة ست وثمانين ومائتين
 وفي هذه السنة ظهر رجل يعرف بالحسن الجنابي بالبحرين واجتمع اليه جماعة
 من الاعراب والقراطة وقوى أمره وان غلامه الصقلي قتل سنة احدى
 وثلاثمائة وقام بعده أبو طاهر ابنه وفي سنة احدى عشرة وثلاثمائة قصد أبو طاهر
 البصرة ومالكها بغير قتال بل صعد اليها بالسلام ثم عرفها أحسوا بهم ناروا اليهم
 فقتلوا والى البلد ووضعوا السيف في الناس فهرب منهم من هرب وأقاموا فيها
 سبعة عشر يوما ونهب القرمطي جميع ما فيها وعاد الى بلده ولم يزل يعيث في البلاد
 ويكثر فيها الفساد من القتل والسبي والحريق والنهب الى سنة سبع عشرة
 وثلاثمائة فنج الناس وسلموا في طريقهم ثم ان القرمطي وافاهم مكة يوم التروية
 فنهب أموال الحاج وقتلهم حتى في المسجد الحرام وفي البيت نفسه وقاع الحجر
 الاسود وأنفذ هذه الى هجر فخرج اليه أمير مكة في جماعة من الاشراف فقتلوه
 فقتلهم أجمعين وقلع باب الكعبة وأصعد درجاً الى قلع الميزاب فمقط ومات
 وألقى القتلى في بئر زمزم وترك الباقي في المسجد الحرام وأخذ كسوة البيت
 وقسمها بين أصحابه ونهب دور أهل مكة فلما بلغ ذلك المهدي عبد الله صاحب
 افر بقية كتب اليه يكر عليه ويلومه ويبلغه ويقول حقت على شيعتنا ودعاة
 دوائنا الكفر واسم الاحقاد بما فعلت وان لم ترد على أهل مكة والحاج ما أخذت
 منهم وترد الحجر الاسود الى مكانه وترد الكسوة والا فتأبى من ذلك في الدنيا
 والاخرة فلما وصل هذا الكتاب أعاد الحجر الاسود وما أمكنه من أموال أهل
 مكة وقال أخذناه بأمر وردناه بأمر وكان يحكم التركي أمير العراق وبغداد
 قد بذلهم في رده خمسين ألف دينار فلم يرده (قال ابن الاثير ردوه الى الكعبة
 لخمس مائة من ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة في خلافة المطيع وأنهم
 لما أخذوه تفسخ تحته ثلاث جمال قوية من ثقله ولما أعادوه جلوده على جبل واحد
 ووصل سالما قال ابن أبي الدم في الفرق الاسلامية إن الخليفة راسل أبا طاهر
 في ابتياعه فأجاب الى ذلك فباعه من المسلمين بخمسين ألف دينار ووجه الخليفة
 اليهم عبد الله بن حكيم المحدث وجماعة معه فأحضر أبو طاهر شهودا يشهدوا

على نواب الخليفة بتسليمه ثم أخرج لهم أحد الحجرين المصنوعين فقال لهم عبد الله
ابن حكيم ان لنا في حجرنا علامة أنه لا يسخن بالنار وثانية أنه لا يغوص في الماء
فأحضروا ماء ونارافألقاه في الماء وغاص ثم ألقاه في النار فخمى وكاد يتشقق فقال
ليس هـذا بحجرنا ثم أحضر الحجر الثاني المصنوع وقد ضمخه بالطيب وغشاه
بالديباج انظر مركز امته فصنع به عبد الله كما صنع بالاول وقال ليس هـذا بحجرنا
فأحضر الحجر الاسود بعينه فوضعه في الماء فطفأ ولم يغص وجعله في النار فلم يسخن
فقال هذا حجرنا فتعجب أبوطاهر وسأله عن طريق معرفته فقال عبد الله بن حكيم
حدثنا فلان عن فلان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود بين الله تعالى
في أرضه خلقه الله تعالى من درة بيضاء في الجنة وانما السودة من ذنوب الناس
يحشر يوم القيامة له عينان ينظر بهما واسانيتهم يكلم به يشهد لكل من استلمه وقبله
بالإيمان وانه حجر يطفو على الماء ولا يسخن بالنار اذا وقعت عليه فقال أبوطاهر
هذا دين مضبوط بالنقل (وقال صلاح الدين الصفدي في تاريخه قال بعضهم ان
القرامطة أخذوا الحجر الاسود مرتين فيحتمل أن المزة الاولى ردوه بكتاب المهدي
والثانية ردوه لما اشترى منه أو بالعكس والله أعلم وقصد القرامطة أطراف الشام
وفتحوا سلمية وبعلا بك وقتلوا غالب من بهم ما من المسلمين وخرج المكتفي بنفسه
في جيش عظيم لما عزمو على حصار دمشق وكثرت الضجيج عدينة السلام وسار حتى
نزل بالرقفة وبث الجيوش بين حاب وحماة وحص وعادت القرامطة تقصد حصار
حلب فالتقى الجمعان بموضع بينه وبين حماة اثنا عشر ميلا وكان ذلك سنة احدى
وتسعين ومائتين أيام والده ابي سعيد فانهزم جميع القرامطة وتبعهم المسلمون
وأفنو اعامتهم ثم قام القرامطة أيضا وكثرتهم ولم يزلوا الى أن مات أبو سعيد
وقام أبوطاهر ابنه وقيل انه ملك دمشق وقتل جعفر بن فلاح نائب المصريين
ثم بلغ عسكر القرامطة الى عين شمس وهي على باب القاهرة وظهروا عليهم ثم انتصر
أهل مصر عليهم ففر جمعوا عنهم ولم يزل الناس معهم في شدة وبلاء الى ان قتل
أبوطاهر سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة والله تعالى أعلم بغيبه وأحكم

المستعين الاموي

(سليمان بن الحكم بن سليمان) بن الناصر عبد الرحمن الاموي الملقب
بالمستعين من شعره رحمه الله تعالى
عجايب اب الليث حدسناني * وأهاب سحر فواتر الاجفان

إذا ساءني منه نروح دياره * وضافت علي في نوا مذاهي
عطفت علي شخص له غير نازح * محلة بين الحشا والتراب

(سعيد بن هاشم بن وعلقة) ينتهي إلى عبد القيس أبو عثمان الخالد قال محمد بن
إسحاق النديم قال لي الخالد وقد تعجبت من كثرة حفظه أنا أحفظ ألف سفر
كل سفر مائة ورقة وكان هو وأخوه مع ذلك إذا استحمنا شتما غصبا صاحبه حيا
كان أو ميتا لا يجزأ منهما عن قول الشعر ولكن كذا كان طبعهما وقد عمل أبو
عثمان شعره وشعر أخيه قبل موته وله تصانيف منها حاشية شعر المحدثين ومن شعره
ومن نكد الدنيا إذا ماتت - ذرت * أمور وان عدت صفار أعظام
إذا رمت بالمنتش تفتأ شاهي * أتيت لمن تفهين الأدهم
فأنتف ما أهوى بغير ارادتي * وترك ما أقي وأنتي راغم
(وله أيضا رحمه الله)

بنفسى حبيب بان صبري لبيته * وأودعني الأشجان ساعة ودعا
وأخلى لي بالهجر حتى لو أني * قذى بين جفني أرمدم ما توجعا
(وقال يصف غلامه رشاهي بدبعة في الحسن)

ما هو عبد أمكنه ولد * خولني به المهين الصمد
وشد أذرى بحسن خدمته * فهو يدي والذراع والعضد
صغير سرت كبير منفعة * تمازح الضعف فيه والجلد
في سن بدر الدجى وصورته * فخله يصطاني ويعتقد
معشوق الطرف كله كحل * مغزل الجيد حليته الجيد
وورد خديه والشقائق والتمتعاح والجلد مار منقصد
رياض حسن زواهر أبدا * فيمن ماء النعيم يطرد
وغصن بان إذا بدا وإذا * شدد أفة مري بانه غرد
أنسى ولهوى وكل ما ربتى * مجتمع فيسه ومنفرد
ظريف مزج مالح نادرة * جوهر حسن شرارة نقد
ومنفق مشفق إذا أنا سرفت وبذرت فهو مقتصد
مبارك الوجه مذهب به * حالي رختي وعيشتي رغد
مسا مري أن دجى الظلام فلي * منه حديث كأنه الشهد

خازن ما في يدي وحافظه * فليس شيء لدى يفقد
 يصون كتبها حسن * بطوى ثيابي فكلمها جدد
 وأبصر الناس بالطبخ فكالمسك القلايا والعنبر النرد
 وهو يدبر المدام ان جلوت * عروس دن نقاب الزبد
 تمنح كأمي يد أناملها * تحلل من لينها وتنفق
 ثمن كيس فلا عوج * في بعض اخلاقه ولا أود
 وصبر في القربض وزان دينار المعاني الجباد منقعد
 ويعرف الشعر مثل معرفتي * وهو على أن يزبد مجتهد
 وكاتب توجد البلاغة في * ألفاظه والصواب والرشد
 وواجب من المحبة والرأفة أضعاف ما به أجد
 اذا تبسمت فهو مبتهج * وان تمررت فهو مرتعد
 ذابعض أوصافه وقد بقيت * له صفات لم يحوها أحد
 وللشيخ شهاب الدين محمود رحمه الله في غلام للعكس في هذا المعنى وأبدع
 ما هو عبد كلا ولا ولد * الاعضاء يضي به الكبد
 وفرط سقم اعيال الاساءة فلا * جلد عليه يبقى ولا جلد
 أقبح ما فيه كاه فلقه * تساوت الروح منه والجسد
 أشبه شيء بالقرد ان له * ان كان بالقرد فهو له
 وجنته مثل صبغة الورس وليكن ذلك صاف ولونها كمد
 يقطر سما فضحكك أبدا * شربكا وبشره حرد
 ذو مقلة شوجفتها * عص يسيل دمه ارمالها رمد
 كأنما الحدة في تطاقته * قد أكلت فوق صحنه غدد
 يجمع كتفيه من مهاتته * كأنه في الهجير مرتعد
 يطرף لا من حياء ولا * نجمل كأنه للتراب منقعد
 ألكن الا في الشتم ينبج كالسكب ولو كان خصمه الاسد
 يشتمني الناس حين يشتمهم * اذ ليس يرضى بسبه أحد
 كسلان الا في الاكل فهو اذا * ما حضر الا كل جرة نقد
 كالنار يوم الرياح في الحطب اليماس ياتي على الذي يجرد

يرفضل في - - لة منبهة * من قبله رقم طررها طرد
أجل أوصافه القيمة والكذب ونقل الحديث والحسد
كل عيوب الوري به اجتمعت * وهو باضعاف ذلك منفرد
ان قلت لم يدبر ما أقول وان * قال كلانا في الفهم متحد
كان مالي اذا تسلمه * مني ما وكفه برد
حملته لي دوية حسنت * كنت عليها في الظرف أعتمد
كمثل زهر الرياض ما وجدت * عيني لها شبيها ولا أجد
فتر يومها على رجل * لديه علم اللصوص يفتقد
أودعها عند فقرها * وما حواه من بعد هابا
بجاء يبكي فظلت أضحك من * فعلى وقلبي بالغيط متقد
وقال لي لا تحف فليتبه * مشهورة الوصف حين يفقد
عليه ثوب وعمامة وله * وجه وذقن وساعد ويد
وقال بعنه قلت خذ ولا * وزن تجازي به ولا عدد
ففي الذي قد أضاعه عوض * وهو على أن يز يد مجتهد
وكانت وفاة الخالدي في حدود الاربع مائة رحمه الله

أبو الفرج الهمداني ثم الاربلي

(سليمان بن تميم بن أبي الجديش بن عبد الجبار) الاديب شرف الدين أبو الفرج
الهمداني ثم الاربلي شاعر محسن في سائر القول له شعر ونوادير وزوائد ومزاج
الحلو كان أبوه صائغا وكذلك هو جاء اليه مملوكا من مالك الاشرف موسى وقال له
عندك خاتم مليح علي قدر اصبعي قال لا الا عندى لم اصبع مليح علي قدر خاتمك
(وتوفي) سنة ست وثمانين وستمائة وله سبعون سنة أو أزيد ولما قامر الشهاب
اللعفرى بشيابه وخفافه قال ابن تميم وقد أنشدها للملك الناصر بن العزيز
يا مملوكا فاق الانام جميعا * منه جودا كالعارض الوكاف
والذي راى بالعطايا جذاحي * وتلا في بعد الا له تلافي
مارأينا ولا سمعنا بشيخ * قبل هذا مقام بالخفاف
وبها كم يدق في كل يوم * في قفا والرأس والا كف
أسود الوجه أبيض الشعر في شيخ * وقبحه وخفاف
يدعي نسبة الى آل شيبان وتلك القبائل الاشراف

مثل نجد لواسمطات لقات * ليس هذا الدعاء من أكاف
فابسط العذري في هجاء رقيع * عادل عن طرائق الانصاف
فلما سمع التابع فري هـ هذه الايات قال أنا ما أنا جنس دي أقامر بخنفا في قال
بخفاف امرأتك فقال مالي امرأة فقال لك مقامرة من بين الخجرين إماما بخفاف
وإماما بالنعال (ولما وقع) ابن تميمان من على بغلته انكسرت رجله ومشى ما بين
خشبين سمع بعض الناس يقول ما يضرب الله بعصاين فقال بلى لابن تميمان
ورؤى راكباً على حمارة فسألوه عن ذلك فقال نزلت عن البغلة وأصبحت أقوم
على الخشبة ونظم فيه الشهاب التلعفري

سمعت لابن تميمان وبغلته * عجيبه خلقتها إحدى قصائده
قالوا رمتها وداس بالنعال على * قفاه قلت لهم ذامن عوائده
لأنها فعلت في حق والدها * ما كان يفعل له في حق والده
(ومن شعر ابن تميمان رحمه الله)

اشرب فشربك هـ هذا اليوم تحليل * وانف الهموم فقد وافتك أيا بول
أما ترى الشمس وسط الكاس طالعة * منيرة ونظ في البدر محلول
والارض قد كسيت بالغيث ملتها * وناظر الروض بالازهار مكحول
(وقال أيضاً رحمه الله)

أتاني كتاب منك لما فضضته * ترقى من الاحسان صاد من الجننا
تقبل لي ما أنت أنت لكثره التواضع والاحسان أو ما أنا أنا
(وقال أيضاً رحمه الله)

خلي لي كم أشكو الى غير راحم * وأجعل عرضي عرضة للوائم
وأحب ذيل الذل بين يديكم * وأقرع في ناديتكم سن نادم
هبوني ما استوجبت لقاءكم * أما بعد تريبكم هـ نزة للمكارم
كانت المعالي ما حلال لديكم * وقد أصبحت معدودة في المكارم

الفرج

(سليمان بن وهب بن بهرام القرطبي بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم)
بعد ما طامه هـ هـ له الجنابي رئيس القرامطة ذكر ابن الاثير في حوادث سنة ثمان
وسبعين ومائتين قال في هذه السنة تحرك قوم بسواد الكوفة يعرفون بالقرامطة
ثم بسط القول في مبدا أمرهم وحاصله أن رجلاً أظهر العبادة والزهد والتقشف

وأقارع الأهوال لا متبها * منها سوى الأعراض والهجران
وتلك روى ثلاث كالدمى * زهر الوجه نواعم الأبدان
ككواكب الظلمات لناظري * من فوق أفصان على كثران
حكمت فيهن السلوى الصبا * فقضى بساطان على ساطان
فأبجن من قباي الحى وتركنى * فى عز ملكى كالاسير العانى
لا تعدلوا ملكا تذلل للهوى * ذل الهوى عز وملك ثانى
ماضرأنى عبدهن صباية * وبنو الزمان وهن من عبدانى
ان لم أطع فيهن سلطان الهوى * كلفا بهن فلسفت من مران

الباجى الاندلسى

(سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث بن الوايد) الباجى الاندلسى
القرطبى صاحب التصانيف توفى سنة أربع وتسعين وأربعمائة ومن شعره
رحمه الله تعالى

إذا كنت أعلم علم يقينا * بأن جميع حياتى كسائه
فلم لا أكون ضنينها * وأجعلها فى صلاح وطائه
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

إذا كنت تعلم أن لا حميد * لذى الذنب عن هول يوم الحساب
فاعص الاله بقة دارما * تحب لنفسك سوء العذاب

الامير أسد الدين

(سليمان بن داود بن موسى) الامير أسد الدين بن الامير عماد الدين بن الامير
الكبير عز الدين الهذلي ولد فى حدود السمتانة بالقدم وتوفى سنة سبع
وستين وسمانة وكانت له يد فى النظم وعنده فضيلة وترك الخدم وتزهد ولبس الخشن
وجالس العلماء وأذهب معظم نعمته واقتنع وكان أبوه أخص الامراء بالاشرف
ابن العادل وجده الامير عز الدين موسى بن خال السلطان صلاح الدين ومن
شعر أسد الدين سليمان قوله

ما الحب الا لوعة وغرام * فحذار أن يثبلك عنه ملام
العشق للعشاق نار حرها * برد على أكبادهم وسلام
تلتذ فيه جفونهم بسهادها * وجسومهم اذشفها الاسقام
ولهم مذاهب فى الغرام وملة * أنانى شريعتها الغداة امام
ولهم وللا حباب فى لحظاتهم * خوف الوشاة رسائل وكلام

لطفت اشارتهم ورق في الهوى * معنى فخارت دونها الافهام
وتحجبت أنوارها عن غيرهم * وجلت لهم أسرارها الاوهام
قاله لك عن عدلى فان مسامحي * ما لا لام بطرقها للمام
أنا من يرى حب الحسان حياته * فالام في حب الحياة الام

(سليمان بن عبد الحميد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن) الاديب البارع
عون الدين بن الجعي الحلي الكاتب ولد سنة ست وستمائة وتوفي سنة ست وخمسين
وسمائه بدمشق وشبهه الاعيان والساطان وكان متاهلا للوزارة كامل الرتبة
طيب الشمايل ومن شعره رحمه الله تعالى

اهيب الخدين بدالعيني * هوى قلبي عليه كافر اش
فاحرقه فصار عليه خالا * وها أثر الدخان على الحواشي
وحضر يوما مجلس مخدومه الملك الناصر وأسند ظهره الى الطراحة فقال له
أسند الدار المسترة والى فقال له الملك الناصر سليمان من أهل البيت فقال
رعى الله ما كماله من مشابه * بمن على العاني ولم يك منا أنا
لاحسانه أسيت حسان مدحه * وكنت سليمانا فاصبحت سلمانا
(ومن شعره عون الدين)

ياساقا يقطع البيداء عتسفا * بضامر لم يكن في سيرة واني
ان جرت بالشام شم تلك البروق ولا * تعدل بلغت المني عن دير مرائي
واقصد علالى قلاله تلاقبها * مائتتهى النفس من حور وولدان
من كل بيضاء هيضاء القوام اذا * ماست فيا بخلة المزان والبان
وكل أسمر قد دان الجمال له * وكل الحسن فيه فرط احسان
ورب صدغ بدا في الخدم سله * في فترة فنتت من سحر أجفان
فلبت ريقته وردى ووجنته * وردى ومن صدغه آسى وريحاني
وعج على ديمتى ثم سحى به الربان بطرس فالربان ربانى
فهت منه اشارات فهمتها * وصنت منشورها في طي كتمانى
واعب يدري حينا وانتم زفرص الذات ما بين قيس ومطهران
واستجل راحتها تحبى النفوس اذا * دارت براح شماميس ورهبان
حرء مفرا بعد المزج كم قذفت * بشبهها من هوى كل شيطان

كم رحلت في الليل أسقيها وأشربها * حتى انقضى وندي عسى غريذخان
سألت توماس عن كان عاصرها * أجاب رخصا ولم يسمح ببيان
وقال أخبرني شمعون بن قله * عن ابن مريم عن موسى بن عمران
بأنها سفت بالطور مشرقة * أنوارها فكانوا عنها بنيران
وهي المدام التي كانت معققة * من عهد هرمس من قبل ابن كنعان
وهي التي عبيدتها فارس فكفى * عنها بشمس الضحى في قومه ماني
سكرت منها فلا يحصى وجدها * على الندي وليس الشخ من شاني
وسوف أمخها أهلا وأنشده * ما قيل فيها بترجيع وألحان
حتى قيل لها أعطافه طربا * ويتشكى الكون من أوصاف نشوان
خير الملوك صلاح الدين ليس له * في الجود ثمان ولا عن جوده ثاني

(سليمان بن عبد الملك بن مروان) كان من أخيار ملوك بني أمية ولي الخلافة
في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين بعد الوليد بالعهد من أبيه وكانت داره
موضع سقاية حبرون وكان فصيحاً موقهاً وثراً العدل محب الغزو ومولده سنة
ستين وثلثي عاشر مفر سنة تسع وتسعين بمرج دابق شغل وهو بخطب قتل وهو
محموم فاجابت الجمعية الأخرى حتى مات وولي عمر بن عبد العزيز وكان جديلاً
الوجه وعزل عمال الجحاج وأخرج من في سجون العراق وهم بالاقامة في القدس
وحي سنة سبع وتسعين وقال لهم بن عبد العزيز لما رأى الناس في الموسم أمارتى
هذا الخلق الذين لا يحصى عددهم إلا الله تعالى ولا يسع رزقهم غيره فقال بأمر
المؤمنين هؤلاء اليوم رعبتكم وعدا خصماؤكم فبكى بكاء شديداً ثم قال بالله أستعين
وكان من الأكلة قال ابنه أكل أبي أربعين دجاجة تشوى على النار وأكل أربعاً
وثمانين كاهة بشحمها وثمانين جردقة وأكل تسعين رمانة وخر وفا وأنى بكوك زبيب
طائفي فأكله أجمع وقبل أنه جلس في بيت أخضر وتحت وطاء أخضر عليه ثياب
خضر ثم نظرت في المرأة فأعجبتة نفسه وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم نبيا وكان
أبو بكر صديقا وكان عمر فاروقا وكان عثمان حبيباً وكان معاوية حليماً وكان يزيد
صبوراً وكان عبد الملك سائساً وكان الوليد جباراً وأنا الملك الشاب فنادى عليه
الشهم حتى مات وقال سعيد بن عبد العزيز أن سليمان ولي وهو إلى الشباب والترف
ما هو فقال لهم بن عبد العزيز يا أبا حفص أنا قد وليت أمارتى ولم يكن لنا تبدير علم

فما رأيت من مصلحة العامة فربه يكتب فكان من ذلك عزل عمال الخجاج واخراج
من في سجون العراق وكان يسمع من عمر بن عبد العزيز جميع ما بأمره به وقدم
عليه موسى بن نصير من ناحية المغرب ومسانة بن عبد الملك فبينما هو على ذلك
اذ جاء الخبر من الروم ان الروم خرجت على سائل حص فبث امرأه وجماعة
فغضب سليمان وقال والله لا غزونهم غزوة افتتحهم القسطنطينية أو أموت دون
ذلك فأغزى جماعة أهل الشام والجزيرة والموصل في البر في نحو مائة وعشرين
ألفاً وأغزى أهل مصر وأفريقية في البحر في ألف مركب وعلى جماعة الناس
مسلمة بن عبد الملك وأغزى داود بن سليمان في جماعة من أهل يثمه وقدم سليمان
من القدس الى دمشق ومضى حتى نزل مريج ابق فأمضى البعث وأقام بأرج
(قال عبد الغنى) وسعى سليمان بن عبد الملك مفتاح الخبر لانه استخلف عمر بن عبد
العزيز وقال ابن سيرين رحم الله سليمان بن عبد الملك افتتح خلافته بخير وختمها
بخير افتتح خلافته بأحياه الصلاة لما رقيتها وختمها بأبأن استخلف عمر بن عبد العزيز
رحمهما الله تعالى

(سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس) الهاشمي أحد أعمام السفاح والمنصور ولد
سنة اثنين وعشرين و توفي سنة اثنين وأربعين ومائة وكان سليمان كريماً جواداً مراً
برجل يسأل قد تحمل عشر ديات فحملها عنه وكان يعتق في كل موسم عشية عرفة
مائة نسمة وباع عطاؤه في الموسم على قبرين والانصار خمسة آلاف درهم

(سليمان بن علي) صاحب عيين الدين البرواناه كان أبوه مهذب الدين وكان علي بن
محمد أعجمياً سكن الروم وكان يقرأ القرآن فتوصل حتى صار يقرى أولاد مستوفى
الروم ثم ناب عنه ثم ولى موضعه في أيام السلطان علاء الدين وظهرت كفايته
فأستوزره ثم وزر لولده غياث الدين الى أن مات سنة اثنين وأربعين فغظم أمره
الى أن استوفى على عمال الروم وصانع التتار و عمر البادية وكان الملك الظاهر
ثم نقم عليه أنفاً ونسبه الى أنه هو الذي جسر الظاهر على بلاد الروم وحصل ما وقع
من قبل اعيانكم فيكث الخواتين وشقت الثياب بين يدي بغيا وقالوا البرواناه هو
الذي قتل رجالنا ولا بد من قتله فقتله وكان من دهاء العالم وشجعانهم له اقدام على
الاهوال وخبرة بجميع الاحوال قطعت أربعته وهو سخي وأتى في صرحل وساق
وأكل الغل لخم من غنظهم وصلى عليه من الروم ناس وخلاتق وذلك سنة ست

سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس

الهاشمي الدين

الغل

وسبعين وثمانية رحمه الله تعالى

الدين التلسماني

(سليمان بن علي بن عبد الله بن علي) الشيخ الاديب البارع عفيف الدين التلسماني كان كوفي الاصل وكان يدعى العرفان ويتكلم على اصطلاح القوم قال قطب الدين اليونيني رأيت جماعة ينسبونه الى رقة الدين والميل الى مذهب النصيرية وكان حسن العشرة كريم الاخلاق له حرمة ووجاهة خدم في عدة جهات وقال الجزري في تاريخه انه عمل به لاد الروم أربعين خلوته يخرج من واحدة ويدخل في أخرى وله في كل علم تصنيف وحكي بعضهم قال طلعت عليه يوم قبض فقلت له كيف حالك قال بخير من عرف الله كيف يخافه والله منذ عرفته ما خفته وأنا فرحان بملقائه (قال الشيخ صلاح الدين الصفدي) وحكي لي الشيخ طي الخافي قال كان عفيف الدين مباشرا استمفاه الخزائن بدمشق فحضر الاسعد بن السديد الاعز الى دمشق صحبة السلطان الملك المنصور فقال له يوما يا عفيف الدين أريد منك أن تعمل لي أوراقا تصروف الخزائن وحاصلها قال نعم وطلبها منه مرة أخرى ومرة وهو يقول نعم فقال في الآخر أراك كلما أطلب منك الاوراق تقول لي نعم وأغلظ له في القول فغضب الشيخ عفيف الدين وقال له ويلك لمن تقول هذا الكلام يا كاب يا ابن الكلب يا خنزير وهذا من عجز المسلمين والاوليصة واعليك بصفة لا غرقولك ثم شق ثيابه وقام بهم بالدخول على السلطان فقام الناس اليه وقالوا هذا ما هو كاتب هذا الشيخ عفيف الدين التلسماني وهو معروف بالجلالة والاکرام بين الناس ومتى دخل الى السلطان اذالك فسألهم رده وقال له يام ولانا ما بقيت أطلب منك لأوراقا ولا غيرها وقال الشيخ أنير الدين المذكور ادب ما هو جريد النظم يكون شيخ صوفية وتارة كتاب وتارة مجرد قدم علينا القاهرة ونزل بجنازة سعيد السعداء عند صاحبه شيخها الشيخ شمس الدين الايلي وكان متخبلا في أقواله وأفعاله طريقة ابن العربي وتوفي الشيخ عفيف الدين بدمشق في شهر سنة سبعين وثمانية ودفن بمقابر الصوفية ومن نظمه

وقفنا على المغنى قد عينا غنى * ولاديات الاناظ منه على معنى
وكم فيه أمينا وبتنا بربه * حباري وأصحننا حباري كما بتنا
فلم نزل الغيد الحسان بهم سنا * ولولا النصاري ما علمنا ولا ملنا
علمنا وملنا والدموع مدامنا * ومن أجل بدر التلم في حسننا أسنا

نسائل بانات الحى عن قدودهم * ولا سبيما في ايتمها اليانة الغنا
 ونلثم ترب الارض ان قدمشت بها * سليسى وابنى لاسليمى ولا ابنا
 فوا أسفا فيه على يوسف الحى * وبعه قويه بيض أعينه حزنا
 وليس الشبي مثل الخلد لى لاجل ذا * به نحن فحنا والغمام بناغى
 ينادى مناديهم ويصغى الى الصدا * فبسا أناعنهم بمثل الذى قلنا

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ان كان قتلى فى الهوى يتعين * يا قاتلى فبسيف طرفك أهون
 حسي وحسبك أن تكون مدامعى * غسلى وفي نوب السقام أكفن
 هيبا لى سنة الـ كرى فلمتته * والورد فوق البان مالا يمكن
 ووردت كورثغرهم فحبتنى * فى جنه من وجهه أسكن
 ماراء فى الابلال الخيال فوق الخلد فى صبح الجبين يؤذن
 فنشرت من خوف الصباح ذؤابة * هى كالديجى وظلمات فيها أكن
 يا نظرة كم رمت أسرق أختها * من مقله هى للنعاس معبدن

(وقال أيضا رحمه الله)

رياض بكاه المـ زن فهى بواسم * وناحت اغدير الحزن فيها الحمام
 وأودعت الانواء فيهن سمرها * فتمت عليهم من الرياح النواسم
 يبيت التمدى فى أفقه ها وهونائر * ويضحى على أجيارها وهونانظم
 كان الاقاصى والشقيق تقابلا * خدود جلاهن الصبا ومباسم
 كان بها للـ نرجس الغض أعينا * تنبسه منها البعض والبعض نائم
 كان ظلال القصب فوق غديرها * اذا اضطربت تحت الرياح أراقم
 كان غناء الورق الحان معبد * اذا رقصت تلك القدود النواعم
 كان نثار الشمس تحت غصونها * دنائير فى رقت ووقت دراهم
 كان ثمارا فى غصـ ون توسوت * اعارض خفاق النسيم تـ نائم
 كان القطوف الدائيات مواهب * فنى كل غصن ماس فى الدوح خاتم

(وقال أيضا غفر الله له)

اشتاق من ساكني ذال الحى سكا * عليه خفق فؤادى قط ماسكا
 ولى غرام وصـ — برى محبة * هذا أقام باحشائى وذا طعنا
 اطلعوا يا أهبل المصطفى قرا * بداعلى الكون منه بهجة وسنا
 سبى عيون محبيه الكرى فلذا * أجفانه لم تزل مملوءة وسنا
 ان قلت غصن تجلى وجهه قرا * أو قلت بدرا ثنى قده غصنا
 نادى ضفى خمره من يشترى سقما * مـ فى ليفى به فى الحب قلت أنا
 قباغى فى جمال بات مفتقرا * لحسنه البدر مالى عن هو الغنا
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لا تلم صبوتى من حب يصبو * انما يرحم المحب المحب الهب
 كيف لا يؤقد النسيم غرامى * وله فى ديار ليلى مهب
 ما اعتذارى اذا خبت لى نار * وحيدى أنواره ليس تحبو
 وشعره جيد الى الغاية رحمه الله تعالى وعفائه وعن جميع المسلمين

(سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الجيرى) السكلاعى الاندلسى البلنسى
 ومن شعره

أشجاء ما فعل العذار بخده * قلبى شجا وهو لى فيه هيجا
 ما ذابه والحسن عـ زج ورده * آساويحط بالثقيق بنفسها
 واقـد علمت بأن قلبى صائر * كرة اصدغبه غداة تصوبا
 (ومنه أيضا رحمه الله)

قالوا اكنت بالعذار وجنته * هل فى الذى قالوه من باس
 أكاف بالورد وهو منفرد * فكيف أسلوا اذا ما شيب بالأس

(سليمان بن هلال بن أسيد بن فلاح) الشيخ الامام ابقية المصطفى القدوة الزاهد
 العابد القاضى الخطيب صدر الدين أبو الفضل القرشى الجعفرى الجوراني
 الشافعى صاحب النوادر ولد سنة اثنين وأربعين بقرية بصرى من السواد
 وتوفى سنة خمس وعشرين ^{٧٠٠} ~~بقرية~~ بدمشق مرافقا وحفظ القرآن بمدرسة
 أبى عمر على الشيخ نصر بن عبيد ورجع الى البلاد ثم قدم بعد سبع سنين وتفقه
 بالشيخ تاج الدين بابا الشيخ محيى الدين وأتقن الفقه وأعاد بالناصرية وناب فى القضاء
 لابن مصرى مدة ولم يغير نوبه القطن ولا عمامته الصفيرة وبمكى عنه حكميات

أقوله صاحب التورى فيه نظر يعرف من تاريخ الخلفاء قائل ٧٢٥ قاهى
 الجيرى البلنسى
 أبو العجل

في رقبته بالخصوم يقال انه كان اذا علم ان الغريم ضعيف يعجز عن اجرة رسول
القاضي قام مع الغريم ومشى الى بيت الغريم أو حانوته وكان خيرا متواضعا
وكان يمشي الى بعض العدول ليؤدى عنه الشهادة وولى خطابة العقبية واكتفى
بها وعينه الامير سيف الدين تذكرا للاستهزاء بالناس سنة تسع عشرة ففوقوا
وقد كان خطيبا يداير يداخل الى دمشق على بهم ضعف وكان لا يدخل ساما
ولا يتهم وناب عن ابن الشريني في دار الحديث وشييع جنازته خلق كثير
رحمه الله تعالى

(سليمان بن حمزة بن حمد بن الشيخ أبي عمر) الامام المفتي شيخ المذهب مسند الشام
نفي الدين أبو الفضل المدمي الجماعي الاصل المدمي في الصالحى الحنبلي ولد سنة
ثمان وعشرين وستمائة وتوفي سنة خمس عشرة وسبعمائة وفي القضاء عشرين
سنة وعزل سنة تسع عن القضاء بالقاضي شهاب الدين بن الحافظ عزله الجلائشكي
ثم أعيد له ما جاء الناصر من السكر فاجتمع به وولاه وكان اذا أراد أن يحكم قال
صلوا على رسول الله فاذا صلوا حكمكم رحمه الله تعالى وايانا وجميع المسلمين

(مهل بن هارون بن راهبون) الدسوقي اتى أبو عمر اتقى الى البصرة واقبل
بخدمة المأمون وتولى خزنة الحكمة له وكان حكيما فصيحا شاعرا فارسى الاصل
شعوبى المذهب شديد التعصب على العرب وله مصنفات كثيرة تدل على بلاغته
وحكمته وكان نهاية في الجمل وله فيه كتابات قال دعبل كما عنده يوما فاطلنا
العهود حتى كاد يموت جوعا ثم قال ويحك يا غلام غدا نأتى بقصة فيها ديك
مطبوخ فتأمله ثم قال أين الرأس قال رميت به فقال والله انى لامق من يرى
برجليه فكيف برأسه ولولم أكره ما صنعت الا لطيرة والقال لكرهته أما علمت أن
الرأس رئيس الاعضاء ومنه يصمدح الديك ولولا صوته ما أريد وفيه فرقة الذي
يتبرك به وعينه التي يضرب بها المنزل في الصفاء فيقال شراب كعين الديك ودماغه
محبب لوجع الكلبة ولم نزعظا أمش تحت الاسنان منه وهل ظننت انى لا آكله
ان العيال يا كلونه وان كان قد بلغ من بلك انك لاتأكله فغدا نأمن بأكله أو
ما علمت انه خير من طرف الجناح ومن رأس العنق انظر لى أين هو فقال والله
ما أدري أين هو ولا أين رميت به فقال أنا أدري أين رميت به في بمانك فانك الله

وعمل كتابا في البخل ومدحه وبعثه الى الحسن بن سهل يستخفه فوقع اليه الحسن
ابن سهل لقد مدحت ما ذم الله وحسنت ما قبح وما يهتوم لنفسه ما ذمك صلاح
لفظك وقد جعلنا ثوابك قبول قولك فيما نعطيك شيئا ومن شعره رحمه الله تعالى
تقاسم بني هـ مان قد كسفا بالي * وقد تركنا قاي محلة بلالي
هـ ما أذرياد هي ولم تذر عـ برقي * ربيعة خدر ذات قرطو وخطال
ولا فوهة لم يبق منها على المدى * سوى أن تحاكي النور في رأس ذبال
واكـ نفي أبكي بعين مخبئة * على حدث تبكي له عين أمثالي
فراق خليل مثله يبعث الالسي * وخلة خـل لا يقوم بها مالي
فوالأسفا حتى متى القاب مـ وجمع * بقتل خليل أوتهم مذر افضال
فما العـ بر الا أن تجود بنا نـل * والاقضاء الاخ ذا انطلق العالي

(سلار الامير سيف الدين) التستري الصالح المنصوري كان أول من مماثلك
الصالح علاء الدين علي بن المنصور قلاوون فلما مات الصالح صار من خاصة
المنصور ثم اتصل بخدمة الاشرف وحظي عنده وتأمر وكان عاقلا تاركا للشر
ينطوي على دهاء وخبرة بالامور وفيه دين بالجله وكان صديق السلطان حسام
الدين لاجين ونائبه منه وعمره نحو الامراء لاحضار السلطان الملك الناصر
من الكرك فسار اليه وأحضره وركن الى عقله واثمائه فاستنابه وقربه على الجميع
نخسه وواله وقال سلار من سعاده الدنيا ما لا يوصف وجمع من الذهب قناطير
مقنطرة حتى اشتهر على السنة الناس انه كان مدخله كل يوم مائة ألف درهم
واسقى في دست النياية احدى عشرة سنة وكان اقطاعه بضعة وثلاثون طبخا ناه
ولما توجه الملك الناصر الى الكرك وتلك الجاشنكير استمر في النياية وازداد
عظمة وسعاده وأقام على ذلك تسعة أشهر فلما عاد السلطان من الكرك ولاء
سلار الى انباء الرسل ولما دخل مصر أعطاه الشوبك فتوجه اليها هو وجماعته
وتشأغل السلطان عنه ونزع سلار عن الشوبك ودخل البرية وسار يطلب
الامان على أنه يقيم بالقدس يعبد الله عز وجل فأجابه السلطان الى ذلك ودخل
القاهرة بعد أن بقي أياما في البرية مرة ابين العرب يتوبه في كل يوم ألف درهم
وأربعين غرارة شعير فلما جاء عاقبه السلطان واعقده ومنعه الزاد حتى مات جوعا
فقال انه أكل زرموزته وقيل خذه وقيل انهم دخلوا عليه والواله عفا الله عنك

فقام من الفرح ومشى خطوات وسقط ميتا وكان اسم راطيف القيد الحية
 في حنكه سودا وهو من القمار الاويرانية مات في أوائل الكهولة في سنة عشر
 وسبع مائة واعلم ما بلغ الكهولة ترجمه الله تعالى واذن السلطان للجاولي أن يتولى
 خزانته وجنازته ودفنه فدفن بترتبه عند الكيش بالقاهرة وكان طريقا في البسة
 اقترح أشياء في الملبس وهي اليه منسوبة وكذلك في المناديل وفي قماش الخيل
 وفي آلة الحرب قال شمس الدين الجزرى قيل انه أخذ له ثلثمائة ألف ألف دينار
 وشئ كثير من الجواهر والحلل والسلاح والغلال ما لا يسكاد يحصر قال الشيخ
 شمس الدين وهذا مستحيل لأن ذلك يجي وقرعشرة آلاف بغل قال الشيخ شمس
 الدين الجزرى نقلت من ورقة بخط علم الدين البرزالي قال دفع الى المولى جمال
 الدين بن النورية ورقة بتفصيل بعض أموال سلار وقت الخوطة عليه في أيام
 متعددة يوم الاحد تسعة عشر رطلا بالمصرى زمر دوياقوت رطلان بالخشن
 رطلان ونصف صناديق سبعة ضمنها جواهر وفصوص الماس وغيره لؤلؤ بكار
 مقدور مازنته درهم الى مئقال ألف ومائة وخمسون حب ذهب مائتا ألف
 وأربعون ألف مئقال دراهم أربعمائة ألف وسبعون ألف درهم يوم الاثنين
 ذهب مائة ألف وخمسون ألف دينار وألف ألف درهم وخمسون ألف الفصوص
 رطلان ونصف مصاغ عقود وأساور ووزنود وحقاق أربع قناطر بالمصرى
 وقضيات وأواني وطاسات وهو اوين وأطباق وغير ذلك ستة قناطر يوم الثلاثاء
 خمسة وأربعون ألف دينار وثمانية آلاف ألف دراهم واهل وسنما جق ثلاث
 قناطر يوم الاربعاء ذهب ألف ألف دينار وثمانمائة ألف درهم أقبية ملونة
 بغررة قناتم ثلاثمائة قبية أقبية سنجاب أربعمائة قبية سروج من ركشة مائة سرج
 ووجد عند صهره الامير موسى ثمان صناديق كان من جملة ما فيها عشر جواشن
 مجوهرة سلطانية وتر كاش مايقوم ومائة ثوب طرد وحش وحضر صحنه من
 الشوبلن خمسون ألف دينار وخمسمائة ألف درهم وثمانمائة خلة وجر كاه أطلس
 معدنى مبطن بأزرق وياهم ازركش وثلثمائة فرس ومائة وعشرون قطار بغال
 ومثلها جمال كل هذا سوى الانعام والجوارى والغلمان والاملاك والعدد
 والقماش (ذكر والله عوقب كاتبه فأقر أنه يحمل اليه كل يوم ألف دينار ما يعلم
 به غيره وقيل ان ملوكا لهم على كتفه مبيت في داره فوجدوا كياسا ففتحوا بركته

فوجدوها مملوءة كيا سائمات البائس يصير على انبعاث اليابس قال الشيخ
شمس الدين وحديثي شيخنا فخر الدين أن انسانا حدثه قال دخل العام شونة
سلا رسمة ألف أردب والله تعالى أعلم بغيبه واحكم

(حرف الشين)

(شافع بن علي بن عباس بن اسماعيل بن عساكر) السكاني العسقلاني المصري
سبط القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر الامام الاديب ناصر الدين ولد سنة تسع
وأربعين وستمائة ووفى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة كان يباشر الانشاء
بمصر زمانا الى ان اضر لانه اصابه مهم في نوبة حصص الكبرى سنة ثمانين وسقائة
في صدغه فعمى وبقي ملازما لبيته الى أن توفي روى عن الشيخ جمال الدين بن مالك
وغیره وروى عنه الشيخ أثير الدين أبو حيان والشيخ علم الدين البرزالي وغيره
وله النظم الكثير والنثر الكبير وكتب المنسوب وكان جماعا لا يكتب خلف ثمانية
عشر خزانة مملوءة كتباً نفيسة أدبية وكانت زوجته تعرف عن كل كتاب وبقية
تبيع منها الى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وكان اذا لمس الكتاب وجسه قال هذا
الكتاب الفلاني ومملكته في الوقت الفلاني وكان اذا اراد أي مجلد قام الى خزائنه
وتناول له كانه الآن وضعه بيده ومن شعره

قال لي من رأى صباح مشيبي • عن تعالى من لم ي • ويميني
أي شيء • هذا فقلت مجيبا • ليل شك محام صبح يقيني

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

تعجبت من أمر القرافة اذ غدت • على وحشة الموق لها قلبنا يصبو
فأفقيتها ما أوى الأجابة كلهم • ومستوطن الاحباب يصوبه القلب
(وله أيضا غفر الله له)

شكى لي صديق حب سوداء أغربت • بمص لسان لا تم له وردا
فقلت له دعها تلزم مصه • فناء لسان الثور يصلح لاسودا
(وقال في ملج وسطه مشدود بيند أحمر)

وبى قامة كالغصن حين تمايلت • وكالرمح في طعن تقد وفي قد
جوى من دمي بحر بسم فراقه • نخضنا به ماء على الحصر من يند
(وأحسن منه قول ابن قرناص الدوباش)

من مجبري من شادن بهواه • لي شغل عن حاجر والعقيق
خضره تحت أسمر البند يحكي • خضره فيه خاتم من عقيق
(وقال شافع أيضا رحمه الله)

اقد فاز بالاموال قوم يحكموا • وكان لهم مأمورها وأميرها
تقاسمهم يكامها شرقة • ففينا غواشها وفيهم صدورها
(وقال في سجادة خضرا)

عجبوا الذرا وأبدع اخضرار • ضمن سجادة بظيل مديد
ثم قالوا من أي ماء تروى • قلت ماء الوجوه عند السجود
(وقال في مسحة القلم)

ومسحة تنامي الحسن فيها • فاضحت في الملاحنة لا تبارى
ولا تذكر على القلم المواقي • اذاني ضمها خلع العذارا
وكتب اليه السراج الوراق يستشفع به عند فتح الدين بن عبد الظاهر
أي ناصر الدين اتصرتي وطالما • ظفرت بنصر منك في الجاه والمال
وكن شافعي فالثمة سمالك شافعا • وطابقت أسماء بأحسن أفعال
وقدرك لم يجهله عند محمد • لان ابن عباس من العيب والال
(وقال أيضا في المعنى)

سدى اليوم أنت ضيف كريم • فاق معني في جوده بعمان
لورأي الفتح سود والفتح هذا • ما انتقي بعده الى خافان
أورآه الفتح المقارب حلي • بحلا قلائد العقيمان
وصكاني أراكما في بجمار المعاني • بهرين بالثقيمان
وتطار حقا مذاكرة يفتن منها أزاها • رافان
فاذا مر لاصنا نزع ذكر • فاجعلاني من بعض من تذكران

(شبيب بن حمدان) الاديب الفاضل الطبيب الكمال تقي الدين أبو عبد الرحمن
نزيل القاهرة أخو الشيخ نجم الدين شيخ الحنابلة ولد بعد العشرين وستة
ونوف سنة خمس وسبعين وستة مائة مع ابن روزبة وكتب عنه الديبالي وكان فيه
شهامة وقوة نفس وله أدب وفضائل وعارض بانث سعاد بقصيدة منها
الى النبي رسول الله أنه • مجد اتسامي فلا عرض ولا طول

مجددا بكالوهم عن ادراك غايته * ورد عقل البرايا وهو معقول
 مطهر شرف الله العباد به * وشاد خرابه الاملاك جبريل
 طوبى لطيفة بل طوبى لكل فتى * له بطيب ثراها الجعدة قبيل
 قال الشيخ أنير الدين أبو حيان عرض على ديوانه فانتخب منه ما قرأه عليه
 من ذلك قصيدة يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

هـ - ذا مقام محمد والمنبر * فاستجمل أنوار الهداية وانظر
 والنم ترى ذاك الجناب مغفرا * في ملك تربته خدودك وانخر
 واحلل على حرم النبوة واستجير * بمجاء من جور الزمان المنكر
 فهناك من نور الاله سريرة * كشفت غطاء الحق للمستبصر
 وجلت دجى ظلم الضلال فأشرق * أفق الهداية بالصباح المسفر
 نور تجسم فارقتي منجبا وزا * شرفا على الفلك الاثير الاكبر
 (وقال أيضا رحمه الله)

انفض فزند الصباح قد قدحا * وامزج لنا من رضاك القدحا
 فازهر كالزهر في حدائقه * والطير فوق الغصون قد صدحا
 في روضة نطقت عرائسها * بدر قطر نظم به سبحا
 وصفق الماء في جداوله * ورقص الغصن طيرة فرحا
 والرق بين السقاة تحسبه * أسود مستعيا وقد ذبحا
 فعاطفني قهوة معتقة * تذهب كاسي وتذهب التراحا
 بكر اذا عرس النديم بها * واقبضها الماء سبع الفرحا
 من كفر خض البنان معتدل * لولامس الماء خسته جرحا
 يسي بخمر الدلال مغتبقا * ومن سلاف الشباب مصطبحا
 قد فسلف القلب من سوائفه * وجد اذا جد بالهوى مرحا
 كم لي بسفح العقيق من كاف * عقيق دمع عليه قد سفحا
 (وقال أيضا رحمه الله)

وبديعة الحركات أسكن فيها * حب القلوب لواعي البرحاء
 سوداء بيضاء الفعل وهكذا * حب التواضع خص بالاضواء
 أسرت محاسنها العقل فأطلقت * أسرى المدامع ليلة الأسراء

فأنت جنت بجهنم الأبدية * أصل الجنون يكون بالسوداء
(وقال أيضا غفر الله له)

أقام عذري العذاريه • واحتج لي قده القويم
وصح وجدى عليه لما • أسقم في طرفه السقيم
فكم بنعمان من كتيب • فارقه بعد النعيم
يزيده لوعة وشوقا • حديث أيامه القديم

(وقال رحمه الله تعالى)

ومنهف قسم الملاحه ربهما • فيه وأبدعه بغير مثال
فلقد النعمان روض شقائق • ولغره النظام عقد لآتى
وأطرفه الغزال احياء الهوى • وكذلك الاحياء للغزالي
يا من رأى غزالان رامة هل رأى • بالله فيهم مثل طرف غزالي

(يشبه قول محي الدين بن عبد الظاهر)

أحياء يموت العاشقين بلطفه السغزال والاحياء للغزالي

(شرف بن أسد المصري) شيخ ماجن متهتك طريف خليع يحب الكتاب
ويعاشر الندماء ويشبب في المجالس على القيام قال الشيخ صلاح الدين رأيت
غير مرة بالقاهرة وأنشدني له شعرا كثيرا من البلايق والازجال والموشحات
وغير ذلك وكان عاميا مطبوعا قبل اللحن يتمدح الاكابر ويستعطي الجوائز وصنف
عنه مصنفات في شاشات الخليج والزوائد التي للمصريين والنوادر والامثال
ويحاط ذلك بشعاره وهي موجودة بالقاهرة عنده من كان يتردد اليهم وتوفي رحمه
الله تعالى بعد ما عترض زمانا في سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة قال وأنشدني لنفسه
رحمه الله تعالى

رمضان كان فتوة وصحح دينك عليه وأنا ذا الوقت معسر وأشتى الارفاق لي
حتى تروى الارض بالنيل • ويباع القدر طبرى
وأعطيك الدرهم ثلثه • وأصوم شهرين وما أدري
وان طلبتني ذا الوقت • فانا أثبت عسري
فامتل واربح ثوابي لا تربحني خطيه وتخليني أسقف طول نهاري للعشية
لك ثلاثين يوم عندي • اصبر أعطيك المثل مثلين

وان عسفتني ذى الايام • ما اعترف لك قط بالدين
وأذكرك واحلف وأقول لك • أنت من اين وأنا من اين
واهرب وأعد في قامة أو في قلالي بوشيه
واجب في عيبدشوال واستريح من ذى القضية
والاخذ منى نقدي • في المجل نصف رحلك
صوى من بكره لظهير * وأقاسى الموت لاجلك
وأصوم لك شهـ رطوبه • ويكون ذا من فضلك
ايش انافى رحمة الله من أنا بين البريه أنا الاعبد مقهور تحت أحكام المشيه
من زبون فحس مثلى • رمضان خذ ما تيسر
أنت جيت في وقت لو كان • الجنيد فى مثلوا فطر
هون الا مور ومشى • بعلنى ولا تقسر
وخذ ايش ما سهل الله ما الزبونات بالسويه
الملى خذ منه عاجل وامهل المعسر شويه
ذى حرور تذيب القلب • ونهار أطول ملعام الى من العلم
وأنا عندى اى من صام • رمضان فى هذى الايام
ذاك يكون الله فى عون • ويكفر عنه الاسنام
وجميع كلامى هذا بطريق الحكيمه • والله يعلم ما فى قلبى • والذى لى فى الطوبه
قال الشيخ صلاح الدين رحمه الله تعالى وضع حكاية حكاها لى بالقاهرة المحروسة
وفحن على الخليج بشق الثعبان سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وهى اجتاز بعض
النخاع ببعض الاساكفة فقال له آيت اللعن واللعن يا بأك ورحم الله أمك وأباك
وهذه تحية العرب فى الجاهلية قبل الاسلام لكن عليك أفضل السلام والسلام
ومثلك من يعز ويدكرم قرأت القرآن والتفسير والعنوان والمقامات
الحريه والدره الاقيه وكشاف الخشوى وتاريخ الطبرى وشرحت
اللغة والعريه على سيمويه ونفطويه والحسن بن خالويه والقاسم بن كيل
والنضر بن شميل وقد دعيت فى الضرورة اليك وتملت بين يديك لعل تحفى من
بعض حكمتك وحسن صنعك بعمل تقيى الحز وتدفع عنى الشر وأعرب لك
من اسمه حقيقا لا تحذلك رقيقا فيه لغات مؤلفه على لسان الجمهور ومختلفه

ففى الناس من كناه بالمدام وفى عامة الامم من لقبه بالقدم وأهل شهر نوزه
 سموه بالسرموزة وفى أحاطبك بلغات هؤلاء القوم ولا اتم على فى ذلك ولا لوم
 والثالثة به أولى واستمك أيها المولى أن تصفى بسرموزة أنهم من الموزة
 وأقوى من الصوان الحالبية البواشى مطبقة الحواشى لا يتغير على وشبهها
 ولا يروى فى مشبهها لا تفلت ان وطئت بها جروفا ولا تنقلب ان طحت بها مكانا
 مخوفا لا تلتوق من اجل ولا يؤلمها ثقل ولا تترق من رجلى ولا تنفرج
 ولا تنزعج ولا تافوق ولا تتبعع ولا تقب تحت الرجل ولا تلتزق بغير الفحل
 ظاهرها كالزعران وباطنها كشقائق النعمان أخف من ريشة الطير شديدة
 الباس على السير طويلة الكعب عالية الاعتاب لا يلحق بها التراب
 ولا يعرفها ماء السحاب تضر صرير الباب وتلع كالسراب وأديها من غير حراب
 جلدها من خالص جلود المعز مالبسها ذليل الا فتخر بها عوز مخروزة
 كخرز الخرفوش وهى أخف من النقوش مسيرة بالحديد منطقة ثابتة
 فى الارض الزائقة نعلها من جلد الاقيلة الخبير لا الفطير وتلوز بالانزرا الحقيق
 أمسك النحوى من كلامه وثب الاسكافى على أقدامه وقشى وتجنتر وأطرق
 ساعة وتفسكر وتشد وتشم وتخرّب وتخر ودخل حانوته وخرج وقد داخله
 الحنفى والمخرج فقال له النحوى جئت بما طلبته قال لا بل بجواب ما قلته فقال
 قل وأجز وجمع ورجز فقال أخبرك أيها النحوى أن البشر ساجدون
 شطيطاب المنعوقل والمتعيب من جانب الشر ششكى والدبوك تعهل كنهميق
 زقازيق الصولجئات والخرفوق هو الفرتاح أبيض القرة طبق والزعرير
 حوا حلتبوا يا خبر من الطير فخبج بشمرد لو خاط الركبك واشاع الخبير
 يحفوا الترتاح بن بينوشاح على نوى بن شمدوخ على لسان القروان مازلوخ
 أنك كبت أرض برام المتاطخ بالشمر دكند مخلوط والزيبق بجبال الشمس مربوط
 فلهل يشعل مات الكركندوس أدعوك فى الواحه ياتيس نس يا حمار بهيمه
 أعيدك بالزحراح وأبجرك بحصى لبنان المستراح وأرقبك برقوات مرقة قرقات
 البطون لخلص من داء البرسام والجنون ونزل من دكانه مستغيثا بجيرانه
 وقبض لحية النحوى وخنقه بأصبعيه حتى خرم غشيا عليه وبر برى وجهه
 وزجر ونأى بجانبه واستكبر وشغرو ونخر وتقدم وتاخر فقال النحوى

بكفيه

وأطول عمرا من الزمان

الله أكبر الله أكبر يا هذا العقان قال من هذا الهذيان والسلام

(شعيب بن محمد بن محمد بن محمد بن ميمون) أنزى المعري الأصل قال الشيخ أنير
الدين نشأ المذكور بالقاهرة ومولده بساحل أبو الجزار بموضع يسمى قرعة
ثماني عشر القعدة سنة ستين وسعمائة فأنشدنا من نظمه رحمه الله تعالى

هزوا القصون عاطفا وقدودا * وجنوا من الورد الجنى خدودا
وتقلدوا فترى النجوم مبهمة * وتبسموا فترى الفغور عقودا
وغدد الجبال بأسره في أمرهم * فتقاسموا طارفا وتلبسدا
فاذا سفرن أهله وإذا سرحن جاذرا وإذا حملن أسودا
واذا لولو ازرده العذار على القنا * جعلوا الأولى فوق العقيق زرودا
رحلوا من الوادي غما للنسيم * أرج ولم أر في رباه الغيددا
وذوت غصون البان فيه فلم تغس * طربا ولم أسمع به تغريدا
فكأنما هم بانه وغصونه * وظلوا رباه وظله بمدودا
نصبوا على ماء العذيب خيامهم * فلا جلهم عذب العذيب ورودا
وتحملت ريح الصبا من عرفهم * مسكا يذوق به النسيم وعدودا

(شعيب بن إبراهيم) الأزدي البلخي الزاهد أحد شيوخ المتوفى صاحب إبراهيم
ابن أدهم توفي سنة أربع وتسعين ومائة له كلام في التوكل معروف حدث
عن إبراهيم بن أدهم وأبي حنيفة واسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق وغيرهم وروى
عنه حاتم الأصم وابنه محمد بن شعيب ومحمد بن أبيان البلخي مسقلى وكيع وغيرهم
وهو من أشهر شيوخ خراسان إلى هدى الطريق قال له إبراهيم بن أدهم وهو بمكة
ما بده أمرك الذي بلغك إلى هذافذ كرائه رأى في بعض الفلوات طائرا مكسورا
الجناسين أناه طائرا صحيح الجناح في منقاره جراحة فتركت التمسك واشتغلت
بالعبادة فقال له إبراهيم ولم لا تكون أنت الطائر الصحيح الذى أطعم الطائر المكسور
حتى تكون أفضل منه أما سمعت عن النبي صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من
اليد السفلى ومن علامة المؤمن أن يطلب أعلى الدرجتين في أموره كلها حتى يبلغ
منازل البراءة فأنشد شعيب يد إبراهيم وقبلها وقال أنت اسعدنا يا أبا اسحاق
وقال حاتم كذا مع شعيب في مصافحارب الترك في يوم لائرى الاروسا تطير ورمحا
تقصف وسبوغا تقطع فقال لى كيف ترى نفسك يا حاتم في هذا اليوم تراه مثل

شعيب الأزدي المعري

شعيب البلخي

ما كنت في الليلة التي زفت اليك امرأتك قال لا والله قال لكني والله أرى نفسي
هنا اليوم مثل ما كنت تلك الليلة ثم نام بين الصفيين ودرقته تحت رأسه حتى
سقطت غطيته ومات في غزوة كوملان سنة أربع وتسعين ومائة قال أبو سعيد
الخرأزي رأيت الجن في النوم قلت ما فعل الله بك قال غفر لي غير أني لا ألهة لكم قلت
ولم ذلك قال لأننا كنا على الله بوجود الكفاية ونو كاتم بعدم الكفاية قال
فسمعت الصراخ صدق صدق فانتبهت وأنا أسمع الصراخ

(شفيع فيرور) بن شعيب بن عبد السيد بن منصور أبو الهيجا الشاعر كان أديبا
فاضلًا شاعرا أنشأ مقامات أديبة وسمع من أبي جعفر محمد بن أحمد بن مسلمة
وغيره توفي سنة ثلاثين وخمسمائة ومن شعره

وساق بت أشرب من يديه • مشبعة بلون كالنبيع
نغم رتم وجمرة وجنتيه • ونور الكاس في نار الشروع
ضياء حارت الابصار فيه • بديع في بديع في بديع

(ضياء الدين بن ابراهيم) بن محمد بن حيدر القناوي الصوري المغربي العروضي
أبو الحسن قال شهاب الدين القوصي أنشدنا ضياء الدين القوصي سنة تسع
وخمسين وخمسمائة قصيدته اللغوية التي نظمها ورسمها بالواو المكنونة والبنية
المسونة في الاسماء المنكرة وهي

وصفت الشعر من يفهم • يخبرني بما يعلم
يخبرني بالفاط • من الاعراب ما الدهم
فما الاقليد والتقليد • دوالتيند والاهم
وما النهاد والاهدا • م والاسمال والعابهم
وما الالفاد والافرا • د والافراد والمكرم
وما الدقرا والمردا • س والقداس والاعلم
وما الاوخاص والادرا • س والقراض والازم
وما البعصيد والبعقي • د والتدوين والارقم
وما الانكار والانكا • ث والاعلام والاقصم
وما الاوغال والاوغا • د والاوغاب والاقصم
وما النهوس والمور • س والهاموس والدلم

أبو الهيجا الشاعر

ضياء الدين القوصي هكذا في بعض النسخ ومجمل باب الضاد

وما الاوباش والاشا * ب والايباش والنيهم
وما الايميات والرتيمات والضعنان والاورم
وما الجرفاس والدروا * س والبرشاع والموصم
وما الادرام والعوا * د والمعاد والادل
وما الضربان والقدما * ن والمبدان والمديلم
وما البويوب والفضضى * و الهلباجسة الخوقم
وما المعرور والقدمو * س والفشراء والارشم
وما الاذعان والاقرا * ن والافدان والمنهم
وما الذيفان والمأخو * ن والذيال والاريم
وما الاعداق والاغدا * ق والاورام والضرغم
وما الشماذ واللوا * ذ والجلاذ والحيضم
وما الهدام والاسدا * م والارزام والادسم
وما الاحطال والاكرا * د والاشراط والارزم
وما الزعرور والمبرز * ر والشعور والاعصم
وما الدقور والصعرو * ر والقيدور والمستم
وما التعريس والتغوي * ر والتغوير والاشرم
وما الارعاف والاترا * ف والعقدود والمبرم
وما الحيطان والبيدا * ن والصيران والمبرزم
وما الدعداع والمذيا * ع والافراع والحلم
وما الاعفاج والامرا * ض والشرمان والاطغم
وما الاصداغ والاحلا * م والاوخام والميلم
وما الارماس والاكرا * م والعسقود والمنجم
وما الصردان والصرفا * ن والصرعان والامجم
وما الصريع والقرا * د والشملال والاريم
وما الاعشار والتقصا * ر والاشصار والانخزم
وما الغضروف والشمسو * ف والهيكون والقبلم
وما الانزاح والقللا * ص والاكرا والمقدم

وما الدفلاء والقمدا • والجلفاء والاختم
وما الساعور والساقو • والاشروع والاضج
وما الابداء والاعدا • والاكاف والاهيم
وما الظنبوب والعكمو • زوالجعبوب والاشيم
وما الزعراء والطحنا • والفوها والديسم
وما اللخصاء والخوصا • والخصاء والمرزم
وما الخلقاء والخبيا • والعصياء والاختم
وما الهلباء والسكا • والكيساء والاصلم
وما المرطاء والمعما • والهضاء والاغتم
وما النزعا والوطيا • والهدباء والمخضم
وما الدبعاء والمجبا • والشجيرة والميسم
وما اللمياء والحبوبا • والغماء والقهقم
وما الجلهاء والجلا • والخطاء والشجم
ألا فاسمع لألفاظ • بحت علما من يعلم
فقد أنبات في شعري • بألفاظي الذي يفهم
فصارضت البهي سمان في قولي ولم أعلم
فضعفت قوافيه • على مثل الذي نظم
فهذا الشعر لا يدري به الا عالمهم
على أني امتطيت المعشب في قولي ولم أحجم
يوم الرث ان يخيب • وان شايقة من المبرم
رحلت العيس في البيدا • أقول الشعر في الغلظم

وختم هذه الايات بايات غزلية وهي

فان كنت الذي في قو • لهياتي بما رزء
وصغت الشعر في خل • وحبل الود لم يصرم
فأخبرني بأوصافي • عساني منك ان أعلم
وقلب الاسد مجروح • به شوقا ولم يكلم
له قد كة ذالغمة • ن في كل الوري بعدم

إذا ما رمت لثم الخلد أو تقبيل ذلك الفم
غزال يفتن النساء * لثني حسن ولم يعلم
وفي أحشاء من هموا * وهج النار إذ يضرهم
له وجه شعاعى * حكى في الحسن يد راتم
جنيت الورد من خده * وذقت الشهدا ذبيسم

وسرد القوصى في مجمه شرح هذه القصيدة عقيب كل بيت وتوفى ضياء الدين
المذكور سنة تسع وتسعين وخمسمائة بعد ما أضره له تصانيف في العربية منها
كتاب الإشارة في تسهيل العبارة والمقتصر من المختصر وتهذيب ذهن الواعى
في إصلاح الرعية والراعى منقحه للملك صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمه الله تعالى

(حرف الصاد)

(صاعد بن هبة الله) بن توما الناصر انى من أهل بغداد وهو من الأطباء المميزين
وكان طبيب نجاح الشراى وارتقت به الحال الى أن صار وزيره وكاتبه ثم دخل
على الخليفة الناصر وكان يشاركه من يحضره من أطبائه أوقات أمراضه وحظى
عنده وسلم اليه عدة جهات يخدم بها وقتل سنة ستمائة حضر اليه جماعة
من الاجناد الذين كانت أرزاقهم تحت يده فخطبهم ببعض ما فيه مكروه فكمن له
اثنان منهم وقتلوه بالسكاكين وأمر الناصر بحمل ما في خزائنه من الاموال
الى الخزانة وتبقى القماش والاملاك لولده وكان الذى حمل من خزائنه ثمانمائة
ألف وثلاثة عشر ألف دينار وبقي الاثاث والاملاك بما يقارب ثمة الاف دينار
وكان من ذوى المروآت حسن الوساطة جميل المضر قضيت على يديه حاجات وقال
ابن القفطى ان الامام الناصر حصل له ضعف في بصره وسهو في بعض الاوقات
لا حزان نوات على قلبه وما يحجز عن النظر في القصر استحضرا امرأة من النساء
تعرف بست نسيم وكان خطها قريباً من خطه وجعلها بين يديه تكتب الاجوبة
في الرقاع وشاركها في ذلك الخادم تاج الدين رشيق ثم تزايد الامر بالناصر فصارت
المرأة تكتب بما تراه فتارة تصيب وتارة تخطئ ويشاركها رشيق في ذلك فاتفق
أن الوزير مؤيد الدين القمى كتب مطالعة فعاد جوابها وفيه احتمال بين فأنتكر
الوزير ذلك فوقفه صاعد المذكور على ما الخليفة عليه من عدم البصر والسهو
الطارى عليه في أكر أوقاته وما تعتمده المرأة والخادم في الاجوبة فتوقف الوزير

ابن توما الناصر انى

عن العمل بأكثر الامر وتحقق المرأة والخادم ذلك وحده بأن الطبيب هو الذي
دل على ذلك فتر الخادم مع رجلين من الجنه أن يغتالا الحكيم ويقتلاه وكانت
قتله سنة عشرين وثمانمائة وأمسك قاتلاه وصلبا

(صالح بن عبد القدوس) بن عبد الله بن عبد القدوس استقدمه المهدي من
دمشق قال المرزباني كان حكيم الشعر زنديقا متكاهما بقتله أصحابه في الجلال
عن مذهبه وقتله المهدي على الزندقة شيئا كبيرا وهو القاتل

ما يبلغ الاعداء من جاهل * ما يبلغ الجاهل من نفسه
وقال أحمد بن عدي صالح بن عبد القدوس بصري عن كان يعظ الناس
في البصرة ويرقص عليهم وله كلام حسن في الحكمة ومن شعره

يا صاح لو كرهت كني منادمتي * اقلت اذ كرهت كني لها يني
لا ابتغي وصل من لا يتغنى صاقي * ولا تأمل حبيلا لا يبالسني
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

أنست بوحدي ولزمت يني * فتم العزلى وغما السرور
وأدبني الزمان فليت أني * هجرت فلا أزار ولا أزرور
ولست بقاتل مادمت حيا * أقام الجنه أم نزل الأمير
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لا يهينك من يصون ثيابه * حذر الغبار وعرضه مبدول
ولربما افتقر الفتي فرأيت * دنس الثياب وعرضه مغسول

وضربه المهدي بيده بالسيف فجعله نصفين وعلق بيغداد قال أحمد بن عبد الرحمن
رأيت ابن عبد القدوس في المنام ضاحكا فقلت له ما فعل الله بك وكيف غفوت
بما كنت ترمي به قال اني وردت على رب ليس يخفى عليه خافية وانه استقبلني
برحمته وقال قد علمت براءتك مما كنت ترمي به

(صفوان بن ادريس) أبو جبر السكاك البليغ كان من جملة الادباء واعيان
الرؤساء فصحا جليل القدر له رسائل بليغة وكان من الفضل والدين بمكان
وله سبع وثلاثون سنة ومن شعره

يا حسنه والحسن بعض صفاته * والسكر مقصور على حركاته
بدر لوان البدر قيل له اقترح * أملا لقال أكون من حالاته

والجمال ينقط في صحيفة خذته • ما خط حبر الصدى من نوناته
 واذا هلال الافق قابل وجهه • أبصرته كالكحل في مرآته
 عبت بقلب محبسه لظلماته • يارب لا تعبت على لظلماته
 ركب الماشم في اتها ب نفوسنا • فأنه يجعله من حسناته
 ما زلت أخطب للزمان وصاله • حتى دنا والبعده من عاداته
 فغفرت ذنب الدهر منه بليلة • غطت على ما كان من زلاته
 غفل الرقيب فقلت منه نظرة • باليتنه لودام في غفلاته
 ضا جعته والليل يذكي تحته • نارين من نقي ومن وجناته
 بتناشعشع والعفاف ندعنا • نجرين من غزلى ومن كلماته
 حتى اذا ولى الكرى يحفونه • وامتد في عضدى طوع سنانته
 أو سقته في ساعدى لانه • ظلي خشيت عليه من فلتاته
 ففصمته ضم الجنب للماله • يحنو عليه من جيع جهاته
 عزم الغرام على في تقيله • فنقضت أيدي الطوع من عزماته
 وأبى عفا في أن أقبل نغره • والقلب مطوى على جمراته
 فاجبب الملتب الجوايح غلته • يشكو الظما والماء في أهـواته
 (وقال من قصيدة رحمه الله)

بحكمه وزمنا لولا امتد الكمو • في حكمكم لم يكن للحكم يعدل
 قائما أقموا في أنفسه شمـم • وانما أنتم في طرفه كـم
 يرى امتناق العوالى في الوغى غزلا • لأن خرصانها من فوقها مقل
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أحى الهوى خذته وأوقد • فهو على أن يموت أوقد
 وقال عنه العذول سال • قلده الله ما تقلد
 وباللوى شادن عليه • جمد غزال ووجه فرقد
 عليه ريقه بخمر • حتى انثنى طرفه وعربد
 لا تعجبوا لانهم مبرى • بغيض أجفانه مؤيد
 أماله كالذى تمسنى • عبتنم عبده وأزيد
 له على امتثال أمر • ولى عليه الجفاء والعد

ان سلت عينه لقتلى * صلى فوادى على محمد
وعارضه اشبح الشيوخ شرف الدين عبدالعزيز الانصارى الا ترى ذكره فى حروف
العين ان شاء الله تعالى بقصيدة بدعية وهى

وبلاه من غمضى المشرى * فيك ومن دمعى المردى
يا كامل الحسن ليس بطقى * نارى سوى ريقك المبرد
يا بدر تم اذا تجلى * لم يبق عذرا لمن تجلد
أبدت من حالى المؤدى * لما بدا خذل المورث
وقبوا وان مستام * أقامه وجده وأقعد
مجتهد فى رضاك عنه * وأنت فى أمانه المقلد
ليس له منزل بأرض * عنك ولا فى السهام مصعد
قيده فى الهوى فقم * واكتب على قيده مغلد
بان الصبا عنه فالتصاى * أنشأ أطرا به فأثد
من لى بطفل حديث سحر * بابل عن ناظر به مسند
شتت عن نظام عقلى * تشتت نقره منضد
لولا اهتدى لاثمى عليه * ناح على نفسه وعقد
ألبس فى نشوة بطرف * سكرت من خمره فغربد
لامهم لى فى سيد رأى * يحرس من سهمه المستد
غمض نفاحل عقد صبرى * بلين خصر يكاد يعقد
فمن رأى ذلك الوشاح الصائم * لى على محمد
خير نبي نبيه قدر * عودى الى المدح فيه أحمد

ومن هاهنا خلص الى مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن شعر صفوان
والسرحة الغناء قد قبضت بها * كف النسيم على لواء أخضر
وكان شكل الغيم منجل فضة * يرى على الأفق رطب الجوهر
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وكانما أغصانها أجياها * قد قلت بلائى الأنوار
ما جاءها نفس الصبا مستجديا * الارمت بدراهم الأزهار
(وقال فى ملىح يرى نار شجافى بركة)

وشادن ذى غنج وله * يروقنا طورا وطورا يروع
يقذف بالنار نج في بركة * كلا طخ بالدم سرد الدروع
كانهم ألكاد عشاقه * يقذفها في لجج بحر الدموع
(وقال أيضا رحمه الله)

أولع من طرفه بجنتي * هل يعجب السيف للقتيل
تهيبوا بالحسام قتلي * فاخذت عروا دعوة الرحيل

(حرف الضاد)

(ضياء بن عبد الكريم) وجيه الدين المناوي قال الشيخ أبو الدين أبو حيان كان
عنده علم بالطب والادب وكان أصم رأته بالقاهرة وجالسته بالمشهد وأنشدني
من شعره مقطعات فن ذلك قوله

بروح معبود الجمال فخاله * شبيه ولا في حبه لي لائم
تثنى غمات الغصن من حسد به * ألم تره ناحت عليه الحمام
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

من كان يشكو في الفؤاد حرارة * فذليبه بالعطار غير مقصر
في تغيره ماء اللسان مروق * عطر وفي وجناته الورد الطرى
(وقال أيضا غفر الله له)

لا غرو أن صاد قلبي * هذا الغزال الريب
أشرا الجففيه هذب * بها تصاد القلوب
وفيه أوصاف حسن * يروق فيها الذئب
فطـسـرفه المتنبى * والسهر وهو حبيب
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

قرنت كأس الراح من خذ * أزف معطارا عطار
قال لي الندمان هذا الذي * يسعى إلى الجنة بالنار
(وقال أيضا غفر الله عنه)

سألت الغصن لم تعري شتاء * وتبدو في الربيع وأنت كاسي
فقال لي الربيع على قدوم * خلعت على البشير به لباسي
(وقال أيضا في المعنى)

قد دبق القاب بدبوقه * وجن منها فهو مقتون
واجب اللب من فعله * بشعره قيد مجنون

(وقال)

جاء من لطفه به بسحر مبین * بفتور من جفنه وقتون
وثنى قتله الصبا في تنذيبه فواخجلة الصبا والغصون
ة ربت في هواه رشادي * بضلال ولست بالمغبون
لا يجيب أنى ضللت بلب الشجر * لکن أهدي بصبح الجبين
فيه تشتهى النفوس من الحش * وتلتذذ لحاظ العيون
سال دمي اذ سال في خد من أه * وى عذار كالمسك للتزين
فجيب من سائلين غنى * بنضار وسائل مسكين
وبك يا سعد ذر قدیم حديث * عن اناس وخذ حديث شجون
كل حسن الانام دون الذى أه * وى وكل العشاق فى الحب دونى
قسم بالاقودود مالت من التيب * وما فى أغصانها من ابن
وسهام الا لخطرتى به الام * داغ عن قوس حاجب كالنون
ودلال الحبيب والوصل والتب * وحكم الهوى بالهامن عین
لاتناسيت باللام عهدا * أحكمت عقد هاء على يميني
لو تناسيتها لاضاق مجالى * فى اعتذارى الى وفاء ودين

(حرف الطاء)

(طاشتكين الامير الكبير) محمد الدين أبو سعيد المسعودى صار ولده
المستضى ولى أمره ركب العراق سنين عديدة وولى الحلة المنزلية وولى تميم
وخوزستان وكان سمعا كريما حسن السيرة وافر الحشمة شجاعا حليما وكان شجاعا
وتوفى سنة اثنتين وستمائة وكان قلیل الكلام يمضى عليه الاسبوع ولا يكلم
استغاث اليه رجل يوما فلم يكلمه فقال له الرجل ان الله كام موسى فقال له وانت
موسى فقال الرجل أحمار أنت فقال طاشتكين قال ابن التعدادى

وأمر على البلاد مولى * لا يجيب الشاكي بغير السكوت
كلما زاد رفعة حطنا الله بتعقبه * له الى اله موت

(وقام يوما) الى الوضوء فخل حياصة وتركها موضعه وكانت تساوى خمسة

أبو سعيد المسعودى

اوربنة

الكاتب المعروف بالديبع

آلاف دينار فسرقتها فزاش وهو يشاهده فقال أستاذ داره اجعوا الى الفراشين
وهاؤوا المعاصير فقال طاشة كين لا تماقب أحد فان الذي أخذها ما يردّها
والذي رآه ما يغمر عليه فلما كان بعد مدة رأى على ذلك الفراش ثيابا جيلة
ظاهرة فاستدعاه سرا وقال بحياقي هذان ثيابك ففعل فقال لا بأس عليك
فاعترف فلم يعارضه وكان طاشة كين قد جاوزت عشرين سنة فاستأجر أرضا وقفا لمدة
ثلثمائة سنة على جانب دجلة ليعمرها دارا وكان في بغداد رجل يحدث يحدث
في الخلق يسمى فتيحة فقال يا أصحابنا نيككم مات ملك الموت فقالوا وكيف ذلك
فقال طاشة كين عمره تسعون سنة وقد استأجر أرضا ثلثمائة سنة فلم يعلم أن ملك
الموت قد مات ما فعل هذان فتصاحك أصحابه وتوفى بتستر وأمر أن يحمل الى
مشهد على بن أبي طالب رضي الله عنه ودفن هناك والله أعلم

(طه بن ابراهيم الاربلي) من شعره

دع النجوم اطرق بعيشها * ولنضرب به زم صحيح أيها الملك
إن النبي وأصحاب النبي نهوا * عن النجوم وقد عابت مامساكوا

(طراد بن علي بن عبد العزيز أبو فراس) السلي الدمشقي الكاتب المعروف
بالديبع مات متوليا عصر سنة أربع وعشرين وخمسمائة وكان آية في العظم
والنثر ومن شعره

بانسها هب مسكاً عبقاً * هذه أنفاس رياحها
كف عني والهوى ما زادني * برد أنفاسك الأعجباً
لمت شعري نقضوا أحبابنا * يا حبيب النفس ذاك الموتى
يا رياح الشوق سوف نخوهم * عارضاً من حبيب عيني قدفا
وانثري عقد دموع طامنا * كان منظوماً بأيام اللقا

اشتهرت هذه الابيات وغنى بها المغنون قال بعضهم مررت يوماً ببعض شوارع
القاهرة وقد ظهرت جمال كثيرة حولها تفاح فتحت من الشام فعبقت روائح
تلك الحول فأكثر التلفت لها وكانت أُمّى امرأة سائرة ففطنت لما دخلني
من الإعجاب بتلك الرائحة فأومأت الى وقالت هذه أنفاس رياحها ومن شعره
هكذا في حبكم أستوجب * كبد حراً وقاب يحب
وجزا من سهرت أحفانه * حجة تقضى وأخرى تعقب

زفرات في الحشى محرقة * وجفون دمعها ينسكب
فأنت الله عدولى مادرى * أن في العين أسدا تنب
لأرى لى عن حبيبي سلوة * فدعوني وغرامى واذهبوا
(وقبل وقد جلس في آخر مجلس)

قيل لي لم جلست في آخر القوم * م فأنت البديع رب القوافي
قلت اخترته لان المنادى * لي يرى طرزا على الاطراف

(وقال من قصيدة مدح بها أبا النصر بن قاضي الصعبد)
 هل البين أيضا مغرم يعشق البانانا * فياخذ قضبانانا ويدفع مرانا
 أيا عاذلى اللاحيين صدقما * فؤاد بانواع الكآبة ملانا
 أيجمل بالسالى يقفد عاشقا * ويحسن بالصاحي يعاتب سكرانا
 فراق الفتى أحبابه مثل موته * فليت الردى من قبل فرقهم كانا
 أيا دهر لا تسفك دى ان ناصرى * أبو النصر فاعلم أنه دم عثمانا
 (وقال فيه أيضا رحمه الله)

حاکمکم بجمیع ایس برساوی العفا * و لیس فیہ مضغۃ طمیعۃ الالقفا
(فأمر القاضی بسجنه ففعل)

أصبحت بين مصائب * من كبد ذات حرمين
أنا يوسف أمهرت بسج * في زوجة القاضي المسكين

(طغرل شاه محمد بن الحسين بن هاشم) الكاشغري أبو المعالي بن أبي جعفر
الواعظ كان له معرفة بالتفسير والأدب وكان حسن الوعظ كثير الحفظ جوالاً
في البلاد ومولده سنة تسعين وأربعمائة وتوفي سنة ستين وخمسائة ومن شعره
عبث الدلال بعطفها فتم ايات * عبث النسيم ببناء عمي مياس
فرايت غصن البان يشنيه الصبا * من فوق حقف الرمل للامقياس
(ومنها في المديح)

الجماعل الاموال جنة عرضه * والمستعان به على الافلاس
عرفت فضائله بعرف نجاره * والزندي عرف من به المقباس
وأورد له محب الدين بن الجبار في تاريخه
صتبعه الاقاو أبدى القطيعه * من غدا قلب كل صب مطمعه

لم يتقدم ذكر طليحة المنازل إليه فاعلم هنا طليحة المنازل

المعنى

اصوت

شادن مقلته غـ رباحسام * جفنه الجفروا الحجاج القميعة
كل وقت تبدى الواحظ منه * غارة في القلوب جد افطبيعه
كم أسالت من جفن صب محب * حين أصمته دمعـه ونجيعة
خـدعة حربه تراه اذارا * هم قلوب العشاق أبدى الخديعة
أنظما الخصر منه ردف ثقيل * ضامن أن يذيبه ويحجيه
لفع الحسن وجهه وكساه * حلة زان وشيها تلقبيعه
كم نيت الدموع في ساعة التو * ديع أن تظهر الهوى وتذيعه
كان يد في الخيال والليل قد جـر الى الصبح قطعة وهزيعه
يا بديع الجمال في كل يوم * فعـلنا لقلوب منـك بديعه
يلغث السحر ان تطرت بطرف * لا يداوى الدرياق بحن اللسيعة
أقمت مقلتك بالغنج منها * أنما لا تقبل قط صريعه
رب لا يـل قطعنه بك لهوا * آمنة من تفرق وقطيعه
غار بدر السماء لما رآني * لا تماشيه وجهه ونجيعة

قال العماد الكاتب ورد طليحة هذا الى البصرة في زمن الحريري صاحب
المقامات وكتب اليه رسالته السـينية نظاما ونثرا وكانت وفاته بعد العشرين
والخمسة مائة رحمه الله تعالى

(طويس بن عبد الله أبو المنعم) المدني المغني يضرب به المثل في الخلق والغناء
وكان أحول مفرط في الطول ويضرب به المثل في الشؤم لانه ولد يوم توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفطم يوم وفاة أبي بكر رضي الله عنه وختن يوم مقتل عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه وترزق يوم مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وولد له
يوم مقتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكانت وفاة طويس سنة اثنتين وتسعين
للهجرة وهو أول من غنى في الاسلام بالمدينة وأول من هزج الازج ولم يكن
يضرب بالعود بل كان ينقر بالدف المربع وكان يسمع الغناء من سبي فارس والروم
فتهلم منهم وكان يصحك الشكلى لحلاوة لسانه وظرفه وكان مخنثا فاسقطه خنثه
عن طبقة المغنين الفحول وأول صوت غنى به في الاسلام لحفي به طويس على عهد
علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وهو

كيف يأتي من بعيد * وهو يأتيه القريب

نازح

نازح بالشأم عنا * وهو مكسال هبوب
قد براني الحب حتى * كدت من وجدى أذوب

وكان من شؤمه يقول يا أهل المدينة ما دمت بين أظهركم فتوقعوا خروج
الدابة والرجال وانتم فأنتم آمنون حكى أبو الحسن المدايني قال سعد طويس
يوما على جبل حراء فأعيا وسطا كالمغشى عليه تعباً فقال يا جبل ما أضع بك اشتك
لا تبالي أضر بك لا يوجعك ولكن يا شمتا تبي بك يوم تبقى كالعهن المنفوش

(حرف النطاء المعجمة)

(ظفر بن يحيى بن محمد) بن هبيرة أبو الوائب بن الوزير أبو المظفر - رعون الدين
ابن هبيرة كان يلقب شرف الدين نائب والده في الوزارة وكان شاباً طريفاً نظيفاً
أديباً فاضلاً ينظم الشعر امتحن بالحبس أيام والده سنين بقلعة تكررت ثم خلاص
ولما توفي الوزير اتصل بالخليفة أنه عزم على الخروج من بغداد فقبض عليه
وحبسه ولم يزل إلى سنة اثنتين وخمسين وسقائه فخرج من الحبس ميتاً ودفن
عند أبيه ومن شعره

طلد دم بالعتاب مطلوب * وطاح دمع في الركب مسكوب
وذل قلب أمسى الغرام به * وهو بأيدي الغواة منسوب
يركب في طاعة الهوى خطراً * تضرع من دونه إلا نايب
إذا دلهم الدجا أضالهم * من زفرات الضلوع ألحوب
لا موعده مطمع ولا أمل * ولا لقاء في العمر محسوب
مقتنعاً من وصاله بـنى * أصدق ما عندنا إلا كاذب
مابعده دمعى دمع براق ولا * فوق عذابي لديك تعذيب
لم يبق للناسحين من أمل * في ولا للعذال تأنيب
(وقال يعارض مهيأرا الديلي في قوله)

بكر العارض يحدوه النعاما * فسقيت الرى ياداراماما
فقال أخلف الغيث مواعيد الخزاما * فقف الانضاء فسقي الغماما
وخذ اليمنة من أعلى الجحى * تلاق بالغور رحماً وحاماً
وأبجى ساعة من عـرى * أملاً الدار شكاة وسلاماً
أصف الاشواق في تلك الربا * وأعاطى الترب شوقاً والتناما

أى - لم خف في حبهم * وعقول وفقت فيه الملا ما
 ودموع كلما كفف كففها * زاجر العذل أبت الانسجاما
 يا ولادة العذل ما ينكمم * أحرام فيه أن تقضوا الذمما
 قدر ضيفا ان رضيت بالاذى * وعز يزبع - زيز أن يضاما
 خطرت بي يا زميلى سحرا * نسمة أحسبها ربح اماما
 فارجع الطرف وقل لي في خفا * اهضابا تترأى أم خياما
 ما ص - ينبى بهاة كلما * زودتني لثمة زدت أواما
 أهيام أم لظى في كبدي * لفتحت حتى انثني الظلم ضراما
 ليس الا فرط وجدي بهم * ظعن العاذل عني أم أقاما
 أنا من أسمر الهوى في ربة * حكمت للحر فيها أن يساما

(حرف العين)

(المعتض - دعباد بن اسمعيل) بن عباد أبو ع - وصاحب اشبيلية وابن قاضيا
 أبو القاسم دانت له الملوك اتخذ جيشا في قصره وجلها برؤس ملوك وأعيان
 ومقدمين وكان ابنه ولي عهده اسمعيل قد هزم بقبضه فلم يتم له ذلك وضرب أبوه
 عنقه وطالت أيامه الى أن توفي في شهر رجب سنة أربع وستين وأربع مائة يقال
 ان ملك الافرنج سمع في ثياب بعثها اليه قال فيه الجازي وهذا الرؤف العطوف
 الدمث الاخلاق الاولف مامات حتى قبض أرواح ندمائته وخواصه بيده
 ولم يسلكهم الى غيره ولم يحوجهم الى أحد بعده فجزى عنهم بما هو أهل له وكان
 قد عرف منه ذلك واشتهر فصار الادباء يتحاشونه ومن شنيع ما روى عنه أن غلاما
 دون البلوغ دخل عليه من غير استئذان فقطع رأسه فسمع جارية تقول والله القبر
 أحسن من سكنى هذا القصر فقال والله لا بلغنك ما طلبت به وأمرهم ادفنت
 حية وتجب الناس من وزيره بن زيدون كيف انفرد بالسلامة منه فقال كنت
 كن بمسك بأذني الاسديتي سطوته تركه أو أمسكه وفيه بقول عند موت
 لقد سرت أن ألتحم موكل * بطاعته قد حتم منه حمام
 تجانب صوب المزن عن ذلك الصدا * ومز عليه الغيت وهو جهام

(عبادة بن عبد الله هو ابن ماء السماء) شاعر الاندلس ورأس الشعراء في الدولة

الغنى عباد بن اسمعيل

شاعر الاندلس

العامرية توفي سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة وقبل سنة تسع عشرة قال ابن بسام
في الذخيرة كان في ذلك العصر شيخ الصنعة وأحكم الجماعة سلك إلى الشعر
مسلكاً سهلاً فقالت غرائبهم مرحباً وأهلاً وكانت صنعة التوشيح التي تخرج
أهل الاندلس طريقتهما ووضعوا حقيقة غير مرقومة البرود ولا منظومة
القيود فأقام عبادة هذا عمادها وقوم مياها وسنادها فـ ~~كان~~ أنهم لم يسمع
بالاندلس الا منه ولا أخذت الا عنه واشتهر بها الشتم ارا غلب على ذاته رذيل كثير
من حسناته وأول من صنع أوزان هذه الموشحات محمد بن محمود المقبري
الضريروقي **ابن عبد** به صاحب العـ قد أول من سـ بقى إلى هذا النوع من
الموشحات ثم نشأ يوسف بن هرون الرمادي ثم نشأ عبادة هـ ذافاً حدث التصغير
وذلك أنه اعتمد على مواضع الوقف في المراكز ومن شعر عبادة المذكور

لا تشكون اذا عـ * ت الى صـ **ديقك سوء حالك**

فـ **يريك** أنواعا من الازلال لم تخطـ **رييالك**

ايالك أن تدري عـ * **نك** ما يدور عـ لي شـمالك

وأصبر على نوب الزما * ن وان رمت بك في المهالك

والى الذى أغنى وأقـ * نى اضرع وسله صلاح حالك

(وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

دارت دوائر صـ دعه فكأنما * حامت عـ لي تقبيل نقطة خاله

رشاً نوحش من ملافة الورى * حتى نوحش من لقاء خياله

فـ **ذلك** صار خيالاً لي زائراً * اذ كنت في الهجران من أشكاله

واقدهم عمت به ورمت حرامه * فخما في الابلال دون حاله

(ومن موشحات عبادة المذكور)

من ولى * فى أمة أمر ولم يعدل * يعزل الالفاظ الرشال لكل

جرت فى * كـمك فى قتلى يامسرف

فانصف * فواجب أن ينصف المنصف

وارأف * فان هذا الشوق لا يرأف

علل * قلبي هذا البارد الساسل * ينجلي ما به وادى من جوى مشعل

انما * تبرزكى نوة دنار الفتن

صنما * مصـ قـرا في كل شئـ حـنـ
ان رعى * لم يخط من دون القلوب الجنـ
كيف لي * تخاص من سهمك المرسل * فصل * واستبقني حيا ولا تقتل
يا سنا الشمس ويا بهي من الكوكب
يا منا النفس ويا سؤلى ويا مطلبى
ها أنا * حلـ بأعدائك ما حل بي
عذلى * من ألم الهجران في معزل * والخلى * في الحب لا يسأل عن بلى
أنت قد * صيرت بالحسن من الرشد غيـ
لم أجد * في طـرفي حبك ذنباً علىـ
فاتتد * وان تشأ قتلى شياً فنتىـ
أجلـى * ووالى منك يد المفضل * فهى لى * من حسنات الزمن المقلـ
ما اغتذى * طـرفى الابـسـنا ناظريك
وكذا * في الحب ما بى ليس يخفى عليك
وكذا * أنشد والقلب رهيناً ليدك
يا على * سلطت بنيتك على مقتلى * قابولى * قلبى وجد بالفضل ياموتلى
(وله أيضاً رحمه الله تعالى)
حب المهاد عباده * من كل بسام السوارى
قربطلع من * حـن آفاق الكمال * حسنه الابدع
لله ذات حـن مـليحة المحما
اهما قوام غصن وشنفها الشريا
والنفر حب مزن رضابه المحما
من رشفه سعادته كأنه صرف العقار
جوهر رصع بسـ قـيك من حلو الزلال * طيب المشرع
رشيق المعاطف * كالغصن فى القوام
شهادة المرافف * كالدرى فى نظام
دعصية الروادف * والخضر ذوانهم ضام
جواله القلاده محلولة عقد الازار
حـنها أبداع من * حـن ذبال الغزال * أكل المدمع

البسة الذوائب * ووجهها نهار

مصقولة التراب * ورشفها عفار

أصدانها عقارب والخسنة جلنار

ناديت وافواده من عادة ذات اقتدار لحظها أقطع من حدم مصقول النصال
في الفتى الاشجع

سفر جل النود * في مرمر الصدور

يزهى على العقود * من لذة النحور

ومقللة وجيد * من عادة سفور

حبي لها عباده * أعوذ من ذلك الفخار

برشاير نع في روض أزهار الجال * كلما أبيع

عفيفة الذبول * نقية الثياب

سلاية العقول * أرق من شراب

أضحي لها نحولي * في الحب من عذابي

في النوم لي شراده * وحكمها حكم اقتدار

كلما أمتع منها فان طاف الخيال زارني أهجع

وكانت وفاة عبادة بمسابقة في التاريخ ضاعت له مائة مثقال ذهب فاعتم لذلك
ومات رحمه الله تعالى وعنى عنه

(عبادة الخنث) كان صاحب نوادر ومجون كان يبيغداد وتوفي في حدود الحسينين
ومائةين دخل على المأمون وقد امتحن الناس بمخلق القرآن فقال يا أمير المؤمنين
يعظم الله أجره قال فيمن قال في القرآن فمن بقا يصل بالناس التراويح فقال
ويحك القرآن يموت فقال أليس قال أمير المؤمنين انه مخلوق فقال أخرجوه عني
فبجده الله تعالى ولمسا قبل المتوكل كان حاضرا فلما هجموا على المتوكل وهو على
شرايه وقطعوه بالسيف قام الفتح بن خاقان وألقى نفسه عليه وقال يا أمير
المؤمنين لا حياة لي بعد ذلك فقطعوه بالسيف أيضا فلما رأى ذلك عبادة أنزوى وقال
يا أمير المؤمنين الأمان لي بعد ذلك أدوارا وانزالا لا سرهم افصحكم وامنه وتركوه

(عبد الله بن ابراهيم بن مثنى الطوسي) المعروف بابن المؤدب أصله من المهديّة
وكان شاعرا منذ كورامته وراقيل الشعر مفرط في حب الغلمان مجاهر بذلك

عبد الله بن ابراهيم بن مثنى الطوسي

بعيد الغور ذاحيلة ومكيدة مغرى بالسباحة والكيمياء والاحجار معبرام مقترأ
 عليه متسلافا اذا افاد خرج مرة يريد مصقلية فأمره الروم وأقام عندهم مدة
 الى ان هادن ثقة الدولة ملك الروم بعث اليه بالاسرى وكان المؤتب من جملة
 فمدح ثقة الدولة ورام صلته فلم يصله بما أَرْضاه فتسكلم فيه فبلغ ذلك ثقة الدولة
 فطلبه فاخفى وطالت المدة فخرج وهو سكران بعض الليالى ليشتري نقلا فاشعر
 الاوقد قيد وحمل الى بين يدي ثقة الدولة فقال له ما الذى بلغنى عنك قال المحال
 باسمه يدنا قال من الذى يقول والحز مخمخ بأولادنا قال الذى يقول وعداوة
 الشعراء بس المقتنى فتمرساعة ثم أمر له بمائة رباعى وأمر باخراجه من المدينة
 كراهية أن تقوم عليه نفسه فيعاقبه فخرج ثم مدح ثقة الدولة بتصيدتها
 آيت أراعى النجم فى دار غربة * وفى القلب منى نار حزن تضرم
 أرى كل نجم فى السماء محله * ونجمى أراه فى النجوم المنجم
 سأحمل نفسى فى لظى الحرب جلة * تبلغها من خطبها كل معظم
 فان سلمت عاشت بعزوانت * الى حيث ألت رحلها أم قسم
 (وقال وهو فى الاسر)

لا يذكر الله قوما * حلت فيهم بهجير
 جاهدت بالسيف جهدى * حتى أسرت وغيري
 والآن استأطيق السجها د الا بايرى
 فهات من شئت منهم * لو كان صاحب ديري

وكان صديقا لعبد الله بن رشيق وهو يؤتب بعض أولاد تجار القيروان وكان
 حسنا وكان ابن المؤتب يزوره فعلق بالغلام وخرج ابن رشيق للبحر فكلما أتى بعلم
 لم يبق عنده الا أسبوعا ويدعى الغلام أنه راوده فذكر ابن المؤتب لوالده فأحضره
 فما كان الا ساعة دخوله فى المسجد ودخول الغلام اليه فأغلق باب العجن وقام
 فبلغ اربه منه وخرج الغلام الى أبيه مبادرا فاخبره فقال أبوه الا نقر وعندي
 أنك كاذب وكذبت على من كان قبله وصرفه الى المكتب فأقام على تلك الحال
 مدة طويلة وقال

وظي أنيس عاجلته حباتلى * فغادرته قبل الوثوب صريعا
 وكان رجال حاولوه فقاتمهم * سباقا ولكنى خلقت سريعا

فتسكت به ان شاء في بيت ربه * وان لم يشاء مستصعبا ومطيعا
 ليعلم أهل القبر وان بأنني * اذارمت أمرا لم أجده منيعا
 فيما الغزال ألبانة كلابه * الى أسد ضار وصادف جوعا
 وكان قد اشتهر في محبة غلام علمه فقدم أبوه أن يقتله جهارا وخرجوا يصيدون
 فامر من حل حزام دابته سيرا وتبعوه وطردا فسقط وانكسرت فخذه حتى ظهر
 مخنه وعظمه ومات سنة أربع عشرة وأربع مائة رحمه الله تعالى

(عبد الله بن أحمد) أمير المؤمنين أبو جعفر القائم بأمر الله بن القادر ولد
 في نصف ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وثلثمائة وبويع بالخلافة بمدينة
 السلام يوم ثالث عشر ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وأربع مائة وكان أمره
 مستقيما الى أن خرج البساسيري وقصته مشهورة وتوفي القائم ليلة الخميس ثالث
 عشر شعبان سنة تسع وستين وأربع مائة فكانت دولته خمساً وأربعين سنة
 وبويع بعده المقتدى وكان القائم كثير الحلم والحياء فصيح اللسان أديبا خطيبا
 شاعرا فقلبت به الاحوال ورأى العجائب وفي أيامه انقرضت دولة الدليم ببغداد
 بعد طول مدتها وقامت دولة السلجوقية وكان آخرهم الملك الرحيم من ولد عضد
 الدولة دخل عليه ببغداد طغرل بك السلجوقي وهو أول السلجوقية فقبض عليه
 وقيدته فقال له الملك الرحيم أرحني أيها السلطان فقال له لا يرحمك من نازعته
 في اسمه المختص به مشيرا الى الله تعالى فبلغ ذلك القائم فقال قد كنت نهيتك
 عن هذا الاسم فأبى الجاجا أو رده عاقبة سوء اختياره وخلصه طغرل بك من بين
 يديه الى أن وصل باب التوبة فقبلها اشكر الله تعالى وصارت سنة بعده

(ومن شعره رحمه الله تعالى)

يا أكرم الأكرمين العفو عن غرق * في السيئات له ورد وصادر
 هانت عليه معاصيه التي عظمت * علما بأنك للعاصيين غفار
 فامنني على وسامحني وخذيدي * يامن له العفو والجنان والنار

(وله أيضا رحمه الله تعالى)

سمرنا على سنة العاشقين * وقلنا لما يكره الله ثم
 وما خيفني من ظهور الوري * اذا كان رب الوري قد علم

(وقال أيضا غفر الله له)

قالوا الرحيل فأثبت أظفارها * في خذها وقد أعتاقن خضابا
فاخضرت تحت بنانها فكأنما * غرست بأرض بنفسج عنابا
(وقال أيضا سبحانه الله)

جعت على من الغرام بجائب * خلفن قلبي في آثار موحش
خل يصد وعاذل متنصم * ومعارض يؤذى ونمام يشي

عبد الله بن نصر

(عبد الله بن أحمد بن محمد) بن أحمد بن قدامة بن قدامة بن نصر بن شيخ الاسلام
موفق الدين أبو محمد الجعفي الدمشقي الصالح الحنبلي صاحب التصانيف ولد
بجماعة في شعبان سنة احدى وأربعين وخمسمائة وتوفي سنة عشرين وستمائة
وهاجر فبينها جرمع أبيه وأخيه وحفظ القرآن واشتغل في صغره وارتحل
إلى بغداد وصحبه ابن خالته الحافظ عبد الغني وسمع بابلاد من المشايخ وكان
أماما حجة مصنفنا متفنا محتررا متبحرا في العلوم كبير القدر ومن تصانيفه البرهان
جزآن مسألة العلوق جزآن الاعتقاد جزء ذم التأويل جزء المتحابين في الله تعالى
جزآن فضل عاشوراء جزء فضائل العشر ذم الوسواس مشيخته جزء ضخيم ومصنف
الغني في الفقه في عشر مجلدات والكافي أربع مجلدات والمقنع مجلد والعمدة
مجلد لطيف والتوايين مجلد صغير والرقعة والبعكاه مجلد صغير مختصر الهداية مجلد
التميين في نسب القرشيين مجلد الاسمه تنصير في نسب الانصار مجلد قطعة الاديب
في الغريب مجلد الروضة في أصول الفقه مجلد مختصر العمل للجلال مجلد ضخيم
وكان أماما في علم الخلاف والفرائض والاصول والفقه والنحو والحساب
والنجوم السيامية والمنازل واشتغل الناس عليه مدة بالخرق والهداية
واشتغلوا عليه بتصانيفه وطول الشيخ شمس الدين ترجمته في تسع ورفات رحمه الله
تعالى وعفاه عنه

عبد الله بن ضياء الدين

(عبد الله بن أحمد الحكيم) العلامة ضياء الدين بن البيطار الاندلسي المالقي
البيضا في الطبيب مصنف كتاب الادوية المفردة ولم يصنف مثله وكان ثقة فيما نقله
وكان حجة واليه انتهت معرفة النبات وتحققه وصفاته وأسمائه وأما كنهه
لا يجارى في ذلك سافر إلى بلاد الأغرقة وأقصى بلاد الروم وأخذ فن النبات
عن جماعة وكان ذكيا فطنا قال موفق بن أبي أصيبعة شاهدهت معه كثيرا

من النبات في أما كنه نظاهر دمشق وقرأت عليه تفسيره لاسيما أدوية كتاب
ديسقوريدوس فكانت أجهد من غزارة علمه ودرايته شبيها كثيرا وكان لا يذكر
دواء الا ويعين في أى مكان هو من كتاب ديسقوريدوس وجالينوس وفي أى عدد
هو من الادوية المذكورة في تلك المقالة وكان في خدمة الملك الكامل وقد كان
يعتمد عليه في الادوية المفردة والحشائش وجه له مقدمات في أيامه خطيا عنده
وتوفي بدمشق في شعبان سنة ست وأربعين وستمائة وكان بمصر رئيسا
على سائر العشابين وأصحاب البسطات ثم أنه خدم بعده ابنه الصالح وحظي عنده
وله كتاب المغنى في الطب وهو مجيد مرتب على مداواة الاعضاء وكتاب الافعال
الغريبة والخواص العجيبة والابانة والاعلام على ما في المنهاج من الخليل
والاوهام وكتاب الادوية المفردة

(عبد الله بن أحمد) بن تمام الشيخ الامام الاديب تقي الدين الصالح الحنبلي
أخو الشيخ القدوة محمد بن تمام الا في ذكره ان شاء الله تعالى كان فاضلا
زاهدا ورعا معروضا عما اغري به الناس من الرياسة وكان حسن البزاة مع الزهد
والقناعة حبر انزها محبوبا الى الفضلاء ملجأ المحاسن حسن العشرة سمع من ابن
قصيرة والمرسي والبلداني وله أشعار رائقة وترسل كتب اليه قصيدة الشهاب
محمود رحمه الله تعالى من الديار المصرية وأرسلها اليه الى جبل الصالحية

هل عندهم عندهم يرى واقسامي * علم بأن نواهم أصل آلامي
وان قلبي وجفني بعد بعدهم * زادهم وجدده فيهم وذادامي
بانوا فبان رقادي يوم بينهم * فاست أطمع في طيف بالمام
كتمت شان الهوى يوم النوى فتما * بسرهم من جفوني أى تمام
كانت ليالى بيضا في دنوهم * فلا تسل بعدهم عن حال أياي
ضنيت وجداهم والناس تحسبني * سيقما فأبهم حالي عند لواحي
وليس أصل ضنا حسمى الخيل سوى * فرط اشتياقي الى لقيا ابن تمام
مولي متى أدخل من بر برؤيته * خلوت منه بأشجان وأسقام
نأى ورؤيته عندي أحب الى * قلبي من الماء عند الحام الظام
وصدت عني ولم يسأل بجنوته * عن هائم دمعته من بعده هامي
يا ليت شعري ألم يبلغه أن له * أخا بمصر ضعيف الجسيم مدعاه

ما كان ظني هذا في موته * ولا الحديث كذا عن ساكني الشام
يا غائب اداره قلبي ولو جمعت * عيني لادته مني رسل أحملي
أصحت بعد اشتطاطي في الحقيقة من * أقبال أمدع آمالي بأوهامي
هذا ولم يبق لي في لذة أرب * إلا اجتماعي بأصحابي وازامي
وان هم وخلفوني مفردا ونأوا * فبت أسهر أجفاني له وامي
واين نيل مراعي من لقائهم * ضاق الزمان وهيامهم الراي
دلت بشاشة أبيي فلو عرضت * علي أعرضت عنها غير مستام
هل بعد سبعين إلى الألباب من * أجل الرحيل بأسراج والجمام
الناس يرجون ما قد قدموا الغد * والخوف من سوء ما قدمت قدامي
ولست أرجو سوى عفو الاله وان * ألقى السلامة في الأخرى بإسلامي
بلى وحب الذي أرجوه يشفع لي * غدا اذا جئته أسبي بآثامي
فأذكر أحلك بظهور الغيب وادع له * فأنت في نفسه من خير أقوام
فعلت يحبه عناني دار رحمته * من عفو فوق اسرافي وأجرامي
عليك مني سلام الله ما ابتسمت * أزاهر الروض من دمع الحيا الهامي
(فأجابه الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى)

يا ساكني مصر فيكم ساكن الشام * يكابد الشوق من عام إلى عام
الله في رمق أودي السقام به * كم ذاب لعل فيكم نضوا أسقام
ما ظنكم ببعيد الدار منفرد * حليفهم وأحزان وآلام
يا نازحين متى تدنو النوى بكم * حالت لبعيدكم حالي وآيام
كم أسأل الطرف عن طيف يعاوده * وما يلحقني من عهد ببا سلام
استودع الله قلبي في رحالكم * عهدته منذ ازمان وأعوام
وما قضى بكم من حبيكم أربا * ولو قضى فهو من وجد بكم ضام
من ذا يلوم أخا وجد يحبهكم * فأبعد الله عسالي ولوامي
في ذمة الله قوما ما ذكرتهم * الا ونم بوجدي مد معي الدامي
قوم أذاب فؤادي فرط حبهم * وقد ألمت بقلبي أي المام
ولا اتخذت سواهم مني بدلا * ولا نقضت لعهدي عقد ابرام
ولا عرفت سوى حبي لهم أبدا * حبا يبر عنه جفني الهامي

يا واحد اعدا عريت عنه فضاء الله * وسار في الكون سيرا الكوكب السامى
 في نعت فضلك حارا الفكر من دهش * وكل نظام روى من بحرك الطامى
 لا يرتقى فحول السارى على ذلك * فكيف من رام أن يسعى بأقدام
 منك استفاد به والاداب ما نظموا * وعملك ما حفظوا من رقم أقلام
 أنت الشهاب الذى سام السماء عني * وفيض فضلك فيمافيض الهام
 لما رأيت كتابا أنت كاتبه * وأضرم الشوق عندى أى اضرم
 أنشدت قلبى هذا منتهى اربى * أعاد عهد حيا فى بعد اعدام
 يا ناظرى خذنا من خده قبلا * فهو الجدي بتهليل واكرام
 ثم أسرحا فى رياض من حدائقه * وقد زهازها زها الزاهى بأكام
 من ذا يوافيه فى رد الجواب له * عذرا اليه ولو كنت ابن بسام
 ياسا كذا بقوادي وهو منزله * محل شخصك فى سرى وأوهامى
 حقا أراك بلا شك مشاهدة * ما حال دونك انجداى واتهامى
 ولذ عتبك لى يا منتهى اربى * وفى العتاب حياة بين أقوام
 حوشيت من عرض يشكى ومن ألم * لكن عبدك أضفى حلف آلام
 ولو شكاسحت منه شكايته * أن الثمانين تسبق طي يد الراعى
 وحيد دار فريد فى الانام له * جيران عهد قديم بين أكاى
 طالت به شقة الاسفار ويحهم * أغفروا وما نطقوا من تحت ارجام
 ابلى محاسنهم من الحديد بهم * وأبعد العهد منهم بعد أيام
 فلا عداهم من الرحمن رحمة * فهى الرجاء الذى قدمت قدامى
 وكم رجوت الهى وهو أرحم لى * وقبل عند رجاى قبح آناى
 فطال عـرك يا مولاي فى دعة * ودام سعدك فى عز وانعام
 ولا خلت مصر يومان سنالك بها * ولاناى نورك المضاكى عن الشام
 (وقال أيضا رحمه الله)

أسكن المعاهد من فؤادى * ليكم فى كل جارية سكون
 أكرز فيكم أبدا حديثي * فيخلو والحديث بكم شجون
 وأنظمه عقودا من دموى * فتشبهه الحاجر والجفون
 وابتكرا المعانى فى هواكم * وفيكم كل قافية تهون

وَأَسْأَلُ عَنْكُمْ الرِّبَّكَانَ سِرًّا * وَسِرَّهُمَا كَمَا عِنْدِي الْمَصُونِ
وَعَتَبِي النَّسِيمَ لِأَنِّ فِيهِ * شِمَائِلٌ مِنْ مَحَاسِنِكُمْ تَمِينُ
وَكَمْ لِي فِي مَحَبَّتِكُمْ غَرَامٌ * وَكَمْ لِي فِي الْغَرَامِ بِكُمْ فَنُونُ

(وَقَالَ أَيْضًا مِنْ أَيْيَاتِ)

بِيضُ الْوُجُوهِ إِذَا افْتَرَّتْ مَبَاسِئُهُمْ * فَالْوُلُؤُ الرُّطْبُ حُلُوجِيْنَ يَتَسَقُّ
تَقْسِمُ الْحَسَنِ عَنْهُمْ فِي الْأَنَامِ كَمَا * تَجْمَعُ الْفَضْلُ فِيهِمْ وَهُوَ مُفْتَرَقُ
كَمْ زَرْتَهُمْ وَغَصُونُ الْفَضْلِ دَانِيَةٌ * أَجْنَى الثَّامِرِهَا عَفَا وَارْتَزَقُ
هُمْ الْأَوَّلَى أَنْ دَعَوْنِي عَبْدُهُمْ صَدَقُوا * لَمَّا اسْتَرْقُوا وَكَمْ مِنْهُمَا عَمَقُوا
تَحَلُّوا لِأَحَادِيثِ عَنْهُمْ كَلِمَاذْ كَرْتُ * فَكَيْفَ إِنْ شَاهِدُوا بِمَا كَانُوا يَفْعَلُوا
أَنِّي لَا شُكْرَ مَا أَوْلَاهُ مِنْ نَعْمٍ * شُكْرًا عَلَيْهِ قُلُوبُ الْخَلْقِ تَتَفَقُّ

(وَقَالَ أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى)

أَمَّا وَاللَّهِ وَى أَنْ شَطَرُكُمْ عَنْنَا * فَأَنْتُمْ نَزُولُ بِلَا لِقُوبٍ إِذَا مَنَّا
وَأَنْ حَبِيتَ أَشْبَا حَكَمَ عَنْ عَمُونَنَا * فَلَمْ يَحْجِبِ الْبَيْنَ الْمَشْتِ لَكُمْ مَعْنَا
وَلَا تَطَرَّتْ عَيْنَايَ إِلَّا جَالِيَكُمْ * وَطَفَفَكُمْ الْمَوْصُوفُ وَالْحَسَنُ وَالْحَسَنَى
أَحْنُ الْبِكَمِ فِي التَّدَانِي وَفِي النَّوَى * وَلَا عَجَبَ لِلصَّبِّ أَنْ أَوْحَنَا
وَيَشْتَا قُفُوكُمْ طَرَفٌ وَأَنْتُمْ سَوَادُهُ * فَمَا أَبْعَدُ الْمَشْتَاقَ مِنْكُمْ وَمَا أَدْنَى
لِحَى اللَّهِ دَهْرًا رَاعِي بَصْرَا قُفُوكُمْ * وَاهْقُرْنِي فِيمَنْ أَحَبَّ وَمَا اسْتَعْفَى

(وَقَالَ أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى)

يَا نَاقِ أَنْ جِئْتَ الْحَيَّ سَالِمَةً * فَعَفْرَى خَدَيْكَ فِي تِلْكَ الرِّبَا
وَبَلِّغْنِي أَهْلَهَا تَحِيَّتِي * فَإِنَّ فِي تَبْلِيغِهِمْ لِي أَرْبَا
عَسَاهُمْ أَنْ يَبْعَثُوا جَوَابَهَا * فِي طَيِّ انْفَاسِ نَسِيمَاتِ الصَّبَا
فَأَنَّمَا أَكْتُمُ لِلسَّرِّ وَلَا * يَخْشَى عَلَيْهِمَا مِنْ عِيُونِ الرِّقْبَا
وَأَنْ فَعَلَتْ فَهِيَ عِنْدِي مَنَّةٌ * مِنْ أَجْلِهَا أَجَلُ عِنْدَ التَّعْبَا
أَحْبَابِنَا مَذْغَبَتُمْ عَنْ حِكْمِكُمْ * مُحِبِّكُمْ عَنْ صَبْرِهِ قَدْ غَابَا
قَدْ بَلَغَ الشُّوقُ بَعْثَكُمْ غَايَتَهُ * وَفِي جَوَاهِ بَلِّغِ السَّبِيلَ الزَّبَا
لَا يَسْتَطِيعُ بِالسَّانِ شَرْحُ مَا * لَوْ شَقَّ عَنْهُ الْقَلْبُ أَبَدَى الْعَجْبَا
وَكَلِمَا سَمِعْتُ فَوَادَى سَلْوَةً * عَنْكُمْ يَتَادَى عَنْهُمْ لَا مَذْهَبَا

وكم أنادي في الديار بعدكم * وأحربا من بعدهم وأحربا
(وقال أيضا رحمه الله)

وقالوا صببا بعد المشيب تعلقا * وفي الشيب ما ينهي عن اللهو والصببا
نم قد صببا لما رأى الطيبي أنسا * يميل كغصن البان مالت به الصببا
أدار التفاتا حالي الجيد عاطلا * وفي لحظه معنى به الصب قد صببا
ومزق أثواب الدجا وهو طالع * وأطال مع بدر بالجمال محجبا
جرى حبه في كل قلب كأنما * تصور من أرواحنا وترى كبا
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أكتبكم وأعلم أن قلمي * يذوب إذا ذكرتكم وحر يقا
وأجفاني تسخ الدمع سبيلا * به أمسيت في دمي غير يقا
أشاهد من محاسنكم محبا * يسكاد البدر يشبهه شتيقا
وأصحب من جلالكم وخبالا * فأني سرت يرشدني الطريقا
ومن سلك السبيل إلى حماكم * بكم بلغ المنا وقضى الحقوق
(وقال رحمه الله تعالى وعفاه عنه)

تبدي فهو أحسن من رأينا * وألطف من تهيم به العقول
وأسفر وهو في فلك المعاني * وعنه الطرف ناظره كليل
له قد يميل إذا تنبني * كذا الغصن من هيف يميل
وخدورده الجوري غض * وطرف لحظه سيف صقيل
وخال قد طفا في ماء حسن * فراق يحس منه الخذل الأسيل
تخال الخلد من ماء وخر * وفيه الخلال نشوان يجول
وكم لأم العذول عليه جهلا * وآخر ما جرى عشق العذول
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا عاذلي حاكم الهوى * وكلفت بالرشا الكحيل
رتان من ماء الصبا * جذلان يلعب بالعقول
راقت محاسنه التي * جلبت على الوجه الجميل
وعلى مثقف خدّه * بدر يميل على الأفول
والخال عجم جماله * في سالف الخذل الأسيل

زعم العذول بأنه * يلهمي الخليل عن الخليل
يا طالمافصح العذو * لوما قبلت من العذول
وليسبت بوب خلاءي * وخلعت أثواب الخول
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لله ليلتنا التي نظمت لنا * شمل المسرة والوشاة وفود
جادت بأهيف كالغزال لحاظه * بسطوبها بين الجفون أسود
رتان يفتقب النسيم لطافته * ويميل من مزالصبا ويميد
لم أنسه اذ زار يحترق الدجى * وعليه من درر النجوم عقود
في صورة القمر المنير وحسنه * لكنه حسنا عليه يزيد
يانا طرى تمعها بجماله * فالحسن حيث ترى العيون تريد
واسد تقصيا نظرا اليه فانه * كالطيف يدنو والمزار بهيد
واذ اناب لحاظه فتعترضا * واللحظ يقتل والقتيل شهيد
كم بت من سهرى عليه مسهدا * وعليه يحلو في الهوى التسميد
يا من أعار البدر نور باهرا * قسما لقد رقت عليك سهرود
أنافى هو الذاذ اعيت صباية * يا واحد الحسن البديع وحيد
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

راق المدام وثغر الكاس يلمتب * وللكؤوس تغور حلبيها الحبيب
فقل لكاسك في الندمان حى على * شمس المدام وروح الراح تنساب
أما ترى الشمس تجلى في سناقر * كأنه بالبحوم الزهر ينشعب
والطير تسبح بالالمان صادحة * كأن الالمان الاوتار تصطب
والروض تضحك في أكمامه بخلا * من الغمام ودمع الغيث ينسكب
ولازجاجة معنى رقة وسنا * كأنها الزهرة الغراء ترتقب
لله ندمان ذاك الحى من نقر * قوم دعاهم الى حاناتهم الطرب
فلا تقل حجبوا عني محاسنهم * فليس تمنعها الا سمار والحجب
بالله يا مهجنى لا تبتغنى بدلا * منهم وان سلبوا قلبي وقد سلبوا
وباغرامى لى في صبوته حرق * أودى وحقك بى من حرها اللهب
حسبى وقد علموا حالى بجهنم * وعندهم زفرات الشوق تحتسب

ان بلغ الله آمالي ما ربهما • وقد قضيت هوى لم يبق لي أرب
 وأين في ديار القوم اذ وقعت • في الركاب وحنت تحتهم فحجب
 ولا تقل شقة الاسفار تبعدي • اذ اعزمت فذلك البعد يقترب
 لا أشمكي أبدا بعدا لدارهم • ولا أرى غيرهم في الكون لا يحبوا
 يحلو بي الصدم منهم حيث يعذب بي • من العتاب فلا صدوا ولا عتبوا
 وأرضني كل ما فيه رضا لهم • وقد ألفت الرضا منهم فلا غضبوا
 فاستجلب له برق من محاسنهم • ولا تقل عندها الارواح تنهب
 لا تخ في الدهر يوما غيرهم أبدا • فهو هم والهم ينتهي الطلب
 فقلوا لاحاديث عنهم كلما ذكروا • وفيهم تعذب الاشهار والخطاب
 لا تنجب من لوصفي في محاسنهم • فكل معنى لهم في وصفه عجب

أبو مسلم الخولاني المشهور

(أبو مسلم الخولاني عبد الله بن ثوب) الزاهد المشهور سيد التابعين أسلم في حياة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم المدينة في خلافة أبي بكر وهو معدود في كبار
 التابعين وكان فاضلا ناسكا عابدا وله كرامات وفضائل روى عنه أبوادريس
 الخولاني وجماعة من تابعي الشام ولما تنبأ الأسود باليمن بعث إلى أبي مسلم فلما جاءه
 قال أشهداني رسول الله قال ما أسمع قال أنشدني أن محمد رسول الله قال نعم
 فرد ذلك عليه وهو يقول كما قال أول فأمر ينار عظيمة فأجبت ثم ألقى فيها
 أبا مسلم فلم يضره ذلك فقبل للأسود أخرجه والافسد عليك من اتبعك فأمره
 بالرحيل فأتى أبو مسلم المدينة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فأناب
 راحلته يساب المسجد وقام يصلي إلى سارية وبصر به عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه فقام إليه وقال ممن الرجل قال من أهل اليمن قال ما فعل الذي حرقه
 السكذاب بالنار قال ذلك عبد الله بن ثوب قال أنشدك بالله أنت هو قال اللهم نعم
 فاعتقه عمر وبكى ثم أجلسه بينه وبين أبي بكر رضي الله عنه وقال الحمد لله الذي
 لم يمتني حتى أراي رجلا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ففعل به كما فعل بآبراهيم
 الخليل عليه السلام ونوفى أبو مسلم سنة اثنين وستين للهجرة وروى له مسلم
 والاربعة ودفن بدار يامن خيبر دمشق رحمه الله تعالى

عبد بن جعفر

(عبد الله بن جعفر بن أبي طالب) الخوادم له صحبة ورواية ولد بالجيشة من أسماء
 بنت عميس يقال انه لم يكن بالاسلام أمخى منه وروى عن أبيه وعمه وعن عمه

علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وهو آخر من رأى النبي صلى الله عليه وسلم من
 بني هاشم سكن المدينة وتوفي سنة ثمانين للهجرة وهو أقول مولود ولد في الاسلام
 بالحبشة وكان يسمى بحر الجود وكان لا يرى بسماع الغناء بأسا وكان اذا قدم
 على معاوية أنزله داره وأكرمه وكان ذلك يغبط فاختة بنت قرظة بن عبد عمرو
 ابن نوفل زوجة معاوية فسمعت ليلة غناء عند عبد الله بن جعفر فحسرت
 الى معاوية فقالت تعال فاسمع ما في منزل هذا الرجل الذي جعلته بين الحملك
 ودمك فجاء فسمع وانصرف فلما كان آخر الليل سمع معاوية قراءة عبد الله
 ابن جعفر فأثبه فاختة وقال اسمي مكان ما أسمعتيني ويقولون ان أجود
 الاعراب في الاسلام عشرة فأجود أهل الحجاز عبد الله بن جعفر وعبيد الله
 ابن العباس بن عبد المطلب وسعيد بن العاص بن سعيد العاصي وأجود
 أهل الكوفة عبد الله بن عتاب بن ورقا أحد بني رباح بن ربوع وأسماء
 ابن خارجة بن حصن الفزاري وعكرمة بن ربيعة الفياض أحد بني تميم الله
 ابن ثعلبة وأجود أهل البصرة عمر بن عبيد الله بن معمر وطلحة بن عبد الله
 ابن خلف الخزاعي وهو طلحة الطلحات وعبيد الله بن أبي بكر وأجود
 أهل الشام خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية وليس
 في هؤلاء كلهم أجود من عبد الله بن جعفر عوتب في ذلك فقال ان الله عز وجل
 عودني عادة وعود الناس عادة فأخاف ان قطعتم اقطع عني وأخباره في الجود
 كثيرة رجه الله تعالى

عبد الله بن الزبير

(عبد الله بن الزبير بن العوام) بن خويلد بن أسد بن قصي القرشي الأسدي
 شهيد وقعة اليرموك والقسطنطينية والمغرب وله مواقف مشهورة وكان
 فارس قريش في زمانه يبيع بالخلافة سنة أربع وستين وحكم على الجواز ومصر
 واليمن وخراسان والعراق وأكثر السند وولد سنة اثنين من الهجرة وتوفي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثمان سنين وأربعة أشهر خرجت أسماء أمته
 حين هاجرت حبلى فنفست بعبد الله في قبائل أسماء ثم جاء بعد سبع سنين
 ليبياع رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره بذلك الزبير فتبسم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حين رآه مقبلا ثم باعه ولما قدم المهاجرون أقاموا لا يولد لهم فقالوا
 سحرتنا اليهود فكان أقول مولود بعد الهجرة فكبر المسلمون فكبره واحدة

حتى ارتجت المدينة وأمر النبي صلى الله عليه وسلم فأذن في أذنيه بالصلاة وكان عارضا خفيفين فاذا وصلت لحيته حتى بلغ ستين سنة وأتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم فلما فرغ قال يا عبد الله اذهب بهذا الدم فأهرقه حيث لا يراك أحد فلما غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عمدا إلى الدم فشر به فلما رجع قال له ما صنعت بالدم قال عمدت إلى أخفى موضع علمت فجعلته فيه قال اعلان شربته قال نعم قال ولم شربت الدم ويل للناس منك ويل لك من الناس وعن اسحق ابن أبي اسحق قال حضرت قتل عبد الله بن الزبير جعلت جيوش تدخل عليه من باب المسجد فكان كلما دخل عليه قوم من باب حمل عليهم وحده حتى يخرجهم فبينما هو على هذه الحالة اذ جاءته شرفة من شرفات المسجد في رأسه فصرعته فوقع وهو يقول

أسماء يا أسماء لا تبكينى * لم يبق الا حسبي ودينى * وصارم لانت به عيني
وقال سهل بن سعد سمعت ابن الزبير يقول ما أراى اليوم الامم تقول لارأت الله لكان السماء فرجت فدخلتها فقد والله مللت الحياة وما فيها وقال عرو ابن دينار كان ابن الزبير يصلى في الحجر والمنجنيق يصيب طرف ثوبه فيما يلتفت اليه وكان يسمى حمامة المسجد وقال ابن اسحق ما رأيت أحدا أعظم سجدة بين عيني من ابن الزبير وجاء الججاج إلى مكة فنصب المنجنيق عليها وكان ابن الزبير قد نصب فسطاطا عند البيت فاحترق واحترق قرنا الكباش الذى فدى به اسمعيل يومئذ ورعى الججاج المنجنيق على ابن الزبير وعلى من معه في المسجد وجعل ابن الزبير بيضة على الحجر الاسود وترد عنه يعنى خودة ودام الحصار ستة أشهر وسبع عشرة ليلة وخذل ابن الزبير أصحابه وخرجوا إلى الججاج ثم ان الججاج أخذه وصلبه منكسا وكان آدم فحيا فليس بالطويل بين عيني به أثر السجود قيل انه بقي مصلوبا سنة ثم جاء اذن عبد الملك أن يسلم إلى أسماء ولدها فأنزله فخطمه وكفنته ومات عليه وحملته فدقنته بالمدينة في دار صفية بنت حيي ثم زيدت دار صفية في المسجد فهو مدفون مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر وعمر رضى الله عنهم وكان كثير الصلاة كثير الصيام شديد البأس كريم الجذات والامتهات والخالات وقال علي بن زيد الجذعانى الا أنه كانت فيه خلال لاتصلح معها الخلافة لانه كان بخيل الاضيق العطن سني الخلق حسودا كثير

الخلافة أخرج محمد بن الحنفية وثني عبد الله بن عباس الى الطائف وقال لما كان قبل قتله بعشرة أيام دخل على أمته وهي شاكبة فقال كيف أنت يا أمته قالت ما أجدهني الاشاكبة فقال لها ان في الموت راحة قال لعلائق غنية في ما أشتى أن أموت حتى تأتي على أحد طرفيك أما قتلت وأما ظفرت بعددك ففرت عيني قال عروة فالتفت الى وضحك فلما كان اليوم الذي قتل فيه دخل عليها فقالت يا بني لا تقبل منهم خطة عليك فيهم الذل مخافة القتل فوالله اضربته سيف في عذخير من ضربته سوط في مذلة قال فخرج وقد جعل له مصراع عند الكعبة وكان تحتها فانام رجل من قريش فقال لا يفتح لك باب الكعبة فتدخلها فاقال ابن الزبير ان حرمة المسجد كحرمة البيت والله لو وجدوكم تحت أستار الكعبة قتلوكم ثم قال ولست بمبتاع الحياة بسبة * ولا مرتق من خشية الموت سلما

ثم شتد عليه أصحاب الجراح فقال أين أهل مصر فقال هم هؤلاء من هذا الباب فقال لا تصحابه اكسروا أعناده سيوفكم ولا تقيلوا عني فاني في الرعيل ففعلوا ثم حمل وحملوا معه وكان يضرب بسيفين فضرب رجلا فقطع يده وانهم زعموا فجعل يضربهم - حتى أخرجهم من باب المسجد فجعل رجل أسود يسبه فقال له اضرب يا ابن حاتم ثم حمل عليه فصرعه ثم دخل أهل حصص من باب بني شيبه فشتد عليهم وجعل يضربهم بسيفه - حتى أخرجهم من المسجد ثم رجع وهو يقول لو كان قرنا واحد اكهنته * أوردته الموت وقد ذكيتته

ثم دخل أهل الاردن من باب آخر فجعل يضربهم حتى أخرجهم من باب المسجد وهو يقول لا عهد لي بغارة مثل السيل * لا يجلي فيا سمي حتى الليل X ولست ساعا على الاعقاب تدمي كالومنا * ولكن على أقوا منا يقطار الدم ثم اجتمعوا عليه فلم يزالوا يضربونه حتى قتلوه ولما قتل كبر أهل الشام فقال ابن عمر المكبرون عليه يوم ولآخر من المكبرين عليه يوم قتل وقتل معه مائة وأربعمائة رجل منهم من سال دمه من جوف الكعبة قال ابن عبد البر دخل عروة ابن الزبير الى عبد الملك بن مروان فسأله في انزاله من الخشبة فأمر بانزاله قال ابن أبي مليكة كنت مع نولي غسله فجعلنا لا نتناول اعضاءه فغسلناه له ونضعه في أكفانه وتناول العضو الذي يليه فغسلناه ونضعه في أكفانه حتى فرغنا منه فقامت أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق فصالت عليه وكانت قبل

X وجاءه حجر من ناحية الصفا فوقع بين عينيه ونكس رأسه وهو يقول

ذلك تقول اللهم لا تقم حتى تفرغ عني بحشنة فأتى عليها بعد ذلك جمعة حتى ماتت
ويقال انها أى أمه لما جى به اليها وضعت في حجرها فخاضت ودرت دما وقيل
ان الجراح حلف أن لا ينزله من تلك الخشبة حتى تشفع فيه أمه فبقي سنة ثم مرت
تحت أمه فقالت أما أن لهذا الرأكب أن ينزل فيقال ان هذا الكلام قيل للجراح
ان معناه الشفاعة فيه فأنزله ~~وكان~~ قتل سنة ثلاث وسبعين للهجرة ويقال
ان الجراح ورد عليه كتاب عبد الملك بن مروان قبل قتل ابن الزبير أعط ابن الزبير
الامان وحكمه في الولاية واستنزله عن الخلافة فشا ورا بن الزبير أصحابه فأشاروا
عليه بأن لا يفعل فتعال لا خلعها الا الموت ثم قال

الموت أكرم من اعطاء منقصة * ان لم نعت غبطة فالغاية الهرم
اصبر فكل فتى لا بد من خسران * والموت أسهل مما أملت جشم

(عبد الله بن عبد الرحمن) الديوري أبو القاسم من رؤسا الادباء والكتاب
ومن شعره من أبيات يسترجع بها كتابا معارا

أنا أشكو اليك فقد نديم * قد فقدت السرور منذ نول
كان لي مؤنس يسلي همومي * بأحاديث من مفي النفس أحلى
عن أبي حاتم عن ابن قريب * واليزيدي كل ما كان أهلى
وهو ركن يشكو اليك ويبكي * ويغنى قد آن لي أن أخلى
فتفضل به علي لاني * لست الا بمنزلة أتسلى
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

بأبي أنت وقد طبعت لنا ضما وشما
ضاق فوك العذب والعبيد * من وشئ لا يسمي

(عبد الله بن عبد الظاهر) بن نشوان بن عبد الظاهر بن نجدة الجذامي المصري
المولى القاضي محي الدين بن القاضي رشيد الدين الكاتب الفاطمي الناصر شيخ
أهل الترس ومن سلك الطريق الفاضلية في أنشائه وهو والد القاضي فخر الدين
محمد صاحب دواوين الانشاء جمع من جعفر الهمداني وعبد الله بن اسمعيل
ابن رمضان ويوسف بن الخليل وجماعة وكتب عنه البرزاني وابن سيد الناس
وأثير الدين وابن جماعة وكان بارع الكتابة له في قلم الرقاع طريقة غريبة حلوة وكان
ذاهية وعصية ولد في المحرم سنة عشرين وستمائة وتوفي بالقاهرة سنة اثنين

عبد الله الديوري

عبد الله الجذامي المصري

وتسعين وسقاية ومن انشائه كتاب كتبه الى الامير شمس الدين اقسنة قروبا
عن كتاب كتبه بفتح بلاد الزوية وجعلنا الليل والنهار آيتين فحونا آية الليل
وجعلنا آية النهار مبصرة * أدام الله نعمة المجلس ولا زالت عزائمهم مروهية *
وغنائهم مجلوبة ومحبوبة * **وطائفة** هذه تكف النوب وهذه تكفى غزو كنيسته
ولا برحت وطائفة على الكفار مشقة * وآماله لاهلاك الاعداء كراحه ممتدة *
ولا عدمت الدولة بفض سبوفه التي يرى بها الذين كذبوا على الله وجوههم
مسودة * صدرت هذه الكتابة الى ذلك المجلس تثنى على عزائمهم التي واتت كل
أمر رشيد * وأتت على كل جبار عنيد * وحكمت بعدل السيف في كل عبد
سوء وما ربك بظالم للعبيد * حيث شكرت الضمير الجرد وحدث العيس * واشتبه
يوم النصر بأسمه بقيام حروف العلة مقام بعض فأصبح غزو كنيسته سوس
كغزو سيدس * ونفهمه أنا علمنا أن الله بفضل طهر البلاد من رجسها وأراح العباد
وحسم مادة معظمها الكافر وقد كان وكاد * وعجل عيدين النحر بالاضحية بكل
كبش حرب يترك في سواد وينزل في سواد وينظر في سواد * ويحققنا النصر الذي
شفي النفوس وأزال البوس * ومحا آية الليل لم يخير الشمس وخر بندقلة
بجريمة سوس * وكيف لا يخرب شيء يكون فيه سوس * فالجده الله على أن
صحبهم عزائم المجلس بالويل * وعلى أن أوج النهار من السيف منهم في الليل *
وعلى أن ردت حرب حراهم إلى تخورهم وجعل تدبيرهم في تدبيرهم * وبين خيط
السيف الأبيض من الخيط الأسود من فجر فجرهم * واطلع على مغيبات النصر
ذهن المجلس الحاضر * وأورث سليمان المؤمن ملك داود الكافر * وقرن
النصر بعزم المجلس الانهض * وأهلك العدو الاسود بعمون طائر النصر الأبيض
وكيف لا واقعة قره الطائر الأبيض * وأقز لأهل الصعيد كل عين وجمع شملهم
فلا يرون من عدوهم بعدها غراب بين * ونصر ذوى السيوف على ذوى الحراب
وسهل صيد ملكهم على يد المجلس وكيف يعسر على السنة قريص يد الغراب
والشكر لله على اذلال ملكهم الذي لان وهان * وأزاله يباسه الذي صرح به سر
كل منهم في قتاله فأسمى وهو عريان * وأهل منهم الاسنة التي غدا طعنها كفهم
الزق غدا والزق ملائكة * ودق أقميتهم بالسيف الذي أنطق الله تعالى بفألهم
الطير فقال دق قفا السودان ورعى الله جهاد المجلس الذي قوم هذا الحادث

انما د • ولا عدم الاسلام في هذا الخطب سميته الذي قام ضاميه او كيف لا وقد
 ابله منهم السواد • وشكر له عزمه الذي استبشر به وجه الزمن بعد القطوب •
 ونحقت بلاد الشمال به صلاح بلاد الجنوب وأصبحت به مهام الغنائم في كل
 وجه تسهم • ومتون الفتوحات تمت على السيف منها كل سيم • ونارة كل آدم
 • والله المنة على ان جعل ربيع العدو به زائم المجلس حصيدا كان لم يغن بالامس •
 وأقام فروض الجهاد بيوافه المسنونة وأما له الخس • وقرن ثباته بتوصيل
 الطعن لنحو الاعداء ووقت النحر قيد رخ من طلوع الشمس • ونرجو من
 كرم الله تعالى ادراك المطلوب • ورد على السيف بعيب هربه والعبد الاسود
 اذا هرب يرتبعيب الهروب • وفي هذه الغزوة قال ابن النقيب الفقيهي
 يايوم دنقلة وقتل عبيدها • في كل ناحية وكل مكان
 كم فيه زنجي يقول لا تمه • نوحى فقد دقوا قفا السودان

(وكتب) في محضر قيم حمام الصوفية جوار خاتقاء سعيد السعداء اسمه يوسف
 يقول الفقير الى الله تعالى عبد الله بن عبد الظاهر ان ابا الجراح يوسف مابرح
 لاهل الصلاح قيا • له جودة صناعة استحق أن يدعى بها قيا • كم له عند كل جسم
 من من جسم • وكما قبل مستعم له تعرف في وجوههم نضرة النعيم • وكما تجرد
 مع شيخ صالح في خلوه • وكما قال ولي الله يا بشر اى أنه ليوستف حين أدلى
 في حوض دلوه • كم خدم من العلماء والصالحين انا • كم أذخر بركتهم لدينا
 وأخرى خصل من كل منهم • شفيهم من مؤثر او عريان • كم حرمة خدمة له عند
 اكابر الناس • وكما له عند كل جسد ومنة على راس • كم شكره أبشار البشر •
 وكما حل رجل صالح فحقق هناك أن العادة للخط الحمر • قديم بخدمة
 الفضلاء والزهاد أهله وقبيله • وشكر على ما يعاب به غيره من طول
 الفتيله • تمتع الاجساد بتطيبه لحامه بطل • دود وماء مسكوب • وتكاد
 كثرة ما يخرج من المياه أن تكون انبوا على انبوب

(وكتب الى بعض أصحابه يستدعيه الى حمام) هل لا أطال الله بقاءك اطالة
 تكبرع بها من منزل النعيم • وتقل بالعادة على الزهر بالوسم والنظر بالحسن
 الوسم • في المشاركة في حمام جمع بين جنة ونار • وانوار وانوار زهر وازهار •
 قد زال فيه الاحتشام فكل عار ولا عار • فجوم جاماته لا يعترها أفول • وناجم

وجاء

رخامه لا يغيره ذبول * تنافست العناصر على خدمة الحلال فيه * تنافس أحسن
 كل التوصل فيه إلى بلوغ أربه * فأرسل البحر بماء جسده من جسده * لتقبيل
 أنخسه إذ قصرته عنه عن تقبيل يده * ولما لم ير التراب له في هذه الخدمة مدخلا *
 تطفل أو ما علم أن النسر يحل من جاءه تطفلا * والنار رأته أن لا أحدها يشرتها
 يستقل * وأن فيها معنى بفرض الخدمة لا يحل * لأن لها حرمة هداية الضعيف
 في السرى * وبها دفع القتر ونفع القرى * فأعلمت ضدها الماء فدخل وهو حار
 الانقاس * وغلت مرآة عليه فلاجل ذلك داخله من صوت تسكابه الوسواس
 والهوى أنه قصر عن مطاولة هذا المبار * فأمسك متبرأ ينظر ولكن من خلف
 زجاجة إلى تلك الدار * ثم إن الأشجار رأته أن الشائبة لها في هذه الخطوة * ولا
 مساهمة بشئ من تلك الخطوة * فأرسلت من الامشاط كفاً أحسنت به أوجوه
 الفرق * ومرت على سواد الغداث الناحية كاليمز البرق * وذلك على يد قيم قيم
 بحقوق الخدمة * ماهر في ما دامل به أهل النعيم من أسباب النعمة * خفيف
 اليد مع الامانة * موصوف بالمهاينة عند أهل تلك المهانة * لطف أخلاقه حتى
 كأنهم اعتاب بين لحظة والزمان * وأحسن من ذنبه فلا يسلك إلا المعروف ولا
 يسرح إلا التمر يحاها حسن * أبدا يرى من نطاقتهم وهو ذو صلف * ويشاهد
 من بلا ليل أذى حتى لو خدم البدر أزال عن وجهه الكف * يده موسى كأنه
 صباح ينسخ ظلاما * أو نسيم ينفض عن الزهر أكلما * إذا أخذ صابونه أو هم من
 يخدمه بما يره على جسده أنه بحر يحتاج * لما يمد من زبد الاعسكان التي هي أحسن
 من الامواج * فله إلى هذه اللذة * ولا تعد الحمام دعوة أهل الحرف فربما
 كانت هذه من بين تلك الدعوات فذة * ولعل سيدنا يشاهد ما لا يحسن وصفه
 قلبي * ولا ينسق عطفه يدي ولا في * وأذبح عنان بناني فأقول * وأخضع للخلاعة
 ما تستر به ذوا العقول * لدى الهمة الله غصون قد هزها الحسن طربا * بل
 رماح الغير كفاح قد نشرت من شعورها عذابا * ويدور أسببت من الذوائب غيما
 قد جعلت بين الخصور والروادف من الماء زبر زخالا يغيبان * وعلمناهم اتنا
 في جنة تجري من تحتها الأنهار وتطوف علينا بها الولدان * يسكار الماء إذا مر على
 أجسادهم يجرحها بجزء * والقلب أن يخرج إلى مباشرتهم امن الصدر ويجيب
 لامرء لا يلقى الامور بصدرة * إذا سدل به فمهم ذوائبه ترى ماء عاياه نل يرف *

وجوه رامن تحت عنبر يشف * يهلب كل منهم - م السلام وكان الواجب أن تطاب
منه السلامة * وكيف لا وقد غدا كل منهم - م أمير حسن وشعره المنثور وخاله
العلامة * إذا أفاض ما بيده على الخمار * قلت - م ذا بديده فحجم تنسم منه
أشعة الانوار * وان أخذ غسولا وأمره على جسمه مفركا * لم يبق عضو الا
اكتسب منه لطافة وراح مدركا * فعد ذرك في انتهاز تلك الفرص *
واقصصا - م هذه الشوارد التي بعد ذرفها من اقتصص * والله تعالى يوالى اليك
المسار * ويجعلها لايك دائمة الاستقرار * بمنه وكرمه ومن شعره

كم قلت لما بات أرشف ريقه * وأرى نقي الثغر درنا منتقى
بالله يا ذات الله امثرويا * كثر على حديث - م يران النقا
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

قلت للعين طيف الفلك سارى * فتنبى له ولوبه - م وارى
فتيمت لقربه وتها دت * من دموع اليه بين جوارى
يتسابقن خدمة فتراهن لديها * كالدراوكل درارى
ثم لما تحقق الطيف أن تله * كدموع خشى جوار البحار
بات جارى ودمع - م عني جارى * فتحييرت بين جار وجارى
يا القومى ما بين - م ذا وهذا * كيف يبقى الساقون احطبارى
مزدردى بحاله ان تبسدى * بخلت منه بحاله الاقمار
كيف أرجو الوفاء منه وعاملت * غريما من طرفه ذا انكسار
ذو حواس تبسدون لنا قلم الرياح من خدته فجعل البارى
فيه وجدى محقق وسالوى * وكلام العذول مثل الغبارى
واسانى فى حبه قلم الشبه * رورق المكتوب بالطومارى
كم أكنى عنه وأكنى وجدى * وأرى الحب هاتك الاستار
(وقال فى الشبابة رحمه الله)

وناطقة بالروح عن أمر ربها * تعبر عما عندنا ونترجم
سكتنا وقالت للنفوس نأطربت * فنحن سكوت والهوى يتكلم
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

نسب الناس للجمامة حزنا * وأراها فى الحزن ليست هنالك

خضبت كفهها وطوقت الحية * دوغنت وما الحزين كذلك
(وقال رحمه الله تعالى)

لئن جاد لي بالوصل طيف خياله * وأصبح محروما رقيب ولا ثم
الأنهار إلا قد ارتحرم سائلا * وآخر يأتي رزقه وهو نائم
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لا تفل ازروض أحاديثه * عن غير تمام غدت خافيه
فانه ينقل أخباره * إلى عين عنده صافيه
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا قاتلي بالمناط * قتيها ليس بقبر * ان صبر واعدك قلابي * فهو القاتل المصبر
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لا واخذ الله بك * فكم ونى بي عنك
وقال عني باني * شبهت بالغمن قدك
وأنت نعظم عندي * أن يصلح البدرك
ولست والله أَرْضَى * أن يحكي الورد خدك
فقاتل الله طرفي * فكم به نلت قصدك
ولا رعى الله قلبي * فكم رعى لك عهدك
فن ترى أنا حقي * جعات قلبي وكهدك
وكم أطعتك جهدي * وكم تجنبت جهدي
وأنت تخاف وعدي * ولست أخلف وعدك
وما عشقتك وعدي * بلي عشقتك وحدي
وبعد هذا وهذا * وذلك لاذقت فعدك

(وقال أيضا متهزلا رحمه الله)

ما خلت أنى من سملوى ملاق * حتى غدوت من المدامع أنفق
كلا ولا خلت اصطبارى كاسدا * حتى رأيت مصون دمي يطلق
يا للرجال نصيحة من عاشق * بين النفوس وبينكم أن تعشقوا
علقتهم غصنا بيدرممرا * لكن أخضر عارضيه مورق
لولم تكن كالريح قامت لما * أمسى عليه لواء قلبي يخفق

قرله الوجهه الذى هو جنة * أمسى بها يتنعم المتعشق
فعداره من سندس ورضابه * من كثر وخذوده استبرق
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

كم عاشق ظنه لما بدا وثنا * حتى لوى عطفه من تيهه وثنا
رخيم دل اذا ما قال واصفه * للقلبى نقرته قلنا نعم وثنا
كم قدرى أسهم من لحظه قاتله * فخير الناس لما ان رعى ورتنا
كم من أحاديث عشق است أسندها * الابهج دثنا عنه وأخبرنا
قالت جفوني لما لاح عارضه * أهلا به عارض قد لاح بظرفنا
الصبح غرتة والليل طرته * والقلب لا يلتقى من ذا وذا سكتا
ان قيل من هو عبد الحبيب أقل * لو لم أكن أنا عبد الله قلت أنا
أوقات بدر قضيب دميته رشا * اقال والله بي عماد كرت غنا
دع ما هنالك من الاوصاف مفترقا * ودونك الكل بجوع عادى هننا
كم قات وأشيك ياما كان أوحشه * وغاب عنا فخر الله أوحشنا
فيا بيديه قد صرت من زمى * أشكروك كنت عليه أشكر الزمنا
أشبهت يوسف فى حسن وزدت على * شارب به بالجنس يأمن قد غلامنا
ملائت عيني نوراً مشرقاً وسنا * فلم تسع جفنه من ذا وذا وسنا
أقسمت بالمفهوم وذى ومن شفى * ما ان عميتك لاسر ولا علنا
كم قات عندك لى فى الحب مسئلة * فيها افتنا يا مليحاً حسنة فتنا
هل عندك يعناض قلبى يا حشاشته * وايس من قد نأى عنه مكن كمننا
(وقال أيضا من أبيات)

ذوقوا ما يجور منه اعتدال * كم قتل به من العشاق
سلب القضب لينها فى غيظا * واقفات تشكوه بالاوراق
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

بحق ما بينكم وبينى * لا تذكروا لى حديث بين
فأنتم لى بياض حلى * وأنتم لى سواد عيني
(وقال رحمه الله تعالى وهذا عنه)

رب روض أزرى به بدرتم * حيث غالى فى تيهه والتجبرى

كان ظني أن يفضح القذبالفـ * ن وأن الزلال بالريق يزرى
فـ رأيت الاغصان ذلالديه * واقفات والعين لادمع تذرى
ثم لما نثي العنان عن النـ * رعدا في ركابه وهو يجـرى
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

مع الصبح وأى شئ يفتنى * بي أهيف وفديته من أهيف
كفى يسـدر قد سما بكـله * في الأرض عن بدر السماء الاكف
ظـبي من الاتزال الأثـه * فيه من الاعـراب ترك تصاف
من جنة المأوى فامنه سوى * أصـداغه أوراقها لم تخصف
رشا حـرى الخلدود وانما * قلبى مرید عـذاره المتصوف
ما أبصرته مـقلة ثم انثنت * الا تقول لها ملاحته فنى
من قال ريقته الشهية فرقف * للريق لم يعرف ولا للرقف
الفـصـن لما مال قال تمـكـا * فضح التكـف سـيمة المتكـف
من ردفه وقوامه كم صرعة * لمـسـبه بمـقل ومخـفـف
كم مزقت الحاطه من مهجة * بسوى الرضا من قلبه لم ترنى
وبليتى هيف القـدود فانها * جاءت الى بفتنة لم توصف
أهوى من الاحقاف غصنا فصلت * زمرا حيا صمته بأحسن زخرف
لخوى حواميم النساء ووجهه * أيضا حوى ميم اللعان مرشف
فهو المعوذ من عيون حواسد * برقام لاحتـه وتلك بها كفى
كم بت منتظر اعذار به عسى * أسـلـو فزاد بها عليه أسنى
كم قال لي لما أشـرنـ لمـهـجـتى * فى ناظرين أنا فقات له وفى
فوق وجنته أما وخبـالها * تحكى لنا الاعـشار جنب المصحف
ووحى سور يوسف ما وجهه * الا كما قد قبل صورة يوسف
وجهه حـكى الدينار الا أنه * عن خاطرى وفواظرى لم يصرف
كم قلت فيه لعاذلى كن عاذرى * ما كنت بمن عذلى بي تعسف
كم رمت أـلف لا عشقت مـهـهـفا * وتقول لى الحاطـه لا تخاف
(وكتب الى ولده فتح الدين)

ان شئت تنظرنى وتنظر حالى * قابل اذا هب النسيم قبولا

تلقاه مثلي رقة ولطافة * ولا أجل قلبك لأقول عليك
فهو الرسول اليك مني ابني * كنت اتخذت مع الرسول سبيلا
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أيها الصائد باللحظ ومن * هو من بين الوري مقتنص
لأنهم طائر قلبي هربا * أنه من أضاعي في قنص
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لقد قال لي أذرت من خريقة * أحت كؤوسا من الذم قبل
بلم شفاهي أو برشف شفاها * تنقل فلذات الهوى في التنقل
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

ولم أنسه إذ قال قم فودع الدجى * ذخاير وصل فازمان كتوم
فما مثله حرز حزين فانه * تبت عليه للتجوم ختوم
(وقال أيضا في معناه)

الآيات لآلات مضى بين رواجع * وهل ماضى من سالف الدهر يرجع
ليال مواضع كم قطعت بهم أمي * ولا شك في أن المواضع تقطع
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أنا في العام طرفه * من أشد الناس حرفة
أن أجدر دفا ثقلا * كان في الصرة خفة
أوأجد هداو هذا * لم أجد في الحال غرفة
أوأجد هق جيعا * كان في الآلة وقفة
فتراني طول دهرى * تأبنا من غير عفة
(وقال أيضا في دمشق رحمه الله)

لا تلوم وادمشق إن جثمتوها * فهي قد أوضحت لكم مالدنيا
أنها في الوجوه تضحك بالزهر * رمان مزر في الربيع عليها
وتراها بالثلج تبصق في الح * سيرة من جاء في الشتاء إليها
(وقال في منزلة القطيعة)

هذي القطيعة اتى * لا تشتهي نقلا وعقلا
حشيت ببردياس * فلا أجل ذاك الحشو ثقلي

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لأن طرف من حسنك الفتان بالسرحة • كم قد أغار على العشاق في سبحه
لما علمت بأنه سابق اللمعة • عليه قد خفت شطبه على محبه

(وقال ملفزا في شبرية)

وهذه دية موطوءة غير أنها • اذا افتشت أغرتك بالبيض والسمر
تعاقد من أعطافها خبز رنة • وتلح من أزرارها طلعة البدر
على أذرع أمست تنام وانعم • تفوتك طولاً وهي تعزى إلى الشبر

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وكم قال قوم بالجهال سوء طبت • أناس وما هم من رجال التنافس
فقلت لهم ما ذاك بدع وإنه • لعند الدوايدى الخراب بالجهال

(وقال أيضا في أعور رحمه الله)

وأعور العين ظل يكشفها • بلا حياء منه ولا خيفة
وكيف تاق الحياء عند فتي • عورته لا قال مكشوفه

(وقال رحمه الله دويت)

لله ليمال أقبلت بالنعم • في ظل بناء شاق كالعلم
بالخيزة والنيل بدا أقوله • في مقبيل الشباب عند الهرم

عبد الله الشمر بن شمر

(عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الحاق بن الحسين بن الحسن بن منصور
الصابح صفي الدين بن شمر المصري الزهري المالكي ولد سنة ثمان وأربعين
وخمسائة وتوفي سنة اثنين وعشرين وستمائة سمع من السابق وجماعة وجدت
بدمشق ومصر وروى عنه الزكي المنذرى والشهاب القوصى وكان مؤثرا
لأهل العلم والصالحين كثير البر لهم لا يشغله ما هو فيه من كثرة الاشغال
عن مجالسهم ومباحثهم وقد أنشأ مدرسة قبله بالدار بالفاخرة وبني مصلى العمد
بدمشق وبلغ الجامع الاموى وهر الفؤارة وعرجامع المزة وجامع حرسنا
وكان حلو اللسان حسن الهيئة ذودها مفردة هوج وخيث وطيش ورعونة
مفرطة وحق لا تخبوناره ويطن أنه لم ينتقم في عود ومنتقم لا ينال عن عدوه
ولا يقبل له معذرة ويجعل الرؤساء كلهم أعداء ولا يرضى لعدوه بدون الهلاك
لأنه أخذ في نقامته رجعة استولى على المال ظاهره وباطنه ولم يكن أحدا

من الوصول اليه ولا الطيب ولا الفراش والحاجب عليهم عيون فلا يكلم أحد
منهم كلمة وكان لا يأكل من الدولة فلما فاذا الاح له مال عظيم احتججه وعلمت له
قبضة الجبلان فأمر كاتبه أن يكتبها ويردها وقال لا نستحل أن نأخذ منك ورقا
وكان له في كل بلد من بلاد السلطان ضيعة أو أكثر في مصر والشام الى خلاط
وبلغ مجموع مغلته مائة ألف وعشرين ألف دينار وكان يكثر الادلال على العادل
ويستخط أولاده وخواصه وكان العادل يترضا به بما أمكنه وتكثر ذلالت منه
الى أن غضب منه على حران فأقره العادل على الغضب وأعرض عنه وظهور منه
فساد فأمر بنفيه عن مصر والشام فسكن آمد وأحسن اليه صاحبها فلما مات
العادل عاد الى مصر ووزر للكمال وأخذ في المصادرات وكان قد عصى مات أخوه
ولم يتغير ومات أولاده وهو على حاله وكان يحرم حتى قوية وكان يأخذ هذه النافض
وهو في مجلسه ينفذ الاشغال ولا ياتي جنبه الى الارض وكان يقول ما في قلبي
حسرة الا من ابن البيهاني ما تغرغ على عتباتي بعضي القاضي الفاضل وكان ابن
الفاضل يحضر عنده وهو يشقه فلا يتغير ويداريه أحسن مداواة وبذل له أموالا
جدة وعرض له أسهال وزحير أنهم ~~ك~~ حتى انقطع رئيس الاطباء عنه فدعا
من حبسه عشرة شيوخ من كبار العمال والكتاب وقال أنتم تفسقون بي وركب
عليهم المعاصير وهو يزعمون يصحون الى أن أصبح وقد خف ما به وركب في ثالث
يوم وكان يقف على باب الرواح من نصف الليل ومعه هم المشاعل والشعع وبركب
عند الصباح فلا يراه ولا يرونه أما انه برفع طرفه الى السماء وأما يعرج
الى طريق أخرى وفيه يقول ابن عنين

ضاع شعري وقل في الناس قدرى • من وقوف باب اللثيم بن شكر
لو أنتم ————— حواله بخرا • قال سددوا بطيحي باب بحري
(وفيه يقول أيضا رحمه الله)

ونعمة جاءت الى سفلته • أبطرها الاثر والمأثرى
فالناس من بفضل له كلما • مر عليهم لغوا واشورا
تيا لمصر ولها دولة • مارفعت في الناس الانرا

(وكان) السبب في انحرافه عن الفاضل رحمه الله تعالى ما قاله الفاضل وهو
وأما ابن شكر فهو لا يشكر وإذا ذكر الناس فهو الشئ الذي لا يذكروا وفي الفاضل

رحمه الله تعالى وقد عصمه الله ولم يمسسه منه وفي ابن شكر يقول ابن شمس
الخلافه

مدحتك السنة الانام مخافة * وتقاضت لك في الثناء الاحسن

أترى الزمان مؤخراني مدتي * حتى أعيش الى انطلاق الاسن

(وقيل) انه عاش بعده وأطلق لسانه ثم غنى أن لا يكون قد عاش الى انطلاق
الاسن ولشعره عصره فيه أمداح طنانه مليحة الى الغاية فمن امتدحه ابن
السماحي وابن سنا الملك وابن نقاده وابن نبيه وابن عنين وغيرهم والامداح
موجودة في دواوينهم

(عبد الله بن علي بن مجاهد) بن ناجد بن بركات الشيخ تقي الدين السروجي
قال الشيخ أثير الدين أبو حيان كان خيرا عفيفا تاليا للقرآن عفا عنه حفظ جيد من
النحو واللغة والآداب متفلا من الدنيا يغلب عليه حب الجمال مع العفة التامة
والصيانة نظم كثيرا وغنى بشعره الممتون وكان يشكر على الفضل والتمني وصاحب
المقامات ويستحضر حفا كبر من صحاح الجوهرى وكان مأمون الصبغة
طاهر اللسان يتفقد أصحابه لا يكاد يظهر الا يوم الجمعة وكان يكره أن يخبر أحدا
باسمه لانه كان يقول لى مع الاحصاء ثلاث رتب أول ما أجمع بهم يقولون
جاء الشيخ تقي الدين راح الشيخ تقي الدين فاذا طال الامر يقولون جاء التقي فاصبر
عليهم واحمل انهم قد أخذوا في الملل فاذا قالوا جاء السروجي راح السروجي
فذلك آخر عهدى بهم وقال الشيخ شهاب الدين محمود كان يكره مكابا يكون فيه
امرأة ومن دعاه قال شرطى معروف أن لا تحضر امرأته وحضر في دهوة فأحضر
شوا فأدخل الى النساء فطعموه ووجهه لوه في الحضور فلم يأكل منه وقال فيه
لمسوه بأيديهم وكان مولده سنة سبع وعشرين وستمائة بسروج وتوفي بالقاهرة
رابع رمضان سنة ثلاث وتسعين وستمائة قال أبو حيان ولما توفي قال أبو محبوبه
والله ما أدفنه الا في قبر ولدى لانه كان يهواه وما أفرق بينهم لما كان بعثته فيه
من دينه وعفافه رحمه الله تعالى وعفاه عنه ومن شعره

أنعم بوصلك لى فهذا وقتي * بكفى من الهجران ما قد ذقتي

أنفقت عمرى في هوال ولابتني * أعطى وصولا بالذى أنفقتي

يا من شغلت بحبه عن غيره * وسأوت كل الناس حين عشقتي

عبد الله بن علي السروجي

كم جال في ميدان حبك فارس * بالصدق فيك الى رضاك سبقته
 أنت الذي جمع المحاسن وجهه * لكن عليه نصبرى فرقته
 قال الوشاة قد ادعى بك نسبة * فسررت لما قلت قد صدقته
 باقه ان سألوك عنى قل لهم * عبدى ومالك يدى وما أعنته
 أو قيل مشتاق اليك فقل لهم * أدري بذوا أنا الذى شوقته
 يا حسن طيف من خيالك زارنى * من عظم وجدى فيه ما حقته
 فغضى وفى قلبى عايه حيرة * لو كان يمكننى الرقاد لحقته
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

دنيا الحب ودينه أحبابه * فاذا جفوه قطعت أسبابه
 واذا أنامهم فى المحبة صادقاً * كشف الحجاب له وعز جنابه
 ومضى سقوه شراب أنس منهم * رقت معانيه وراق شرابه
 واذا تمتمت لك لا يلام لانه * سكران عشقا لا يفيد عنايه
 بعث السلام مع التيسير رسالة * فأنام فى طوى التيسير جوابه
 قصد الحصى وأنام يجهدى السرى * حتى بدت أعلاه وقبابه
 ورأى لىلى العاصرية منزلاً * بالجو يعرف والندى أهبابه
 فيه الامان لمن يخاف من الورى * والخيرة قد ظفرت به طلابه
 قد أشرعت بيض الصوارم والقنا * من حوله فهو المنيع حجابه
 وعلى سماه جلاله من أهله * فاذالك طارقة العيون تهابه
 كم قلبت فيه القلوب على الثرى * شوقا اليه وقبلت أعتابه
 كم أخضبت منه الاباطح والربا * للزائرين وفتحت أبوابه
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

بالجانب الايمن من خدّها * نقطة منك اشتى شمهّا
 حسنه لما بدا خالها * وجدته من حسنه سمها

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

معاملة الاحباب بالوصـل والوقا * فدع باحبيبي عنك ذا الصد والجفا
 وان كان لى ذنب يجهـلى فعلته * فغـلى من أخطاومثلك من عفا
 أيا بدرتم حان منـه طلوعه * وباعصن يان آن أن يتعطفّا

كنى ما جرى من دمع عيني بالبكا * وعشتى على قلبي جرى منه ما كفا
فان كنت لاتدرى وتعرف ما الهوى * فقصدي أن تدرى بذالك وتعرفا
أعد ذلك الغمـل الجـمل تجـملا * وان لم يكن طبعها يكون تكلفا
فما أقم الاعراض عن تحبه * وما أحسن الاقبال منك والطفا
تقدم شوقي يسبق الدمع جاربا * اليك ولكن عنك صبري تخلفا
فديتك محبوبا على السخط والرضى * وعذرك مقبول على الغدر والوفا
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا ساعي الشوق الذي مذجرى * جرت دموعي فهي أهوانه
خذلى جوابا عن كآبي الذي * الى الحسينية عنوانه
فهو كما قد قيل وادى النقا * وأهلها في الحسن غزلانه
أمس قلبا ولا وانعطف بسرة * يلتصق درب طال بنيانه
واقصد بصدر الدرب دار الذي * بحسنه تحسن جيرانه
سلم وقل بحسن قول له * عندي حديث طال كتمان
فيك التي لازم شرط الهوى * فحسبه أنت واشجانه
واسأل الى الوصل فان جادلى * فقل له قد طال هجرانه
وكن صديقي واقض لي حاجة * فشكركذا عندي وشكراته

(أنشدني) القاضي علم الدين سليمان بن ابراهيم بن سليمان مستوفى الشام
وقد كان رحمه الله تعالى بسوق الكتب في شهر ر سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة
في معنى أبيات السروجي رحمه الله تعالى

قصة الشوق سرها يا رسول * فحـمـو من قـربـه منـاي وسـوـلى
عند باب الفتوح حارة بها * السـدـين تحت الساباط ف يا خـلـي
فاذا ما حلت تلك المغاني * قف بـلك الطلول غير مطـيـل
وتأمل هناك تلقى غير الطـشـرف يرمى بالنبل كل نبـيـل
ألقي القوام قد ألف الهجـ * رد لالا على الحب الذليـل
فاذا ما رأيته من بعيد * يتشـنـى عجباً بـلك الطلول
قبل الارض ثم قدم اليه * قصـة تـرجـت بشـرح طويـل
ثم سـلـه بعد السلام عليه * كيف حال المضي الكتيب العـيـل

فاذا ما وجدته حسن كلام * فتلاطف وقل بلا تملأ — وويل
 جـد لمن في هوال قد شفه الوجـ * د فأضحى حلف الضيق والنحول
 (عدنا الى شعر السروجي وقال أيضا)

قلت لمحبوبي وقـد زارني * الى يا محبوب قلبي الى
 قد عشق الناس وقـد واصلوا * ما وقع الانكار الا على
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا ريس الحب أدكني فقد وحات * مراكب الحب بي في بحر أشواق
 ولي بضاعة صبر ضاع أكثرها * وقد عدنا الهوى يستغرق الباقي
 (وله أيضا رحمه الله تعالى)

تفقهت في عشق لمن قد هويته * ولي فيه بالتحير قول ومذهب
 وللعين تنبيه به طال شرحه * وللقلم منه صدق ودم مذهب
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

عندي هوى لك طال عمر زمانه * لم يبق لي صبر على كتمان
 قد ضل قلبي عن طريق سلوة * فدليله لا يهتدي لكانه
 يا صاحب القلب الذي أفراحه * تلهيه عن قلبي وعن أحزانه
 عيني أفتقدك قد بدا انساها * وجفا الكرى شوقا الى انساها
 يا من بدا في حسنه مطلقا * فعشقه وطمعت في احسانه
 كان اعتقادي أن أفوز بـ * فخرته ورزقت من هجرته
 كان الرقاد صيد طيفك حياقي * فسلبته وجعتني بعيانه
 ومنعتني أن أجتني من وصله * ثم رايطب جناح قبل أوانه
 ضمن التلاطف منك وصلي في الهوى * لكن أطال وما وفي بضمانه
 خوف الفراق الى حال يسوقني * فتي أفوز من الاقبا بأمانه
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

مدلى من أحب جبل صدود * حين أوهى تجلدي واصطباري
 ثم قال امش لي عليه سريعا * كيف أمشي وما أنا باختياري
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أرى المشتكى في روضة الحسن قد بدا * على رصدا المعشوق فالقلب واجد

وحقق ما السبع الوجوه اذا بدت * بمغنية عن وجهه وهو واحد
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

خدمت لذل الوجه للفرغ ناطرا * اعلى أمسى واليا من ولاته
وأصل حسابي ضبط حاصل وصله * وتقبيله مستخرج من جهاته
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لى حبيب منه أرى وجه بدر * لم يزل داخل يباب السعادة
هو للعن جامع حاكمى * فلهذا عشاقه فى الزيادة
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ندى ومن حالى من الوجه دحاله * ومن هو مثلى من مناه بعيد
أعذر من أهوى فأتى مدرس * لذكره من شوقى وأنت معيد
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

الاهل للجمع الشمل عن أحبه * دعوتك مله وفاء أنت سميع
فلم يبق لى مما تشوقت مهجة * ولم يبق لى مما بكيت دموع
(وله أيضا غفر الله له)

أفدى رثيلا كل فعل له * يحبه العبد ويرضاه
ومثله خادمه محسن * والعبد من طينة مولاه
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا مرحبا بقدوم جيران النقا * كل السرور بهم وطاب الملتقا
أنست بقرهم المنازل واغتردى * وجه الزمان بهم منيرا مشرقا
واطيب نشرهم تعطرت العبا * وارى على الدنيا بذلك رونقا
فهمن يا قلبى تهتن وطالما * قدبت نخوهم كتيبا شيقا
يا ناظرى وللك البشارة طالما * أبكاك من ألم البعاد وارقا
فائل هذا اليوم كنت مؤملا * واليه كنت على المدى متشوقا
يا جيرة صفت الحياة بقرهم * وغدا بهم روض المسرة مؤقنا
لا تحسبوا أنى سررت بغيركم * مذ كان شمل وصالنا مفترقا
وحياتكم مالى سواكم مرغى * أبدا ولست بغيركم متعلقا
لكننى أخشى على أمراركم * دمع غدا متدافعا متدافعا

قد عرفت عبرانه من كل ما • أخفى بطول بكائهم بالامتناع
أحببتكم وأشعت حب سواكم • اذ كنت حذرانا عليكم مشفقاً
واقدم وجدت بينكم يأسادى • ما أزعج القلب المشوق وأفلقا
(وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

سأودعك السر الذي قد كتبه • وأعلمك الامر الذي قد علمته
وافهمك المعنى اللطيف من الهوى • وأشرح به حق تقول فهمته
فعندى حديث منك سوف أقوله • اذا ما خلونا ساعة الوصول قلته
وتقرر أن من شوقى كما به ترجى • بدمعى على خدى اليك كتبه
وبى منك داو أصله كان نظرة • عدت اضطبارى عنك لما وجدته
سألت طبيب الحسى ماذا دواؤه • فرق لما أشكوه لمأسأله
أراني اذا أبصرت شخصك قبلا • تغير منى الحال عما عهدته
وقال جليدى ما لوجهك أصغرا • فقلت له بالرغم منى صبهته
ومذالى قلبى يدا وهو خافى • فغالطته عنده وقلت فقدته
وقال لمن تم - وى فقلت أهابه • وبشرقى دمعى اذا ما ذكرته
(وقال وقد رأى زفة ملج ليله عرسه)

عاينت فى بارحى زفة • قضيت فيها كل أوطارى
وشعها مثل نجوم الدجى • محيطه بالقمر السارى
مازات مديحها قائلها • ياليتها كانت الى دارى
فلما مع والد العروس هذه الايات حلّ ولده طبق حلوى وأتى به الى باب الشيخ
تقى الدين لما كان به تقدمه فيه وقال أيضاً وهو عليل

بالله ان حضرت لديك منيقى • وشهدت من روى الغداة حمامها
فكن الوفى لها فأنات قتلها • وتمس خلف جنازى وأمامها
فداعل منكرا أو نكيرا يبلغا • روى بأنك قد وفيت ذمامها
(وقال رحمه الله تعالى موشحاً)

بالروح أفديك يا حبيبى • ان كنت ترضى بها فداكا
فداونى اليوم يا طبيعى • فالجسم قد ذاب من جفاك
يا طلة البدران تجلا • وان تشفى فغصن بان

بالوصول طوبى لمن قفلا * ونال من قربك الامانى
 قل لى نعم قد ضجرت من لا * وضاع مفيها الزمان
 فارجع الى الله من قريب * فبهض ما حل بي كفاك
 من دمع عيني ومن تحيبي * وادى الحى انبت الاراك
 والله ما كنت فى حسابي * وانما شئت لك اتفاق
 وما انا من ذوى التصابي * فلم دعى فى الهوى يراق
 وكنت بي تبغى عذابي * بالصد والبين والفرار
 ثلاثة قد غدت نصيبي * ياليتها لا عدت عداك
 وان تكن ترتضى الذى بي * فان كل المني رضاك
 ان طال شوقى وزاد وجدى * فاننى عاشق صبور
 اومع حديثى بقيت بعدى * انا وحق النسي غير دور
 ما اشتيتى ان يكون ضدى * يئس حوالبك اوبدور
 كانما لظنه رقيبى * ملازم عند ما اراك
 يسمى الى النام فى مغيبى * يقول هذا يجب ذاك
 جميع ما نشيتى وترضى * على احضاره اليك
 وذلك شئ اراه فرضا * بالله قل لى وما عليك
 اتفق وخذ ما تريد نضا * فخاص لى امره لديك
 فانت يانزه حتى طيبي * عن صحبتى مالك انفسك
 ولا بن عمى ولا نسيبي * يرى الى مهجتي سواك
 ان كنت تهوى مقام شرب * قدم نغبتى ثم نصطع
 تعال حتى تزيل عتبي * وبعد ذلك العتب نصطع
 والحق فى القلب لا تغبي * وروح الهـم كى تسترح
 فالعيش للعاشق الكتيب * يطالب للانـس فى سماك
 فى خلصة المنظر والعجب * تحيبيـه كلما دعاك
 (وقال ايضا موشح ارجه الله)

بالائى فى الهوى كفانى * فعدت عن بعض ذا الملام
 لم لا تلوم الذى جفانى * وصدت عن مقلتي المنام

هوام من أشكل المسائل * كم حار في وصفه فقيه
 رفيه ما تنفع الوسائل * أخشاه جودى وأتقيه
 وكم عتاب وكم رسائل * أعدّها حين التقيه
 همتم من نشوة الدنان * كأنها لظلمه مدام
 ويعتري سكمة اللسان * يعود لا يفصح الكلام
 أقسام هجرانه اعتشى * ماض ومستقبل وحال
 خاطرت في حبه بنمطي * اذ قلت لا بد من وصال
 أخلفت عزمي به وصدق * وقد تعرّضت للسؤال
 عسى بعين الرضى يرانى * من غير عجب ولا احتشام
 يبدل البعد بالتداني * ويعقب الهجر بالانتماء
 سكرت من حبه بشمس * من فوق عطفه تطالع
 وفيه يوم مضى وأمسى * وشملنا ليس يجمع X
 وأنهب العيش من زمانى * بالضم من ذلك القوام
 وأبلغ القصد والامانى * بلتم ما قد دوى اللثام
 مالى عدول عليه لكن * لسوء حظى له رقيب
 يكون فى أبعاد الاماكن * تلقاه من جمعا قريب
 وفي فؤادى هوامساكن * وما لدانى به طيب
 فى حسنه كامل المعانى * كأنه البدر فى التمام
 وانما نقصه اعترانى * وذاب قلبى من الغرام
 اذا تخلصت من غرامى * أتوب منه ولا أعود
 ولا أفاشى على الدوام * من لم يزل ينقض العهد
 أجهنم عيني به دواى * من طول ما يخاف الوعد
 أراه بالطيف ان أتانى * وليس فى وصله مرام
 وعن كلامى به توانى * حتى ولا لفظه السلام

رحمه الله تعالى وبجوارحه وعنا وعن جميع المسلمين آمين يارب العالمين

(عبد الله بن علي بن محمد) بن سليمان بن حمائل هو جمال الدين بن الشيخ علاء
 الدين بن عثمان الكاتب الناطم الناصر الفاضل المتوسل كان شابا حسن الشكل

عبد الله الشهابي بن عامر

X عسى غداة اللقاء أسى
 قد ضا فيه موضع

ملج الوجه به جيد الكتابة في الدرج مع قوة واصلة وتدرع في الانشاء يكتب
من رأس قلبه وله غوص في نثره وتعلمه مولده في شوال سنة احدى عشرة
وسبعمائة وتوفي في آخر شوال سنة اربع واربعين وسبعمائة رحم الله تعالى
شبابه ويسر حسابيه مرض في مدة عمره مرضا حادا مرة ونجاه الله تعالى منها
ثم انه صلت له سعة قرحت منه قصبة الرئة وبقي مقرضا من ذلك يصح اونه
ويعدل أخرى الى أن قضى نحبه وقال الشيخ صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى
يرثيه

تبكي الطروس عليك والاقلام * وينوح فيك على الغصون حمام
يا من حواه الله دغصه نايانا * وكذا كوف البدر وهو تمام
يا وحشة الديوان منك اذا عدت * فيه مهمات البريد تزام
من ذابوا فيها مقامه دها على * ما يقتضيه النقض والابرار
هيئات كنت له جمالا باهرا * فعليه بعدك وحشة وظلام
أسنى على الانشاء وهو يحلق * نشأؤه قد مات والنظام
كم من كتاب سار عنك كأنه * برد أجاد طرازه الرقام
ان كان في شره فقد رد الردى * وبه ترفه ذابل وحسام
لم لا يرد البأس ما ألفاته * مثل القنا واللام منه لام
أو كان في خير فكل كلامه * دريؤ لف بينهن نظام
وكانت تلك السطور اذا بدت * كاس ترشده ف تاجها الافهام
يم تزعطف أولى النهى لبيانه * فكان هاتية لالحروف مدام
كم فيه وجهه سافر مثل الضحى * وعليه من ليل السطور انام
والكم كتبت مطالعات خدها * فان وثغ رفصواها باسم
وكانت الفاتحة اقضب الوى * وكانها همزان في حمام
صلى وراءك كل من عاصرتك * علما بأنك في البيان امام
وكان قبرك للعيون اذا بدا * قصر عليه تحية وسلام
لما تغيب في التراب جمالهم * قعدوا هول عاينوه وقاموا
ما كنت الافارس الكتب التي * فيها تفرق صنعه الا قلام
ما حذت نرات بعثرة غانم * هانوا وهم في العالمين كرام

يا قبره لا تقطرسه قبا الحيا • حزني ودمعي بارق وغمام
 لي فيك خذل كم قلمعت بقربة • أيام أنس والخطوب نيام
 لذت فلد ذت بظلمها فسكاتها • لقياد لذات الزمان زمام
 أسنى على صعب مضى عمرى بهم • وصفت بقربي منهم الايام
 ثم انقضت تلك السنون وأهلها • فكائننا وكائنهم احلام
 بالرغم منى ان أفارق صاحبها • لي بعده ضرة الذوى وغرام
 يا من تقدمنى وسار لغاية • لا بد لي منها وذلك لزام
 قد كنت أحسبه يرثيني فقد • عكست قضيتي معى الاحكام
 أنا ما أزال على الصراط لانه • يبين وبينك فى الانام زحام
 اذ قد سبقت خفيف ظهرك لاني • قد قدت خطوانه الانام
 فاز الخف وقد تقدم سابقا • وشفيعه لاهيه الاسلام
 فاذهب فأنت وديعة الرحمن لي • يلقاك منه البر والاكرام
 ويجود قبرك منه غيث سماحة • بالعفو صيب ودقها سحاب
 ولقد قضيتك حق وذلك بالثنا • والحسرة من يرى لديه زمام
 خلفت في رهن التندم والامى • تعادنى الاحران والالام
 (من شعر جمال الدين المذكور) ما كتبه الى الشيخ صلاح الدين الصفدى
 وهو بالديار المصرية رحمه الله تعالى

ذكرت قابى حين شط من اهرم • بهم فتاب عن الهوى تذكارهم
 وبكى فؤادى وهو منزل بهم • وأحق من تبكى الاحبة دارهم
 ويجلق الجفن الهول كأنما • لهته عند مرورهم أنوارهم
 تذرى الدموع عليهم وكائنهم • زهر الربا وكائنهم امطارهم
 وبكين من حالى العواذل رحمة • لما بكيت وما الانين شـهارهم
 ويح المحبين الذين بوذهم • قرب المزار ولونأت أعمارهم
 فقد واخليهم الحبيب فأذكيت • بالاشوق ما بين الاضالع نارهم
 مولى تقاص ظل أنس منه عن • أصحابه فاستوحشت أفسارهم
 كم راقم يوم بارؤية وجهه • مالا يروقه هو له دينارهم
 ولكم بدت أسماءهم فى حلية • من لفظه وكذا غدت أبصارهم

كانوا بصحبته اللذيذة رتعا * بمسرة ملتفتين بأعشارهم
يتناقضون على دنو مزاره * وكأنما بقاءه كان نفاهم
لا غيب الرحمن رؤية وجهه * عن عاشقيه فانها أوطارهم
وجلا ظلام بلادهم من نوره * فلقد تساوى بينهم ونهارهم
(فكتب الشيخ صلاح الدين إليه الجواب)

أفدى الذين اذا تناءت دارهم * أدناهم ومن دارهم تذكارهم
في جلق الفيحاء منزلهم وفي * مصر بقلب الصب تضرع نارهم
قوم بذكرهم الغدا على أعرضوا * عن كاسهم وكفتهم وأخبارهم
واذا الثناء على محاسنهم أتى * طربوا له وطمطرت أوتارهم
واذا هم وطمطروا بحسن وجوههم * لم تبق أنجهم ولا أبقارهم
فهم النجوم اذا ادأهم ظلامهم * وهم الشمس اذا استنارهم نارهم
دنت النجوم نواضعاً لمحلهم * وترفعت من فوقها أقدارهم
وبكفهم وبوجههم كم قد همت * أنوارهم وتوقدت أنوارهم
أهدى جمالهم إلى تحية * منها يدار على الانام عقارهم
لئلا يجمال الدين سبق في الوفا * حتى تقر أصفوه أكدارهم
يا ابن الكرام الكاتبة في شانهم * صدق المودة والوفاء شعارهم
قوم اذا جاؤا إلى شأو العلى * سبّحوا إليه ولم يشق غبارهم
صافوا وزانوا بالبراع ملوكهم * أسوارهم من كتبهم وسوارهم
فما مثلهم في جودهم فلذا نقد * عزت نظائرهم وهان نضارهم
فتعلم السيمات من أخلاقهم * وتنوب عن زهر الربا أشعارهم
ونجاهم يحمي التزبل بربعه * من جور ما يخشى ويرعى جارهم
بالرغم منى ان بعدت ولم أجسد * ظلالا تفيؤ على ديارهم
لو كان يمكنني وما أحلى المنى * ما غاب عني شخصهم ومزارهم
ويج النوى شمل الاحبة فرقت * فغنى يغفك من البعاد اسارهم
واجتمع بوما هو وجمال الدين بن نهاته في غياض السفرجل فقال جمال الدين
ابن نهاته

قد أشبهه الحمام منزل هونا * فالما يسخن والازاهر تحلق

فلذا الجسمي منشد ومصحف * عرق على عرق ومثلي يعرق
(فقال جمال الدين بن غانم)

ما أشبه الحمام منزل أهونا * الالمعنى راق فيه المنطق
قالدوح مثل قبابه والزهر كالجمامات فيه وماؤه يتدفق

(عبد الله بن عزيز نصر الله) الفاضل الحكيم موفق الدين الانصارى المعروف
كان قادرا على النظم وله مشاركة في الطب والوعظ والفقه وكان - بلوالنادرة
لا تمل مجالسته أقام بعبادته وخمس مقصورة ابن دريد مرسومة في الحسين بن
على عليه السلام وتوفي سنة سبع وسبعين وسبعمائة ومن شعره رحمه الله تعالى

أنا أهوى دلو الشماثل ألى * مشهد الحسن جامع الأهواء
آية النمل قد بدت فوق خدي * فهموا بامعشر الشعراء
(وكتب أيضا الى بعض الكتاب)

أنا ابن السابقين الى المعالى * ومن فى مدحه قال وقيل
لقد وصل انقطاعي منك وعد * فنقطع الطريق على الوصول
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

من لى بأمر فى سواد جفونه * يبيض وجهه لأمنايا تنقضى
كيف الخالص من لواحقه الى * بسهامها فى القلب قد نفذ القضا
أو كيف أبجد مصوبة عذرية * ثبت بشاهد قدم العدل الرضا
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

تجور بجفن ثم تشكوا انكساره * فواجبنا تعدد على وقتى تعدى
أحمل انفاس القبول سلامها * وحسبى قبول احين تسعف بالرد
تذنت فمال الفصن شوقا قبلا * من الترب ما جرت به فاضل البرد
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا سعدان لاحت مضاب المنحنا * وبدت أثمالات هناك تبين
مترج على الوادى فان طباها * للحسن فى حركاتهن سكون
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لله أيامنا والشمس منتظم * نظم به خاطر التفريق ما شعرا
والهف نفعى على عين ظفرت به * قطعت بجوعه المختار مختصرا

(وقال أيضا غفر الله له)

أرى غدير الروض يهوى الصبا * وقد أتت منه مكنونا يدوم
فؤاده من تجف لئسوى * وطرفه من خجل القدر وم

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

حارفي لطفه النسيم فأخفى * رائحة شوه اشتبا قاونادي
مذراى الغلي منه طرفا وجيدا * هام وجهه داهية في كل وادي

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يذكرني نثر الجاء هبوبه * زمان عرفنا كل طيب بطيبه
ليال سرقناها من الدهر خاسية * وقد أمنت عيناي عين رقيب
فن لي بذالك العيش لو عاد وانقضى * وسكن قلبي ساعة من وجيبه
الا ان لي شوقا الى ساكن الغضا * أعمد الغضامن - زده ولهيبه
أحسن الى ذاك الجنب ومن به * ويسكرني ذاك الشذا من جنوبه
أخا الوجدان جاوزت رمل شجر * وجزت بما أهول الجنب رحيبه
دع العيس تقضى وقفة بربا الجما * ودع محرما يجري بسفح كذيبه
وقل لغريب المحسن ما فيك رسة * لمرد وجد في دواك غريبه
في غرد السجادي صديرا على النقا * أمال الهوى العذرى عطف طروبه
وان ذكرت لاهب أيام حاجر * هنالك تقضى فحبه بنحيبه

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وق النسيم اعانة فكأنما * في طيه للعاشقين عتاب
وسرى يفوح نعطرا وأظنه * لرسائل الاحباب فهو جواب

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا ايها الجاي بهدالك كئيب * ان تنابت فارجمي من قريب
أى عيش يكون أطيب من عيش * من محب يخلو بوجه الحبيب
يقطع العمر بالوصال سرورا * في أمان من حاسد وريب
يتجلى الساقى عليه بكاس * هو منها ما بين نور وطيب
كلما أشرفت ولاح سناها * آذنت من عقولنا بغروب
خلت ساقى المدام بوشع لما * ردت على الكاس بعد الغيب

نعمات الراوق يفقهها الكا * س ويوحى بسر هـ للقلوب
 فلهذا يميل من نشوة الكا * س طروباً من لم يكن بطروب
 ياندبى أشمال أم شعول * رق منها وراقلى مشروبى
 أم قدود السقا مالت قلنا * طربا بين واجد وسليح
 أم نسيم من حاجر هب وهما * فسكرونا بطيب ذاك الهرب
 أم سرى فى الأرجاء من عنبر الجـ * وأريج بالبارق الشوب
 ما ترى الركب قد غايل سكر * وأمالوا منامنا كبا بلنوب
 است أبكى لى فوات نصيب * من عطايا دهرى وأنت نصيبى
 وصديق ان عاد فبك عدوى * لا أبالى مادمت لى يا حبى
 (وقال أيضا ساجده الله تعالى

لاغر وان سلمت بك الالباب * وبديع حسنك ما عليه حجاب
 يا من يلد على هوا تهتكى * شغفا وعذب لى عليه عذاب
 حبى افتقار فى هوالبأن لى * نسبه له تسهوبه الانساب
 أحبا يشا وكفى عبيد هواكم * شرفا بأنكم وله أحباب
 يا سعد مل بالعيس - لذة نزل * أضفى لعزة ساكنيه يهاب
 ربيع تودبه الخدود اذا شئت * فيه سلمي أنها اعقاب
 كم فى الخيام أهله هالاتها * تبدوا عينك برقع ونقاب
 وشعوس حسن أشرفت أنوارها * أفلا كهنت مضارب وقباب
 شوا على العشاق غارات الهوى * فاذا القلوب لديهم أسلاب
 من كل هيفاء القوام اذا انتفت * هز الغصون بعقدها الاجباب
 تهب الغرام للمجنى فى أسرها * بجم الهال الوهاب والتهاب
 وغدت تجز على الكتيب برودها * فاذا العبير لى ثراه تراب
 (وقال أيضا راجع الله تعالى)

طرفى على سنة الكرى لا يطرف * وبجى له بجى الهال لا يستع
 وأضالى ما تأسنى زفرا تها * الاوتذ كيه الدموع الذرف
 شمت الحسود لان ظمئت وما درى * أنى بأثواب الضمنا أنشرف
 يا غائبين وما الذنداهم * وحياتكم قسلى وعز المصنف

ان بشر الحامدي بيوم قدومكم * ووهبته روي فاما انما نصف
قد ضاع في الافاق نشر خباياكم * وأرى النسيم بعرفها يتعزف

عبد الله بن خلفاء بن العباس

أوبيع له بالكوفة
سنة ١٢١ وهو
ابن ٤٠ سنة

(عبد الله بن محمد بن علي) بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أمير المؤمنين
السفاح أول خلفاء بني العباس ولد بالحيرة مولده سنة ثمان ومائة وتوفي في سنة
ست وثلاثين ومائة بالحدري وعاش ثمانية وعشرين سنة وقد كانت ولايته أربع
سنين وثمانية أشهر ولما بعد المنبر خطب قائما فقال الناس يا ابن عم رسول الله
أحييت السنة وكانت بنو أمية تخطب قعودا ولم يبعج في خلافة ومصل عبد الله
ابن حسن بن الحسن بألف ألف درهم وهو أول خليفة ومصل هذه الجملة
ولما تولى الخلافة وأصعده أبو مسلم المنبر ارتج عليه فقال

فان لم أكن فيكم خطيبا فاني * بسيفي اذا جد الوغا خطيب

وأخذ سيفه في يده ونزل فحجب الناس من بلاعقه واصابته المعنى وهو أول من نزل
العراق من خلفاء بني العباس بنيت له المدينة الهاشمية الى جانب الانبار وبها قبره
وهي المعروفة الآن بالانبار لآن الاولى درست وكان من أكرم الناس في المعاشرة
وأسمعهم بالمال ومن شعره قوله في بني أمية

تناوات ثاري من أقية عنوة * وحزن ثناري اليوم من ساني قسرا

والقيت ذلام من مفارق هاشم * وألبستها عزا وأعليتها قدرا

ومن كلامه ما فجع الدينا بنا اذا كانت لنا وأولياءنا خالون من حسن أثارها
وقال الاناة محودة الا عندا ~~م~~ كان الفرصة ولما وقع في النزاع كان آخر كلامه
اليك يارب لا الى النار

عبد الله بن جعفر بن العباس

(عبد الله بن محمد بن علي) بن عبد الله بن العباس أبو جعفر المنصور أمير المؤمنين
ولد سنة خمس وتسعين وكان قبل الخلافة يقال له عبد الله الطويل وصرف
الآفاق الى الجزيرة والعراق وأصبهان وفارس أتمته الخلافة وهو بمكة عهد اليه
أخوه السفاح وكان أسمر طويلا نحيفا خفيف العارضين مقرق الوجه رحب
الجمجمة يخضب بالسماد كان عفيفا لسانا فاطقان يحاط بأهبة الملك بزي القمالي
تقبيله القلوب وتتبعه العيون وكان من أفراد الدهر حزنا ودهاء وجبروتا
حرصا على جمع المال وكان يلقب أبا الدوايق لمحاسن الكتاب والعمال

على الدوانيقي وكان شجاعا مهيبا تاركالا هو واللعب كامل العقل قتل خلقا كثيرا
حتى ثبت الامر له ولولده وكان فيه عدل وله حظ من صلاة وعلم وفقه توفي محرما
على باب مكة في سادس ذى الحجة سنة ثمان وخسين ومائة ودفن ما بين الجحون
وبئر ميمون وكان لخل بن العباس وكان بليغا فصيحيا ولما مات خلف في بيوت
الاموال تسعمائة ألف ألف دينار وخسين ألف ألف درهم وقال رأيت كاتفي
في الحرم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في السكعبة وبابها مفتوح فنادى مناد
أين عبد الله فقام أخي أبو العباس السفاح حتى صار على الدرجة فأدخل فمالبت
ان أخرج ومعه لواء أسود على قفاه قدر أربعة أذرع ثم نودي أين عبد الله
فقامت الى الدرجة فصعدت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر
وبلال يهتدون لي وأوصاني بأقمتهم وعممي بعمامة وكان كورها ثلاثة وعشرين
وقال خذها إليك أبا الخلقا الى يوم القيامة وعاش أربعة وستين سنة وتوفي ببيت
ميمون من أرض الحرم وكان يقول حين دخل في الثلاث وستين هذه تسعين العرب
القتالة والحاصدة وكان نقش خاتمه الحمد لله ومن شعره قوله لما قتل أبا مسلم
الخراساني

زعمت ان الدين لا يتقضى * فاكتل بما كالت أبا مجرم
واشرب كوزسا كنت تقي بها * أمرت في الخلق من العلقم
حسني متى تضمر بغضالنا * وأنت في الناس بنا تنقي

(عبد الله بن محمد) أمير المؤمنين أبو القاسم بن ذخيرة الدين أبي العباس بن الامام
القاسم بأمر الله يبيع بالخلافة في ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين وأربع مائة
وهو ابن تسعة عشر سنة توفي أبوه الذخيرة وهو رجل وقال ابن النجار ظهر
في أيامه خبرات كثيرة وآثار حسنة في البلاد وتوفي فجأة في تاسع عشر المحرم
سنة سبع وثمانين وأربع مائة وكان قد أحضر اليه تقليد السلطان بركيارق ليعلم
عليه فقرأه وعلم عليه ثم تغدى وغسل يديه وعنده جارية شمسه النار فقال لها
هؤلاء الاشخاص قد دخلوا بغير اذن قالت فالتفت فلم أر شيئا ورأيت قد تغير حاله
فاستترحت يدها فظننت أنه قد غشي عليه فقالت لجارية عندي ليس هذا وقت
البكاء فاستحضرت الوزير وأخبرته الخبر فأخذ البيعة لولده المستظهر بالله أحمد
وكانت قواعد الخلافة في أيامه باهرة والحرمه وافرده وكان محبا للعلوم مكرما لها

عبد الله القاسم بن محمد

ولاهاها وله أشعار فيها

أردت صفاء العيش مع من أحبه * فحاولني عما أريد مرديد
وما اخترت بت الشمل بعد اجتماعه * ولكنهم مهمما يريد أريد

(وله أيضا)

أما والذي لو شاء غير ما بنا * فأهوى بقوم في الثراء إلى الثراء
وبذلنا من ظلمة الجور بعدما * دجاليلها أصبحنا من العدل مسفرا
وكانت خلافة هشرين سنة وأشهر وأمه أم ولد وكان أبيض أشهل
رحمه الله تعالى

عبد الله بن سنان الخفاجي

المحمود

(عبد الله بن محمد) بن سعيد بن سنان أبو محمد الخفاجي الشاعر الأديب كان يرى
رأى الشيعة وكان قد عصى بقلعة عزار من أعمال حلب وكان بينه وبين أبي نصر
محمد بن الحسن بن النحاس الوزير (بن صالح مودة مؤكدة فامر محمود أبا نصر
ابن النحاس أن يكتب إلى الخفاجي كتابا يستعطفه ويؤنسه وقال لا يأمن إلا إليك
ولا يثق إلا بك فكاتب إليه كتابا فلما فرغ منه وكتب أن شاء الله تعالى شدد النون
من أن فلما قرأه الخفاجي خرج من عزار قاصدا حلب فلما كان في الطريق أعاد
النظري في الكتاب فلما رأى التشديد على النون أمسك رأس فرسه وفكر في نفسه
وأن ابن النحاس لم يكتب هذا عبثا فلاح له أنه أراد أن الملا يتعمرون بك ليقتلوك
فعاد إلى عزار وكتب الجواب أنا الخادم المعترف بانعام وكسر الألف من أنا
وشدد النون وفصحها فلما وقف أبو نصر على ذلك سره وعلم أنه قصد به أن أن
ندخلها أبدا مادام وافيا وكتب الجواب يستصوب رأييه فكاتب إليه الخفاجي
خف من أمنت ولا تركز إلى أحد * فما نهجتك إلا بعد تجريب
أن كانت الترتيبهم غير وافية * فما تريد على غدر الأغارب
تمسكوا بوصايا اللوم بينهم * وكاد أن يدرسوها في المحارب
(واستدعي) محمود بأبي نصر بن النحاس وقال أنت أشرفت على بتولية الخفاجي
وما أعرفه إلا منك ومتى لم يفرغ بالي منه قمتك والحق بك جميع من بينك وبينه
صلة وحرمة فقال له مرني بأمر أمثله قال تمضي إليه وفي هجيتك ثلاثون فارسا فإذا
فاربته عرفه بحضورك فانه يلتمسك فاذا حضر سالك النزول عنده والاكل معه
فامتنع وقل له اني حلفتك أن لا تأكل زاده ولا تحضر مجلسه حتى يطبعك

في الحضور عندي وطاوله في الحديث حتى يقارب الظهر ثم ادع اهلك جعت
واخرج هذه الخشكة فنجبتين فكل أنت هذه واطعمه هذه فاذا استوفى أكلها بعجل
الحضور الى فان منيته فيها ففعل ما أمر به ولما أكلها الخفاجي رجع أبو نصر
الى حلب ورجع الخفاجي الى عزار ولما استقر بها وجد مغمصا شديدا ورعدة
شديدة فقال قلنبي والله أخى أبو نصر ثم أمر بالركوب خلفه وردّه فقائهم ووصل
الى حلب وصبح من الغد بمحمود فجاءه من عزار من أخبره ان الخفاجي في السباق
ومات وكانت وفاته في سنة ست وستين وأربعمائة ووصل الى حلب ومن شعره

وقالوا قد تغيرت الليالي * وضيعت المنازل والحقوق

فأقسم ما استجد الدهر خلقا * ولا عدوانه الا عتيق

أليس يرد عن فذل على * ويملك أكثر الدنيا عتيق

(وقال أيضا)

بقيت وقد شطت بكم غربة النوى * وما كنت أخشى أننى بعدكم أبقي

وعلمت منى كيف أمصر عنكم * وأطلب من رق الغرام بكم عتقا

فما كنت يوما للبكا عليه * رويدا ولا للشوق بعدكم رفقا

وما الحب الا أن أعد قبيحكم * الى جيب لا والقلام منكم عشتا

(وقال أيضا)

هل تسمعون شكاية من عائب * أو تقبلون انابة من فائب

أو كل ما يلو الصديق عليكم * في جانب وقلوبكم في جانب

أما الوشاة فقد أصابوا عندكم * سوف ينفق كل قول كاذب

فخللتموا من صابر ورقتكم * عن ساهر وزهدتم في راغب

وأقل ما حكم الملل عليكم * سوء القلا وسماع قول العائب

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ما على محسنكم لو أحسننا * انما نطلب شيئا هينا

قد شجنا الياس من بعدكم * فادركونا بأحاديث المنا

وعدوا بالوصل من طيفكم * مقالة تنكر فيكم وسنا

لا وسحر بين أبعفانكم * فتن الحرب به من قننا

وحديث من مواعيدكم * تحسد العين عليه الا ذنا

مارحات العيس من أرضكم * فرأت عيناى شيئا حسنا
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

سلاطية الوعاء هل فقدت خشنا * فانا نحن من مرابعها ظرفا
وقولا لظوظ البان فلتلك الصبا * عاينا فانا قد عرفنا بها عرفا
سرت من مضاب الشام وهي من رضة * فما ظهرت الا وقد كاد أن تحنى
عليه أنفاس تدوى به الجوى * وضعها ولا تكترجى بها ضعفا
وهاتف في البان على غرامها * وتلو عاينا من صبايتها حضا
ويشجي قلوب العاشقين حنينها * وما فهموا عما تغنت به حرفا
ولو صدقت فيما تقول من الاسى * لما لبست طوقا ولا خضبت كفا
أجارتنا اذ كرت من كان فاسيا * وأضمرت نار اللصبا لا تطفى
وفي جانب الماء الذي تردينه * مواعيد لا تنكرن ليا ولا خلفا
ومهم زوزة للبان فيها تمايل * جعلن لها في كل فانية وصفا
لعمري ان طالت عاينا فانتا * بحكم الزيا قد قطعنا لها كفا
وتسلبنها في العرف وهي ضعيفة * ولم نبق للجوزاء عقد او لاشفا
كان الدجى لما نوات نجوومه * مدبر حرب قد هزم من له صفاء
كان عليه للجرة روضة * مفتحة الانوار أو نيرة زغفا
كان السها انسان عين غريقة * من الدمع تبعد وكما اذرفت ذرفا
كان سها لا فارس عاين الوغا * ففر ولم يشهد طرادا ولا زحفا
كان سها المترنج شه لدايس * يخطفها عجلان يقذفها اذفا
كان أفول السرط رف تعلق * به سنة ما هب منها ولا أغفا

(عبد الله بن محمد) الأزدي المغربي المعروف بالعطار قال ابن رشيق في الاغوذج
شاعر حاذق نقي اللفظ جيد لطيف الاشارات ملجج العبارات صحيح الاستعارات
على شعره ديباجة ورونق يمازج النفس ويملك الحس وفيه مع ذلك قوة ظاهرة
ولم أر عطار ديا مثله لا ترى عينه شيئا الا صنعت به يده وكان الأمير حسين بن ثقة
الدولة قد أراد له الكتابة فأبى وكانت له عند عبد الله بن حسين مدينة طرابلس
الغرب حال شريفة وجراية ووظيفة الى أن نازعته نفسه الى الوطن وكانت وفاته
بعد السمتانة ومن شعره وهو غريب

عجبت لها تشكو الزاق جمالة
وقد جاوبت من كل ناحية والف

لبسنا عليها بالثنية ليلة
من السود لم يلمح الصباح لها
سجفا

كانا وقد القى الينا
هلاله
سلبناه جاما او
فصمنا له وقفا

عبد الله بن محمد الأزدي النهم طالع

شكرت اليه جفونه • ومن خاف الصدود شكا
فاجرى في العقبى الدر واستبقاه فاعسكا
فقات مخاطبا نفسي • أرق للوعتي فبكا
فقات ما بكيت عينا • لكن خذ فحكا
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

مهفوف القامة مشوقها • مستعلم الخطرة معذوقها
في طرفه من سحر أجفانه • دعوى وفي جسمي تحفة
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أودعت صبري عند الشوق محبها • ماتحتها وخبأت النوم في الارق
لله وجنته ياما أميلها • كم بت مشغلا منها على حرق
حتى اذا زال صبح الخد عنه بدا • لبيل تزين في أعلاه بالشفق
كدوحة الورد رواقها الحيا فبدا • نوارها وتواري الشوك بالورق

(عبد الله بن محمد) بن عبيد بن سفيان بن قيس **القرشي** مولى بنى أمية يعرف
بابن أبي الدنيا توفي سنة اثنين وثمانين ومائتين ومولده سنة ثمان ومائتين وكان
يؤدب المكتفي بالله في حديثه وهو أحد النفاة المصنفين للاخبار والسير
وله كتب كثيرة تزيد على مائة كتاب كتب الى المعتضد وابنه المكتفي وكان
مؤدبهما

ان في التأديب حق الابوه • عند أهل الجحى وأهل المرقه
وأحق الانام أن يعرفوا اذا • كذير عوه أهل بيت النبوه
وقال كنت أؤدب المكتفي فأقر أنه يوما كتاب الفصح فخطأ فقرصت خذ قرصة
شديدة وانصرفت فلحقني رشيق الخادم فقال يقال لك ليس من التأديب سماع
المكروه فقال سبحان الله أنا لا أسمع المكروه غلامى ولا أمتى قال فخرج الى
ومعه كاعد وقال يقال لك صدقت يا بابكر واذا كان يوم السبت تجيء على عادتك
فلما كان يوم السبت جئت فقلت أيها الأمير تقول عنى مالم أقل قال نعم يا مؤدبي
من فعل مالم يجب قيل عنه مالم يكن وسمع من المشايخ وروى عنه جماعة قال ابن
أبي حاتم كتبت عنه مع أبي وكان صدوقا وكان اذا جالس أحدا ان شاء أخصه
وان شاء أبكا رحمه الله تعالى ونفعنا به

عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا

(عبد الله بن محمد) بن يوسف أبو محمد الزوزني الأديب توفي سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة وهو رجل مشهور من الشعراء حسن الكلام غزير العلم كثير الحلم مع الحديث وكان خفيف الروح كثير الموادر والمضاحك سريع الجواب قصيرا القامة لا يزيد على ذراعين كث اللحية خفيف الجسم الآن وجهه بهي وكان يتكحل إلى قريب من أذنيه قصير شعره مضحكة وكان ملول خراسان بصطفونه لما دعتهم وتعلم أولادهم ومن شعره

يا سيدي نحن في زمان * أبدا لنا الله منه غيره
كل خسر يس وكل نذل * متع بالعبادات ايره
وكل ذي فطنة وكيس * يجلد من فقره غيره
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

لما رأيت الزمان نسكسا * وأمس في الصعبة اتفاع
كل رئيس بهمه لال * وكل رأس بهمه صداع
وكل نذل له ارتفاع * وكل ربه اتضاع
لزم بيتي وصنت عرضا * به عن الذلة امتناع
اشرب مما أذخرت راحا * لها على راحتي شعاع
لي من قواريرها ندأى * ومن قرا قيرها سماع
وأجتهني من ثمار قوم * قد أفقرت منهم البقاع

(عبد الله بن منصور) بن محمد بن أحمد بن الحسن أمير المؤمنين أبو أحمد المستعصم بالله بن المنتصر بالله بن الظاهر بن الناصر بن المستضيء البغدادى آخر خلفاء بني العباس ببغداد كان ملكهم من سنة اثنين وثلاثين ومائة إلى سنة ست وخمسين وستمائة مولده سنة تسع وستمائة وبويع له بالخلافة لما توفي والده في العشرين من جمادى الأولى سنة أربعين وستمائة فكانت مدة خلافته خمسة عشر سنة وثمانية أشهر وأياما وتقدير عمره سبع مائة وأربعين سنة وكان متدينا مقسكا بذهب أهل السنة والجماعة على ما كان عليه والده وجده رحمه الله تعالى ولم يكن على ما كانوا عليه من التبسط والهجرة بل كان قليل المعرفة والتدبير والتبسط نازل الهمة محبا للمال مهمل للامور يتكلم فيها على غيره ولم يكن فيه إلا ما فعله مع الملك الناصر داود في أمر الوديعه لكفاه ذلك عارا وشمارا والله لو كان

الناصر من بعض الشعراء وقد قصده وتردد عليه على بعد المسافة ومدحه بعده
بقصائد كان يتعين عليه أن ينعم عليه بقرب من قيمة وديعته من ماله فقد كان
في أجداد المستعصم بالله من استفاد منه أحد الشعراء أكثر من ذلك إلى غير ذلك
من الأمور التي كانت تصدر عنه مما لا يناسب منصب الخلافة ولم تختلف بها
الخلفاء قبله فكانت هذه الأسباب كلها مقدمة لما أراد الله تعالى بالخليفة
والعراق وأهله وإذا أراد الله تعالى أمراً هيباً لأسبابه واختلافوا كيف كان قتله
قبل أن هو لا كونه لما ملك بغداد أمر بخنقه وقيل رفس إلى أن مات وقيل مرق
وقيل لف في بساط فغطس والله تعالى أعلم بحقيقة الحال وكانت واقعة بغداد
وقتل الخليفة من أعظم الوقائع قال الشيخ شمس الدين الكوفي الواعظ الآتي
ذكره إن شاء الله تعالى يذكر خراب بغداد وقتل الخليفة

عندي لأجل فراقكم آلام * فالأم أعذل فيكم والام
من كان مني للعيب مفسارفا * لا تعذلوه فالكلام كلام
فم المساء ددمي الجاري على * خدي إلا أنه غمام
ويذيب روي نوح كل حمامة * فسكا نمانوح الحمام حلم
ان كنت مني للاحبة فاقدًا * أوفى فؤادك لوعة وغرام
قف في ديار الظاعنين ونادها * يادار ما صنعت بك الأيام
أعرضت عنك لانهم مذأعرضوا * لم يبق في بشاشة تسمام
يادار أين السالكين وأين ذباك البهاء وذلك الاعظام
يادار أين زمان ربك موثقًا * وشعارك الاجلال والاکرام
يادار منذ فلت نجومك عينا * والله من بعد الضياء ظلام
قلبعدهم قرب الردي وانقدهم * فقد الهدى وترززل الاسلام
ففي قبلة من الاعادي ساكنًا * بعد الاحبة لاسقالك غمام
ياسادني أما الفؤاد فسبق * فلق وأما أدمي فسجام
والدارم مذمت جمال وجوهكم * لم يبق في ذالك المقام مقام
لاحظ فيها للعيون وليس للاقدام في عـرصاتم اقدام
وحياتكم اني على همد الهوى * باق ولم يخف ردي ذمام
فدمي حلال ان أردت سواكم * والعيش بعدكم على حرام

يا غائبين وفي الفؤاد بعدهم * نارها بين الضلوع ضرام
لا كتبكم تاتي ولا أخبركم * تروي ولا تدينكم الاحلام
أقصة لكم الدنيا على وكلها * جد النوى لعبت في الاسقام
ولقيت من صرف الزمان وجوره * ما لم تخبسه لي الاوهام
يا ليت شعري كيف حال أحبقي * وبأى أرض خيموا وأقاموا
مالي أنيس غـيريت قاله * صب رمنته من الفراق سهام
والله ما اخترت الفراق وانما * حكمت على بذلك الايام

ومن الاتفاقات العجيبة ان أول الخلفاء من آل أبي سفيان اسمه معاوية وآخرهم
اسمه معاوية وأول الخلفاء الفاطميين بالمغرب والديار المصرية اسمه عبد الله
وآخرهم اسمه عبد الله وأول الخلفاء من بني العباس اسمه عبد الله السفاح وآخرهم
عبد الله المستعصم وكان عددهم سبعة وثلاثين خليفة ومدة ملكهم خمس مائة سنة
وأربع وعشرون سنة فسبعمائة من لايزول ملكه وقال القاضي جمال الدين
ابن واصل رحمه الله تعالى أخبرني من أثق بقوله يوم ورود الخضر بعلمك المتربعداد
انه وقف على كتاب عتيق ما صورته ان علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطالب
جد الخلفاء العباسيين بلغ به من خلفاء بني أمية عنه انه يقول ان الخلافة تصير
الى ولده فأمر به فضرب وجل على جل وطيف به وهم ينادون عليه هـذا جزاء
من يجترئ ويقول ان الخلافة تكون في ولده فكان يقول أي والله ان الخلافة
تكون في ولدي ولا تزال فيهم حتى يأتيهم العليج من خراسان فينزعها منهم فوق
مصدق ذلك وهو ورود هو لا كـو من خراسان وازالة ملك بني العباس
قال الشيخ شمس الدين الذهبي رحمه الله تعالى توفي الخليفة في أوخر المحرم سنة
ست وخمسين وسقائة وما أظنه دفن وكان الامر أعظم من أن يوجد من يورث
موته أو يوارى جسده وراح تحت السيف أم لا يحصيههم الا الله تعالى فيقال انهم
أكثر من ألف ألف فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وخت بغداد من أهلها
وتست من بقي منهم في البلاد وقال الشيخ شمس الدين الكوفي الواعظ المتقدم
ذكره يذكر واقعة بغداد ويرى أهلها ويذكر خرابها

ان لم تفرح آدمي أجفاني * من بعد بعدكم فمأجفاني
انسان عيني مسدتناه داركم * ماراقه نظر الى انسان

يا ليتني قدمت قبل فراقكم * ولساعة التوديع لأحبابي
 مالي ولا إيام شئت شملها * حالي وخلائي بلاخلائي
 ما لاهنازل أصبحت لأهلها * أهلي ولا جيرانها جيران
 وحياتكم ما حلها من بعدكم * غير البلا والهدم والنيران
 ولقد قصدت الدار بعد رحيلكم * ووقفت فيها وقفة الحيران
 وسألت الفكن بغير تسكلم * فتسكلمت لكن بغير إسان
 ناديتها ياد ارماصنع الأولى * كانوا هم الاوطار في الاوطان
 أين الذين عهدتكم ولعزهم * ذلا تخذرم عاقد التيجان
 كانوا فجوم من اقتدى فعلهم * يبكي الهدى وشعائر الايمان
 قالت غدا والماتة تدشملهم * وتبدلوا من عزهم بهوان
 كدم الفصاد يراق أرضل موضع * أبدا ويخرج من أعز مكان
 افنتهم غير الحوادث مثل ما * أفنت قديما صاحب الايوان
 لما رأيت الدار بعد فراقهم * أضحت معطلة من السكان
 ما زالت أبسبكم وأاتم وحشة * لجمالهم مستهدم الاركان
 حق رقي كل من ما وجدته * وجدى ولا أشجانة أشجاني
 أترى تعود الدار تجتمعنا كما * كما بكل مسرة ونهاي
 اذفن نقتنم الزمان ونجتني * بيد الامان قطوف كل أمان
 والدمر تخد منا جميع صروفه * والوقت يعد بنا على العدوان
 والعيش غض والدمر تمزق * بيد الوصال ملابس الهجران
 هيات قد عز اللقاء وسددت * طرق المزارط وارق الحدثنان
 مالي أردت ناظري ولا أرى الاحباب بين جماعة الاخوان
 والهفق واوحدني واحيرني * واوحشتني واحز قلبي العاني
 سرتهم فلا سرت النسيم ولا زها * زهر ولا ماست غصون البان
 مالي أنيس بعدكم غير البكا * والنوح والحسرات والاحزان
 يا ليت شعري أين سارت عيسكم * أم أين موطنكم من البلدان

(عبد الله بن هارون أمير المؤمنين) أبو العباس المأمون بن الرشيد بن المهدي
 ولد سنة سبعين ومائة وتوفي سنة ثمانى عشرة ومائتين وكانت خلافته عشرين

سنة وستة أشهر قرأ العلم في صغره من هشيم وعباد بن العوام ويوسف بن عطية وأبي
معاوية الضرير وطبقتهم وروى عنه يحيى بن أكرم وجعفر بن أبي عثمان العلاء السبيعي
والأمير عبد الله بن طاهر وبرع في الفقه والعربية وأيام الناس ولما كبر عني
بعلوم الأوائل ومهر في الفلسفة فخره ذلك إلى القول بخلق القرآن وكان من
رجال بني العباس حزماء وعزما وحلماء وعلما ورأيا ودهاء وشجاعة وسودا وسماحة
قال ابن أبي الدنيا كان أبيض ربيعة حسن الوجه تعلمه صغرة وقد خطه الشيب
أعين طويل اللحية ولما خلع له الأمين غضب ودعا إلى نفسه بنجر اسنان فبايعه
الناس وأمه أم ولد اسمها مر اجل ماتت أيام نفاها به وادعى المأمون الخلافة
وأخوه يحيى في آخر سنة خمس وتسعين ومائة إلى أن قتل الأمين فاجتمع الناس عليه
بيغداد في أول سنة ثمان وكان فصيحاً مغموراً كان يقول معاوية بعمره وعبد الملك
بمجداجه وأنا بنفسي وكان يختم كل شهر من شهر رمضان ثلاثين ختمة قال يحيى
ابن أكرم قال المأمون أريد أن أحدث فقلت ومن أولى بهذا من أمير المؤمنين
فقال ضعوا لي منبراً ثم صعد فأول ما حدث حدثاً هشيم عن أبي الجهم
عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفع الحديث قال امرء القيس صاحب
لواء الشعراء إلى الفار ثم حدث بنحو ثلاثين حديثاً ثم نزل فقال لي كيف رأيت
يا يحيى مجلسنا فقلت أجل مجلس نفع الخاصة والعامة فقال ما رأيت لكم
حلاوة إنما المجلس لأصحاب الخلفاء والهاجر وروى محمد بن عوف عن ابن عيينة
أن المأمون جلس بخاءته امرأة فقالت يا أمير المؤمنين مات أخي وخلف ستمائة
دينار فأعطوني ديناراً وقالوا له انصبيك فقال المأمون هذا خلف أربع
بنات قالت نعم قال لهن أربع مائة دينار وخلف والدته قالت نعم قال لهن مائة دينار
وخلف زوجة لها خمسة وسبعون ديناراً بالله ألك اثني عشر أختاً قالت نعم قال
لكل واحد ديناران ولك دينار واحد وقال المأمون لو عرف الناس يحيى
للعنوا لقتلوا إلى بالجرأ ثم وروى أن ملاحاً مر فقال لمن معه أنراكم تظنون
أن هذا نبيل في عيني وقد قبل أخاه الأمين قال فسمعه المأمون فقبضهم وقال
ما الحيلة حتى أنبل في عين هذا السيد الجليل وكان المأمون بنجر اسنان قد بايع
بالعهده لعل بن مومي الرضا ونوه باسمه وغير لبس آباءه من لبس السواد وأبدله
بالخضرة فغضب بنو العباس بالعراق بهذين الأمرين فخلعوه وبايعوا عمه إبراهيم

ابن المهدي واقبوه المبارك فخار به الحسن بن سهل فهزمه ابراهيم والحقه بواسطة
 واقام ابراهيم بالمداين ثم سار جيش الحسن وعليه حميد الطوسي وعلي بن هشام
 فهزموا ابراهيم فاختنى ولم يظهر خبره الا في وسط خلافة المأمون فعفا عنه على
 ما ذكره قاضي القضاة بن خلكان في ترجمة ابراهيم بن المهدي وقد قدم الى المأمون
 رجل غريب بيده محبرة وقال يا أمير المؤمنين رجل من أهل الحديث منقطع به
 فقال ما تحفظ في باب كذا وكذا فلم يذكر فيه شيئا لم يزال المأمون يقول حدثنا
 هيثم حدثنا يحيى وحدثنا حجاج حتى ذكر الباب ثم سأله عن باب آخر فلم يذكر
 فيه شيئا فقال المأمون - حدثنا فلان وحدثنا فلان ثم قال لا صحابه يطلب أحدهم
 ثلاثة أيام ثم يقول اعطوني أنا من أهل الحديث اعطوه ثلاثة دراهم ومع ذلك
 فكان مسرف الكرم جوادا عدا فترقى في ساعة ستة وعشرين ألف ألف درهم
 ومدحه اعرابي مرة فأجازه بثلاثين ألف دينار وقال أبوهم مشركان أمارا بالعدل
 ميمون النخعية فقيه النفس يدمع بكبار العلماء وأهدى اليه ملك الروم تحفا سنية
 منها مائة رطل مسك ومائة حلة سمور فقال المأمون أضعفوها ليعلم عز الاسلام
 وذل الكفر وقال يحيى بن أكتم كنت عند المأمون وعنده جماعة من قواد
 خراسان وقد دعوا الى القول بخلق القرآن فقال لهم ما تقولون في القرآن فقالوا
 كان شيوخنا يقولون ما كان فيه من ذكر الجمال والبقر والحيل والخبر فهو مخلوق
 وما سوى ذلك فهو غير مخلوق فأما ان قال أمير المؤمنين هو مخلوق فنحن نقول
 كله مخلوق فقلت لامأمون أنفرح بموافقة هؤلاء وقال ابن عرفة قد أمر المأمون
 مناديا ينادي في الناس براءة الذمة ممن ترحم على معاوية أو ذكره بخير وكان
 كلامه في القرآن سنة اثنتي عشرة فيكثر المنكر لذلك وكاد البلد يفتن ولم يلتئم له
 ما أراد فكف عنه الى بعد الوقت وقال النضر بن شميل دخلت على أمير المؤمنين
 فقال اني قد قلت اليوم

أصبح ديني الذي أدين به * ولست منه الغداة معتذرا
 حب علي بعد النبي ولا * أشتم صدقه ولا عمرا
 وابن عفان في الجنان مع الابرار ذاك القليل مصطبرا
 وعائش الامة استأشتمها * من يفتريها فنحن منه برا
 ونادى مناديه باباحسة متعة النساء فلم يزل به يحيى بن أكتم وروى له حديث

الزهرى عن ابن الحنفية محمد بن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر فلما صحح له الحديث رجع إلى الحق وأبطلها وأقام سنة خلق القرآن فلم يرجع عنها وصم عليه في سنة ثمان عشرة ومائتين وامتحن العلماء فعوجل ولم يهل توجه غازيا إلى أرض الروم فلما وصل إلى البدون مرض وأوصى بالخلافة إلى أخيه المعتصم ثم توفي بالبدون فجعل له ابنه العباس إلى طرموس ودفنه بها في دار خاقان خادم أبيه ومن شعر المأمون

لساني كنوم لا سراركم * ودمي غوم لسرى يذيع
فلولا دموعي كنت الهوى * ولولا الهوى لم تكن لي دموع

(وله أيضا رجه الله تعالى)

أنا المأمون والملك الهمام * والله كفى بحبك مستهام
أترضى أن أموت عليك وجدا * ويبقى الناس ليس لهم امام

(ومن شعره رجه الله)

بعثتك مر تادا ففرت بنظرة * وأغفلت في حق أسأت بك الظننا
وناجيت من أهوى وكنت مقربا * فباليك شعري عن دنوك ما أغنا
فباليك كنت الرسول وكنتي * فكنت الذي تقصى وكنت الذي أدنا

(عبد الله بن محمد بن جعفر) بن محمد بن هارون بن العباس بن المعتز بن المتوكل بن الرشيد بن المهدي بن المنصور والاديب صاحب الشعر البديع والنثر القائق أخذ الأدب والعربية عن المبرد وثعلب وعن مؤذبه أحمد بن سعيد الدمشقي مولده في شعبان سنة تسع وأربعين ومائتين وقيل في ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومائتين قامت الدولة ووثبوا على المعتز وأقاموا ابن المعتز فقال بشرط أن لا يقتل بسببي مسلم وأقبوه بالمترضى بالله وقبيل المنصف بالله وقبيل الغالب بالله وأقاموا ما ولي له ثم أن أصحاب المعتز تخبزوا واجتمعوا وتحاربوا هم وأهلوان ابن المعتز وشتموه وأعادوا المعتز إلى دسمة واختفى ابن المعتز في دار ابن الجصاص الجوهري فأخذه المعتز وسلمه إلى مؤنس الخادم فقتله وسلمه إلى أهله ملفوفاني كسا وقيل أنه مات حتف أنفه وليس بهج بل حتفه مؤنس ودفن في خرابة بازاء داره وقصته مشهورة فيها طول

عبد الله بن محمد بن النعمان بن المعتز

وهذا خلاصتها وكان شديد السمرة مسنون الوجه يحضب بالسواد وله تصانيف
قال فيه ابن بسام

لله درك من ميت بضبعة * ناهيك في العلم والآداب والحسب
ما فيه أو لايت فتدقسه * وانما أدركته حرفة الادب
(وقال فيه بعض الادباء)

لا يبعد الله عبد الله من ملك * سام الى المجد والعلواء مذكرا
قد كان زين بن العباس كلهم * بل كان زين بن الدنيا محي وتقي
اشعاره زيفت بالشعر أجمعه * فبكل شعر سواها مبرج ولقا
قال بعض من يخدومه انه قد خرج يوما تنزه معه ند مأوؤه وقصد باب الحديد
وبستان الندى وكان آخر أيامه فأخذ خرفة وكتب بالخص
سقى اطل زمانى * وعيشى المحمود
ولى كذيلة وصل * فدام يوم مدود
قال وضرب الدهر ضرباته ثم عدت بعد قتل ابن المعتز فوجدت خطه خفيا
وتحتته مكتوب

أف لعل زمانى * وعيشى المنكود
فارقت أهلى والننى * وصاحبى وودودى
ومن هربت جفانى * مطاوعا الحسود
يارب مـوتـا والا * فراحة من صدود

(وكان ابن المعتز حنفي المذهب لقوله من أبيات)
فهات عقارافى قبص زجاجة * كىما قوتة فى درة تنوقد
وقتى من نار الجحيم بنفسها * وذلك من احسانها ليس يعجد
وكان سنى العقيدة مخرفا عن العلويين ولهذا قال فى قصيدته البائية التى أولها
ألا من اعين وتـكـا بها * تبكى القذى وبكائها
نميت بنى رحى لودعوا * بعصبة برؤاسها
وراما قرشا أسود الشرى * وقد نشبت بين أنيائها
قتلنا أمية فى دارها * فكأن الحق بأسـلاها
وكم عصبة قد سقت منكم الخلافة صابيا كواها

اذا ماد نوانم يلقونكم • ربونا وقسرت بجلالها
 ولما أبى الله أن تملكوها • دعينا اليها فقمنا بها
 ومارد بجبابها وافدا • لنا اذ وقفنا بأبوابها
 كقطاب الرعى وافقت أختها • دعونا بها وعلنا بها
 ونحن ورثنا ثياب النبي • فلم تجذبون بأهدابها
 لكم رحم يابى بنته • ولكن أرى العلم أولى بها
 به نصر الله أهل الجواز • وأبرأها بعد أوصابها
 ويوم حنين قد اعينكم • وقد أبدت الحرب عن نابها
 فهللا بنى همنانها • عطية رب حبانها
 وأقسم أنكم تعلمو • ن أنالها خير أربابها
 وقد أجابه عن ذلك منى الدين الحلي في رزنها ورويا وهي قوله

ألا قل لشراً عبداً الاله • وطاغى قريش وكذابها
 وباغى العباد وباغى العناد • وهاجى الكرام ومغتتابها
 أنت تغاخر آل النبي • وتجددنا فضل أحسابها
 بكم باهل المصطفى أم بهم • فردوا العدا بآدابها
 أعينكم نفي الرجس أم عنهم • كما هز النفوس وأربابها X
 وقستم ورثنا ثياب النبي • فلم تجذبون بأهدابها
 وعندك لا تورث الانبياء • فكيف حظيتهم بأثوابها
 فكذبت نفسك في الحالتين • ولم تعلم الشهد من صابها
 أجبتك برضى بما قالتهم • وما كان يوماً بمسرتابها
 وكان بصفين في حربهم • كحرب الطغاة وأحزابها
 وقد شمر الموت عن ساقه • وكشرت الحرب عن نابها
 فأقبل يد عوالي حيدر • بارعابها وبأذابها
 وأقل أن يرتضيه الاثم • من الحكيمين لاشهابها
 يعطى الخلافة أهلاها • فلم يرتضوه لانجابها
 وصلى مع الناس طول الحياة • وحيدر في صدر محرابها
 فهلا تقمها جددكم • اذا كان اذ ذاك أخرى بها

X
 أم الرجس والخمرين وأبكم
 وفوط العبادة من وأبها

واذ جعل الامر شورى لهم • فهل كان من بعض اربابها
 اُخامسهم كان أم سادسا • وقد دجلت بين خطابها
 وقولك أنتم بنو بنتمه • وليكن بنو العثم أولى بها
 بنو البنت أيضا بنوهم • وذلك أدنى لانسابها
 فدع في الخلافة فضل الخلاف • فليست ذلولا لركابها
 وما أنت والفحص عن شأنها • وما قصورك بأثوابها
 وما شاورتك سوى ساعة • فما كنت أهلا لانسابها
 وكيف يخلصوك يومها • ولم تتأذب بأدائها
 وقات بأنيكم القاتلون • لا سدا مية في غابها
 عديت وأسرفت فيما ادعت • ولم تنه نفسك عن عابها
 فككم حاولتها امرأة لكم • فردت على نكص أعقابها
 ولولا سبب وف أبي مسلم • لعزت على جهل طلابها
 وذلك عيب دام لاكم • رهي فيكم قرب انسابها
 وكنتم أسارى بطون الجبوس • وقد شفكم لثم أعقابها
 فأخرجكم وحبباكم بها • وقصمكم فضل جلبابها
 فجازيتوه بشر الجزا • لطفوى النفوس واجهاها
 فدع ذكر قوم رضوا بالكفاف • وجاؤا الخلافة من بابها
 هم الزاهدون هم العابدون • هم العالمون بأدائها
 هم الصائمون هم القائمون • هم الساجدون بحجراتها
 هم قطب مكة دين الاله • ودور الرءاء بأقطابها
 عليك بلهـ ولك بالغانيات • وخيل المعالي لأصحابها
 ووصف العذارى وذات الخمار • ونعت العقارب بألقابها
 وشعرلك في مدح ترك الصلاة • وسقى السقاء بأكوابها
 فذلك شأنك لأشأنهم • وجرى الجياد بأحسابها

ومن قول ابن المعتز في هذه المأدة

فأنتم بنو بنتمه دوتما • ونحن بنوهمه المسلم

ومن شعر ابن المعتز قوله في الهلال والثريا

قد انقضت دولة الصيام وقد * بشر سقم الهلال بالعيد
يتلو الثريا كفاغر شره * يفتح فاه لآكل عنقود
(ومنه أيضا رحمه الله تعالى)

في ليلة أكل الحاق هلالها * حتى تبدى مثل وقف العاج
والصبح يتلو المشتري فكأنه * هريان يمشي في الدجاء سراج
(ومنه في وصف روضة)

تضاحك الشمس أنوار الرياض بها * كأنما نثرت فيها الدنانير
ويأخذ الريح من دخانها بقا * كأن ترثها مسك وكافور
(ومنه أيضا رحمه الله تعالى)

أطال الدهر في بغداد همي * وقد يشق المسافر أو يفوز
طلبت بها على كرهى مقبلا * كعنين تعانقه مجوز
(وقال أيضا رحمه الله)

كان بكاسها قلبى تلظى * ولولا الماء كان لها حريق
كان غمامة يضاء يدينى * وبين الزاح تحرقها البروق
(وقال أيضا رحمه الله)

أهلا بفطر قد أتاك هلاله * إلا أن فاغده على المدام وبكر
وانظر إليه كزورق من فضة * قد أنقلته جولة من عنبر
(وقال أيضا رحمه الله)

يارب ان لم يكن في وصله طمع * وليس لى فرج من طول جفونه
قابر السقام الذى فى غنجه قلمه * واسترحاسن خذبه بلحيته
وما أحسن قول الأمير أسامة بن منقذ فى هذا المعنى

يارب خذ يدي من ظلم مقتدر * على قديح فى ظلمى وعدوانى
أين قساوته لى أو قيسرى * صبرا لا خطي بوصول أو بسلوانى
أوقاطى حرة خذيه وأيقظ جف * نية اللذين أرقاها ما أجفانى
(ومن شعرا ابن المعتز رحمه الله)

يارب ليل سحر كله * مقتضح البدر على ليل النسيم
لم أعرف الا صباح فى جفري * لما بدا الا بذكر النديم

(عبد الباقي بن عبد المجيد) بن عبد الله تاج الدين اليميني الخزرجي المكي ولد بمكة في شهر رجب سنة ثمانين وستمائة وتوفي في أواخر سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وكان شديداً طويلاً حسن الشكل والعمامة حلوا الوجه قادر على النظم والنثر وكان طيباً بنفسه يعيب كلام القاضي الفاضل وغيره ويظن أن كلامه خبر من كلام الفاضل ويفضل ابن الأثير عليه وكان خطه جيداً عمل تاريخاً للنخبة وذيل تاريخ ابن خلكان بذيل قصير لم يبلغ ثلاثين رجلاً وكان يعظم نفسه ويعدّها لسلكه وقع في النفوس إذا أظنّب في وصف فضائله فن شعره

تجنب أن تذم بك الليالي * وحاول أن يذم لك الزمان
ولا تخفل إذا كملت ذاتا * أصبت العز أم حصل الهوان
(ومنه أيضاً رحمه الله)

بخلت لو احظ من رأيت ما قبلا * برموزها ورموزهن سلام
فعدت ترجس مقلتيه لانه * يخشى العذار فانه غمام
أخذ هذا المعنى من قول الأول وهو أحسن وأكمل

لاقتضاه في عوارضه * سبب والناس أقوام
كيف يخفي ما كاد به * والذي أهواه غمام
(وقال في حمار وحشي)

فخذ في حسنه أو حدا * تشارك فيه الدجى والاصباح
حمار وحش نقشه معجب * فلا تضاهي حسنه في الملاح

(عبد الجليل بن وهب بن) أبو محمد الملقب بالدمغة المرسى قال ابن بسام في ترجمته شمس الزمان وبدره * وسر الاحسان وجهه * ومستهودع البيان ومستهقره أحد من أفرغ في وقتنا فنون المقال * في قالب السكر الحلال * وقيد شوارد الالباب * بأرق من لمح العتاب * وأروق من غفلات الشباب * اجتاز بالمرية في بعض رحله الشرقية * وملا كها يومئذ أبو يحيى بن صمداح فاهتز اعبد الجليل واستدعاه وعرض له بجرمة وافرة فلم يعرج على ذلك وارتحل عن بلده وقال

دنا العبد لو تدنو به كعبة المنى * وركن المعالي من ذؤابة يعرب
فما أسفى للشعر ترزى جواره * ويأبى ما بين النقا والمحب

ومن العجيب ما اتفق أن عبد الجليل وأبا إسحاق بن خفاجة تصاحبا في طريق
 مخوف فرباعين وعالمهم رأسان كأنهم ما بسر متناجيان فقال ابن خفاجة
 لأرب رأس لا تخاف وربيته * وبين أخيه والمزار قريب
 أناف به صلدا الصفا فهو منبر * وقام على أعلاه فهو خطيب
 (فقال عبد الجليل)

يقول حذار الاغترار فطالما * أناخ قبيل لي ومترسليب
 قال فقام كلامهما حتى لاح قنار ساطع كان السيف فيه برق لامع فما تجلي
 الاو عبد الجليل قبيل وابن خفاجة سليب فكأنما كشف له فيما قال ستر الغيب
 ومن شعره في الينوفر

وبركة تزهو بليثوفر * نسيه تشبهه ريح الحبيب
 حتى اذا الليل دنا وقته * ومات الشمس اعيين المغيب
 أطبق جفنيه على الفه * وغاص في الماء حذار الرقيب
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

زعموا الغزال حكاة قلت لهم نعم * في صده عن عاشقيه وهجره
 قالوا الهلال شبيهه فأجبتهم * ان كان قيس الى قلامة ظفره
 وكذا يقولون المدام كبرقه * يارب لا علموا مذاقة ثغره
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يعز على العلياء أني حامل * وأن أبصرت مني خود شم ابى
 وحيث ترى زند النجاة وارايا * فثم ترى زند السمادة كباي
 (وقال في مغنية لابسة حلما)

اني لا سمع شدا ولا أحققه * وربما كذبت في جمعها الاذن
 مقى رأى أحد قبلي مطوقة * اذا تفتت بلحن جاب الفتن
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

بنفسي وان كنت لانفس لي * فقد سد ليتم الحاسط المقل
 عذار وخد كما يحتموى * سواد القلوب بياض الامل
 وأنشد المعتمد بن عباد يوما قول المتنبي

اذا نظرت منك العيون بنظرة * أثاب لها معي المطى ورازمه

فجعل المعتمد يردده استحمداً له فقال عبد الجليل
 لئن جاد شعرا بن الحسين فأنما * تحجيد العطايا والاهى تقض الاله
 تنبأ بحجبا بالقرىض ولودرى * بأنك تروى شعره لتألهما
 وجلس يوماً المعتمد وبغز يديه جارية تسقيه فلع البرق فارزعت فقال
 روعها البراق وفي كفها * برق من القهوة لماع
 عجبت منها وهي شمس الضحى * كيف من الانوار ترتاع
 وأنشد الاقول لعبد الجليل فاستجاده فقال
 وان ترى أعجب من أنس * من مثل ما يسلك يرتاع
 (ومن شعر عبد الجليل)

غزال يستطاب الموت فيه * ويعذب في محاسنه العذاب
 يقبـله اللنام هوى وشوقا * ويحبنى ورد خديه النقاب
 (وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

سقى فى الله الزمان من اجله * بكاسين من لمبائه وعقاره
 وحيا خفا الله دهـرا أتى به * بأطيب من ريحانه وعذاره
 وكان للمعتمد خادم يسمى خليفة فأمره أن يأتي بنبيذ فأخذ وعاء يسمى القمصال
 وأتى اليه ثم فعمرو وقع القمصال فانكسر ومات خليفة فأخبر المعتمد بذلك فقال
 أنا آمن والحياة لنا مخيفة * ونفـرح والمنون يسامطيفه
 فقال ابن عمار

وفي يوم وما أدر النجوم * مضى قصالنا ومضى خايفه
 (فقال ابن وهبون)

هم الخافرتا داح وروح * تكسرتا فأشقتا فوجيفه

(عبد الحق بن ابراهيم) بن محمد بن نصر بن محمد بن سبعين الشيخ قطب الدين أبو محمد
 المرسي الصوفي كان صوفياً على قواعد الفلاسفة وله كلام كثير في العرفان
 وتصانيف وله اتباع ومريدون يعرفون بالسبعينية قال الشيخ شمس الدين الذهبي
 ذكر شيخنا قاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد قال جلست مع ابن سبعين
 من ضحوة الى قريب الظهر وهو يسرد كلاماً تعقل مفرداته ولا تعقل مركباته قال
 الشيخ شمس الدين واشهر أنه قال لقد تحجرت ابن آمنة واسما بقوله لاني بعدى

ذكر صاحب الفتح هذه القصة بوجه غير هذا الوجه

عبد الحق الشمر بن ابراهيم سبعين

قال ان كان ابن سبعة قال هذا فقد خرج به من الاسلام مع ان هذا الكلام هو اخف وأهون من قوله في رب العالمين انه حقيقة الموجودات تعالى الله عن ذلك اقوالا كبيرا وحديثي فقير صالح انه صاحب فقراء من السبعينية وكانوا يهتفون له ترك الصلاة وغير ذلك قال وسمعت عن ابن سبعة انه فصد يديه وترك الدم يخرج حتى تصفى ومات بمكة في ثامن عشر من شوال سنة ثمان وستين وستمائة وله من العمر خمس وخمسون سنة قال الشيخ صفي الدين الهندي حججت سنة ست وستين وبجئت مع ابن سبعة في الفلسفة فقال لي لا ينبغي لك المقام بمكة فقلت له فكيف تقيم أنت بها قال انحصرت القسمة في قعودي بها فان الملك الظاهر يطلبني بسبب اتقائي الى أشرف مكة واليمن صاحبها في عقيدة ولكن وزيره حشوى بكرهني قال صفي الدين وكان ابن سبعة قد داوى صاحب مكة من مرض كان به فبرئ فصارت له عنده مكانة يقال انه نفي من المغرب بسبب كلمة كفر صدرت عنه وهي قوله لقد جبر ابن أمانة كما ترى ترجمته ويقال انه كان يعرف السيماء والكيمياء وان أهل مكة كانوا يقولون انه أنفق فيهم ثمانين ألف دينار وأنه كان لا ينام كل ليلة حتى يكثر عليه ثلاثون سطر من كلام غيره وأنه لما خرج من وطنه كان ابن ثلاثين سنة وخرج معه جماعة من الطلبة والاتباع فيهم الشيوخ ولما أبعدوا بعد عشرة أيام أدخلوه الحمام ليزيل وعشاء السفر ودخلوا في خدمته وأحضر والده فيما جعل القيم يحك أرجلهم ويسألهم عن وطنهم لما استغفروا قال فقالوا له من المرسية قال من البلد الذي ظهر فيها هذا الزنديق ابن سبعة فأمأ اليهم أن لا يتكلموا وقال نعم فأخذ يسبه ويأعنه وابن سبعة يقول له استقص في ذلك وذلك القيم يزيد في اللعن والشتن الى أن فاض أحدهم غيظا وقال له ويحك هذا الذي تسبه قد جعلك الله تحت رجله وأنت في خدمته أقل غلام فسكت خجلا وقال استغفر الله ويحكون عنه أشياء من الرياضة وكلامه فخل بمحشو بكلام وله كتاب لا بد للعارف منه وكتاب الاخطاء ومجلدة صغيرة في الجوهر وغير ذلك وله عدة رسائل بليغة المعنى فصيحة الانفاذ منها رسالة العهد وهي يا هذا هل عرك الاكلع أو عطاء نكد لا سمح وأصالك الهو وارب وأصحابك سهر وعمل وهي على هذا الاسلوب وكانت وفاته سنة ثمانية وستين وستمائة

(عبد الحق بن عبد الرحمن) بن عبد الله بن حسين بن سعيد أبو محمد الأزدي

الاشبيلي ويعرف بابن الخراط روى عن شريح بن محمد وأبي الحكم بن برجان وغيرهم وأجاز له ابن عساكر وانزل بجايه وقت فتنة الاندلس فبث بها علمه وصنف التصانيف وولى الخطبة والصلابة بهم ساوكن فقيها حافظا عالما بالحديث وعلمه ورجاله موصوفان بالخير والصلاح والزهد والورع والتقليل من الدنيا مشاركا في الأدب وقول الشعر وصنف في الأحكام نسختين كبيرى وصغرى وجمع بين الصحيحين ويؤبه وجمع الكتب الستة وله كتاب في المعتل من الحديث وله كتاب الزهد وكتاب العاقبة في ذكر الموت وكتاب الرقائق ومصنفات أخرى وله في اللغة كتاب حافل ضاهى به كتاب الهروى وتوفى بعد محنة ناله من قبل الولاية روى عنه أبو الحسن المعافى وكانت وفاته سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ومن شعره
 إن في الموت والمعاد لشغلا * وأدكارا لذى النهى وبلاغا
 فاعتمن خمسين قبل المنيا * صحة الجسم يا أخى والفراغا

عبد الحميد بن أبي الحميد

(عبد الحميد بن هبة الله) بن محمد بن محمد بن أبي الحديد عز الدين المدائني المعتزلي الفقيه الشاعر أخو موفق الدين ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة وتوفى سنة خمس وخمسين وستمائة وهو معدود في أعيان الشعراء وله ديوان شعر مشهور روى عنه الديلمياطي ومن تصانيفه الفلك الدائر على المثل السائر صنفه في ثلاثة عشر يوما وكتب إليه أخوه موفق الدين

المثل السائر ياسيدي * صنف فيه الفلك الدائر
 لكن هذا فلك دائر * أصبحت فيه المثل السائر

ونظم فصيح ثعلب في يوم وليلة وشرح نهج البلاغة في عشرين مجلدا وله تعليقات على كتاب المحصل والمحصل للإمام فخر الدين ومن شعره

وحقك لو أدخلتني النار قلت للذين بها قد كنت ممن يحبه
 وافئدت عـرى في دقيق علومه * وما بغيتي الارضاء وقربه
 هبوني مبيتا أضع العلم جهله * واوبقه دون البرية ذنبه
 أما يقتضى شرع التكرم عفوه * أيجسن أن ينسئ هواه وحبه
 أمارد زبغ ابن الخطيب وشكه * وتقويه في الدين ادع خطبه
 أما كان ينوى الحق فيما يقوله * ألم تنصر التوحيد والعدل كتبه
 وغاية صدق الصب أن يعذب الاسبى * إذا كان من يهوى عليه يصبه

د

فرد عليه الشيخ صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى بقوله

علمنا بهذا القول انك آخذ * بقول اعتزال جل في الدين خطبه
فتزعم أن الله في الحشر ما يرى * وذلك اعتقاد سوف يدريك غيبه
وتنسى صفات الله وهي قديمة * وقد أثبتتها عن الاله ككاتبه
وتعتقد القرآن خلقا ومحدثا * وذلك داعي في الناس طبعه
وتثبت للعبد الضعيف مشيئة * يكون بها ما لم يقدره ربه
وأشياء من هذي الفضائح جمة * فأبكم داعي الضلال وحربه
ومن ذا الذي أضفى قريبا إلى الهدى * وجاء عن الدين الحنيفي ذبه
وماضى نحر الدين قول نظامته * وفيه شناع مفرط اذ نسب به
وقد كان ذا نور يقود إلى الهدى * اذا طاعت في حنوس الشك شبهه
ولو كنت تعطى قدر نفسك حقه * لآخذت جيرا بالمال تشبهه
وما أنت من أقرانه يوم معرك * ولا لك يوما بالامام تشبهه
(ومن شعره أيضا رحمه الله)

لولا ثلاث لم أخفف صرعتي * لست كما قال فني العبد
أن أبصر التوحيد والعدل في * كل مكان باذلا جهدي
وان أفاجي الله مسقما * بخلوأ أحلى من الشهد
وان أتبه الدهر كبراعلي * كل شيء أصغر الخلد
كذلك لأهوى فتاة ولا * خرا ولا ذى مية نهد

قوله كما قال فني العبد هو طرفة بن العبد حيث يقول وقد سئل عن لذات الدنيا
فقال مركب وطى وثوب بهى ومطعم شهى وشغل امرئ القيس فقال بيضاء رهوبة
بالشهم مكروبة بالمسك مشوية وسئل الاعشى فقال صهباء صافية تمزجها
ساقية من صوب غادية قال العكوك فحدث بذلك أبادلف فقال

أطيب الطيبات قتل الاعادى * واختيال على متون الجياد
ووسول يأتي بوعد حبيب * وحبيب يأتي بلا ميعاد
وحدث بذلك حميد الطوسي فقال

ولولا ثلاث حق من لذة الفتى * وحقق لم أحفل متى قام عودى
فمن سقى الغايات بشربة * كبيت متى ماعمل بالمازبد

وكرى اذا نادى المصافى مجنبا * كسب يد الفضي بنهضة المتورّد
وتصير يوم الدجن والدجن ممكن * بنهكة تحت الخباء المعمد
رجعنا الى ابن أبي الحديد وقال

عن ربهما يتحدّث المسوالك * أرجاهل نهر الاراك أراك
واطرفها حنث الجبان فان رنت * باللعظ فهي الضيم الفتنالك
شرك القلوب ولم أخل من قبلها * أن القلوب تصيدها الاشرالك
يارجها المسقول ماء شبابه * ما الحظ لولا طرفك الفتالك
أم هل أنالك حديث وقفتناضحى * وقلوبنا بشبا الفراق تشالك
لاشئ أفطع من نوى الاحباب أو * سيف الوصى كلاهما سفاك
وقال الصفدي بعارض ابن أبي الحديد

لولا ثلاث هن أقصى المني * لم أهب الموت الذي يردي
تكميل ذاق بالعلوم التي * تنفغي ان صرت في الحدي
والسعي في رد الحقوق التي * اصاحب نلت به قصدي
وان أرى الاعداء في صرعة * اقيتها من جمعهم وحدي
فبعدها اليوم الذي حتم لي * قد استوت في القرب والبعد

عبد الرحمن بن ابراهيم الفزاري البصري

(عبد الرحمن بن ابراهيم) بن سباع بن ضياء العلامة الامام الفقيه فقيه الشام
تاج الدين الفزاري البصري الاصل دمشقي الشافعي ولد في شهر ربيع
الاول سنة اربع وعشرين وستمائة وتوفي سنة تسعين وستمائة سمع من
ابن الزبيدي وابن النجار وابن اللقي ومكرم بن أبي الصقر وابن الصلاح
ومن السخاوي وتاج الدين بن حويه وخروج له البرزالي مشيخة عشرة اجزاء
صغار وعن مائة نفس ومع منه ولده الشيخ برهان الدين وابن تيمية والمزني
والقاضي بن مصري وكمال الدين بن الزملكاني وابن العطار وكمال الدين بن قاضي
شعبة وعلاء الدين المقدسي وزكي الدين بن زكري وغيرهم وخروج من تحت يده
جماعة من القضاة والمدرسين والمفتيين درس وناظر وصنف وانهت اليه رئاسة
المذهب كما انتهت الى ولده وكان ممن بلغ رتبة الاجتهاد ومحاسنه كثيرة وكان ينفذ
بالراء غينا وكان لطيف الجملة قصيرا أسمر اللون العود طاهر الدم مفرك الساقين
يركب البغل ويصف به أصحابه ويخرج معهم الى الاماكن الزمره ويباسطهم

لم وله تصانيف تدل على
محلته من العلم ونحوه
كانت له يد في النظم
والنثر.

لم بسبع سنين

وكان مغرط الكرم الفقه في صفه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام والشيخ
تقي الدين بن الصلاح وبرع في المذهب وهو شاب وجلس للاشغال وله بضع
وعشرون سنة ودرّس في سنة ثمان وأربعين وكتب في الفتاوى وقد كمل
الثلاثين ولما قدم الترووى من بلده أحضره وإيشتهغل عليه بعث به الى الرواحية
ليحصل له بها بيت ويرتفق بمعلومها وكانت الفتاوى تأتية من الاقطار واذا سافر
الى القدس يتراعى أهل البر على ضيافته وكان اكبر من الشيخ محي الدين
النووى وقبل أنه كان يقول ايش قال النووى في منزلة به يعنى الروضة وكان
الشيخ عز الدين بن عبد السلام يسميه الدويك لحسن بخته وقرأ عليه ولده برهان
الدين وكمال الدين بن الزمكافى وكمال الدين الشهبى وزكى الدين بن زكري
قليل المعلوم كثير البركة ولم يكن له الا تدريس البازدارية مع ماله من المصالح
دفن بمقابر باب الصغير وشيعه الخلق وتأسفوا عليه عاش ستا وستين سنة وثلاثة
أشهر وله الاقليد في شرح التنبيه وهو جيد وكشف القناع في حل السماع ومن
شعره لما انجفل الناس سنة ثمان وخسين رحمه الله تعالى

لله جمع ليالى الشمع ما برحت * به المواقف حتى أصبحت همرا
ومهدا الحزن من تاريخ مساننى * عنكم فلم ألق لعينا ولا أثرا
ياراحلين فرستم فالتجاء لكم * ونحن للجزلانستعجز القدر
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا كريم الآباء والاجداد * وسعيد الاصداد والابرار
كنت سعدنا بوعد كريم * لا تمكن في وفائه كسعاد
(ومن شعره رضى الله عنه دويت)

ما أطيب ما كنت من الوجدانيت * اذا أصبح بالحبيب صبا وأبيت
واليوم صبحى قلبى من سكرته * ما أعرف فى الغرام من أين أتيت

(عبد الرحمن بن أحمد) السيد القدوة أبو سليمان الداراني العنسي بالنون
أصله من واسط قال أحمد بن أبي الخوارى غنيت أن أرى أباسليمان الداراني
في النوم فرأيت به سنة فقلت له يا معلم الخير ما فعل الله بك قال يا أحمد دخلت
من باب الصغير فلقيت رجل شيخ فأخذت منه عودا فخللت به ثم رميت به فأنا
في حساب من سنة مات سنة خمس وعشرين ومائتين

(عبد الرحمن)

عبد الرحمن بن أحمد العنسي الداراني

عبد الرحمن بن أحمد أبو جعفر

(عبد الرحمن بن أحمد) أبو حبيب قال أبو رشيق ولد بالمجدية وتأدب بالاندلس
وخالط أشرف الناس وأهل الاقدار برز في الادب وصناعة الشعر وعلم النثر
فصار صدرا مذكورا في كل واحد منها ومن شعره رحمه الله تعالى

أضحى عذولي فيه من عشاقه * لما بدا كالبدري في اشراقه
وغدا يلوم ولومه لي غيرة * منه عليه ليس من اشفاقه
قر تنافست الجوايح والصبا * في حبه لتفوز عند عناقه
في خـ تـ نور تفتح ورده * الحافظه منعمه من عشاقه
عرض الوصال وظل يعرض دونه * وتخلق المعسول من أخلاقه
وغدا يحاق البدر موعدينه * ورحيله فحقت قبل عشاقه
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

واني على شوق اليه مصبوق * أغار عليه في الليل أن يسرى
فبت ودمعي مزج فيض دموعه * أقبل ما بين الترائب والنحر
إذا هم أن يعضى جذبت بثوبه * وأطبقت من خوفه على مقالي شفري
وكم لي له هانت على ذنوبها * بمبابات يرويني من الريق والخمر
أقبل منه الورد في غير حينه * وألثم بدرا لثم في غيبة البدر
الى أن بدا نور التبليج في الدجى * كنور جبين لآح في ظلمة الشعر
وهبت نسيم الصباح كأنها * تمب بريح المسك أو خالص العطر
وقد نبه الساقى الزداحى لقهوة * كشعلة مصباح خـ لا أنهم اتجروا
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

مجرى جفوني دما وهو ناظرها * ومتلف القلب وجدا وهو مرتعه
إذا بدا حال دمي دون رؤيته * يغار مني عليه فهو يرفعه

عبد الرحمن بن أحمد بن أبي العاصم

(عبد الرحمن) بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري الحافظ المؤرخ
أبو سعيد مؤرخ مصر ولد سنة احدى وثمانين ومائتين وتوفي سنة سبع وأربعمائة
وثلاثمائة وكان اماما في علم التاريخ وله كلام في الجرح والتعديل يدل على تبصره
بالرجال ومعرفة بالعلل وعمل لمصر تاريخين أحدهما وهو الاكبر يختص بأهل
مصر والثاني يختص بذكر الغرباء الواردين على مصر ولما مات رثاه أبو عيسى
عبد الرحمن بن اسماعيل الخشاب النحوي بقوله

بثت علمك تشريقا وتغريبيا * وعدت بعد لذيق العيش مندوبا
 أباس بعيد وما يألوك ان نشرت * عنك الدواوين تصديقا وتصوبيا
 ما زلت تلهج بالتاريخ تكتبه * حتى رأيتك في التاريخ مكتوبا
 أرخت موتك في ذكرى وفي صحنى * لمن يؤرخه أن كنت محسوبا
 نشرت في مصر من سكانها علما * مجبلا لجمال القوم منصوبا
 كشفت عن نغمهم للقوم ما سمعت * ورق الحمام على الأغصان تطريبا
 ان المكارم للاحسان موجهة * وفيك قدر كبت باعبدت ركبيا
 حجت عنا وما الدنيا بظاهرة * شخصا وان جل الاعاد محجوبا
 كذلك الموت لا يبقى على أحد * مدى اللامالي من الاحباب محجوبا
 قوله ما زلت تلهج بالتاريخ تكتبه حتى رأيتك في التاريخ مكتوبا مأخوذ
 من خبر علي بن أبي طالب رضى الله عنه وهو أنه كان رجل مجنون في زمانه عشى
 أمام الجنائز وينادى الرحيل الرحيل لا تسكاد جنازة فتخلو منه فترت يوما جنازة
 بعلي بن أبي طالب رضى الله عنه ولم يره أمامها ولم يسمع نداه فسال عنه فقيس له
 هو هذا الميت فقال لا اله الا الله وأنشأ يقول

ما زال يصرخ بالرحيل مناديا * حتى أناخ ببابه الجمال
 وقال الاصمعي حدثني أبي قال رأيت رجلا على قصر أويس أيام الطاعون ويده
 كوزية بموئى فيه بالخصى فعنت في أول يوم ثمانين ألفا وفي اليوم الثاني مائة
 ألف فترقوم فقرأوا على الكوز رجلا غيره فسألوه عنه فقال وقع في الكوز ومثل
 هذا قول التهامي رحمه الله تعالى

يتمايرى الانسان فيه مخبرا * حتى يرى خبرا من الاخبار

عبد الرحمن أبو شامة القدي

(عبد الرحمن) بن اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان الامام العلامة ذوالفنون
 شهاب الدين أبو شامة المقدسى الاصل الدمشقى الشافعى المقرئ النحوى ولد سنة
 ست وتسعين وخمسمائة بدمشق وكانت وفاته سنة خمس وستين وسمائة ودفن بمقابر
 باب كيسان قرأ القرآن وله دون العشر وجميع القراءات كلها سنة ست عشرة
 على الشيخ علم الدين السخاوى وسمع بالاسكندرية من الشيخ أبي القاسم عيسى
 ابن عبد العزيز وغيره وحصل له سنة تسع وثلاثين عناية بالحديث وسمع أولاده
 وقرأ بنفسه وكتب الكثير من العلوم وأتقن الفقه ودرس وأفق وبرع في العربية

وصنف شرحا نفيسا للشاطبية واختصر تاريخ دمشق مرتين الاولى في عشرين مجلدا وله كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلحية وكتاب الذيل عليها وكتاب شرح الحديث المقتنى في مجتبه مبعث المصطفى وكتاب ضوء القبر الساري الى معرفة الباري والمحقق في علم الاصول فيما يتعلق بأفعال الرسول وكتاب البسمة الاكبر في مجلد وكتاب البسمة الاصغر وكتاب البساعة على انكار البدع والحوادث وكتاب السور والكشف حال بنى عبيد والاصول في الاصول ومقررات القراء ومقدمة فهو ونظم المفصل للزخشرى وشيوخ البيهقي وغير ذلك وذكر أنه حصل له الشيب وعمره خمس وعشرون سنة وولى مشيخة القراء بترية الاشرافية ومشيخة دار الحديث الاشرافية وكان متواضعا مطر حلالا لكلف أخذ عنه القراءات الشيخ شهاب الدين الكفوى والشهاب أحمد اللبان وزين الدين أبو بكر بن يوسف المنزى وجماعة وقرأ عليه شرح الشاطبية الشيخ شرف الدين الفزاري الخطيب دخل عليه اثنان جبليان الى بيته الذى بآخر المعجور من طواحين الاثنان ومعهم فتوى فضر به ضررا مبرحا كاد يلف منه ولم يدربه أحد ولا أقاته وتوفى رحمه الله تعالى فى التاسع عشر رمضان ودفن بباب الفرديس وقيل بباب كيسان قال رحمه الله تعالى جرت لي محنة بدارى بطواحين الاثنان فألهـم الله الصبر ولطف وقيل لي اجتمع بولاية الامر فقلت أنا قد فوّضت أمري الى الله تعالى وهو يكفينى ما وفى ذلك قلت

قلت لمن قال أما تشكى * ما قد جرى فهو عظيم جليل
يقبض الله العلى لنا * من يأخذ الحق ويشقى الغليل
إذا توكلنا عليه كفى * وحسبنا الله ونعم الوكيل

ومن نظم في السبعة الذين يظلمهم الله بظلم يوم لا ظل الا ظله

امام محب ناشئ متصدق * وبالك مصل خائف سطوة الباس
يظلمهم الله الجليل بظلمه * اذا كان يوم العرض لا ظل للناس
أشرت بألفاظ تدل عابهم * فيذكرهم في النظم من بعضهم ناشئ

(وقال في المعنى)

وقال النبي المصطفى ان سبعة * يظلمهم الله العظيم بظلمه
محب عفيف ناشئ متصدق * وبالك مصل والامام بعده

(عبد الرحمن) بن اسماعيل بن عبد كلال الجبيري المعروف بوضاح اليمن قيل
انه من الفرس الذين قدموا اليه مع وهز زاهرة سيف بن ذي يزن على الحبشة
وكان من حسنهم يتقنع في المواسم بخفافه العين وكان يهوى امرأة من اليمن
اسمها روضة وتشبب بها في شعره فن ذلك قوله

قالت ألا تلجـن دارنا * ان أبانا رجل غائر
قلت فاني طالب غـرة * وان سبني صارم بائر
قالت فان القصر على البنا * قلت فاني فوقه طائر
قالت فان البحر من دوننا * قلت فاني سابع ماهر
قالت فحولي اخوة سبعة * قلت فاني لهم حاذر
قالت فليت رابض دوننا * قلت فاني أسد عائر
قالت فان الله من فوقنا * قلت فربي راحم غافر
قالت فعد أحييتنا حجة * فأت اذا ما جمع السامر
واسقط علينا كسقوط الندى * ليللة لانا ولا أمر

وهذه الايات عدها أرباب البديع في المراجعة وأما هذا المعنى وهو قوله
واسقط علينا كسقوط الندى فقد اشتهر ونظم الشعراء في معناه كثيرا وأصله
لامرئ القيس حيث قال

سموت اليها بعد ما نام أهلها * سموت حباب الماء حاله على حال
وما أحسن قول صرد في قصيدته التي أولها عسى رايح يأتي بأخبار من غدا وهو
وحى طرقتاه على غير موعد * فإنا وجدنا عندنا رهم هدى
وما غفلت حراسهم غير أننا * سقطنا عليهم مثل ما يسقط الندى

والما وقف بهض الطرف على قصيدة وضاح اليمن ووصل الى قوله قلت فربي راحم
غافر كتب على الحاشية هذا نيك بالدوس ما يرجع والماسم تأذنت أم البنين
بن عبد العزيز بن مروان الوليد بن عبد الملك في الحج وأذن لها وهو خليفة
وهي زوجته وكتب الوليد بن عبد الملك في الحج وأذن لها وهو خليفة
أحد من معها فقد مدت مكة وتراوات النام وقد هدى لها أهل الغزل
والشعراء ووقعت عينها على وضاح اليمن فهو يته وأنفذت الى كثيره والى
وضاح اليمن أن شديابي فذكره ذلك كثير وشبب بجاريته اغاضرة وذلك في قوله

سقى أظعان غاضرة الغواذى * وأما وضاح اليمين فانه صريح فبلغ ذلك الوليد
فقتله وقيل انه مدح الوليد فوعده أم البنين أن تساعده وتعينه على رده فقدم
على الوليد وأنشده

صبا قلبي اليك ومال ميلا * وأرقنى خيالك يا أنيسلا

يحيانية تلمّ بنسافتيدي * دقيق محاسن وتكن غيلا

وهي آيات مشهورة فأحسن رده ثم غي اليه أنه يشبب بأم البنين فجاءه وحببه
ودبر في قتله واختلصه ودفنه في داره وقيل ان أم البنين كانت ترسل اليه فيدخل
اليها ويقع عندها فاذا خافت وارتته في صندوق عندها فأهدى الى الوليد جوهر
فأعجبه ودعا خادما وبعث به الى أم البنين فدخل عليها مفاجأة ووضح عندها
فراه وقد وارتته في الصندوق فقال لها يا مولاتي هي لي منه حجر افقالت يا ابن اللغناء
لاكرامة فرجع الخادم الى الوليد وأخبره الخبر فقال له كذبت وأمر به فوجئت
عنه ثم أتى أم البنين وهي غشط في بيتها وقد وصف له الخادم الصندوق فجاء
فجلس عليه وقال لها يا أم البنين ما أحب اليك هذا البيت من دون البيوت
فلم تحترابه قالت أختاره لانه يحب مع حوائجي كلها فأتت اولها منه من قريب
على ما أريد قال لها هي لي صندوقا من هذه الصناديق فقالت كلها لك يا أمير
المؤمنين فقال ما أريد كلها وانما أريد واحد منها فقالت خذ أيهم اشتئت قال
هذا الذي جلست عليه قالت غيره خذ فان لي فيه أشياء أحتاج اليها قال ما أريد
غيره قالت خذ فدعا بالخدم وأمرهم بحمله حتى انتهى به الى مجلسه وحفر ابتر
عميقا في المجلس الى أن وصل الى الماء ووضع الصندوق على شفير البئر ودنا منه
وقال يا صندوق انه بلغنا شي فان كان حقا فخذ كفيذاك ودفناك وقطعنا ذكرك
الى آخر الدهر وان كان باطلا فناما دفنا الخشب وما أهون ذلك ثم قدف به وهال
عليه التراب وسويت الارض ورد البسط على حاله وجلس الوليد وما رأى الوليد
ولا أم البنين في وجه واحد منهما أثرا - حتى فزق الدهر بينهما

(عبد الرحمن بن بدو بن الحسن بن المفرح بن بكار رشيد الدين النابلسي الشاعر
المجيد مدح الناصر وأولاده وأولاد العادل وهو عم الحافظ شرف الدين يوسف
ابن الحسن النابلسي قال شهاب الدين القوصي في معجمه أنشدني رشيد الدين
النابلسي وقد رأى مليحا بديع الصورة بين أسودين قبيحي الصورة

لله من عاينت عيني محاسنه * يوما فعوذته بالله من عيني
يختال كالغصن تبها في شمائله * ما بين عبيد لول الليل عليين
فغات والشوق بطاويقي وينشرني * لم ألق قبلك صجبا بين ايلين
فز يضحك من قولي وقال بلي * كم قدرأى الناس سعدا بين فحسين
(وأنشدني لنفسه رحمه الله تعالى)

يا من عيون الانام ترقبه * رقية شهر الصيام والفطر
وانما يرقب الهلال فلم * ترقب بعد الكمال يا بدرى
(ومن شعره قصيدة لها أربع قوافي)

كم الحشى معذب موجه على المدا صب العواد مغمرم
بناره ياتهب به ملذع ما خدأ أواره والضرم
حكهم فيه أشنب ممنع من الفدا فهو الاسير المسلم
مبعد مجنب مودع تعمداد وهو القريب الام
زمانه تعتبب وولع قد أكدا من عزفه ويحكم
ما الحب الالهيب ومدمع تجددا ولوعة وسقم
يا هبل اليه سبب تمتع يولي يدا من قلبه مضرم
ما أنا الأشعب وأطمع فيما غدا وما اليه سلم
(ومن شعره رحمه الله تعالى)

مالك والورق على أوراقها * نجم ما تعرب من أشواقها
دعسها وما هيجهافانها * أوالف تفرق في فراقها
وانما يريك ذا الوجه دهبها * ما بسما الحللى في أطواقها
أفدى الأولى فارقهم دهجتي * لا تطمع الأناة في افتراقها
سروا بدورا في دجى غداثر * أعادها الرحمن من محاقها
غواربا أفلا كهها غوارب * تزرى بضوء الشمس في اشراقها
تساق للبين المشت عيسها * وأنفس العشاق في سباقها
فكم حسان طوى على حريقه * وأدمع تنشر في أماتها
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

هزلدنا من قدمه مهريا * ومن اللعظ صار ما مشرفيا

شادن أرسل الجفون سها ما * حين أبدى من حاجبيه قسما
 من بنى الترك ان رنا لمحب * أصبح القلب من جواه صليما
 مخطف الخصر والسهام ومأثر * شق في الرمي رائشا تركيا
 فهو وشاك السلاح مازال يصمى * كل صب رنا اليه خليما
 وكانت وفاة الرشيد في شهر ربيع سنة تسع عشرة وستمائة ودفن بمقابر باب الصغير
 رحمه الله تعالى

(عبد الرحمن بن عبد الوهاب) بن خليفة بن بدر قاضي القضاة تقي الدين أبو القاسم
 ابن قاضي القضاة تاج الدين العلاي المصري الشافعي المعروف بابن بنت الاعز
 كان جده لأمه يعرف بالقاضي الاعز وزير الملك الكامل بن أبي بكر أيوب
 وعلامة بالفتح والتخفيف قبيلة من لحم سمع من الرشيد العطار وغيره وتفقه على ابن
 عبد السلام وعلى والده وكان فقيها اماما مناظرا بصيرا بالاحكام جيد العربية
 ذكيا كاملا نبيا شاعرا محسنا فصيحاً مفوها وافر العقل كامل السواد روى عنه
 الدماطي في مجملته شيئا من نظمه توفي كهل سنة خمس وتسعين وستمائة وولى
 الوزارة مع القضاة ثم استعفى من الوزارة وتولى القضاء بعده الشيخ تقي الدين
 ابن دقيق العيد امتحن في الدولة الاشرفية على يد شمس الدين بن السلجوس
 ثم نجح الله تعالى منه ويقال لما حكم به عزير من ربه ابن السلجوس وأقامه فقالوا له
 هذا تعزير مثل هذا فقال لا بد من زيادة فقالوا ينزل من القاعة الى باب زويله
 ماشيا ولم ينله منه مكره بعد عزله من القضاء أكثر من هذا وسكن القرافة وتولى
 التدريس بالمدرسة المجاورة لصرح الشافعي ثم سافر الى الحج ففقد في الفريضة
 وزار مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وأنشد القصيدة البليغة من نظمته وهي
 الناس بين من جزومة قصده * ومطول في مدحه ومجوده
 ومخبر عن من دوى معه ببر * عن ما رآه من العلى والسودود
 ما في قوى الاذهان حصر صفاتك * وليا ومالك من كرم المحتود
 ومن المحيط بكنهه معنى مدحش * بهر العقول بمصدر وبعود
 فاذا البصائر فيه تنفذ أدركت * منه معاني حسنها لم يتفقد
 ورأتك في هراتها شمس الضحى * طامت بكل تنوفة وبغدد
 فأفادت البصر الصحيح انارة * يقوى على البصر الضعيف الارمد

وأخواله وى فى طرفة رفته وفؤاده * مرض يحيد عن الطريق الارشد
 بحمد الظهيرة نورها وأهاله * حرم السعادة كلها أن يجحد
 حفظ الموفق أن يتابع دائما * أخلاقك الغز الكرام وبقته
 لم ترتفع لله عن خفض ولم * تقرب اليه من مكان مبعده
 لكن أرى محبه وبه مكنونه * حق يشاهد فيه مالم يشهد
 وأراه كيف تفاضل الاملاك والرسائل الكرام * وكان غير مقلد
 ورأت له الاملاك فى ملكونه * جاها وقدرها مثله لم يوجد
 هل جاء قبلك مرسل بغوارق * الا وجهت بمنه أو أزيد
 فعسا الكلام تبذل أعراضها * وكذا عساك تبذل بهند
 ينبعث من الماء من بحر راننا * واليسع فى الاحجار كالموقد
 ان البعيد من العوائد كلها * نبع بدا بين الاصابع فى اليد
 هذى هى الكف القى قد أصبحت * بحر اذا مدحو النالكف الندى
 ومحبته المولى هى الاصل الذى * لم يثن عزمك فيه رأى مفند
 ومن الذى تجلى عليه جهره * ذلك الجمال فلم يختر ويسجد
 صلوات ربك والسلام عليك ما * حيت من متوجه متعبد
 وجرى بك لفظه فى وقفة * لخطابه أو جلسته المتشهد
 واذا امررت على القلوب فكنت كالارج الذكى * يرد روح المكمد
 وعلى صحابتك الكرام وآلك الشبرا * من قول الجهول المفسد
 وعلى ضجيجيك اللذين تشمرفا * بالقرب منك بمقعد وجرقد
 مكانة فى الدين ما خفيت على * متبصر قرأ العلوم مسدد
 فاما بنصرتك فى الحياة عبادة * وجيلاده أزرى على المتجد
 وتمكفلا بعد المات بنصرة الدين الخفيف على الكفور المحدد
 وتقلد الامر العظيم فأصيجا * حججا على كل امر متقائد
 تالله قد بدرا وما ونيانا ولا اخنا * تبارا الاخف على الاشق الاجهد
 وكلاه ما بزل لال فضلك يرنوى * وبفضل برد من شعارك يرتدى
 كافا سعادة كل عبد صالح * وشقاوة الباغي الجهول المعتدى

(عبد الرحمن) بن أبى القاسم بن غنم بن يوسف الاديب بدر الدين الكافى

المسحوق بن المسحوق الشاعر ولد سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وتوفي سنة خمس
وثلاثين وستمائه وكان أديبا ظريفا خليعا وتوفي فجأة وخلف خمسمائة ألف درهم
فأخذها الجواد صاحب دمشق وله أخت فقيرة عيما ففزعها حقه من ميراثها
وكان بدر الدين يتعبر وله رسوم على الملوك وأكثر شعره في الهجو وقال القوصي
في مجمه كان الشريف شهاب الدين بن الشريف نحر الدولة بن أبي الجحج الحسيني
رحمه الله تعالى لما ولده السلطان الملك الناصر الكتابة على الطالبيين من الأشراف
اجتمع في داره لثمنه جماعة الولاة والقضاة والصدور وسألني الجماعة إنشاء خطبة
تقرأ أمام قراءة المنشور فذكرت خطبة على البديهة جمعت فيها بين أهل البيت
عليهم السلام وبين شكر السلطان على توليته وما أؤلاه من الاحسان فحضر
بدر الدين بن المسحوق رحمه الله تعالى المجلس وأنشد هذه الثلاثة أبيات لنفسه

دار النقيب حوت عن قدامها * شرفا يقصر عن مداه المظن
أضحت كسوف عكاظ في تفضيلها * وبها شهاب الدين قمس بخطاب
الفاضل القوصي أفصح من غدا * عن فضله في العصر يعرب يعرب
وأنشدني المذكور لنفسه في الشرف الحلي الشاعر

يقولون لي ما بال حظك ناقصا * لدى راجع رب الفراهة والجنيل
فقلت لهم اني سمى ابن ملجم * وذلك اسم لا يقول به حلي
وأنشدني لنفسه هذين البيتين وكان قد قاله ما يغدو قد جاء مطر كثير
يوم عاشوراء وكان فصل الصيف

مطرت بعاشوراء تلك فضيلة * ظهرت فالناصبي الماعدي
والله ما جاء الغمام وانما * بكنت السماء زوال آل محمد

وأنشدني لنفسه مدح الكمال القانوني

لو كنت عاينت الكمال وجهه * أوتار قانون له في المجلس
لأريت مفتاح السرور بكفه * يسري وفي البني حياة الانفس
وأنشدني لنفسه

واقدم مدحتهم على جهل بهم * وظننت فيهم للصبيعة موضعا
ورجعت بعد الاختيار أذنتهم * فأضعت في الحالين عمري أجمعا
ومثل هذا قول سبط التعاويذي

قضيت شطرا العمر في مدحك * ظنا بكم أنكم أهله
وعدت أفنيه هجاءكم * فضاع عمري فيكم كله

ولابن المسيب

يارب كيف بلوتني بعصاة * ما نيم -م فضل ولا افضال
متنافري الاوصاف يصدق فيهم الشهاجي وتكذب فيهم الاحمال
غفسي التراء على عيوبهم -م وكم * من سوء غطس عليه المال
جبنا اذا استجدتهم للممة * لوه ما اذا استرفدتهم بحال
فوجودهم غرق على أموالهم * وأكفهم من دونها أفضال
هم في الرخاء اذا ظفرت بنعمة * آل وهم عند الشدايد آل
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أنا في جبل خسيس * وقبيل وزمان
أمدح السلطان كي يصح مالي في أمان
أكذا كان أبوع * ام قبلي وابن هاني

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

قالوا تلعب بدر الدين مفتخرا * نجل الجفوي من قدزين الامنا
فقلت لا تعجبوا منه فذا القلب * وقف على كل تحبس والدايل أنا
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ثلاثة أشياء ثقلن بخلة * على كل قلب بالدليل الحق
ترهد قاضينا الخولي وطرحه الشهاب واسلام الحكيم الموفق

وقال ابن القصار الفارقي

وعزير كانه غصن تين * أحول المقلتين مرلما
قلت ما الاسم قد أطل عنائي * قال مسعود قلت من لا يراه

وقال في جماعة بدمشق

تسعه رط في جلقهم -وا * ليس لهم في الفساد من عاشر
الاعور التاج والشقيقة الص * فاروا بن الخصيب والكافر
والغسوة الشاعري يخني * تفادله ظاهر

وقال يخاطب الملك العادل وقد أمر بنزع الماء من الخندق لاجل عمارة البرج

أرج من نزع ماء البرج يوما * فقد أفضى الى تعب وعي
من القاضي بوضع يديه فيه * وقد أضحي كراس الدوالي
وقال في جماعة حول الملك الاشرف

وخسة عند موسى لاخلق اهام * ما فيه هم أبدانقح لخصـ لوق
ابن المحور والدخوار والفلك الـ مصري وابن جبرو ابن مرزوق
وقال يخاطب الملك الاعظم

أيا ملكا حوى علما وجودا * وحاز لكل مكرمة وفضل
ومن هو كالسج اسماء فعلا * ونصب للحياة وحزم مجل
يكلفني اليه زكاة مال * حرام كاه من غـ ير حل
وكيف يقوم بالزكوات من لا * يصوم ولا يحج ولا يصلي
فخـد به بات ذلك في فاني * أجل زكاةكم عن مال مثلي
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

قالوا علام رفضت الشعر مطرعا * فقلت من قلة الانصاف في زمي
لا المـدح يورثني مالا أستر به * ولا الهجاء الى مولى بقـ ربي
ـتي ينال أديب شاعر فطن * حرام كل أديب شاعر فطن
وقال في محبي الدين بن الجوزي رسول الخليفة وكان يتردد الى الملوك في الرسائل
فبات منهم جماعة متقاربين يخاطبهم المـ نصر

يا امام الهدى أبا جعفر المـ * صور يامن له الفخار الانيل
ما جرى من رسولك الشيخ محبي الدين في هذه البلاد قايـل
جاء الارض بالسلطين ترهـو * ففداوا القصور منهم طلـول
أقفـ والروم والشام ومصر * أفهـذا مغسل أم رسول
وقال في جماعة بدمشق

خس تيجان لا يساؤون فعلا * رث في قيمة ولا مـ دار
الشيخـ يبرو والاعـ بور والتـ شار وابن المصري وابن الجوارى
وقال في ابن الزكي يونس المصري

بقـ يونس محبي في الفعال يونس * وهذا على ضة القياس المؤسـ
وكيف يصح الحكم والحوت باع * لذلـ وهـذا باعـ حوت يونس

ومن شعره في الغرر خليل والى دمشق

ما خيل لي بخيل لا ولا أصحابه أهل صلاح بل فساد
لقبوه الغرر لأجهـ لايه * صدقوا لكنه غرر فجاد

وقال يمدح الملك الكامل

إذا أبر الدرع مستلماً * وكرسيه صهوة الصاهل
ترى الأرض محترمة بالدا * ومخضرة اللون بالنائل

وقال على إسان بنت الملك الأشرف في دار السعادة

فأتت مليكة هذى الدار حين نوى * من شيد الدار بعد الملك بالترب
لاتحسدوني على دار السعادة بل * دار السعادة كانت في زمان أبي

وصل ابن المصنف في بعض سفراته إلى الموصل بعامه من التجارة فباع الملك
الرحيم بدر الدين الملائكي ممتلك الموصل شياً معه ومده فقدم إلى نائبه الأمير
أمين الدين أولوعيقه بقبضه أشغال له فتوقف في أمره فقال له بعض أصحاب
الباب لو طاب قلب أمين الدين مشى الحال وحصل المقصود فقال

يقولون لو طاب قلب الأمين * رجعت بدر نفيس غين
فقلت أعود بلا حبيسة * ولا طاب الله قلب الأمين

(عبد الرحمن) بن محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران أبو محمد بن أبي حاتم
القيسي الخطابي الإمام بن الإمام الحافظ بن الحافظ جمع أباه وغيره قال ابن منده
صنف ابن أبي حاتم المسند في ألف جزء وكتاب الزهد وكتاب الـ^{كنى} والفوائد
الكبرى وفوائد الزائرين ومقدمة الجرح والتعديل وصنف في الفقه واختلاف
الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار وله الجرح والتعديل في عدة مجلدات تدل
على سعة حفظه وأمانته وكثاب الرذع على المجسمة كبير وله تفسير كبير سائر آثار
مسندة في أربع مجلدات قال أبو علي الخطابي كان يعتمد من الإبدال وقد أثني عليه
بجامعة بالزهد والورع التام والعلم والعمل وتوفي في المحرم سنة سبع وعشرين
وثلاثمائة رحمه الله تعالى

(عبد الرحمن) بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن منده إبراهيم بن الوائيد
أبو القاسم بن الحافظ بن عبد الله العبدى الأصهباني كان كبير الشأن
جليلاً القدر حسن الخط واسع الرواية له أصحاب وأتباع وهو أكبر الأخوة

لم يؤلؤ

عبد الرحمن القيسي

عبد الرحمن الأصهباني

والاجازة كانت عنده قوية وله تصانيف كثيرة ورد درجة على أهل البدع
قال السمعاني سمعت الحسن بن محمد الرضا العلوي يقول سمعت خالي أبا طالب
ابن طباطبغا يقول كنت أشتم عبد الرحمن بن منده اذا سمعت ذكره أو جرى ذكره
في محفل فرأيت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المنام ويده في يد
رجل عليه جبة زرقاء في عينه نكتة فسلمت عليه فلم يرد علي السلام وقال لم تشتم
هذا اذا سمعت ذكره فقيل لي في المنام هذا عمر بن الخطاب وهذا منده فالتفت
ثم رجعت الى أمهم ان وقصدت الشيخ عبد الرحمن فلما دخلت عليه ورأيت صادقته
على النعت الذي رأيته في المنام وعليه جبة زرقاء فلما سلمت عليه قال وعليك
السلام يا أبا طالب وقبل ذلك ما رأيته ولا رأيته وقال لي قبل أن أكلمه - ثم قال
ورسوله - ثم قال الله ورسوله يجوز لنا أن نكلمه فقلت له اجعلني في حل وناشدته
الله وقبائمه بين عينيه فقال لي جعلتكم في حل مما يرجع الي وتوفي ابن منده سنة
سبعين وأربع مائة رحمه الله تعالى وعفا عنه آمين

(عبد الرحمن) بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسن الامام الموفق
نفر الدين أبو منصور الدمشقي الشافعي ابن عساكر شيخ الشافعية تولى تدريس
الجاروخية ثم تدرّس النورية وكان يقيم بالقدس أشهراً وبدمشق أشهراً
وولى تدريس الصلاحية بالقدس وكان عنده بالتقوية فضلاء الشام حتى
كانت تسمى نظامية الشام وهو أول من درس بالمعذراوية وكان يتورّع
من المرور في رواق الخنابلة لئلا يأغوا بالوقعية فيه لانت عوامتهم يبغيضون
بني عساكر لانهم شافعية أشاعرة وعرضوا عليه ولايات ومناصب فتركهوا وصنف
في الفقه وفي الحديث مصنفات وتوفي سنة عشرين وثمان مائة ومولده سنة خمسين
وخمسمائة رحمه الله

(عبد الرحمن) بن محمد الفراسي وهو من قرية تعرف ببني فراس جوار تونس الآن
مسقطه تونس وبها نادب كان شاعرا ماجنا خليعا شريرا كثير المأجاة قليل
المدارة خبيث الاسان توفي بمدينة سوسة سقط من سطح وهو سكران فتردى
وذلك سنة ثمان وأربعمائة وقد نيف على الثلاثين ولما ولي القاضي عبد الرحمن
ابن محمد النوري قضاء تونس قال الفراسي
يقول فراسي الزمان وما زال لي في قوله بعدل

لم تضافرت الى جرابها قاذ

عبد الرحمن بن عساكر

عبد الرحمن بن محمد الفراسي

مضى بلك الارض دجالها * فقد صار قاضينا حول

فبلغ ذلك القاضي فاحفظه ودعاه اليه رجل خاصه فلما مثل بين يديه سمع دعوى خصمه ثم سأله فأقر فالزمه أداء الحق فامتنع وقال على يمين أن لا أؤديه الا وقت كذا فأطرق القاضي ساعة وقضى عنه ما وجب عليه لفريجه فلما خرج قيل له ما صنعت قال أردت أن أستحل عرضه فخرمه على وقد تقام رحمه الله تعالى

من كان عدي له مطالبة * فان يني وينه القاضي

قاضى الحق عني على * بعدى منه وفرط اعراضى

أباح لي ماله لئلا ينعمنى * من مرضه وهو ساخط راضى

فبالحار قبة مكنة * لحبة ساورت نضاض

وجلس يوما الى شيخ تونس وكان نهاية في المجون فاجتاز بهما رجل يسأل عن دار ابن عبدون فقال له الشيخ هي تلك الرائقة حيث يقوم ايرك فقال الفراسى والله لا تقامنه خماريت هذا المعنى وقال من ساعته

ان شئت أن تعرف عن صحة * دار الذى يعزى لعبدونه

فامش فان ايرك أبصرته * فام فان الباب من دونه

عبد الرحمن الجعفي الصالحى

(عبد الرحمن) بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة شيخ الاسلام وبقية الاعلام شمس الدين أبو محمد بن القدوة الشيخ ابن عمر المقدسى الجعفى الصالحى الحنبلى الخطيب الحاكم ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة بالدير المبارك بسفح فاسيون وتوفي سنة اثنين وثمانين وستمائة سبع حضورا من ست الكتبة بنت الطراح ومن أبيه وعمه وعليه تفقه وعرض عليه المقنع وشرحه في عشر مجلدات وسمع من حنبل وابن طبرزد والكندى وابن الخرساني وابن كامل والقاضى أسعد ابن التجار وابن البنا وابن ملاعب والبكرى والحلاطى والشمس التجارى وجماعة كثيرة وطلب بنفسه وكتب وقرأ على الشيوخ قرأ على ابن الزيدى وجعفر الهمدانى والضياء المقدسى وسمع بحكمة من أبي الجهم القزوينى وابن باسوية وبالمدينة من أبي طالب بن أبي العمدة الحقيقى وأجاز له أبو الفرج بن الجوزى وأبو جعفر الصمدى لاني وروى عنه الأئمة أبو بكر المذاوى وأبو الفضل بن قدامة والحاكم بن تميمية والحارثى وابن العطار وابن المرى والشيخ برهان الدين واسماعيل الحرانى والبرزاني وخلق كثير واليه انتهت رئاسة المذهب في عصره

وكان عديم النظير علما وعلا وزهدا وولي القضاء أكثر من اثني عشر شهرا أوسنة ولم يأخذ عليه رزقا ثم تركه ولما توفي رثاه شمس الدين الصائغ والشيخ علاء الدين ابن غانم وتوفي الدين بن غانم وشهاب الدين محمود رحمه الله تعالى

(عبد الرحمن) بن محمد بن عبيد الله أبو البركات النحوي كمال الدين بن النباري كان اماما ثقة صدوقا عزيز العلم ورعا زاهدا تقيا عفيفا لا يقبل من أحد شيئا وكان خشن العيش خشن الملبس لم يتلبس من الدنيا بشئ توفي سنة سبع وسبعين وخمس مائة وله تصانيف كثيرة تركت أسماءها للاختصار وله في علم التعبير كتاب نسمة العبير ومن شعره

أعلم أوفى حليمة ولباس * والعقل أوفى جنة الايكاس
كن طالبا للعلم تحي وانما * جهل الفق كالوت في الارماس
ومن العلوم عن المطامع كلها * لترى بأن العز عز الباس
والعلم ثوب والعفاف طرازه * ومطامع الانسان كالادناس
والعلم نور يهتدي بضميائه * وبه يسود الناس فوق الناس

(عبد الرحمن) بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ بن أسهل ابن الحكيم بن شيراز أبو الحسن بن ابن طلحة الداودي جمال الاسلام وشيخ خراسان راوى البخارى عن السرخسي كان من الأئمة الكبار في معرفة المذهب والخلاف والادب مع عاقل الاسناد وله حظ من النظم والنثر قرأ الفقه على النقال المروزي وسهل الصعلوكي وابن طاهر محمد بن محمد بن الزياي وأبو بكر الطوسي وأبو سعيد يحيى بن منصور وصحب الاستاذ أبا علي الدقاق وأبا عبد الرحمن السلمي وفاخر السجزي الضرير ويحيى بن عمار وقد قدم بغداد وقرأ على أبي حامد الاسفرايني حتى برع في المذهب والخلاف وعاد إلى بوشنج وأخذ في التدريس والفتوى والتصنيف وعقد مجالس التذكير ورواية الحديث إلى أن توفي سنة سبع وستين وأربعمائة وكان مولده سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ومن شعره

كان اجتماع الناس فمما مضى * يورث للبهجة والسـلـو
فانقلب الامر الى ضـلـة * فصارت السـلـوة في الخلو
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

كان في الاجتماع من قبل نور * فغضى النور واداهم الظلام
فسد الناس والزمان جميعا * فعلى الناس والزمان السلام
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ان شئت عيشا طيبا * يغدو بلا منازع * فاقنع بما أوتيته * فاعيش حيث الفانع
(عبد الرحمن) بن محمد بن محمد بن عزيز بن يزن الحياكم أبو سعيد بن دوست ودوست
أقرب جده محمد أحد الأعيان الأئمة بخراسان في العربية سمع الدواوين وحصلها
وصنف التصانيف المفيدة وأقرأ الناس الأدب والفن وله رد على الزجاجي فيما
استدركه على ابن السكيت في اصلاح المنطق وكان زاهدا عارفا ورعا وعنه أخذ
الواحد اللغة وتوفي سنة احدى وثلاثين وأربعمائة وكان أطروشا لا يسمع شيئا
وكان يقرأ على الحاضرين مجلسه بنفسه وكان أوجه من قرأ اللغة على الجوهرى
صاحب الصحاح ومن شعره

الاياريم خبرني * عن التفاح من فضه
وحدث صمعي عن * ملك البكر من اقتضه
وختم الله بالورد * على خذله من فضه
أقد أثرت العضة * في وجنته ملك الفضه
كما تسكت ببالغيب * رفي جام من الفضه
(ومن شعره)

وشادن نادمت في مجلس * قد عطلت فيه أياريقه
طلبت وردا فأبى خذله * ورمت راحا فأبى ريقه
(وله أيضا)

وشادن قلت له * هل لك في المناديه
فقال كم من عاشق * سفكت في المني دمه
(وله أيضا)

عليك بالحفظ دون الجمع في كتب * فان للكتب آفات تفرقها
الماء يفرقها والنار تحرقها * والفار يخرقها والارض يسرقها

(عبد الرحمن) بن محمد بن محمد بن عمر بن أبي القاسم جمال الدين الواسطي المعروف
بابن السنييرة الشاعر المشهور ولد سنة سبع وأربعين وخمسائة وتوفي سنة

ست وعشرين وستمائة طاف البلاد وطاب حلب ومدح الملك الظاهر وجرى له
قضية يجرى ذكرها ان شاء الله تعالى في ترجمة ابن خروف علي بن محمد
ابن يوسف وكان عسرا لخلق صعب الممارسة كبير الدعاوى لابعته قد في أمد
من أفرانه من الشعراء مثل الابله وابن المعلم وغيره ماشيا بآوية ول أنا صاحب
ذيلي عليهم فضلا ومنية ومدح الملك الظاهر بقصيدة يذكر فيها القنطرة
التي أبرأها بحلب وهي

دون الصرعات بدت لنا صور الدما • لأدم صيران الصريم ولا الحما
غيد هززن من القدر وذو ابلا • لنا ورش من النواظر أسهما
غخت وكم دون المريم ألى من • دم عاشق عان وكان محب رما
فهم بن أنقاء الصريم روادفا • ونهين ابيض البروق تبسما
وأعرن أنفاس النسيم من الصبا • أرجا أبت أسرارها أن تكفما
وعلى الصبابة كم فنى يوم النوى • جلد وعهد قد وهى وتصرتما
وأهيم لولا فرط صدق لم أهم • ظمأ ولا ألمى الى رشف اللما
لما وقفت بسفح سلى منشدا • أمحاقى سلى بكاطمة اسلما
خلفتنى بين الحبلى والقيلا • لاعننا هـ ربا ولا مستلما
وتركتنى بفننا الزمان معللا • نفسى يذكر عسى وسوف ورعا
ولكم طرقتك زائر الجعلات لى • دون الوسادة والمهاد المعصما
ومنحنى ظمأ ولنا لم يكن • حوض العفاف بورده ممتما
فاليوم طيفك لوالم الجحلا • للصب فى سنة الكرى ماسلما
يا بعد ان حلاوة العشق اتى • قد كنت تعهدا استحيات علقما
سرى فى فى السرب قلب سارفى • أنز الفربق مقيضا ونجما
قد فاز بالقدح المعلى من اتى • نهر المعلى زائر ومسلما
لولم تكن تلك القباب منازلا • ما قابلت فيه البدور الانجما
ياسا كنى دار السلام عليكم • منى التحية معرقا أو مشما
وعلى صاحب فان ملكها • مازال صبا بالمكارم مغرما
قرم ترى فى الدرع منه لى الوغا • أسدا على الأعدا وصلأرقا
ويضم منه الدست فى يوم الوغا • بحرا طما كرم ما وطودا أبما

وقوى ثرى حبيب فعدت روضة * أنفاسا وكانت قبلة تشكى الظما
أحبيا رفات عفتاتها فكأنه * عيسى بأذن الله أحبا الأعظما
لاغروا أن أجرى القناة جدا ولا * فاطما بقناته أجرى الدما
وبكفه لآملين أنامل * منها العباب أو السحاب اذا طما

(عبد الرحمن بن مروان) بن سالم بن المبارك أبو محمد التنوخي المعمرى
المعروف بابن المنجم الواعظ قدم بغداد وعليه مسخ على هيئة الوعظ السباح
فصار له ناموس عظيم وعقد مجلس الوعظ بدار السلطان وحضر السلطان محله
وصار له الجاه التام وأنفذ الخليفة رسولا الى الموصل واشتهر ذكره ونفى خبره
وهو كان مشهورا بترويح الابكار وأكثروا ذلك حتى قيل فيه الاشعار وصار له
جوارى يفتن له وقد خرج من بغداد هاربا بن أيدي الفرما ودخل الشام فأقام
بدمشق الى أن توفي سنة سبع وخمسين وخمس مائة وقد جاوز السبعين وكان يعظ
بدمشق ونفق سوقه بها وكان يعظ في الاعزية فأناه يوما صغيرا ليوب على يده فحمله
على كتفه فقال

هذا صغير ما أنى كبيرة * فهل كبير يركب البكارا

فضج أهل المجلس بالبكاء وكان يظهرا بكل طائفة أنه منهم حرصا على التحصيل
وعمل عزاء أمير المؤمنين المقتدى لأمر الله في الجامع الاموى بدمشق فقام
في التعزية ورثناه بآيات تخلص عليه صدر المجلس ثوبه فذكر عاداته في الكربة
وخرج عما كان فيه من التعزية الى استدعاء موافقة الحاضر من نخاع بعضهم
فقال أنا المعزى لا المعزى ومن شعره رحمه الله

حبيب استأنظره بعيني * وفي قلبي له حب شديد

أريد وصاله ويريد هجرى * فأزلنا أريد لما يريد

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

جارة قد أجارها الحسن من كل جانب

فهى بين النساء كالـ * در بين الكواكب

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وشارب نيل نصف الصاد صاديه * قلبي رشان غره أنقى من البرد

كأنما خاله من فوق وجنته * سواد عين بداني حرة الرم

(عبد الرحمن بن وهيب) بن عبد الله زكي الدين الكاتب القوي كان فاضلا في نظمه ونثره متقنا للكتابة توفي بحماه مخدوما فباعه اربعة وسبعين سنة بعد وزارته لامظفر صاحب حماه وصحبته له دهر اطول ولا وكان المظفر قد وعده أنه متى ملك حماه أعطاء ألف دينار فلما ملكها أنشده شعرا

مولاي هذا الملك قد نلته * برغم مخلوق من الخالق
والدهر منقاد لما شئت * وذا أوان الموعود الصادق
فأقام معه مدة ولزمه أسفارا أنفق فيها المال الذي أعطاه ولم يحصل بيده زيادة عليه فقال له رحمه الله تعالى

ذاك الذي أعطوه لي جملة * قد استردوه قليل قليل
فليت لم يعطوا ولم يأخذوا * وحسبي الله ونعم الوكيل
فباع ذلك المظفر فأخرجه من دار كان قد أنزله بها فقال
أخرجني من كسريت مهتم * ولي فيك من حسن الثنائيات
فان عشت لم أعدم مكانا يكتفي * وأنت ستدرى ذكر من سيهوت
فحبسه المظفر فقال ما ذنب فقال وحسبي الله ونعم الوكيل وأمر بخنقه فلما أحس بذلك قال شعرا

أعطيتني الآف تعظيما وتكرمة * يا ليت شعري أم أعطيتني ديتي
وكان قد أنشده قصيدة قبل أن يملك حماه حين وعده بالآف دينار منها
متى أراك ومن تهوى وأنت كما * تهوى على رغبهم وروحين في بدن
هناك أنشد والآمال حاضرة * هزيت بالملك والاحباب والوطن
قال شهاب الدين القوي في مجمل أنشد في زكي الدين القوي لنفسه
تبدت فهذا البسر من كفتها * وحقق من لي في دجى الليل حائر
وماست فشق الغصن غيظا جويبه * ألسنت ترى أوراقه تتناثر
فأجازها يوسف بن عبد العزيز بن المرصص بقوله

وفاحت فالتي العود في النار تنسه * كذا نقلت عنه الحديث الجاهر
وقالت فقار الدرة وامن رلونه * كذلك ما زالت تغار الضرائر
وكتب إلى وأبنا بديار المصرية

أوحشتني والله يا سيدي * وزاد شوقي وغدراحي إليك

ان غبت عن عميق برغى فقد * أقام في الحضرة قلبى لديك
وكتب الى أبيضارحه الله تعالى

سبدي سبدي كباك أحلى * من زلال على الفؤاد الصادى
خلت فيه قميص يوسف لما * الصقته أنا على بقى وادى
كز اللثم باقى وترشف * من حلاه آثار تلك الايادى
(وقال أبيضارفى المقتى الهيتى وقد أمر ببقية من الشام الى مصر)

لا تحبب الهيتى يفلح بعدها * ونحوسه تبغبه أنى قد سلك
قد غلفت أبواب مصر دونه * بغضا الطلعة وقالت ميت لك
(وقال أبيضارفى)

فلان والجماعة يعرفوه * وظاهره التذلل والزهاده
يعوت على الشهادة وهو حى * الهى لا تمته على الشهادة

(عبد الرحمن بن ابراهيم) بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسان القاضى
نجم الدين الجهنى الحموى الشافعى المعروف بابن البارزى قاضى حماء وابن قاضىها
وأبو قاضىها ولد بحماه سنة ثمان وستمائة وتوفى سنة ثلاث وثمانين وستمائة
كان اماما فاضلا فقيها أصوليا خيرا له خبرة بالعلقيات ونظر فى الفنون سمع من
القاسم بن راحة وغيره وحكم بحماه بحكم النجاسة عن والده ولم يأخذ على القضاء
رزقا وعزل قبل موته بأعوام وكان مشكورا للاحكام وافر الديانة محبا للفقراء
والصالحين درس وأفتى وصنف واشتهل وخرج الاجتهاد فى المذهب توجه
الى الحج فأدركته منيته وحمل الى المدينة ودفن فى البقيع ومن شعره فى القلم
ومشقى كاللحظ يحكى فعل سمى رانط الا أن هذا أصغر
فى رأسه السودان أجروه فى الـ * بيض للاعداد موت أحر
ومن شعره وهو تشبيه سبعة أشياء بسبعة

يقطع بالسكين بطيخة ضحى * على طبق فى مجلس لا صاحبه
كبد ربريق قد شمس أهله * لدى دالة فى الافق بين كوا كبه
وهو يشبه قول بعضهم

ولما بدا ما بيننا منية النفس * نخرط بالسكين صقراء كلورس
نوهمت بدر التـ * قد أهله * على أنجم بالبرق من كره الشمس

والاصل في هذا ابن قلاؤس الاسكندر ي حيث قال
أنا في الفلام بطيخة • وسكنة قد أجيدت مصالا
فقطع بالبرق شمس الضحى • وأهدى الى كل بدر هلالا
وابعضهم حيث يقول

خلنا ما خرط البطيخ في * أطباقه بصقيلة الصفحات
بدرية من الشמוש أهلة * بالبرق بين الشهب في الهالات
وأقول من سبق الى هذا الباب العسكري حيث قال

وجامعة لأصناف المعاني * صلح لوقت اكثار وقله
فمن آدم وربحان ونقل * فلم ير مثلهما سبب الخلة
فمنها ما تشبه به بدورا * فان قطعتهما رجعت اهلله
ومن شعرا الذاهي نجم الدين بن البارزي ما كتبه الى الملائكة المنصور صاحب حمه
خدمتم في الشباب وهما شبي * أكاد أحل منه اليوم رمسا
فراع لخدمتي عهدا قديما * وما بالعهدي من قدم فينسا
(ومنه أيضا رحمه الله تعالى)

خراسان في طالب الحديث وسمع بنيدابور والري وطبرستان وبأصم ان قرأ
 بنفسه ونسخ ما لا يدخل تحت الحصر وكان يكتب خطا مليحا وكان سر يدع القراءة
 والكتابة قال محب الدين بن النجار رأيت بخطه كتاب التنبية في الفقه لأبي اسحاق
 الشيرازي وقد ذكر في آخره انه كتبه في يوم واحد وكانت له معرفة بالحديث
 والادب وله شعر وكان يقول كتبت بخطي ألف مجلد وتوفي سنة ثمان وأربعمائة
 وخمسمائة بشيراز روى انه كان يقرأ مجمل الطبراني ويقلب ورقتين ويترك
 حديثا وحديثين رواه السمعاني عن يحيى بن عبد الملك بن أبي المسلم المكي وكان
 شابا صالحا ومن شعر ابن الاخوة

ما الناس ناس فسرحت ان خلوت بهم * فأت ما حضر وافي خلوة أبدا
 ولا يغترنك أبواب لهم حسنت * فليس من تحتها في عسنتها حدا
 القرد قرد ولو حليت ذهابا * والكب كلب ولو سميت أسدا
 (ومنه أيضا)

أنفقت شرح شبابي في دياركم * فما حظيت ولا أنفدت انفاقي
 وخير عري الذي ولي وقد ولعت * به الهموم فكيف الظن بالباقي
 (ومنه أيضا)

وما اتقى للبين خدي وخدتها * تلاقى بهار ذابل وجني ورد
 ولقت يد التدبيع عطفي بعطفها * كما لفت النكباء مائتي رند
 واجرى الزوى دمي خلال دموعها * كما انظم الياقوت والدر في عقد
 وولت وبني من لوعة الوجد ما بها * كما عندها من حرقه اليبين ما عندي
 (ومنه أيضا)

الدهر كالميزان يرفع ناقصا * أبدا ويخفض زائد المقدار
 واذا انتج الانصاف عادل عدله * في الوزن بين حديدة ونضار

(عبد الرحمن بن عبد الكريم) بن هوازن القشيري من أهل نيسابور كان
 من أئمة الدين وأعلام المسلمين قرأ الأصول على والده وتفسير القرآن والوعظ
 ورزق في ذلك حظا وافرا ولازم امام الحرمين ودرس عليه المذهب والخلاف
 وبرع في ذلك وجاوز أقرانه وقرأ الأدب ونظم ونثر وعقد مجلس الوعظ ببغداد
 وظهر له القبول العظيم وأظهر مذهب الاشعرى وقامت سوق الفتنة بينه

عبد الرحمن بن الشهاب بن هوازن

وبين الحنابلة وثار العوام الى المقاتلة وكتب الوزير نظام الملك بأن يأمره
بالرجوع الى وطنه فأحضره وأكرمه وأمره بلزوم وطنه فاقام يدرس ويعظ
الناس ويروي الحديث الى أن توفي سنة أربع عشرة وخمسمائة كتب اليه
فتوى وهي

يا اماما حوى الفضائل طمرا * طبت أصلا وزاد لك الله قدرا
ما على عاشق رأى الحب مخننا * لا كغصن الاراك يحمل بدرا
فقدنا نضوه يقبل خديته غراما به ويلثم نغرا
وعليه من العفاف رقيب * لا يداني في سنة الحب غدرا
(نقال رحمه الله تعالى وعفاه عنه)

ما على من يقبل الحب حدة * غير أنى أراه حاول نكرا
امتحان الحبيب باللم حيف * لو تعففت كان ذلك أحرا
لا تعترض للثم خدة ونغرا * فتلاقى من لحظ نفسك غرا
واخش منه اذا تسامحت فيه * غائلات نجرانما ووزرا
فعلك النفس دائما عن هواها * لك خير فالزم النفس صبرا
من بلاه الهمة بهوى الخلق * فقد سد سامه هوانا وصغرا
فاجتنبهم وراقب الله مبرا * فهو أولى بنا وأعظم أجرا
ذا جواب لابن القشيري فاسمع * ان أردت السداد سراً وجهرا
(ومن شعره رحمه الله تعالى)

ليالى وصال قدم مضين كأنها * بياض مشيب فى سواد الذوائب
ومن شعره أيضا رحمه الله

تقبيل نغرك أشتهي * أمل اليه أتهنى
لونت ذلك لم أمل * بالروح منى أن تهنى
دنياى لذة ساعة * وعلى الحقيقة أنت هنى

(عبد الرحمن بن على) بن الحسين بن شيث القاضي الرئيس جمال الدين الاموى
الاسناني القوصى صاحب ديوان الانشاء لملك المعظم عيسى وابى بنى سنة
خمس وخمسمائة وتوفي سنة خمس وعشرين وستمائة نشأ بقوص وتفنن بها وقرأ
الأدب وكان ورعاً ديناً خيراً حسن النظم والنثرولى الديوان بقوص

ثم بالاسكندرية ثم بالقدم ثم ولى كتابة الانشاء للمعظم وكان يوصف بالمرورة وقضاء
الحاجة وكانت وفاته بدمشق ودفن بقاسيون بترتبه وكانت بينه وبين المعظم
مداعبات كتب اليه مرّة أنه لما فارقه ودخل منزله طال به أهله بما حصل له
من ابن السلطان فقال لهم ما أعطاني شيئا فقاموا اليه بالخفاف وصفعوه وكتب
بعد ذلك شعرا

وتخالفت بيض الأكف كأنها التصفيق عند مجامع الأعراس
وتطابقت سود الخفاف كأنها * وقع المطارق من يد النحاس
فرى المعظم الرقعة الى نحر القضاة بن بصافة وقال أجبه عنها فكتب اليه نثرا
وفي آخره

فاصبر على أخلاقهم ولا تكن * متخلفا لاجتياق الناس
واعلم اذا اختلفت عليك بأنه * ما في وقوفك ساعة من باس
(ومن شعره أيضا رحمه الله)

ما لقلبي الى السلوطة ريق * أنا من سكرة الهوى لا أنيق
ضحكوا يوم بينهم وبكيننا * فتراثت سحائب وبروق
لو ترانا ولله طاب اخفا * ق ايننا ولله لوب خفوق
لأيت الدليل حيران منا * كلما لاح للهلال شروق
وسهام الحفاظ قد توقت لي * فلها كلما رمقت مروق
لست أدري اذا ضرم اللثم وجدى * أحريق رشفتنه أم رحيق
ليدعي أهل الرشاد وشأني * ليس يدري ما بالاسير الطليق
أقفرت دار من أحبّ وكم كا * نت وفاق بها وغصن وريق
وهفتوا بهما الصفيق ولأريشع * علمنا من حسرة تصفيق
دار لهوى وللهوى في مغاني * ها عروق نني ووجد عريق
أشبهتني تلك الديار فجسمي * دارمي ودمع عيني العقيق
وكان الثياب لفظ وجسمي * فيه مهي من المعصم دقيق
ورشيق القوام يرشق باللحظ * ظ ولايسه تنقل منه الرشيق
ملظه قاطع وما فارق الجف * ن وفي جفنه عن السيف ضيق
مشقت نون حاجبيه فأبدى * ألف الحسن قدده المشوق

لامه في اصداغه لامة والسميم فوه والرق منه الربق
فقد اخط حسنه وهو منشو * رواخلاقه عليه خلوق
أحرق الحسن بالحدائق من خذبه لما آذاهما التحريق
مسحة للجمال مسح بركنيه * ما وحذله الشقيق شقيق
وكان النبال الذي لاح في بلة خذبه وهو طاف غريق
طابق الحسن فقه بقواف الش * عرفيه التجنيس والتطبيق
يردف الردف وهو مختصر الخصر * فذا فقم وهذا دقيق
فائق الطرف فائق الطرف عدا * وهو في كل حالة معشوق
يا خيلي ان العد وكثير * فاحذرني وأين أين الصديق
والرفيق الذي يؤمل منه الشرف * فاس فاس فاس رفيق
وبسوق الهوان يتنزل الفضل * فلما لغرو ع منه بسوق
فسد الناس والزمان ولا بد بحق أن يخلق الخلاق
فالكريم الذي يغيب يغوث * واللثيم الذي يعق يعسوق
غير أن الملك المعظم فرد * فاق فضلا وخمسه التوفيق

وكان ابن شيت هذا قد رمى من ابن عثين بالداء العضال فانه هجاء مرات منها قوله

الله يعلم يا ابن شيت ما حصلت من الكتابه

الاعلى الداء الذي * خست به تلك العصابة

(وقال فيه أيضا رحمه الله تعالى)

أنا وابن شيت والرشد ثلاثة * لا يرتجي فينا نطلق فائده

من كل من قصرت يداه عن الندي * يوم الندي وتطول عند المائدة

فكانا وابن شيت الحق (ومن شعر ابن شيت رحمه الله) أو اصبع بين الاصابع زائد

وشعة في المنجيب * وهي فيه تشرق

كانها من تحتها * شمس علاها شفق

(ومنه)

وأنيسة باتت تساهر مقابتي * تبكي وتورى فعل صبة عاشق

سرفت دموعي والتهاب جوانحي * فغدا الهبا بالقط قطع السارق

(عبد الرحمن بن علي بن حامد) بن الشيخ مهذب الدين الطيب الدخوار شيخ

سبب في ابن شيت

الاطباء ورقيهم بدمشق وقف داره بالصاغة العتيقة مدرسة للطب ومولده سنة
 خمس وستين وخمسمائة وتوفي سنة سبع وعشرين وستمائة ودفن بترية
 بقاسيون فوق الميطور وكان أعرج روى عنه القوصي شعرا وتخرج به جماعة
 كثيرة من الاطباء وصنف كتابا من الاختصار الحاوي وقاله في الاستنقراغ
 وتمايلق ومما ائيل في الطب وشكوكه وأجوبة وردة على شرح ابن أبي صادق لمساقل
 حنين ورسالة التبرذ فيها على يوسف الامرائلي في ترتيب الاغذية اللطيفة والكشفة
 ونسخ كتابا كثيرة بخطه المنسوب أكثر من مائة مجلد في الطب واختصر الاغانى
 الكبير وقرأ العربية على تاج الدين الكندي وقرأ الطب على الرضى الرجبى
 ثم لازم ابن المطران وأخذ عن الفخر الماردى وغيره وخدم العادل ولازم
 ابن شسكر وكانت جامعيته جامكية الموفق عبد العزيز فانه نزل عليه بعد مائة
 دينار في الشهر ومرض المكمل فحصل له من جهة مائة اثناعشر ألف دينار
 وأربعة عشر بغلة بأطواق ذهب وخامع أطلس وغير ذلك وولاه السلطان رياسة
 الاطباء في ذلك الوقت بمصر والشام وكان خبيرا بكل ما يقرأ عليه ولازم السيف
 الآمدى وحصل معظم مصنفاته ونظر في الهيئة والتجوم ثم طلبه الاشرف
 فتوجه اليه فأقطعه ما يعل في السنة ألف وخمسمائة دينار ثم عرض له ثقل
 في لسانه واستقر خاؤه الى دمشق لما ملكها الاشرف فولا رياسة الطب به وازاد
 ثقل لسانه حتى أنه لم يفهم كلامه وكان الجماعة يعفون بين يديه ويحبب هو ورجعا
 كتب لهم ما أشكل في اللوح واجتهد في علاج نفسه واستعمل المعاجين الحسنة
 فمرضت له حتى قوية فأضعفت قوته وظهرت به أمراض قوية كثيرة وأسكت
 وسائل عينه واتفق له في مبادئ خدمته للعادل أشياء قريبة من خاطره وأغلت
 محله عنده منها أنه اتفق له مرض شديد وعالجه الاطباء فقال والله انى لم يخرج له
 دما ليخرجني بغير اختياره فاتفق أنه رعى السلطان وبرى ومنها أنه كان يومامع
 جماعة من الاطباء على باب دار السلطان فخرج اليهم خادم ومعه قارورة فقرأها
 وومفواها علاجا فأشكر هو ذلك العلاج وقال ليس ذا داء وبوشك أن يكون هذا
 ماء حناء اختضب بها فاعترف الخادم لهم بذلك ومن شعره ما كتب به الى
 الحكيم رشيد الدين أبي خليفه في مرضه مرضها شعرا

حشيت من مرضي آه لا حله • وبقيت مابقيت انسا أغراض

أوهو معهم فقال يوما
 لا بد من القصد فلم
 توافقه الاطباء

انافه ذلك جوهر ارق عصرنا * وسوالك ان عدواهم أعراس
(وقال ابن خروف يهجو الدخوار)

لا تزجون من الدخوار منفعة * ولو شفي عاتيه العجب والعرجا
طبيب ان رأى المطبوب طلعه * لا يرقي صفة منها ولا فرجا
اذا تأمل في دس توره صحرا * وقال أين فلان قبل قد درجا
فشرية دخلت مما يركبه * جسم العليل وروح منه قد خرجا
(وقال فيه أيضا رحمه الله)

ان الاعرج حاز الطب أجمعه * أسد غفر الله الا العلم والعمل
وليس يحفل شيئا من غوامضه * الا الدلائل والامراض والعلا
في حيلة البره قلت عنده حيل * بعد اجتهاد ويذكرى للردى حيل
الروح تكن جثمان العليل على * علته فاذا ما طبعه وحلا
(وقال فيه أيضا رحمه الله تعالى)

طبيع المهذب طبعه * سيفا وصال على المهج
باب السلامة لا يرى * منه ولا باب الفرج

(عبد الرحمن بن علي جمال الدين) بن الزويتينة الرقي وصل الى مصر رسولا
من عند صاحب حص وكانت وفاته بعد الخمين وسنة ثمانمائة في الاشراف
جامع التوبة بالعقيلية وكان حانة فيما مضى وكان له سمت الشام امام يعرف
بالجمال السبق وكان في صباه على ما قيل يغني بالجمانة ثم لما كبر حسنت طريقته
وحاشر العلماء وأهل العلم لاح فذكر له ملك الاشراف فوله خطابة الجامع
المذكور ثم لما توفي رتب مكانه العماد الواسطي الواعظ وكان متمم بابا من عمال
الشراب فنظم ابن الزويتينة هذه الابيات وكتب به الى الصالح عماد الدين اسمعيل

يا ماسكا أوضح الحق لدينا وأبانه

جامع التوبة قد قلدي منه أمانه

قال قل الملك الصالح أعلى اقله شانه

يا عماد الدين يا من * حمد الناس زمانه X

والذي قد كان من قبيل يغني بالجمانه

فبكما كنت وما ناسكنا ولا أبرج حانه

عبد الرحمن بن الشيرازي الرقي

X كم الى كم اناني

خبر وبنوس وهرانه
لي خطيب واسطى
يعشق الخمر ويانه

ردى للخط الاول واستبق ضمائه

عبد الرزاق الشنبري بن الغوطي

(عبد الرزاق بن أحمد) بن محمد بن أحمد الصابوني الشيخ الامام المحدث المؤرخ
الاخباري الفيلسوف المعروف بابن الغوطي صاحب التصانيف ولد سنة اثنين
وأربعين ومستمائة وتوفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ذكر أنه من ولد
ابن زائدة الشيباني أسرى واقعة بغداد وقد صار للنصير الطوسي فاشتهل عليه
بعلوم الاوائل وبالاكاديب والنظام والنظم ومهر في التاريخ وله يد بيضاء في تجميع
التراجم وذهن سبيل وقلم سريع وخط بديع الى الغاية قبل أنه يكتب من ذلك
الخط الفائق الرائق أربع كراريس ويكتب وهو قائم على ظهره وله بصير بالمنطق
وقنون الحكمة باشر خزائن الرصد أكثر من عشرة أعوام وله هج بالتاريخ واطلع
على كتب نفيسة ثم تحول الى بغداد وصار خازن كتب المستنصرية فأكب
على التاريخ وسود تصنيفا كبيرا وأخر دونه بمائة مجلد في الادب في معجم الاسماء
على معجم الاقارب في خمسين مجلدا وألف كتاب درر الاصداف في غرر الاوصاف
مرتب على وضع الوجود من المبدأ الى المعاد وقدره عشرون مجلدا وكتاب
تلقيح الافهام في المؤلف والمختلف مجد ولا والتاريخ على الحوادث من آدم
الى خراب بغداد والدرر الناصعة في شجرة المائة السابعة وله شعر كثير بالعربي
والهجي رحمه الله تعالى

عبد السلام بن المأمون

(عبد السلام بن الحسين) أبو طالب المأمون من أولاد المأمون توفي سنة ثلاث
وثمانين وثلثمائة ورد الرى وامتدح صاحب بن عباد بقصائده فاجبه نظم
وقدم عنده فديت عقارب الحسد له ورماءند ما صاحب بالدعوة في بنى
العباس وبالفوافي النصب واعتقاد كفر الشيعة والمعتزلة وبهجهاء صاحب
ويتحلون عليه الشعر ويحافون أنه له حتى سقطت منزلته عند صاحب وقال
قصيدة طلب الاذن للرحيل وأولها

المغرا

ياربيع لو كنت دمعافيك منسكا * قضيت فحبي ولم أفض الذي وجبا
لا تشكرن ربك البالى بلاجسدى * فقد شربت بكائن الحب ما شربا
ولو أفضت دموى حسب واجبها * أفضت من كل عضو دم معاسر با
مهدى ربك للذات مرتبها * فقد غدا للغواذى السحب متحببا
فيا سقا الخوجفنى السحاب حيا * يحب وربا الارض من نور الرياض حبا

ذو بارق كسوف صاحب انقضت • ووابل كعطايه اذا وهبا
(ومنها)

وعصبة بات فيها الغيط متقددا • اذ شدت لي فوق أعناق العلى رثبا
فكنت يوسف والاسباط هم وأبو الاسباط أنت ودعواهم دما كذبا
ومن يرد ضياء الشمس ان شرقت • ومن يسد طريق الغيث ان سبكا
قد ينجع الكلب ما لم ياقبث نيرا • حق اذا ما رأى ليشامص هربا
أرى ما آرى بكم في ظلم قانصة • وما أرى لي في غير العلى أربا
عدوا عن الشعر ان الشعر منقصة • لذى العلا وهاتوا الحمد والحببا
فالشعر أقصر من أن يسد طال به • أكان مبتدعا أم كان مقتضيا
أسير عنك ولى في كل جارية • فم يشكر كبحوى منقطا دربا
انى لا هوى مقامى في ذراك كما • تهوى يمينك في العافين أن تهبا
لكن لسانى بهوى السبر عنك لأن • يطبق الارض مدحافيك متعبا
أظننى بين أهلى والانام همى • اذا ترحلت من مغناك مغتربا
قال وكان يعنى نفسه أن يقصد بغداد ويذهب إليها في جيش ينضم اليه من خراسان
ونسبوا همته الى الخلافة فاعتل بالاستعفاء وتوفى كما ذكرنا في سنة ثلاث وثمانين
وثلاثمائة ومن شعره

فلست وان حكمت القريض بشاعر • فأعطى ما قد قلته القل والسكرا
ولكن بحسب العلم بين أفاضلى • طما فرمى من درة النظم والثرا
ولو كان لي مال بذات رقابة • لمن يعقبكم أو يذيع لكم شكرا
فقد قنعت والحمد لله همى • وفزت وما أبغى بحدحكم أجرا
وما كطلبى الا السرير وانما • سررت اليكم ابتغى بكم النصرا
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وغد الجبر والرماد عليه • في قبصين مذهب ومعسبر
ما ترى النار كيف أسسها القرفا ضحت تحبوا • وحينئذ تسعرو
(وقال أيضا)

وحام له حرا لحيم • ولكن شابه برد النسيم
قدفت به ثيابا في عقاب • وزرت به نعيماني بحيم

(عبد السلام بن عبد الرحمن) بن أبي الرجل محمد بن عبد الرحمن أبو الحكم
القمي الأفرقي الموصوف العارف المعروف بابن برهان سمع وحدث وله تأليف
مفيدة منها تفسير القرآن العظيم لم يكمله وله شرح أسماء الله الحسنى وكانت
وفاته سنة ست وثلاثين وخمسمائة رحمه الله

(عبد السلام بن عبد الله) بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن علي الإمام شيخ
الاسلام محمد الدين أبو البركات بن تيمية الحراني جد الشيخ تقي الدين ولد في حدود
الربعين وخمسمائة ونوفى سنة اثنين وخمسين وسبعمائة ثقة في مفره على عمه
الخطيب نحر الدين ورحل إلى بغداد وهو ابن بضعة عشر سنة في محبة ابن عمه
السيف وسمع به أبو بجران وروى عنه الدمياطي وولده عبد الحلیم وجماعة
وكان اماما حجة بارعا في الفقه والحديث وله يد طولى في التفصيل ومعرفة تامة
في الأصول والاطلاع على مذاهب الناس وله ذكاء مفرط ولم يكن في زمانه مثله
وله المصنفات النافعة كالأحكام وشرح الهداية وصنف أرجوزة في القراءات
وكتاب في أصول الفقه قال الشيخ شمس الدين الذهبي قال الشيخ تقي الدين كان
الشيخ جمال الدين بن مالك يقول ألين للشيخ محمد الدين الفقه كما ألين لداود الحديدي
وشيخه في الفرائض والعربية أبو البقا وشيخه في القراءات عبد الواحد وشيخه
في الفقه أبو بكر بن عتيبة صاحب ابن المنى توفي يوم عيد الفطر بجران وحكي
البرهان المراني أنه اجتمع به فأورد نسكته عليه فقال محمد الدين الجواب عنها
من مائة رحمه الأول كذا والثاني كذا وسردها إلى آخرها ثم قال للبرهان
قد رضينا منك الاعادة فنضع له وانتهى رحمه الله تعالى

(عبد السلام بن عبد الوهاب) بن عبد القادر الجيلي أبو منصور الفقيه الحنبلي
البغدادي قرأ الفقه على أبيه ودرس بدرس جده الشيخ عبد القادر بعد وفاة
والده ودرس بالمدرسة الشاطبية وولى النظر بالرباط الناصري مدة ثم ظهر له
أشياء كتبها بخطه من العزائم وتبخير الكواكب ومخاطبتها وأنها المدبر للخلق
فأحضر بدار الخلافة وأوقف على ذلك فاعترف أنه انما كتبه تقيما منه
لامعة قداله فأخرجت تلك الكتب وأحرق بعد صلاة الجمعة وكان يوما مشهودا
وتوفي سنة إحدى عشرة وسبعمائة وكان رتب بعد تلك الواقعة عميدا ببغداد

مستوفيا للمكوس والضرائب فتمرع في ظلم الناس وارثكاب ما نهي الله عنه
من سفك الدماء وضرب الابشار وأخذ الاموال بغير حق ولم يزل كذلك حتى
عزل واعتقل بالمخزن ثم أطلق ومكث خاملا وعمل وكيدا للامير أبي الحسن علي ابن
الامام الناصر ولم يزل كذلك حتى مات وكان دمه الا اخلاق لطيفة فاطر به فادمن
شعره في ملج لابسا حجر

قالوا ملايسه حرقات لهم • هذى الشباب ثياب الصيد والقنص
يرجى بسهم لحاظ طال ما أخذت • أسد القلوب فلقمها لادى قفص
واللون في الثوب اتما من دم المهج • أو انعكاس شعاع الخلد بالقمص

(عبد السلام بن يحيى) بن القاسم بن المفرج أبو محمد التكريتي أخو أحمد
ابن عبد الرحمن وهو الأكبر تفقه على والده وحفظ القرآن وقرأ الادب وبرع
فيه وله النظم والنثر والخطب والمكاتبات والمصنفات الادبية ولد سنة سبعين
وخمسمائة وتوفي سنة خمس وسبعين وسقطتاه ومن شعره رحمه الله

مق يقيق من الاشواق سكران • ويرتوى من شراب الوصل ظمآن
ويرجع العيش غضا بعد ما يست • منه بطول الجفا والصدأ غصان
أفنى اصطبارى صدوح غاب واحدا • فكلم لها في فروع الايك ألحان
باتت تنوح على غصن تميل به • ربيع الصبا وكان القمص نشوان
حزينة المروت تشجي قلب سامعها • قريحته قلبها المفجوع حنان
تسكى بغير دموع والبكا خلق • بالدمع لى ولذاك الوجد ألوان
آهاعلى عيشنا الماضي ولذته • اذ غصنه باجتماع الشمل فسينان
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أمنى فوادي ساعة بعد ساعة • لقاكم رلولا ذاك كنت أطيش
فما العيش الا عيش من قال وصلكم • وهيهات من فارقهو بعيش

(عبد الصمد بن عبد الوهاب) بن زين الامنا أبي البركات الحسن بن محمد
ابن عساكر الامام المحدث الزاهد أمين الدين أبو الين هو الدمشقي الشافعي نزيل
الحرم سمع من جده ومن الشيخ الموفق ومن ابن ألين وأبي القاسم بن مصري
وابن الزبيدي وابن غسان والقاضي أبي نصر بن الشيرازي وأجاز له المؤيد

الطوسي وأبو روح الهروي وطائفة وحدث بالحرمين بأشياء وكان عالما فاضلا
جيدا المشاركة في العلوم وله نظم وهو صاحب عبادة كل من يعرفه بالحق عليه
ولده سنة أربع عشرة وسبعمائة وتوفي سنة سبع وثمانين وسبعمائة وكان شيخ
الطباطبائي وقتها وله تاليف في الحديث قال الشيخ علاء الدين علي بن إبراهيم
ابن داود العطار قدس الله روحه لما ردت الشيخ الامام العالم العلامة الزاهد
محيي الدين النوروي رحمه الله تعالى بنوي حسين أردت السفر الى الطباطبائي
رسالة في السلام عنه للامام جارا لله أبي الين عبيد العمد بن عساكر فلما بلغته
سلامه ردت عليه السلام وسألتني عنه أين تركته فقلت يله نوى فأشددني يديها
أخبرني علي نوى أشدنا فكم • شوقا يجتدي الصباية والجلوى
وأريد قربكم لاني مرتجي • ياسادتي قرب المقسم علي نوى
وكتب اليه الشيخ العلامة شهاب الدين محمد رده رحمه الله تعالى وأرسله اليه
الى مكة رحمه الله تعالى

أترى يرجع عهد العلم • وزمان الوصول في ذي سلم
وهو ودي بالبحر روي الحلي • مدمع المشفق قبل الديم
فمن هيج أشواقي به • وهو ودي فيه طول القدم
كلما أملت فجد يدا به • عقال الخفا مطايا هممي
وحقيق أبا بالسي ولو • ناب طرفي في الدمى عن قدومي
طالما قد مر لي عيش شربه • كان احلي من دوام النعم
في حبي من اضم من حله • واجيا أولا جيا لم يضم
فت في الهمد ولولا أملي • أن أراه في الكرى لم أنم
وبرغمي به طبيب الوصول ان • صرت أرجو زورة في الحلم
صرت أبكي خيم الوادي وقد • عشت دهرًا بين تلك الخيم
فخبتني دام منذ فارقتما • ونعمي بعد هال لم يدم
جيرة الوادي وحبي لكم • فهو عندي من أبر القسم
وليل همي في ككنا • بسناكم مشرقا الظلم
والعتام العهد فيمينا • بين ذلك الركن والملازم
وأحاديث رضا كانت اذا • مرض القلب شفاء السقم

ما ذكرت العهد الاسفعت * نارشوق عوض الدمع دمي
 ان قلبي صار في الركب الذي * بالسرى قد امكم من أم
 عارض النوق بشي لم يطاق * حل شئ منه حـ رالدم
 سار في ذمة احسانكم * مستجيرا يا أهـ ل الذم
 ندى اذ بعث أيام الحسى * أترى يرجع بيى ندى
 فهنيأ لكم احراركم * كلما شئتم بذلك الحرم
 وجوارا أنتم الآن به * شرفا أهل الصفا والعلم
 لبتكم أن تذكروا من خصكم * دونه السعد بأوفى القسم
 أو تشادوا قلبه المضى عسى * أن يلبي بعد طول الصمم
 واذا لم يكن أهـ لا فعسى * عطفكم بجمع له فى الخدم
 واشركوه معكم جودا ومن * هو أولى منكم بالكرم

(عبد الصمد بن المعدل) بن غيلان بن الحـ كم بن البحري بن المختار كان شاعرا
 فصيحاً من شعراء الدولة العباسية بصري المولد والمنشأ وكان هجاء خبيث اللسان
 شديد المعارضة لا يسلم منه من مدحه من الهجو وفضلا عن غيره توفي في حدود
 الأربعين ومائتين وله ذكر في ترجمة أخيه أحمد وهو ما على طرفي نقبض ومن شعره
 استبق قلبك لا يموت صبابة * حذر البين أخ له توقع
 ان حال بينهم وبينك بائن * فبأى قلب بعد ذلك تجزع
 (وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

ان العيون اذا أمكن من رجل * يفعلن بالقلب ما لا يفعله الـ
 وليس بالطل الماشي الى بطل * في الحرب يخمد أحيانا ويشتمل
 لكنهم من كوى قلوبا اذا رشقت * فيه العيون فذلك الفارس البطل
 (وله أيضاً رحمه الله تعالى)

برعت محاسنه فجـ لها * عن أن يـ قوم بوصفها لفظ
 نطق الجمال بهذر عاشقه * للماذلات فأخرس الوعظ
 مالا للوب اذا التبتـ منه * منه سوى حسراتها حفظ
 ماضر من رقت محاسنه * لو كان رق ذؤاده لفظ

(عبد العزيز بن حامد) بن الخضر أبو طاهر الشاعر من أهل واسط كان يعرف

عبد الصمد بن البحري

عبد العزيز بن الخضر

بسمدوك روى عنه شعره أبو القاسم بن كردان وأبو الجواز وروهما الواسطيان
توفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ومن شعره رحمه الله تعالى

تاركتي في الهوى حدينا * بكثرة الدمع بين صبي
هيك تجنبت لاجتناب * طيفك يجف ولاي ذنب
خدي حماي بلامكاس * يانور عيني ونار قلبي
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

شربنا في شعابن النصارى * على ورد كازدية العروس
تغنينا بنات الروم فيه * بالحنان الرهابن والقسوس
فيما ابل نعمنا في دجاء * بحاجات ترد في النفوس
رياضة والمدامة والتداني * شمس في شمس في شمس
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ان داء العداة أبرح داء * وطيبى سريرة ما تبوح
تحبسوني اذا تكلمت حيا * ربما طار طائر من مذبح
وله البيت المشهورين اللذين لم يعل مثلهما في طول الليل وقصره وهي
عهدي بنا وروءا الوصل يجمعنا * والليل أطول كاللمح بالبصر
والآن ليلى مذغابوا فديتهم * ليل الضير فصبني غير منتظر

(عبد العزيز بن الحسين) بن الحباب الاغابي السعدي الصقلي المعروف
بالقاضي الخليل مات سنة احدى وستين وخمسمائة وقد أناف على السبعين وتولى
ديوان الانشاء للفائز مع الموفق بن الخلال ومن شعره رحمه الله

ومن عجبى أن الصوارم والقنا * تحيض بأيدى القوم وهي ذكور
وأعجب من ذا أنهم في أكفهم * تأج ناراً والأكف بحور
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

حيا بتفاحية مخضبة * من شفتي حبه وتبني
فقات ما ان رأيت مشبهها * فاحتر من نخلة فكذبني
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وأصل بلقي من قد غراني * من السقم الملح بهسكرين
طبيب طبه كغراب بين * يفرق بين عافيتي ويديني

عبد العزيز السعدي الصقلي

أتى الحى وقد شاخت وباحت * فعاد لها الشباب بنسختين
 وذبرها بتدبير لطيف * حكاة عن سنين أو حنين
 وكانت نوبة في كل يوم * فصيرها بحمدق نوبة بين

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا وارثا غراب وجد * فضيلة الطب والساد
 وحاملا رد كل نفس * همت عن الجسم بالبعاد
 أقسم لوقد طببت دهرًا * لعاد كونا بلا فساد

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

قد أهملت كل الامورنا * تعنى بصحة ولا تعنى
 ضدان مختلفان مالهما * الا فسادا مورنا معنى
 نأتى ونكتب ذا ونكشط ذا * فنعود بعدهما كما كنا

(وله أيضا رحمه الله تعالى)

رب بيض سنان باللحظ بيضا * مرهفات جفونهن جفون
 وخذود للدمع فيها خدود * وعمون قد فاض فيها عيون

(وقال أيضا)

حبذا متعة الشباب التى به * نذر فى حبها خليع العذار
 اذ بذات الخمار متع ايلى * وبذات الخمار الهونى رارى
 والفوانى لاعن وصالى غوان * والجوارى الى جوارى جوارى
 وكان القاضى الجليس بن الحباب كبير الانف وكان الخطيب أبو القاسم هبة الله
 ابن البدر المعروف بابن الصياد مولعا بانثفه وهجائه وذكر انثفه فى أكثر من ألف
 مقطوع فالتصير له أبو الفتح بن قادوس الشاعر فقال

يا من يعيب أنوفنا الشتم التى ليست تعاب
 الانف خلقة ربنا * وقرئك الشتم اكساب

وقال الجليس برئ والده وقد غرق فى البحر ربح عصفت

وكنت أهدي مع الريح السلام له * ماهبت الريح فى صبح وامساء

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ألمت بنا والليل يزهى بلسة * دجوجة لم يكتمل بعد فوداها
 فأشرق ضوء الصبح وهو جبينها * وفاحت أزاهير الربا وهى رباها

اذا ما اجتمعت من وجهها العين روضة * أسأت خلال الروض بالدمع أمواها
واني لاستسقى السحاب لربها * وان لم تكن الاضالعي مأواها
اذا استمرت نار الالهي بين أضاعي * نضحت علي حرا الحنابر دذراها
وما بي أن يصلي الفؤاد بحرها * ويضرم لولا أن في القلب سكاها

(عبد العزيز بن مرزبان) بن علي بن أبي القسم بن أحمد بن نصر بن أبي العز بن
سرايا هو الامام العلامة المبلغ القدوة الناظم النثر شاعر عصره على الاطلاق
صفي الدين الطائي السهمي شاعر اصبح راجح الحلبي دونه فانصا وكان سابقا فعاد
على كعبه ناكما اجاد القصائد المطولة والمقاطيع وأتى بما أنجل زهر النجوم
في السماء كما قد أزرى بزهر الارض في الربيع تطربك ألفاظه المصقولة ومعانيه
المعسولة ومقاصده التي كأنها سهام راشقة وسبوف مسولة مولده يوم الجمعة
خامس شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وثمانمائة دخل الى مصر في سنة
ست وعشرين وسبعمائة واجتمع بالقاضي علاء الدين بن الاثير كاتب السر
ومدحه ومدح السلطان الملك الناصر بقصيدة وازى بها قصيدة المتنبي التي
أولها بأبي الشموس الجانحات غواربا وهي

أسبلن من فوق النود ذوائبا * فتركن حبات القلوب ذوائبا
وجلون من صبح الوجوه أشعة * غادرن فود الليل منها شائبا
بيض دعا من الغبي كواعبا * ولوا سقبان الرشيد قال كواكبا
سفهن رأي المانوية عندهما * أسبلن من ظلم الشعور غماها
وسفرن لي فرأيت شخصا حاضرا * شدهت بصيرته وقلبا غائبا
أشمر قن في حامل كأن أديها * شفق تدرعه الشموس جلاليها
وعز بن في كل فقات لصاحبي * بأبي الشموس الجانحات غواربا
ومعربد اللحظات يثني عطفه * فيضال من مرح الشبيبة شاربا
حاولت عتب والدلال بروعه * عني ولست أراه الا عاتبا
عائته فتضمرت وجنته * وازور الحظاظ وقطب حاجبا
فأراني الخلد الكليم فطرفه * ذوالنون اذ ذهب الغداة مغاضبا
ذو منظر تغدو القلوب بحسنه * نهبها وان مخ العيون مواها
لا غرو أن وهب اللواحظ حظوة * من نوره وغدا اقلبي ناهبا

فواهب السلطان قد كست الورى * نعما وتدعوه القساور ساليا
 الناصر الملك الذى خضعت له * صيد الملوك مشارقا ومغربا
 ملك يرى تعب المكارم راحة * ويعد راحات الفراغ متاعا
 لم تخل أرض من شأه وان خلت * من ذكره ملئت قنار وقواضيا
 بمكارم تذر السباسب أبحرا * وعزائم تذر البحار سباسبيا
 ترجى مواهبه ويرهب بطشه * مثل الزمان مسالما ومحاربا
 فاذا سطا ملاء القلوب مهابة * واذا سخما ملاء العيون مواهبا
 كالغيث يبعث من عطاء نائلا * سبطا ويرسل من سطاء حاجبا
 كالبيت يحمى غايه بزئره * طور او ينشب فى القضيض مخالبا
 كالسيف يمدى للنواظر منظرا * طلقا ويعضى فى الهياج مضاربا
 كالسبل تحذرنه عذبا واصللا * ويعتده قوم عذابا واصبا
 كالجرم يمدى للنفوس نفاثا * منه ويمدى للعيون عجايبا
 فاذا نظرت ندى بديه ورأيه * لم تبق الا صيدا أو صائبا
 أبقي قلاوون الفخار لولده * ارثا ففازوا بالثناء مكاسبيا
 قوم اذا سموا الصوافن صيروا * للمجد أعظم الامور مرابكا
 عشقوا الحروب تيمنا بلقاء العدا * فكأنهم حسبوا العدا حبا ثابا
 وكانما ظنوا السيف سوافا * والامتن قد اوالقسي حواجبا
 يا أيها الملك العزيز ومن له * شرف يجزر على النجوم ذواثبا
 أصلحت بين المسلمين بهمة * تذر الاجانب بالوفود أقاربا
 ووهبتهم زمن الامان فى رأى * ملكا يكون له الزمان مواهبا
 فأقت تقسم للوحوش قطائعا * فيها وتصنع للنسور ما دبا
 وجعلت هامات الحكمة منابرا * وأقت حد السيف فيها خاطبا
 وبذلت للمتذاح صفو خلائق * لو انها للبحر طاب مشاربا
 فأولك فى جنب النصارى مفرطا * وعلى صلاتك والصلوة مواظبا
 أوليتنى فيك المديح عناية * وملائت عيني هيبه ومواهبا
 ورفعت قدرى فى الانام وقدراوا * مثلى لملك خاطبا ومخاطبا
 فى مجلس ساوى الخلائق فى الندى * وترتبت فيه الملوك مراتبا

وافيته في الفلك أسعى جالسا * رغباعلى من قال أمسى راكبا
 وسقتنى الدنيا غداة وردته * ربا وما مطرت على سحابها
 فطفقت أملا من ثالك وشكره * حقا وأملا من ند الحقا ثبا
 أنى فتشيت صفاتك مظهر را * عيا وكم أعيت صفاتك خاطبا
 لو ان أعضاءنا جميعا السن * تنى عليك لما قضيت الواجبا
 وأنشد الصاحب شمس الدين بن السدى أبيات سليم الهوى النبلى المصغرة
 ألفاظها التى أولها بريق بالابرق فى الفجر وذكر ان ناظمها نظم عدلا لصاحب
 الديوان علاء الدين الجوشنى ولم يسمه كنهه نظم بيت واحد مدحاً لذكره المدح
 التعظيم فنظم رحمه الله تعالى

نقبط من مسبك في وريد * خويلك أو وسيم في خديد
 وذيك اللويع في الضحيا * وجيمهك أم قير في سعيه
 وجيمه شويدين فيه شكيل * أدق معينات من خويد
 ظبي بل صبي في قبي * مريم ب السطوة كلاسيد
 معشيق الحريكة والمحيا * عيشيق السوالف والقديد
 معشيق اللحن له نغير * وريقته خير في شهيد
 ظبي في مقبلته نيل * مويقة أفيلا ذالك كيد
 شوي اللقيظ فأحبل * عذيب قويله لى ياسويد
 تربى كى اللحيظ له جسيم * تريف لسه ابن الزيد
 مديدى القديد له خصير * يجاذبه كفى لى كالطويد
 فويق صديغه لوفيريه * ليل من فويحه الجعيد
 رويدك يابنى فلى قلب * مستليب النجيدة والجليد
 ليل من هجيرك فى سمير * أطول من مطبك لاوعيد
 واستحوذ الصريف دهر * رويب حديته بضى جسيم
 صريف الدهر يحجز عن عبيد * سديد ظهيرة نجل السديد
 نزلت جوهره فقطضى حقه فى * وصان جوهره ودى عهيد
 وراش جينى ونحو ظهري * وزاد حريقى وبنى مجيد
 وحن على كسير فى قلبى * كما حن الابى على الوليد

روية مقيمة وافديه * كأنهم طفييل في مهيد
 نظرت حويسديه وهم نوبس * منيفهم سمعك بالمعدي
 دوينك يا أميل الجود مني * نظيها في وصيفة كالعقيد
 أحيس من قصيد من قبيلي * وأسبق من نظم من بعدي
 أريش من غزيلهم مديحي * وأحلى من هزيلهم جديدي
 حبيب مكينتي وعلى قدري * ووسع طويقتي وقوى جهديدي

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أقدس كرت عطفاه من خريقة * خالت به أم من كووم رحيقه
 ملج يغار الغصن عند اهتزازه * ويخجل بدرائم عند شروقه
 خافيه شيء ناقص غير خصره * ولا فيه شيء بارد غير ريقه
 ولا ما يسوء النفس غير انفاره * ولا ما يروع القلب غير عقوقه
 عجبت له يبدى القساوة عندما * يقابلني من خذله بريقه
 ويلطف بي من بعد أعمال لظفه * وكيف يرد اللههم بعد مروقه
 ية ولون لي والبد في الأفق مشرق * بذات صبقات بل بشقية
 فلا تنكروا قلبي بدقة خصره * فان جليل الخطب دون دقيقه
 وليلة عاطاني المدام ووجهه * برصاص بوح الشرب حال غبوقه
 بكأس حكاها ثغره في ابتسامه * فبما ضمه من دره وعقيقه
 اقدلت اذ نادته من حديثه * من المكر ما لا نلته من عتيقه
 فلم أدر من أي الثلاثة سكرتي * أمن لظفه أم لفظه أم رحيقه
 لقد دبعته قلبي بخولة ساعة * فأصبح حقا بابتام حقيقه
 وأصبحت ندما على خسر صفقتي * كذا من يبيع الشيء غير سوقه

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

غيري بجبل سواكم ممتك * وأنا الذي بترابكم أمتك
 أضع الخدود على عزعالككم * فكأنني بترابها أتبرك
 ولقد بذات النفس الأني * خادعكم وبذات مالا أملاك
 شرطى بأن حشاشتي رقت لكم * والشرط في كل المذاهب أملاك
 قد ذقت حبكم فأصبح مهاك * ومن المطاعم ما يذاق فيها لك

لا تبحلوا قبل الاقام بقتلتي * وصلوا فذلك فانت يستدرك
 واقد بكت لدهشتي بقدمكم * وضحكت قبل وهجركم لمهلك
 ولربما أبكي السرور اذا أتني * فرط اوفي بعض الشدايد يضحك
 زعم الوشاة بأن هويت سواكم * يا قوتل الواثي فاني بأفك
 عار علي بأن أكون مشرعا * دين الهوى ويقال اني مشرك
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

جل الذي أطاع شمس الضحى * مشرقة في جنح ايل بهيم
 وقد راح حال علي خذه * ذلك نقدير العزيز العليم
 بدرطنا وجهه جنة * فنامنا عذاب السيم
 يفر كالريم ألا فانظروا * الى خيل وهو عندي كريم
 لما انحف حاجبه وانثني * يهز للأشواق قد اقويم
 عبت من فرط ضلالي وقد * بد الى المروج كالمستقيم
 داوحيبي يا طبيب الهوى * وخلي اني بحالي عليم
 فخره واه وأجفانه * مريضة والخط منه سقيم
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

رعى الله من لم ير علي حق محبة * وسلم من لم يسخ لي بسلامه
 وفي ذمة الرحمن من ذم عجمتي * ولم أكن يوما ناقضا لذمامه
 واني علي صبري علي فرط هجره * وقرب معانيه وبعده مرامه
 يحاول طرفي نقطة من خياله * ويشاق سمعي لفظه من كلامه
 ويوم وقفنا اللوداع وقد بدا * بوجه يحياكي البدر عند غمامه
 شكوت الذي ألقى فظل مقابلا * بكاي وشكوى طاق بابتسامه
 بدمع يحياكي لفظه في التثارة * وعقب يحياكي نغره في انتظامه
 فارق من شكواي غير خدوده * ولان من نجواي غير قوامه
 (وقال في غلام كفه صغيرا ورباه فسد عليه)

هو يته تحت أطمار مشعنة * وطالب الدر لا يغتر بالصدق
 وخبرني معان من مراسمه * به كما خبرا العن وان بالصحف
 ولاح لي من أمارات الجمال به * ما كان عن لحظ غيري بالتحول خني

فظلت أرخص ما يديه من وزن * به وأدفع ما يخفيه من جنف
 حتى إذا تم معنى حـ منه وبدا * كالبدري في التـم أو كالشمس في الشرف
 وراح كالصارم المصقول أخلصه * تتبع العين من شين ومن كاف
 وجال في وجهه ماء الحياء كما * يجول ماء الحياء في الروضة الأنف
 وولد الحسن في أحداقه حورا * وضاعف الدل ما بالجسم من ترف
 أضحت به حـ دق الحساد محذرة * تزوا إليه بطرف غير من طرف
 وظل كل صديق يرتضي مخطي * فيه وـ كل شـ قيق يرتجي تـ في
 بالدرجال أما للحب منتصر * لضعف كل محب غير منتصر
 ما أطيب العشق لولا أن سالكه * عسى لا سهم كيد الناس كالهدف
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يارب أعط العاشقين بصبرهم * في الخلد غايات النعيم المطلق
 وأدقهم برود السرور فطالما * صبروا على حر الغرام المقلق
 حتى يرى الجبناء عن حل الهوى * غايات عزهم التي لم تلحق
 (وقال أيضا)

حـ رضوني على الساق وعابوا * لك وجهابه بعاب البدر
 حاش لله ما العذري وجه * في التـلى وما لوجهك عذر
 (وقال أيضا)

قلوبنا مودعة عندكم * أمانة يـ زعن جملها
 ان لم تصونها باحسانكم * ردوا الأمانات الى أهلها
 (وقال أيضا)

أقول للدار اذ مررت بها * وعـ برقي في عراضها تكف
 ما بال وعد السحاب أخلف منـ * نال الفقات في دمها الخلف
 (وقال أيضا)

يا من حكت شمس النهار بحسنها * وبعد منزلها وبـ حـ نورها
 هـ لاعدات كعد لها اذ صبرت * للناس غيبته ابقدر حضورها
 (وقال أيضا)

قبل ان العقيق يطل للسحـ * رب تخفيه له بحر حقيق

وأرى مقالتك تنفذ سحرا * وعلى فيك خاتم من عقيق
(وقال أيضا)

الوجه منك عن الصواب يضاني * فإذا ضللت فانه يم يدني
وقمتني الأخطا منك بنظرة * وإذا أردت بنظرة تحييني
وكذلك من مرض الحفون بليتي * وإذا مرضت فانهم اتشفيني
فلذلك أشترى الوصل منك بمهجتي * وأبيع دنيائي بذل الوديني
(وقال أيضا)

ما يقول الفقيه في عبء درق * الحبيب لم يرض منه بعق
زاره في الصيام يوما وأولا * مجيلا من بعد بعد وسحق
فإذا ضم قتله وعصى الشه * وقفه من غير نية فسق
هل عليه في اثم فيه جناح * ان غدا مضى محبة صدق
(وقال أيضا)

شكوت الى الحبيب أنين قلبي * اذا جنى الظلام فقال انا من الانين
فقلت له أظنك غير راض * بما كابدت فيك فقال انا بمعنى نعم
فقلت أترضى ان نأق قلبي * باثقال الغرام فقال انا بمعنى جل
فقلت فانكم لولاة أمر * على أهل الغرام فقال انا ان واسمها
(وقال أيضا)

قلبي لكم بشروعه وشروطه * وسروبه ملك لكم وحقوقه
حترتكم طبه حدود أربع * فيها تعين رجبته ومضيقه
الود أولها وثانيها الوفا * والثالث العهد السليم وثيقه
والرابع المسلول صدق محبتي * لكم وفيه بابه وطريقه
(وقال أيضا)

حسدت الشعر منه وقد تدلى * على كفله كالأطود عبل
وقلت له أيا من طاب عيشا * بما استوجب ذلك منه قبلي
وأنت شبيه حظي منه لونا * واست على الحقيقة قرب فضل
فقال يكون دامن من نصيبي * وترغم أن حظك منه مثلي
(وقال أيضا)

للمترك مالى ترك * ما دين حبي ترك
أخا صت دين هواهم * فحبهم لي نسك
خاطرت بالنفس فيهم * ومسلك العيش ضحك
قنعت بالود منهم * ان القناعة ملك
وفي أغن غرير * ملامتي فيه افك
لحاجبيته وعي * له للمجربين فتك
حواجب وعيون * لها بقا لي شوك
كالقوس أصمى وهذى * تشكي الحب وتشكو

(وقال أيضا)

وذى مرح عارضته في طريقه * فلما رأني قال امض وشانكا
فقلت له فأنال سعيد مبشر * بتصفيقه أني أمص اسانكا

(وقال أيضا)

ان غبت عن عياني * يا غاية الأمانى
فالفكر في ضميري * والذكر في لسانى
ما حال عندك عهدى * ولا أنثى عنانى
شوقى اليك باق * والصبر عند فاني

(وقال أيضا)

خليلاني من فترة التسوان * وانعشاني بنشطة الغلمان
ابدلاني من نفحة الملك والتدريج الكيمخت والزعفران
ذال عطري ما زال بعمق في بر * دى من موزة ومن قفطان
ايمن يصبول ربة القلب قلبي * بل برب الأقران جن جناني
فأخلينا من فلاة خرق سمى * وأملأ سمعى بذكر فـلان
واترك القيمة التي قبل عنها * انها من حبايل الشيطان
أين منى ذات الخمار يحمى * موفى موكب وفي بستان
فلهذا لأرتضى العيش الا * مع حبيب تراه حيث يرانى
ان رآه ذوو البصائر قالوا * غير مستحسن وصال الغواني
فـلوانى فرضت في جنة الخـال * ودو صرقت في نعيم الجنان

لم أكن مائلا الى طيب وصل السجور الامع عزة الولدان X
(وقال أيضا)

بعثت بأبصار الجبال فامنت * يحسنك أبصارنا وبصائر
وأبدت سمناء للحاظ منعا * فلا خاطر الا وفيك بخاطر
ولما بدت زهر الثغور ونهات السخا طر وامتدت اليك النواظر
ختمت على در الثنايا بخاتم * عقيق وتحت الخيم تحب الجواهر
(وقال أيضا)

الى محبائك ضوء البدر يعتذر * وفي محبتك العشاق قد عذروا
وجنة الخلد في خديك موقفة * ونار حبك لا تبقى ولا تذر
يا من يهزد لالا غصن قامته * الغصن هذا فأين الظل والتمر
ما كنت أسب أن الوصل تمتنع * وأنت وعدك برق مابه مطر
خاطرت فيك بغالى النفس أبدا * ان الخطير عليه يسهل الخطر
لما رأيت ظلام الشعر منك بدا * خضت الظلام ولكن غزني القمر
وقال من الموشح المضمّن وهو من مخترعاته التي لم يسبق اليها والايات المنظمة
منحولة الى ابى نواس

وحق الهوى ما حلت يوما عن الهوى * وان كنت فجمي في المحبة قد هوى
ومن كنت أرجو وصله قتلتى نوى * وأضنى فؤادى بالقطيعه والنوى
ليس في الهوى عجب * اذا أصابني النصب
حامل الهوى تعب * يستعزه الطرب
أخو الحب لا ينفك صبا متيما * غريق دموع قلبه يشتهي الظما
لغرط البكا قد صار جلدًا وأعظما * فلا عجب أن يمزج الدمع بالدمما
الغرام أنحلّه * اذا أصاب مقتله
ان بكى يحق له * ليس مابه لعب
ألا قل لذات الخصال يارب الذكا * ومن بضياء الوجه فاقت على ذكا
شكوت غرامى لورثيت لمن شكا * وأطلقت دمي لوشنى الدمع من بكا
فأنثيت ساهية * والقلوب واهية
تضج كين لاهية * والمحب ينتهب

X
يا بى قد أوصيك وابن زوراة
أدبت حشف المستهم العاني
فلان كم أبى معاذ قلبه
ما كان في البلوى أباحسان

أسرت فؤادي بين أطلقت عبرى * وبدلتني من منيتي بنيتي
ولما رأيت السقم أنخل مهجتي * تعجبت من سقمي وأنكرت قتلتني
صرت أذبا ألبس * عند ما أرقت دمي
تعجبين من سقمي * حتى هي العجب
تعجبت عن عيني فأيقنت بالشقا * وأنسني فرط الجباب من البقا
فلما أمبط السهر وارحت للقا * غضبت بلا ذنب وغادرتني لقا
حين ترفع الجلب * منك يصدر الغضب
كلما انقضى سبب * منك عادلى سبب

وقال في الزنبق والورد

قد نشر الزنبق أعلامه * وقال كل الزهر في خدمتي
لولم أكن في الحسن سلطانه * مارفعت من دونه رايتي
فقهقه الورد بهناهما * وقال ما تحذرن سطوتي
وقال للسوسن ماذا الذي * يقوله الا شيب في حضرتي
فامتعض الزنبق من قوله * وقال لا زهاري ارفقتني
يكون هذا الجليس بي محذقا * ويضحك الورد على شيبتي

وقال أيضا وفيها ست تشبهات بطي ونشر

خدياني أجرت فضل برودي * راتعا في رياض عين البرود
كم بها من بديع زهر أتيق * لفصول منظومة وعقدود
زنبق بين قضب آس وبان * وأقاح وعبر وورود
بكعبين وعارض وقوام * ونغور وأعين وخدود

(وقال أيضا)

ولم أنس اذ زار الحبيب بروضة * وقد غفقت عناوشاة ولوام
وقد فرش الورد الخدود ونشرت * لمقدمه للسوسن الغض أعلام
أقول وطرف الترجس الغض شاخص * البضا واللثام حولى المام
أيارب حتى في الخلدائق أعين * علينا وحتى في الرياحين غمام
وقال في ملج راقص

جاء في قدمه اعتدال * مهفهف ماله عدل

قد خفت عطفة شمال * وثقلت جفنه شمول
ثم انثنى راقصا بقية * ثنى الى نحو العقول
يجول ما ينابو جبهه * فيه مياه الحياتجول
فرشح الرقص منه عطفاه * حفيبه اللطف والدخول
فعطفه داخل خفيف * وردفه خارج ثقيل

وقال في ملج قلع ضرره

لما الله الطبيب فقد تمدي * وجاء لقطع ضررك بالحمال
أعاق الظبي في كنان يديه * وسلط كلمته بين علي غزال
وديوانه الذي دونه بنفسه ثلاث مجلدات وكله جبهه * وكانت وفاته في أوائل سنة
خمس مائة وسبع مائة رحمه الله تعالى وعفاه عنه

عبد العزيز السلي الدمشقي

(عبد العزيز) بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن شيخ الاسلام وبقية
الاعلام الشيخ عز الدين السلي الدمشقي الشافعي ولد سنة سبع وأثمان وسبعين
وخمس مائة وتوفي سنة ستين وست مائة سمع من الخشوعي وعبد اللطيف بن اسماعيل
الصوفي والقاسم بن عساكر وابن طبرزد وحنبل وابن الخرساني وغيرهم وخرج له
لدمياط أربعين حديثا وروى عنه الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد
والدمياطي وأبو الحسين البونيني وغيرهم وتفقه على الامام نحر الدين بن عساكر
وقرأ الاصول والعربية ودرس وصنف وأفق وبرع في المذهب وبلغ رتبة
الاجتهاد وقصد الطلبة من البلاد وتخرج به أئمة وله الفتاوى السديدة وكان
ناسكا ورعا آمارا بالمعروف نهيا عن المنكر لا يخاف في الله لومة لائم ولى خطابة
دمشق بعد الدواني فلما تملك الصالح اسماعيل دمشق وأعطى الفرنج مائة
والشقيف ذمته ابن عبد السلام على المنبر وترك الدعاء له فعزلوه وجلسه
ثم أطلقه فبرح الى مصر فلما قدمها تلقاه الصالح بنجم الدين أيوب وبالغ في احترامه
واتفق موت قاضي القضاة شرف الدين بن عين الدولة فتولى بدر الدين السخاوي
قضاء القاهرة وولى ابن عبد السلام قضاء مصر والوجه القبولي مع خطابة جامع
مصر ثم اتى معين الدين بن الشيخ بن يمين على سطح مسجد مصر وجعل فيه طبخانة
معين الدين فأنكر ذلك ابن عبد السلام ووضي بجماسته وهدم البنيان وعلم أن
السلطان والوزير فضبان فأستقطعا الوزير وعزل نفسه عن القضاء فعظم

ذلك على السلطان وقيل له اعزله عن الخطابة والاشنع عليك على المنبر كما فعل
في دمشق فعزله فأقام في بيته بشغل الناس وكان مع شدته فيه حسن محاضرة
بالنادرة والشعر وكان يحضر السماع ويرقص ويتواجد وأرسل له السلطان
لما مرض وقال عين مناصبك لمن تريد من أولادك فقال ما فهم من يصلح وهذه
المدرسة الصالحة تصلح للقاضي تاج الدين ففوضت اليه ولما مات شهد الظاهر
ببنايته والخلاق واختصر من باب المطلب وله القواعد الكبرى والقواعد
الصغرى ومقاصد الرعاية وغير ذلك والناس تقول في المثل ما أنت الامن العوام
ولو كنت ابن عبد السلام ويقال انه لما حضر بيعة الملك الظاهر قال له ياركن
الدين أنا أعرفك بمولك البندقد ارغب اليه حتى جاء من شهد له بالخروج عن ملكه
الى الملك الصالح وعقده رحمه الله تعالى عنه ورضى عنه ولما كان بدمشق سمع
من الحنابلة أذى كثير ارحمه الله

عبد العزيز بن ربيع الدين

(عبد العزيز) بن عبد الواحد بن اسماعيل قاضي القضاة بدمشق رفيع الدين
الجيلي الشافعي الذي فعل بالناس تلك الافاعيل كان فقيها مناضرا متكاملا
متفلا فقادهم الشام وولى القضاء ببلدك أيام صاحبها الصالح اسماعيل ووزير
أمين الدولة السامري فلما ملك الصالح دمشق ولأه القضاء بدمشق فاتفق هو
والوزير المذكور في الباطن على المسلمين وكان عنه شهود زور ومن يدعي زورا
فيحضر الرجل المقول الى مجلسه ويحضر المدعي عليه بألف دينار أو بألفين فينكر
فيحضر الشهر ودفيلزمه ويحكم عليه فيصالح غريمه على النصف أو أكثر أو أقل
فاسميت أحوال الناس قال أبو المظفر بن الجوزي حدثني جماعة أعيان
انه كان فاسد العقيدة دهر يامسهم زنا بأموال الشرع يجي الى الصلاة سكران
وان داره كانت مثل الحانة قال الشيخ شمس الدين يلغى أن الناس استغاثوا
الى الصالح يخاف الوزير ويجعلهم لا كدليمع والتهمة عنه وقيل ان السلطان
كان عار قابلا لموراته تعالى أعلم وقبض على أعوان الربيع وكبيرهم حسين
ابن الرواسي الواسطي وسجنه وعذبوا بالضرب والعصر والمصادرة ولم يزل
ابن الرواسي في العذاب الى أن فقد وفي ثانی عشر الحجة سنة اثنين وأربعين وسنة
أخرج الربيع من داره وحبس بالمقدمة ثم أخرج له لا وسجن في مغارة في نواحي
البقاع وقيل التي من شاهر وقيل بل خنق قال ابن واصل حكى لي ابن صبيح بالقاهرة

انه ذهب بالرفيع الى شقيق ارنون قال فعرف اني اريد ان ارميه فقال بالله عليك
دعني أصلي ركعتين فامتثلته حتى صلاهما ثم رميته فهلك ولما كثرت الشكاوى
عليه أمر الوزير بكشف ما حمل الى الخزانة وكان الوزير لا يحمل الى الخزانة
الا القليل فقال الرفيع الامر عندى مضبوطة فخافه الوزير وخوف السلطان
من أمره ومن عاقبته فقال أنت جئت به وأنت تتولى أمره فأهلكه الوزير
وقال ابن أبي أصيبعة كان من الاكابر والمتميزين في الحكمة والطبسي والطب
وأصول الدين والفقه وحكي بعض الذين يأسروه أنه لما رموه في تلك الهوة
تخطم في نزوله وكانت تعلق في بعض جوانبها يابه فبقينا نسمع أنينه نحو ثلاثة أيام
وكلامه يرضع ويخفي حتى تحققت ماموته ورجعنا نسأل الله تعالى حسن
العاقبة

(عبد العزيز) بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خلف الامام العلامة
الاديب الشاعر شيخ الشيخوخ شرف الدين بن القاضي بن عبد الله الانصاري
الاسمي الدمشقي الشافعي الجموي صاحب ابن قاضي حماد ولد سنة ست وثمانين
وخمسمائة بدمشق وتوفي سنة اثنين وستين وستمائة رحل به والده وأسمعه جزء
ابن عرفة من ابن كليب وأسمعه المسند كله من عبيد الله بن أبي الجهد الحاربي
وقرأ كثيرا من كتب الادب على النكدي وسمع من جماعة وبرع في العلم والادب
وكان من الاذكياء المعدودين وله محفوظات كثيرة وسكن بعلبك مدة وسكن
دمشق مدة ثم سكن حماد وكان صدرا كبيرا له الامعاء وفرا الحرمة كبير القدر
روى عنه الدمياطي وأبو الحسين الديوبقي وابن الظاهري وقاضي القضاة
بدر الدين بن جماعة وجماعة كثيرة قال الشيخ صلاح الدين الصفدي لا أعرف
في شعراء الشام بعد الخمسمائة وقبلها من نظم أحسن منه ولا أجزل ولا أفصح
ولا أصنع ولا أسرى ولا أكثر فإن له في لزوم ما لا يلزم مجلدا كبيرا وما رأيت له شيئا
الا وعاقبته لما فيه من النكت والتوربات الفاتكة والقوافي المتمكنة والتركيب
العذب واللفظ الفصيح والمعنى البليغ فمن ذلك قوله

غدوت فـكـنت شمسي في صباحي * ورحت فـكـنت بدرى في مساءي
وجدتلك اذ عدت وجود نفسي * فأهـلـا بالـفـراق وباللقاء
فان أغفيت كان عليك وقعي * أو استيقظت كان بك ابتدائي

فيا سعادى اذا مادام سكرى * على وان صحت فباشقانى
وقلت لصاحبي لما لحناى * علمك بما عندك ولى عنائى
أصعك سوء فهمك عن خطائى * وأعمالك الضلال عن اهتدائى
وهنت فكنت فى عيني صيبا * أحاطبة بألفاظ الهجاء
فلو أصبحت ذاهوا وسين * لما عنفت فى جاء وباء
(وقال أيضا)

مالم يغير عكسه لفظه * مثاله فى نيل البندق
وما اذا صحت معكوسه * عاد الى صيغته فتق
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لائى فى العشق مخطى * وعلى العشق يخطى
مالكم يامن لحونى * لمتم باللوم ضبطى
لا تخط - وبنى الى الجدة فقد جا وزت خطى
كم شرحت ما أعشى * وكشفت ما أغشى
وتهددتى وقلبتى * اننى فى الأمر مخطى
خبرونى هل أخذتم * علمتى من تحت ابلى
قد تخليت عن العقل * لى لوني وخبطى
شفنى أغيد قلبى * منه فى قبض وبسط
وحباتى ومما تى * فى رضا منه وسخط
ولحناى فى هواه * كل واحد العقل وطى
يشهرر اللعظ يمانى * ويمز القيد خطى
زبن الخلد بخيال * وعدار هو شرطى
أبدع الحسن به ما * شاء من شكل ونقط
معد أطراف بنان * حسنهما يقطع وسطى
ثم عاطفانى سلافا * مثالها من فيه يعطى
عمقت عند شيوخ * من شيوخ الدير شط
فأها بذلى ومنعنى * ولها حلى وربطى
خلنى أفسد مالى * فى الذى يصلح خلطى

مذهبي هذا الذي أفدني به صحتي ورطتي
وبه فاشم - ادع لي نط * في وخدان شئت خطي
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أرقت لبارق منن أضا * على الاثلاث بذات الاضا
كما نبض العرق ثم انبري * كادمان رام اذا أنبضا
فأذكركني بالغضا جيرة * نزلوا وأصلبت جرا الغضا
أضاء الدجى لي لما دنوا * وبانوا فضاقي على الغضا
وط - ول في جهم - لم لا تمى * فعرض قلبي لماء - رتضا
رأى النار في كبدى تلتطى * وفي جوفه الماء ما خضضضا
بروحى غزال بالحيا ظهه * وعود بالحياظنا تقتضى
سقاني من ريقه - خرة * شفاني بها وبها أمرضا
رنا وانثنى فقتضى حسنه * ع - لي ولي وط - رما انقضا
فن قده ذابل مشرع * ومن لخطه صارم منتضى
أبك وجدك كسافي الضنا * فأعجزني السقم أن أنمضا
وعم فودي وخط المشيب * فسود حالي بما يبضا
بعيني أقبلك فتم وادعا * وان كان أجفني ما أغمضا
فزدني صدودا أزد صبوة * وفي حالة السخط لاقى الرضا
أعد نظرا منك في أمر من * اليك مقالب - بده فوضا
وفاض على خده دمه * فذهب به بعد ما فوضا
وعاود اطرا به بعد ما * نضامن شيبته ما نضا

(وقال أيضا)

قرأت خط عذاريه فأطمعني * بواو عطف ووصل منه عن كئيب
وأعربت لي نون الصدغ مجمة * بالخاء عن نجح مقصودي ومطاي
حتى ونا فسبت قلبي لواحظه * والسيف أصدق انباء من الكتب

(وقال أيضا)

حيث ترامت بي الجهات * فلي الى وجهك التفات
جبرائلا بالوا أجبروا * ولهان أودى به الشتات

اليكم هجر رقي وقصدي * وفيكم الموت والحياة
أمنت أن توحشوا فؤادي * فأنسوا مقلتي ولا تقوا
(وقال أيضا)

نفعات معنبره * عن رياض محبره
ونعام معربد * ببروق وزمجره
ترك الروض ناظرا * بعيون مخضره
(وقال أيضا)

كبد يلهي ودمع غريق * هكذا هكذا يكون المشوق
نفسوا عن خنقا نفس كئيب * كلفت بالغرام مالا تطيق
مالنا في الهوى حقوق عليكم * بل لكم سادتي علينا الحقوق
مثاكم في جمالكم ليس بالني * وغرامى بغيركم لا ياتي
عقني أو لا المدامع فيكم * ووفى لى دمع حكاة العقيق
فبعيني أفدى سيفوف جفون * لدمى من جفون عيني تريق
باحبيبه باله بصدرى وداد * رجب صدر الفضا عنه يضيق
رق معنای فيك مذ كنت طفلا * است أدري بكم يباع الرقيق
اننى رب غبطة لعدولى * ولداى هوالك عبد رقيق
بهرت منك مقلتي عين شمس * يتهادى بها قضيب وريق
فبتفسي وبق حاجبك افشاني * كلما ماس قدك الممشوق
وبتعايق ذا العذار اشتغالى * عن دروسى والضرب والتعليق
(وقال أيضا)

أفريت عري في دهر مكاسبه * تطيع أهواء نافيه وتعدينا
تسعا وعشرين هذا الدهر شفتها * حتى توههم تسعا عشر وتسعين
(وقال أيضا)

أكلت ستم أو أربعين بها * أكلت همومى من راحتي ربي
وجرت في السبع خائف ورجلا * كأننى جائز على السبع
(وقال أيضا)

مرت وبدره في عقريه * وصدفان لي صدق النجامة

فديتك لورأيت لهيب قلمي * اذن لرحمت قلبي وانسجامه
وخذلك في العذار بديع حسن * وأحسن منه ساقك في الخجامة

(وقال أيضا)

ست عيون من تأنت له * كانت له شافية كافية
العلم والعلماء والعفو والعزة والعفة والعافية

(وقال أيضا)

سألته من ريقه شربة * أظني بها من ظمأ حره
فقال أخشى يا شديد الظما * ان تتبع الشربة بالخرزة

(وقال أيضا)

ان قومًا يلحون في حب سعادى * لا يكادون يفقهون حديثنا
سمعوا وصفها ولا موا عليها * أخذوا طبيبًا وأعطوا خبيثنا

(وقال أيضا)

زعموا أنني هويت سواكم * كذبوا ما عرفت الا هو اكم
قد علمت بصدق مرسل دمي * فسأله ان كان قلبي سلاكم
قال لي عدلى متى تبصر الرش * ذو تسوا فقلت يوم عماكم
حاولوا سلاوتي بلوى فأعزو * فني فن ذابعدكم أغراكم
لا تحبوا قلبي على حسن صبرى * أحسن الله في اصطبارى عزاكم

(وقال أيضا)

نرحمت لوجدى في محبتكم صدرا * وصبرت من نفسي فلم أستطع صبرا
ومن ظن سألوانى من البر والتقى * فأنى الى الرحمن من ظنه أبر
فيا يوسف الحسن الذى مذاقته * بسبابة من فكرتى قلت يا بشرا
لقد حل من قلبي بواد مقدس * ليقبس من قلبي الكليم بهجرا
ان خوفتى من تجنيده عدلى * فان مع العسر الذى زعموا يسرا
وقلت اعدالى ألم تعلموا الهوى * اعد جئتم شيأ بعد ذلكم نكرا
لعمري لقد طاعت زائد لوعتى * عايكم وما طاعت لا زيد ولا عرا
شفيذا غليل الشوق منه بنزلة * فطوبى لمن يخطى به نزلة أخر
فلا تعجبوا للسيف والسيل وأعجبوا * لأجفانه المرضى ومقلقى العبرا

وان بان ذلى وانكسارى لبينه * فن قمصر عند الوصال ومن كسرا
 وأى عدول كان فى الحب عاذرى * فذلك الذى قد يسر الله للبشر
 خليل * هاسقط الولا قد بد لنا * فلا تقطعاه بل قفانك من ذكرنا
 بدافاس مترق العالمين جماله * فن أجل هذا جل بالعين أن يشرا
 واذكر آيات الخليل عذاره * لحنته انضراء فى ناره الحرا
 تباعد مسرى شامنا من حجاره * وقد زارنا ليلاً فسبحان من أسرا
 (وقال أيضا)

طباو عنكم فعصيتو أمرى * وحفظتكم فأدغم سرتى
 وشغل قلبى واللسان بكم * فى الحب عن زيدوعن عرو
 لم تخف أن يجانى ولا ظهـرت * فضنيت بين السر والجهـر
 جودوا على مقدار فضلكم * وذروا مكافأتى على قدرى
 لاتعـرضوا عني بالمطفـكم * من ذا الجاهل غـيركم يدري
 ما فى صـباحى والمساء سـمنا * لولاك يا شمسى ويابدرى
 وقف الهوى بى حيث أنت فلى * وقفاعليك مدامع تجرى
 ذرى ووجدى يا عدول عن * كافى بهم مذ كنت فى الذرى
 أفنيت عمـرى فى محبتهم * فأنى سألوهم فواعـرى
 ان بيع بالارواح وصلهم * فقد اشتريت بذلك السعـر

(وقال أيضا)

خذنى وفارلك واتركنى ووسواى * فليس فى ولهى فى الحب من باس
 ان أنت لم تقف اثرى فى الغرام فقف * عني لا تجرى الى الالذات أفراسى
 ولا تقسنى على من لا يشاكنى * فان أمرى شئ غير منقاس
 قضيب آس تبـدى مـثراقـرا * ووجدى القديم به أطرى من الآس
 لها معاطف تغـرى برقتها * ولينها أن أقامى قلبها القاسى
 باتت موسـدة رأسى على يدها * عطفوا وكانت يدى منها على رأسى

(وقال أيضا)

أأسود غمـداً ثم ظباء كناس * هدمت تغماى وأست وسواى
 وتغزلى من بينهما بغـزىل * خلس النفوس بطرفه الخلاس

أشكو اليه وأين عز جلاله * من ذلتي وغناي من افلاسي
 ماذا ترى اذ ثبت في شرع الهوى * حتى بليت بكل قلب قاسي
 مولاي تذكر اذ تراني قائما * فيما أمرت وأنت من جلاسي
 حوسيت من نسيان عهد لم يزل * ينسبني الايحاش بالاي ناس
 واثني عذرت لقد وفيت لك عبرتي * والدمع منه خاذل ومواسي
 ان لم تزل فاذا مررت فقف بنا * ماني وقوفك ساعة من باس
 يا صاح لا تخدع فما لصحاتنا * شبه سوي الاموات في الارماسي
 فاذا السرور عصى عليك ولم يطع * فخذ المدام ودع كلام الناس
 لا تسكن ذنبي فليست أترك شربها * في الدارين بين القس والشماس
 عنفتني فيما مضى وعذرت اذ * نادمتني وشربت فضله كامي
 هذا ولو أدركت فضله نشوتي * قبلت رجلي أو حلفت برامتي
 (وقال أيضا)

أقسمت ما خدته القاني من الخجل * أرق من دهي الجباري ولا غزلي
 أغن ألى غصبيض الطرف ناظره * خلو من الكحل بملوه من الكحل
 لا عدان اليه بالهوى وله * جور عني بقية منه معتدل
 قد ماس غصنا ولكن غير مختصر * واختر رجحا ولكن غير معتقل
 يا نظرة ما حلت لي حسن طلعتيه * حتى انقضت وأدامتني على وجل
 عاينت انسان عيني في تسرعه * يقال لي خلق الانسان من عجل
 يا عاذلي ليس مثلي من تخادعه * وليس مثلك مأمون عني على عذلي
 مادمت خلوا فاستغفركم ما * اعشق وقولك مقبول عني ولي
 (وقال أيضا)

سألت سوارها المئري فنادى * فقير وشاحها الله يفتح
 لها طرف يقول الحرب أولى * ولي قلب يقول الصلح أصلح

(عبد العظيم) بن عبد الواحد بن ظافر بن عبد الله بن محمد الداي أبو محمد
 ابن أبي الاصمبع العدواني المصري الشاعر المشهور الامام في الادب له تصانيف
 حسنة في الادب وشعره رائق عاش فينا وستين سنة وتوفي بمصر في ثالث عشر من
 شوال سنة أربع وخمسين وستمائة ومن شعره

تصدق بوصول ان دمي سائل * وزود فؤادي نظرة فهو را حـل
جعلتك بالتميز نصبا لنا ظري * فلم لارفعت الحجر والحجر فاعل
(وقال أيضا)

فديت التي اذ ودعتني أودعت * من الانظـمـي ساعة البين جوهرها
فلما التقيتنا رد دمي لنـحـرـها * ودبعتها فهي الا لآلي التي ترى
بكنت وزنت فحوى فجر دلفظها * من الجفن سيفاً بالدموع مجوهرها
(وقال أيضا)

من يذم الدنيا بظلم فاني * بطريق الانصاف أثني عليها
وعظمتنا بكل شيء لو انا * حين جدت بالوعظ من مصطفينا
نصحتنا فلم نر النصـح نصـحا * حين أبدت لاهلها مالديها
أعلمتنا أن المآل يقينا * للبلى حين جدت عصرها
كم ارتنا مصارع الـاهـل والـاحـباب لو بسـتـفـيق بين يديها
ولكم مهجة برزهرتها اغترت فأدمت ندامة كـفـيـها
أتراها أبقت على سبأ من * قبلنا حين بدت جنتها
يوم يؤس لها ويوم رخاء * فتزود ماشئت من يومها
وتيقن زوال ذلك وهذا * تسـل عما تراه من حالتها
دار زاد لمن تزود منها * وغرو لمن يميل اليها
مهبط الوحى والمصلى التي كم * عفرت صورة بها خدتها
متجر الاواباء قد رجحوا الجنة فيها وأوردوا عينها
رغبت ثم رهبت ليري كل لبيب عقباء من حالتها
فاذا أنصفت تعـين ان يثـنى عليها البر من ولديها
(وقال أيضا)

انتخب للقريب لفظا رقيقا * كنسيم الرياض في الاسفار
فاذا اللفظ رقيق شفق من المعنى فأبدا مثل ضوء النهار
مثلا شفت الزجاجة جسما * فاخفى لونها بلون العقار
(وقال في قيم حمام)

وقيـم كـلت جـسمـي أـفـاصـله * بغير أسنة تكليم خرصان

إذا أمسك اليد منى كاد يكسرها * أو يترج الشعر من فودي أدماني
فليس يمسك أمسا كعبه رفة * ولا يسترح تسريحها باحسان
(وقال أيضا)

جفتني اليبالى فاعتديت كأنني * أفتش دهرى فى التراب على نجم
أراني لا ينفك نجمي هابطا * تراه براه ربنا حسب للرجم
فصرت انما قوسا وعقلى راميا * ورأى الذى أصمى الرمايا به مهمى
(وقال أيضا)

وساق اذا ما ضاحك الكاس قابلت * وفائقها من نغمره اللؤلؤ الرطبا
خشيت وقد أمسى ضجيجى على الدجى * فأسهل دون الصبح من نغره حبا
وقسمت شمس الطامس بالكاس أنجما * ويا طول ليل شمسه قسمت شهابا
(وقال أيضا)

اذا ما سقاني ريقه وهو باسم * تذكرت ما بين العذيب وبارق
ويذكرنى من قدومه ودماعى * مجزعو البنا ومجرى السوابق
(وقال أيضا)

أيا عبلة الأثر داف لحظك عنتر * ومالى على غارانه فى الحشا صبر
نعم أنت يا خنساء خنساء عصرنا * وشاهد قولى أن قلبك لى مخزر
(وقال أيضا)

رأيت بغيره اذ تبسم أدمعا * فقلت رثالى اذ بكافه حزننا
أجادله فى النظم شاعر نغره * ولكنه من دقاتى سرق المعنى
(وقال أيضا)

تبسم لما أن بكيت من الهجر * فقلت ترى دمعى فقال أرى نغرى
فديتك لما أن بكيت تنظمت * بغيرك لا لى الدمع عقه دامن الدر
فلاتدعى يا شاعر النغم صنعة * فكأنب دمعى قال ذا النظم من نثرى

عبد العظيم أبو محمد المنذرى

(عبد العظيم) بن عبد القوى بن عبد الله بن سلامة بن سعيد الحافظ الامام زكى
الدين أبو محمد المنذرى المصرى الشافعى ولد سنة احدى وثمانين وخمسمائة غزوة
شعبان عصر ووفى سنة ست وخمسين وستمائة قرأ القرآن على الارباعى وتفقه
على ابى القاسم عبد الرحمن بن محمد القرشى وتأدب على ابى الحسن بن يحيى

التحوى وسمع من عبد المجيد بن زهير و ابراهيم بن البتيت ومحمد بن سعيد المأموني
والمطهر بن أبي بكر البيهقي والمافظ ربيعة البهي وابني الجود غياث بن فارس
والمافظ بن الفضل وبه تخرج وهو شيخه وبه سكت من يونس الهاشمي وأبي عبد الله
ابن المينا وخرج لنفسه معجبا كبيرا مقيدا روى عنه الدماطي وأبو الحسن بن
الميونيني واسماعيل بن عساكر وعلم الدين الدوادري وثق الدين بن دقيق العيد
وخلق كثير ودرس بالجامع الطافري بالقاهرة مدة ثم ولي مشيخة دار الحديث
الكاملية وانقطع بها نحو من عشرين سنة رحمه الله

عبد القاهر بن محمد التبريزي

(عبد القاهر) بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن موسى بن القاضي الخطيب
جمال الدين التبريزي الحراني الدمشقي الشافعي مولده في نصف شعبان سنة ثمان
وأربعين وستمائة بجران ونشأ واشتغل بدمشق وتفقه على الشيخ شمس الدين
ذكر لي قال ماتت أمي أئنة عشرين سنة وكان أبي تاجرا إذا مال فقدم بي الى دمشق
وأنا ابن ست سنين غمات وكفاني عمي عبد الحلي ورجع بي الى حران وباع
أملانا بثمانين ألفا وردني الى دمشق فقال لي يوما ضياء تفرج فمضى في نحو
ميدان الحصا وخرج بي ثم نهض على فخمة فغشي على فرماني في حفرة وحملهم
على المدروا الجارة فبقيت كذلك ثلاثة أيام فلما كان في اليوم الرابع مرت بي رجل
صالح كان برباط الاسكاف عرفه بعد ذلك بثلاثين سنة نزل من الصالحية ومرت
بجسر ابن شوقش وهو يتلو ثم الى القطائع فجلس بيول وأنا أرتك رجلي فرائي
المدر يتحرك فظنه حية فقلب الجرف فبدت رجلي في خف بلغاري فاستخرجني
فقمته أعدوا لي الماء فشربت من ثمة عطشي ووجدت في خاصر في حضورا من
الجارة وفي رأسي فتحسا وأراني أن ذلك ودخلت البلد الى انسان أعرفه فمضى بي
الى ابن عم لنا وهو الصديق الخندي وكان محتفيا بالصالحية وله غلامان يخدمانه
ويطعمانه اختفى لا مور بدت منه أيام هولا كوفأقت مدة لا أخرج وبلغت
وحفظت القرآن ومرت بعد مدة بالديماس فرآني عمي فقال هاهنا جمال امش
بنا الى البيت فلما كلمته وتغير لوني وسكنت كان معي رفيقان فقالا لي ما بك فسكت
وأمرت ثم رأني مرة أخرى بالجامع ثم خاف من عاقبتني فأخذ أموالا ودخل الى
اليمين وتقدم عنده صاحبها ووزر له في تلك البلاد عن أولاد وأما أنا فاني جردت
الخيمة على الشيخ الزواوي وتفقهت على النجم الموعاني وترددت الى الشيخ تاج

ومات

الدين ثم قد وليت القضا عن ابن الصانع اه كلام الشيخ شمس الدين قال الشيخ
صلاح الدين المغدي هذا القاضي جمال الدين جاء اليه الى صفد قاضيا من جهة
جمال الدين الزرعي وأقام أشهراً فلما تولى القاضي جلال الدين عزله ثم توصل
ودخل عليه فولاه ثم عزله وقرره مرتباً يأخذه ولا يتولى الاحكام فلما توجه
قاضى القضاء جلال الدين الى الشام وتولى عز الدين بن جماعة ولاء قضاء دمياط
فلم يزل بها حاكماً الى أن مات في سنة أربعين وسبعمائة وكان فصيح العبارة ملج
الشكل أحمر الوجه مستديره منور الشبهة عذب الكلام ينظم نظماً عذبا معجبا
وعمل مجلدة خطب ومن شعره في الشبابة رحمه الله تعالى وعفاه عنه

وناطقة بأفواه ثمان * تميل بعقل ذى اللب العنيف
احل فم لسان مستعار * يخالف بين تقطيع الحروف
تخطأ بنا بلفظ لا يعيه * سوى من كان ذا طبع لطيف
فضيحة عاشق ونديم راع * وعزة موكب ومدمام صوفى
(وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

جاءت ثم زاحباً لا * قد القضيبي المنعم
تجـزأثر خطاها * أذبال مرط مسهم
قد أنجد الردف والخص * رغار اطقاً وأتمم
يا ويح خصم شقي * من جور ردف منعم
وبات بدرى بدرى * حتى اذا الصبح أنجم
ودع عنه وهو يكي * ويمزج الدمع بالدم
في موقف لو ترانا * لكنت ترى وترحم

(عبد القاهر) بن عبد الرحمن أبو بكر الجرجاني النحوي المشهور أخذ النحو
عن أبي الحسين محمد بن علي الفارسي وكان من كبار أئمة العربية مصنف المغني
في شرح الايضاح في نحو ثلاثين مجلداً والمقتصد في شرح الايضاح أيضاً في ثلاث
مجلدات وأعجاز القرآن وكتاب عروض والعوامل المائة والمفتاح وشرح
الفاحة في مجادولة العمدة في التصريف والجل والتلخيص بشرحه وكان
شافعي المذهب أشعري الاصول مع دين وسكون توفي سنة إحدى وسبعمائة
وأربع مائة ومن شعره

عبد القاهر أبو بكر الجرجاني النحوي

لاتامن النفقة من شاعر * مادام حيا سالما ناطقا
فان من عداكم كاذبا * يحسن أن يهجوكم صادقا
(وقال أيضا)

كبر على العقل يا خليلي * ومل الى الجهول ميل هائم
وكن حمارا تعيش بخير * فالسهل في طالع البهائم
(أيضا)

أرخ بالثنين وخسبنا * فليت شعري ما قضى فينا
نسر بالحول اذا ما انقضى * وفي تقضيه تقضينا

(عبد القاهر) بن طاهر بن محمد بن عبد الله التميمي أبو منصور الفقيه الشافعي
ولديه غدا ونشأ بها وسافر مع أبيه الى خراسان وسكن بسجستان الى ان ماتا نفقة
أبو منصور على أبي اسحاق ابراهيم بن محمد الاسفرائيني وقرأ عليه أصول الدين
وكان ماهرا في فنون عديدة خصوصا في علم الحساب وله فيه تأليف نافعة منها
كتاب التكملة وكان يدرس في سبعة وعشرين فنا وكان عارفا بالقرآن والحج
والشعر وكان ذامال ونزوة ولم يكن يسب بعمله مالا وأربى على أقرانه في الفنون
وجلس بعد أساتذته أبي اسحاق للإملاء في مسجد عقيل فأملى سنين واختلف
اليه الأئمة فقرؤا عليه مثل ناصر المروزي وزيّن الاسلام القشيري وتوفي سنة
عشرين وأربعمائة بمدينة اسفرائين ودفن الى جانب شيخه ومن شعره

طلبت من الحبيب زكاة حسن * على صغر من العمر الهوى
فقال وهل على مثلي زكاة * علي قول العراقي الزكي
فقلت الشافعي لنا امام * وقد فرض الزكاة على الصبي

وهذا مثل قول الامير أبي الفضل الميكاني

أقول لشادن في الحسن فرد * يصيد بلخظه قلب الديكى
ملكك الحسن أجمع في نصاب * فاذ زكاة منظر لك الهوى
وذاك بأن تجود مستهام * برشف من مقبلات الشهوى
فقال أبو حنيفة لي امام * يرى أن لازكاة على الصبي
وتمهها سيدنا ومولانا قاضي القضاة تقي الدين السبكي أدام الله أيامه بقوله

فقال اذهب اذن فاقبض زكاتي * برأى الشافعي من الولي
فقلت له فديت لك من فقيهه * ايطب بالوفاء سوى الملى
نصاب الحسن عندي ذوامتناع * بلحظك والقوام السمهرى
فان اعطيننا طوعا والا * اخذناه بقول الشافعي
(ومن شعر أبي منصور رحمه الله تعالى)

شبابي وشيبي دليل لارجيلي * فسمعا اذك وذا من دليل
وقد ملت من كان لي من عديل * وحسبي دليل لارجيل العديل
(وقال أيضا)

ياساتلي عن قصتي * دعني أمت في غصتي
المال في أيدي الوري * والياس منه حصتي

ومن تصانيفه تفسير القرآن تأويل متشابه الاخبار فضائح المعتملة الكلام
في الوعيد الفاخر في الاوائل والاواخر ابطال القول بالتولد فضائح الكرامية
معيان النظر تفضيل الفقير الصابر على الغني الشاكر الايمان وأصوله المال والنحل
التحصيل في أصول الفقه الفرق بين الفرق بلوغ المدي في أصول الهدى نفي
خلق القرآن الصفات

تم بحمد الله وعونه طبع الجزء الاول من
كتاب فوات الوفيات وديانه
الجزء الثاني وأوله عبد القادر
الجيلاني رضي الله تعالى
عنه ونفعنا بعلمه
ومعارفه
آمين

Ms. Fred Howard & Co.

61

THE LIBRARY
BRIGHAM YOUNG UNIVERSITY
PROVO, UTAH

